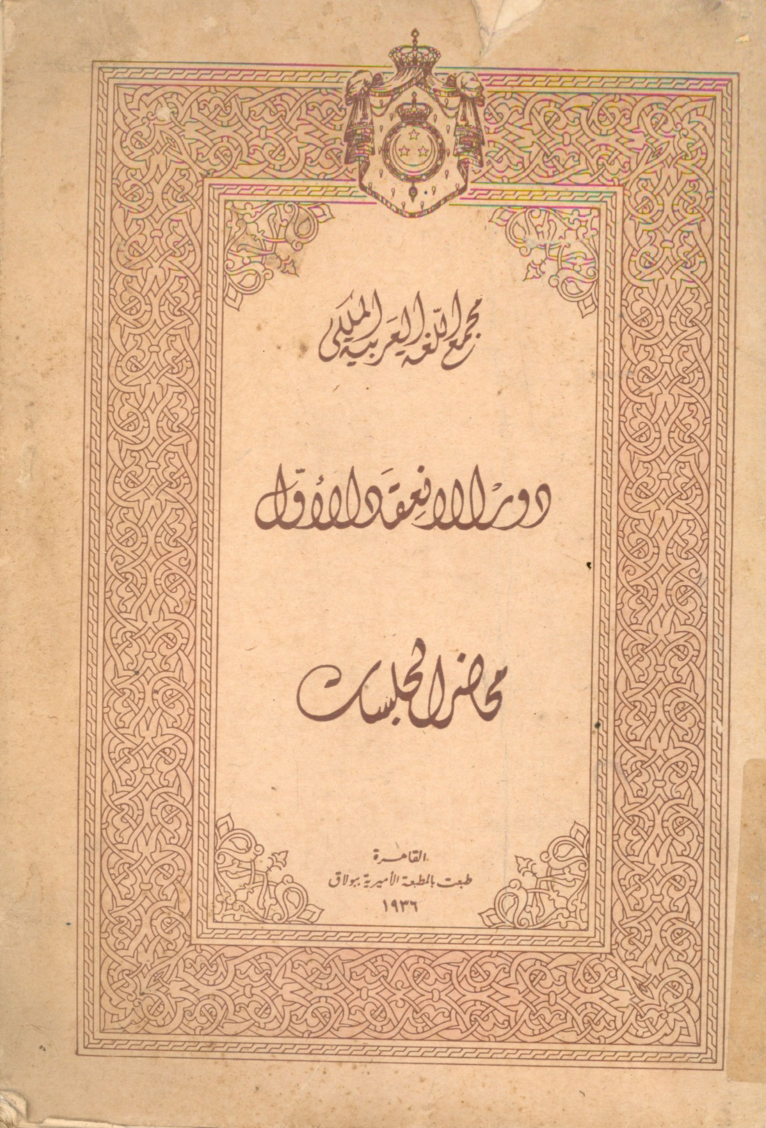


مجمع اللغة العربية الملكي

دور الانعقاد الأول

محاضر الجلسات

القاهرة
طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق
١٩٣٦



مجمع اللغة العربية الملكى

دور الانعقاد الأول

من ١٤ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — الى ٢ من ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ

(من ٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤م — الى ١٨ من مارس سنة ١٩٣٤م)

محاضر الجلسات

القاهـرة

طبع بالمطبعـة الأميرية ببولاق

١٩٣٦

(أ) فهرس الجلسات

الجلسة الأولى

الثلاثاء ١٤ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الثانية

الأربعاء ١٥ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٣١ من يناير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثالثة

السبت ١٨ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٣ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الرابعة

الأحد ١٩ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الخامسة

الاثنان ٢٠ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٥ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة السادسة

الثلاثاء ٢١ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٦ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة السابعة

الأربعاء ٢٢ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثامنة

السبت ٢٥ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ١٠ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة التاسعة

الأحد ٢٦ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ١١ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة العاشرة

الاثنان ٢٧ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ١٢ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الحادية عشرة

الثلاثاء ٢٨ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ١٣ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثانية عشرة

الأربعاء ٢٩ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ — ١٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثالثة عشرة

السبت ٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الرابعة عشرة

الأحد ٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٨ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الخامسة عشرة

الاثنان ٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٩ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة السادسة عشرة

الثلاثاء ٦ من ذى القعدة سنه ١٣٥٢ هـ — ٢٠ من فبراير ١٩٣٤ م

الجلسة السابعة عشرة

الأربعاء ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢١ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الثامنة عشرة

السبت ١٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة التاسعة عشرة

الأحد ١١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢٥ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة المكملة للعشرين

الاثنان ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢٦ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الحادية والعشرون

الثلاثاء ١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثانية والعشرون

الأربعاء ١٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٢٨ من فبراير سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثالثة والعشرون

السبت ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٣ من مارس سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الرابعة والعشرون

الأحد ١٨ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٤ من مارس سنة ١٩٣٣ م

الجلسة الخامسة والعشرون

الاثنان ١٩ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ – ٥ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة السادسة والعشرون

الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٦ من مارس سنة ١٩٣٤ م .

صفحة

الجلسة السابعة والعشرون

الأربعاء ٢١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثامنة والعشرون

الخميس ٢٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ٨ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة التاسعة والعشرون

السبت ٢٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٠ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة المكملة للثلاثين

الأحد ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١١ من مارس سنة ١٩٣٤ م

صفحة

الجلسة الحادية والثلاثون

الاثنان ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٢ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثانية والثلاثون

الثلاثاء ٢٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٣ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الثالثة والثلاثون

الأربعاء ٢٨ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٤ من مارس سنة ١٩٣٤

صفحة

الجلسة الرابعة والثلاثون

السبت أول ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م

الجلسة الخامسة والثلاثون

الأحد ٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٨ من مارس سنة ١٩٣٦ . م

(ب) فهرس البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم

صاحب العزة محمد أحمد جاد المولى بك

المراقب الإدارى للمجمع

هـذه محاضر الجلسات لمجمع اللغة العربية الملكى ، مثبتا فيها ما دار بين حضرات أعضائه من نقاش فيما تناول المجمع بحثه من مسائل اللغة ومصطلحات العلوم والفنون ؛ مضافا اليه نصوص المذكرات العلمية التى قدمها حضرات الأعضاء مكتوبة ، حين عرض على المجمع موضوعها .

وقد رأينا أن نذيع هـذه المحاضر فى الناطقين بالضاد ، ولا سيما المعنيون منهم بالبحوث اللغوية والمشتغلون بدراستها ؛ حتى يحيطوا علما بما كان فى جلسات المجمع ، فيجدوا فى مطالعة تلك المحاضر عوضا عن شهود هذه الجلسات .

وسيرى أبناء العربية وأنصار بيانها أن فى هـذه الصحائف أشتاتا من البحث اللغوى النافع ؛ من نحو كلمة تحقق ، ومسألة تراجع ، ومناقشة ينكشف بها خطأ مستعمل ، أوصواب مهمل ، وفيها عدا ذلك حقائق من علم العربية ، ولطائف من تواريخ الألفاظ ، ومستدركات جديرة بالتدبر ، وآراء وأفكار هى ثمرات طيبة لدراسات عميقة .

وهـذه المحاضر فوق ذلك شرح مفصل لما أقره المجمع ونشر فى مجلته من القرارات اللغوية ، والمصطلحات العلمية . فهى إجابة لرغبـة الخاصة من الباحثين الذين يطمعون أن يقفوا على تعليل القرارات ، وسبيل وضع المصطلحات ، و يودون أن يعرفوا كيف تناولها حضرات الأعضاء بالبحث ، وما ذا رأى كل منهم فيها .

و إننا إذ نرفع هذه الصحائف إلى أنظار الناطقين بالضاد فى مشارق الأرض ومغاربها ، فانما نرفع سجلا شاملا لأعمال المجمع ، وصورة واضحة لما كان فى جلساته ؛ لكى تتوضح لهم بها وجهته ، وتتبين محجته .

والله المسئول أن يوفقنا جميعا إلى تقـدير العاملين ، وشكر المحسنين ؛ إنه سبحانه ولى التوفيق .

مجمع اللغة العربية الملكى

دور الانعقاد الأول

محضر الجلسة الأولى

الفهرس :

١ — اجتماع حضرات الأعضاء بدار المجمع

قبيل الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ١٤ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ (٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤م) ، أخذ حضرات الأعضاء يفدون على دار مجمع اللغة العربية الملكى ، فى شارع ابن أرحب بالجيزة ، وعند الساعة العاشرة والنصف حضر حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا وزير المعارف ، وحضرة صاحب السعادة عبد الفتاح صبرى باشا وكيل الوزارة ، ودخلا حجرة الاستراحة ، فحيا حضرات الأعضاء ، ودعاهم حضرة صاحب المعالى وزير المعارف أن يمروا معه فى حجرات الدار ، فشاهدوا ما بها من أثاث فاخر من صنع الأيدى المصرية ، وأظهروا سرورهم بما رأوا . ثم دخلوا حجرة الجلسات، ولم يغب عن هذه الجلسة إلا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى . وقد اعتذر برسالة برقية ودعى للحضور مع المجتمعين من الموظفين حضرة الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك ، ومصطفى السقا أفندى ، والسيد محمود عطيفه أفندى لكتابة محضر الجلسة .

٢ — كلمة الافتتاح لحضرة صاحب المعالى وزير المعارف

وقد افتتح حضرة صاحب المعالى وزير المعارف المجمع بإلقاء الكلمة الآتية :

حضرات السادة :

تشرفت بحضور هـذا الاجتماع ، و إنى أنتهز هـذه الفرصة لأحييكم ، وأرحب بكم ، وأهنئكم بثقـة حضرة صاحب الجـلالة الملك ، و بتقـدير الحكومة المصرية لفضلكم ومكانتكم .

إن العالم العربى يعقد عليكم آمالا كبارا ، وينتظر منكم الجهود الحميدة فى خدمة اللغة العربية ، وتهيئة الوسائل ، لتساير حركة التقدم ، وتنهض بحاجة الناطقين بها ، وأنتم خليقون بتحقيق هذه الأمانى إن شاء الله تعالى .

إنكم تبدءون اليوم عملكم . وقد أرجئ الاحتفال الرسمى بافتتاح المجمع إلى أن يتم الشفاء لحضرة صاحب الجلالة الملك ، ويشرفنا بحضوره ،ونتمنى أن يكون ذلك قريبا إن شاء الله، وحينئذ نحظى برؤية جلالته يفتتح المجمع ، الذى هو صاحب الفضل الأول فيه ، والمتعهده برعايته العـالية .

٣ — كلمة الشكر لحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى

وعلى أثر ذلك ألقى حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى الكلمة الآتية :

أشكر لكم يامعالى الوزير هذه التحية ،ونضرع إلى الله تعالى أن يتم شفاء حضرة صاحب الجلالة الملك ، الذى شرف دولته ، ورفع شأن مصر بين الأمم ، وشأن الدين الاسلامى واللغة العربية بهذا المجمع ، الذى سيكون له الشأن فى النهوض باللغة العربية ، لغة الدين ، وسيكون وسيلة لنشر فضل مصر فى الخافقين : الشرق والغرب .

والله أسأل أن يديم جلالته ذخرا للدين والدنيا،وأن يجعل مصر دائمـا فى مقدمة الأمم، وأن يساعدنا على إتمـام هذا البناء .

وقال حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا :

والمجمع يشارك حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى فيما قال .

٤ — برقيــــة

حضرات اعضاء المجمع إلى حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء

واقترح حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا إرسال برقيـة إلى حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء ، ليتفضل برفعها إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ، فوضعت صيغتها ، وتليت على الأعضاء ، فوافقوا جميعا عليها ، وهذا نصها :

قصر عابدين

حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء

أرجو أن ترفعوا إلى السدّة الملكية السامية أن أعضاء مجمع اللغة العربية الملكى ، المجتمعين من مصر والبلاد العربية والغربية ، فى عهد حضرة صاحب الجلالة المليك المعظم — ذلك العهد الناهض باللغة العربية وآدابها ، المزدهر بالعلوم والفنون — يتضرعون إلى الله تعالى أن يمن على جلالته بالشفاء التام ، والصحة الكاملة ، ليحظى المجمع بتشريف جلالته لافتتاحه قريبا إن شاء الله تعالى ، وينتهزون هذه الفرصة لرفع ولائهم و إخلاصهم إلى صاحب العرش المفدّى م

٣٠ يناير سنة ١٩٣٤

عن أعضاء المجمع

التوقيع : محمد توفيق رفعت

٥ — كلمة حضرة صاحب المعالى وزير المعارف عند مغادرة المجمع

ثم وقف حضرة صاحب المعـالى محمد حلمى عيسى باشا وزير المعارف ، وألقى الكلمة الآتية :

اسمحوا لى أن أشكركم كثيرا على تلبية الدعوة لخدمة اللغة العربية ، وأن أعرفكم بحضرة الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك ، الذى كان المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف مدة طويلة ، وهذا يجعلنى كبير الثقة بقدرته على أداء ما تطلبونه منه من المساعدة .

ووزارة المعارف مستعدة لطبع كل ما يطلب المجمع طبعه ممـا يدخل فى نطاق عمله .

فقال حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى .

نشكر لمعاليكم انتخاب حضرة الأستاذ الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك ليعاوننا في أعمال المجمع .

ثم خرج معاليه هو وصاحب السعادة وكيل المعارف من حجرة الجلسات ، وتبعهما حضرات الأعضاء مودعين ، وغادرا دار المجمع عند تمام الساعة الثانية عشرة .

هذا ، وقد صوّر هذا الاجتماع التاريخى مرتين . مرة فى حجرة الجلسات ، وأخرى عند سلم الدار .

٦ — الجلسة الأولى من جلسات المجمع

تعيين أيام العمل وساعاته

ثم عاد حضرات الأعضاء الى الاجتماع فى حجرة الجلسات ، ورأس الجلسة حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا ، واقترح تعيين أيام العمل وساعاته ، فاستقر الرأى على أن يكون بدء العمل فى يومى السبت والأحد من كل أسبوع عند تمام الساعة السادسة مساء وفى أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء عند تمام الساعة العاشرة صباحا .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ ونصف على أن يجتمع الأعضاء للجلسة الثانية فى صباح يوم الأربعاء ١٥ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣١ من يناير سنة ١٩٣٤ م) ، للنظر فى مقترح اللائحة الداخلية للمجمع .

حرر بدار المجمع فى ١٤ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الثانية

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء ١٥ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣١ من يناير سنة ١٩٣٤ م) ، برياسة حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا ، وقد حضر حضرات الأعضاء ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى وقد اعتذر ببرقية باللغة الفرنسية ترجمت إلى العربية ، وتلى نصها ، وهو :

١ — برقية حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى

معالى وزير المعارف — القاهرة

أرجو من معاليكم بصفة خاصة أن تقبلوا معذرتى عن عدم حضورى الدورة الأولى مع زملائى بالمجمع على رغم رغبتى الشديدة فى الحضور ، وقد وصلت الدعوة إلىّ متأخرة .

وإنى أوافق مقدما — موافقة تامة — على كل قرارات زملائى ، وأبعث إليكم بأحر التمنيات لنجاح المجمع نجاحا كاملا ، ولتقدمه فى عهد صاحب الجلالة الملك المحبوب كل الحب

المهدية فى ٣٠ من يناير من سنة ١٩٣٤ م

عبد الوهاب

٢ — تلاوة محضر الجلسة الأولى

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يتلى محضر الجلسة الأولى .

فتلاه حضرة الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك — وفى أثناء التلاوة جرت المناقشة الآتية :
حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى : لفظة " هجرية " صفة لسنة ١٣٥٢ ، والصفة نكرة والموصوف معرفة .

حضرتا العضوين المحترمين الشيخ حسين والى ، والشيخ أحمد الاسكندرى — الاستعمال صحيح لأن الكلمة حال مما قبلها .

٣ — القراءة الأولى للائحة المجمع

المناقشة فى تسمية اللائحة وفى الألفاظ — شرعة — لائحة — لاحقة — مشرع — مشروع — مقترح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا : وزع على حضراتكم الطبعة الأولى للائحة التى وضعتها لجنة تمهيدية وسمتها " شرعة " . فهل توافقون على هذه التسمية بدلا من كلمة " لائحة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — رأينا أن اللائحة تتضمن شيئا من القانون ، فآثرنا كلمة " شرعة " عليها لأن " اللائحة " لا علاقة بين معناها اللغوى ، والمعنى الاصطلاحى ، فيما أعلم ، وحضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا اختار كلمة " لاحقة " لأنها تلحق بالمرسوم لبيان ما تقتضيه نصوصه ، فعندنا الآن ثلاث كلمات ، نأخذ الرأى فيها .

حضرة العضو المحترم الأب أنستانس الكرملى — أفضل كلمة "شرعة" على كلمة لائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أليس لمعنى " اللائحة " أية علاقة بمعنى الظهور فى اللغة ، ولو مجازا .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفندى — إن أوامر الحكومة العثمانية فى بلادها كان بعضها سريا ، لا يطلع عليه غير الحكام ، و بعضها يظهر للجمهور ، ومن هنا وضعوا كلمة " لائحة " للأوامر الظاهرة .

صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا : قرأ معنى الشرعة فى "المصباح المنير" ثم قال :

إن لفظة"لائحة"قد وردت فى المرسوم الملكى ، ولا نريد أن نغير شيئا فى نص المرسوم .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تصحيح الكلمة من حيث اللغة لا يغير المرسوم ، وهو سيؤدى إلى تصحيح المراسيم فى المستقبل .

فوافق على ذلك أكثر حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمدعلى الاسكندرى — هل نأخذ الرأى فى الكلمات الثلاث؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ سينيون — هل يمكن وضع كلمة "مشرع" بدلا من "شرعة".

بعض حضرات الأعضاء : فى القرآن . " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " وهذا يشبه ما نحن فى صدده .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — أرى أن تبقى كلمة "لائحة" فقد توافر فيها ثلاث صفات : أصالتها فى العربية ، وشهرتها فى الاستعمال ، وعذوبتها فى اللفظ .

وقد ناقش الأعضاء نقاشا طويلا فى الفرق بين الشرعة والقانون ، ثم عادوا إلى المناقشة الأولى .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نأخذ الآراء فى اختيار كلمة "شرعة" حرصا على الوقت .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يرجأ الكلام فى لفظة " شرعة ولائحة " وننظر فى موضوع اللائحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — وعندنا كلمة " مشروع " نريد أن نستبدل بها كلمة " مقترح " فنقول . " مقترح لائحة " بدلا من "مشروع لائحة " وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أوافق على كلمة " مقترح " بدلا من كلمة " مشروع " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — كلمة "مشروع" ككلمة " لائحة " قد شاعت وهى من أصل عربى وعذبة المنطق ، وأرى أن يؤخذ الرأى فى بقائها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إذا وضعت لفظة لمعنى حديث ، فلا بد أن توجد علاقة بين معنيها القديم والحديث ، و إلا قبلنا كثيرا من الألفاظ العامية الشائعة ، لأنها خفيفة فى الاستعمال . ونحن الآن أمام أمر ذى بال ، فهل نقبل كل ما يكتبه كتّاب الصحف والدواوين لأنه شائع ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — العلاقة واضحة بين معنى " اللائحة " فى اللغة ، ومعناها فى الاصطلاح ، فاقد وضع المرسوم ، ثم لاحت فى أفكارنا لائحة للتعليق عليه فقلنا " لائحة " وهذا من قبيل التسمية بالصفة بعد حذف الموصوف ، كما فى قوله تعالى " أن اعمل سابغات " . أى دروعا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرى أن نرجئ الفصل فى الكلمات ."مشروع ، ومقترح ، ولائحة ، وشرعة ، ولاحقة" إلى المستقبل ، وأن ننظر مواد فى اللائحة .

فوافق حضرات الأعضاء على هذا الرأى .

ثم قرئت المادة الأولى وهذا نصها :

المادة الأولى

"على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر . وله أن ينظر فى قواعد اللغة ، وأن يتخير — إذا دعت الضرورة — من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها ، ويذلل الطريق إلى الغاية التى تنشد من كل لغة يراد أن تكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمدعلى الاسكندرى — أقترح أن تكون العبارة "فيتخير" بدلا من "وأن يتخير" لأن الغرض من النظر هو التخير .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — لماذا عبرنا " بحاجات " وهى جمع قلة، ولم نعبر " بحوائج " التى تفيد الكثرة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن " حاجات " جمع قلة معرف بالإضافة إلى " الحياة " والجمع المعرف يصلح للقلة والكثرة .

وجرت مناقشة طويلة انتهت بابقاء كلمة " حاجات " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه العبارة : " وله أن ينظر فى قواعد اللغة " تفصيل للاجمال السابق ، وبقاؤها كما هى يوهم أنها مستأنفة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الاسكندرى — إن هذا الاستئناف لبيان ما يعمل فى بعض الأحيان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن سلامة اللغة — وهى العبارة السابقة على هذه — أعم من النظر فى القياس ، لأن سلامة اللغة ليست محصورة فى القياس ، فتتأتى بالمحافظة على متن اللغة ، وتخريج الكلام على وجه صحيح .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — رأيى أن هذه العبارة تفصيل لما قبلها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الإسكندرى — العبارة "فيتخير — إذا دعت الضرورة — من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها " تفيد أن لنا أن نتخير من هذه المذاهب ما نجد فيه مندوحة ، حتى لا تضيق اللغة بمراعاة مذهب واحد . مثال ذلك " اسم الآلة " فان وزن " مفعل " مقيس فى كل المذاهب والأندلسيون يقيسون "مفعالا ومفعلة" زيادة على ذلك . فاذا أخذنا برأى الأندلسيين فقد توسعنا فى اللغة .

وكذلك مسألة الاشتقاق من أسماء الأعيان، مثل مفضض ومذهب من الفضة والذهب، فهناك كثرة من هذه الألفاظ تمهد لنا سبيل الاشتقاق من الأعيان ، فنقول ، مبلور ، ومكهرب ، ومكبرت ، توسعا وقياسا على ما ورد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ولكننا إذا قلنا بجواز هذا الاشتقاق وأكثرنا منه طغى ذلك على اللغة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لا نكثر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — العبارة "وله أن ينظر ... الخ" تفسير لما قبلها. "على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة" هذا شيء . "وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون" هذا شيء آخر . وعبارة " وله أن ينظر " تفسير للشيء الثانى . فأرى أن تحذف كلمة "وله" وأن توضع بدلا منها " بأن " التى تفيد التصوير .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح حذف هذه العبارة . " ويذلل الطريق إلى الغاية التى تنشد من كل لغة يراد أن " لتكون المادة محكمة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على الحذف ؟

فوافق حضرات الأعضاء على الحذف ، وبذلك صار نص المادة كما يأتى :

١ — على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر . وله أن ينظر فى قواعد اللغة ، فيتخير — إذا دعت الضرورة — من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها ، لتكون أداة مسهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية .

المادة الثانية

ثم قرئت المادة الثانية . وهذا نصها :

٢ — "ينشر المجمع آنا فآنا ما ينبغى استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على نص هذه المادة ؟

فوافق عليها أكثر حضرات الأعضاء .

المادة الثالثة

ثم قرئت المادة الثالثة . وهذا نصها :

٣ — "للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التى لم تعرب غيرها من الألفاظ العربية ، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها فى مظانها من كتب اللغة ومعاجمها ،

فاذا لم يجد بعد البحث الطويل أسماء عربية لها ، وضع لها أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق ، أو مجاز ، أو غير ذلك . فاذا لم يوفق فى هـذا التجأ إلى التعريب ، مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرى استعمال كلمة "معجماتها" بدلا من " معاجمها " لأن كل اسم فاعل أو مفعول مبدوء بميم زائدة وهو صفة ، فبابه جمع التصحيح لا التكسير .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على " معجمات " وجوز بعضهم " معاجم " لأن المفرد خرج من الوصفية إلى الاسمية .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — العبارة الأولى من هذه المادة غير واضحة لأن لفظة " غيرها " متعلقة بالفعل " يستبدل " وهى بعيدة عنه .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبـد القادر المغربى — لو حذفت عبارة " التى لم تعرب " لاستقام المعنى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — العبارة المذكورة ليست طويلة ولا ملتوية ، فأرى ألا يحذف شىء منها .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على بقاء العبارة على حالها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح حذف لفظة " لها " الثانية .

فوافق حضرات الأعضاء على حذفها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسـين والى — ما المقصود من عبارة " وغير ذلك " التى فى هذه المـادة ؟

بعض حضرات الأعضاء : النحت مثلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — "شَرَح معنى النحت ورأى علماء فقه اللغة فيه" وقال . إن ما يقال فى هـذا الباب كله ظنون لا يعوّل عليها اللغويون ، وهو غير مطرد مطلقا .

حضرة العضو المحترم على الجارم أفندى — إذا أردنا أن نبحث عن كلمة بدلا من كلمة " راديو " مثلا ، فاذا وجدنا بعد البحث ما يؤدى هذا المعنى استعملناه ، وإلا عربنا الكلمة بحيث تكون على وزن عربى ، فنقول " الرادى " أو " الراد " مثلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — على شريطة ألا نخرج عن الصيغ العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الاسكندرى — إن التعريب سماعى لا قياسى ، وقد وضعت كلمة " الجارس " أو " الجارسة " للراديو .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — إذا قلنا فى تسمية الراديو " شعاعى " فهذه ترجمة ، وإذا قلنا " الجارس " أو " الجارسة " فهذا وضع ، وإذا قلنا " الرادى " أو " الراد " فهذا تعريب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى إضافة " بقدر الطاقة " فى آخر المادة ، دفعا للصعوبات التى تقابلنا عند وضع المصطلحات الكيميائية والزراعية ونحوها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — عبارة " بقدر الطاقة " تخرجنا على سلامة اللغة وأوزانها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إن إضافة " بقدر الطاقة " ضرورية لمسايرة اللغة العربية الحياة ، وإلا هجرت الفصيحة ، وتغلبت عليها العامية ، بمسايرتها الحياة وحاجاتها ، وصارت العربية قديمة مقصورة على القرآن والأمور الدينية ، كما صارت اللغتان الإغريقية واللاتينية لغتين قديمتين مقصورتين على الكنائس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لا شأن لنا بالعامية ، ولنطبع أولادنا على الفصيحة من صغرهم ، وهذا يكفل لنا سلامة العربية ، ومسايرتها الحياة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ماذا نخشى من عبارة " بقدر الطاقة " والمجمع هو الذى يبذل طاقته ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نخشى أن يجئ قوم بعدنا ويجعلوا الضرورة قاعدة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى فى إضافة "بقدر الطاقة" إلى آخر المادة .

فاستقر الرأى على إضافتها بأغلبية ١١ رأيا من ١٩ .

وعلى ذلك صار نص المادة كما يأتى :

٣ — "للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التى لم تعرب غيرها من الألفاظ العربية ، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها فى مظانها . من كتب اللغة ومعجماتها ، فاذا لم يجد بعد البحث الطويل أسماء عربية لها ، وضع أسماء جديدة ، بطرق الوضع المعروفة ، من اشتقاق ، أو مجاز ، أو غير ذلك . فاذا لم يوفق فى هذا التجأ الى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة" .

المادة الرابعة

ثم قرئت المادة الرابعة ، وهذا نصها :

٤ — يقوم المجمع بتأليف معجمات ثلاثة .

(أ) معجم للمبتدئين فى اللغة . (ب) معجم للشادين فيها . (ج) معجم للخاصة .

أما المعجم الأول فيقتصر فيه على الألفاظ الكثيرة الدوران ، أو الاتصال بالدراسات الأولى .

وأما المعجم الثانى فيتوسع فيه ، مع الاقتصار على الألفاظ المستعملة فى فصيح الكلام تأليفا وانشاء فى الدراسات الثانوية .

وأما المعجم الثالث فيكون ديوانا عاما للغة جامعا شواردها وغريبها ، مبينا أطوار حياة كلماتها ، وما طرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال ، أو تغيير فى المعنى فى عصور اللغة المختلفة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح أن تسمى المعجمات الثلاثة . "معجم الناشئين" و"معجم الشادين" و"معجم المتنطِّسين" .

بعض حضرات الأعضاء — نضع " المتبحرين " بدلا من " المتنطسين " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — دافع عن اختياره كلمة " المتنطسين " للتعمقين فى درس اللغة وفقهها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أفضل لفظة " الخاصة " ، لأن هذا المعجم ينفع الموظف والمدرس فى الكيمياء والزراعة ونحوهما .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقترح أن تكون العبارة هكذا : " معجم صغير " و " متوسط " و " نهائى " .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى ان تسمى المعجمات . " الوجيز " و " الوسيط " و " البسيط " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أوافق على هذه التسمية .

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق على هذا الاقتراح .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أخشى أن ينصرف المعنى من عبارة " الدراسات الثانوية " الى مرحلة التعليم الثانوى ، ويجب أن يكون المعجم للتعلمين تعلما وسطا ، سواء أكان التعليم ثانويا ، أم أقل ، أم أكثر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذه العبارة لا تصرف المعنى إلى التعليم الثانوى ، لأنه ينصرف بالطبع إلى المرحلة التالية للأولى ، ونحن هنا قصدنا تحديد الغرض منه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح تسميتها " الدراسات الوسطى " .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ليست المسألة مسالة دراسة وسطى أو تالية ، بل هى مسألة اعتبارية ، فما نعتبره نحن من الدراسات الأولى ، قد يعتبره غيرنا من الدراسات الوسطى ، كما فى بعض البلاد ، ولم يوضع حتى الآن تقسيم لمراحل التعليم ، مجمع على الاعتراف به .

ولكنا إذا قلنا " فى فصيح الكلام " فحسب ، تبادر إلى أذهاننا وجود دور أولى تلجأ إليه كل الأمم، ثم يرتقى الجميع بعد ذلك إلى دور الفصاحة، فلا أرى التقيد بألفاظ الدراسات

الأولى أو الثانوية ، والمسألة ليست مسألة دراسات ، وأنا أقول . المبتدئين ، والفصحاء ، والمتبحرين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قال حضرة الدكتور منصور فهمى . إن مايكون أوليا فى أمة يكون ثانويا فى أخرى ، وهذا لانسلم به . فان المرحلة الأولى متشابهة عند كل الأمم ، فهى أخذ الطفل من بيته إلى مدرسة تعلمه القراءة والكتابة . وقال حضرته أيضا . إن هناك طائفة مبتدئة ، وأخرى متوسطة ، وثالثة متعمقة ، ونحن لم نقل غير هذا ، وإنما أردنا التحديد ، ففكرتنا هى عمل معجم يسع الألفاظ المستعملة فى التعليم الابتدائى ، كمصطلحات الجغرافيا ونحوها ، ثم ننتقل الى مرحلة أعلى فأعلى ، ففكرتنا إذاً ليست تحديدا مدرسيا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لسنا مختلفين إلا أن الأستاذ الجارم لا يريد جعل مسألة مراحل التعليم مسألة اعتبارية ، وأنا أريد أن أقرر ماقلت ، وبعض السابقين من مؤلفى العرب كالغزالى قسموا الأمور الى وجيزة ووسيطة وبسيطة . وقد يصبح الدارس فى حالة متوسطة ، لاهى بالأولية ، ولا هى بالعالية على الرغم من أنه لم يتعلم فى المدارس الثانوية مثلا ، فأنا أريد أن أخرج باللائحة عن الألفاظ التى تواضعنا أن نحدّد بها مراحل التعليم ، فلنحذف إذا كلمة "الثانوية" .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن نستعمل عبارة "الدراسات الوسطى" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هذه الصفات الثلاث تتعلق بالمدارس ، فهل يستعمل التلميذ فى المدارس الابتدائية معجما .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — المعجم فى المرحلة الأولية والابتدائية يستعمله المعلم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أرى إضافة عبارة . "بمقدار ما يناسب" قبل عبارة "الدراسات الوسطى" فى المادة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

وعلى هذا صار نص المادة كما يأتى :

٤ — "يقوم المجمع بتأليف معجمات ثلاثة :

(١) معجم وجيز ، (ب) معجم وسيط ، (ج) معجم بسيط .

اما المعجم الأول فيقتصر فيه على الألفاظ الكثيرة الدوران بمقـدار ما يناسب الدراسات الأولى .

وأما المعجم الثانى فيتوسع فيه مع الاقتصار على الألفاظ المستعملة فى فصيح الكلام تأليفا وانشاء ، بمقدار ما يناسب الدراسات الوسطى .

وأما المعجم الثالث فيكون ديوانا عاما للغـة ، جامعا شواردها وغريبها ، مبينـا أطوار كلماتها ، وما طرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال ، أو تغيير فى المعنى ، فى عصور اللغة المختلفة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اختتم الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، ثم قال : جلستنا المقبلة عند تمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٨ من شهر شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣ من شهر فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

حرر بدار المجمع فى ١٥ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣١ من يناير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الثالثة

الفهرس :

افتتحت الجلسة لتمــام الساعة السادسة من مساء السبت ١٨ من شوال ســنة ١٣٥٢ هـ (٣ من فبراير سنة ١٩٣٤م)، وقد حضرها أعضاء المجمع ماعدا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تتلى برقية حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء .

حضرة الشيخ محمد حسنين الغمراوى بك — وردت إلينا برقية من حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء ردا على برقية المجمع وهذا نصها :

قصر عابدين

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا بمصر

رفعت إلى المسامع العليــة الملكية ما أعربتم عنه من شــعائر الولاء وخالص التمنيات ، فنالت حسن القبول . وإنى أتشرف بابلاغ ذلك إلى معاليكم وحضرات أعضاء مجمع اللغــة العربية الملكى ، مع الشكر السامى "

٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤ م

كبير الأمناء

وقد ابتهل حضرات الأعضاء إلى الله تعالى أن يسبغ ثوب الصحة والشفاء التام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرجو من حضراتكم ألّا يُعْتَرض من يتكلم ، ليستطيع كل أن يعبر عن رأيه ، وليتمكن الكُتّاب من تقييد الأقوال ، فلا يفوتهم منها شيء ، ولا شك أن كُلًّا منا يحرص على أن يثبت أقواله كاملة فى محضر الجلسة ، والمصلحة تقتضى ذلك .

وسيتلى على حضراتكم الآن محضر الجلسة السابقة .

فتلاه حضرة الأستاذ الغمراوى بك .

تدوين المحاضر وطبعها

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الآن وقد صرفنا فى سماع محضر الجلسة الثانية خمسا وأربعين دقيقة ، الا ترون أن يكتفى بتدوين خلاصة المناقشات ؟ أرى أنه إذا كانت المناقشة فى أصل أو قاعدة يراد تقريرها ، وجب تدوينها مفصلة ، أما ذكر قول فلان وفلان فى غير المسائل ذات البال ، فمضيعة للزمن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إن ذكر المناقشات يفيد فى تفسير النصوص ، ففى بعض الأحيان يكون النص غامضا ، فيرجع إلى المناقشات ، كما فى المحاكم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح أن تدوّن هذه المحاضر مفصلة ، ولا تتلى فى الجلسة ، بل تعرض على الأعضاء قبل حضورهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إن التفصيل واجب لحفظ آثار المجمع ، ومناقشات أعضائه ، وليس من الميسور أن يطبع المحضر كل يوم ، فلذلك أقترح أن يكتب محضران ، محضر مطول ، يثبت فيه كل ما يدور من المناقشات فى الجلسة ، ويحفظ للاطلاع عليه . ومحضر مختصر تدوّن فيه خلاصة المحضر المطول فيتلى علينا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أفضل أن يقرأ كل عضو قبل الجلسة محضر الجلسة السابقة ولا داعى الى تلاوته .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم أفندى — إذاً نحضر قبل الجلسة ، ونطلع على المحضر ، فاذا أردنا أن نتبين شيئا سألنا عنه فى الجلسة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الاسكندرى — لا داعى إلى إثبات أقوال كل عضو باسمه إلا فى المسائل ذات الشأن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسنيون — أرى أن يدوّن كل ما يقال فى الجلسة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا أحببنا أن نطلع على محضر جلسة اقتضى ذلك حضورنا قبلها بنحو نصف ساعة ، والأولى أن يطبع المحضر طبعة مؤقتة ويوزع على الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن يوزع محضر اليوم على حضرات الأعضاء فى اليوم الثانى، ثم يرجأ إبداء الرأى فيه إلى اليوم الثالث بعد الاطلاع عليه .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

عود إلى المناقشة فى المادة الرابعة من اللائحة

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — نظرنا فى المادة الرابعة من الجهة اللغوية ، ولم نتكلم فيها من حيث الموضوع، وإنى أشك فى فائدة تأليف المجمع المعاجم الصغيرة، لأن ذلك من عمل الأفراد ، والذى ينبغى العناية به هو المعجم الثالث . الذى يحتاج وضعه إلى أزمان . فهمت جيدا ما يراد من وضع المعجمين : الصغير والمتوسط ، ويكفى فى ذلك أن توضع قوائم ترسل الى وزارة المعارف، لتبعث بها الى المدارس للعمل بها فى الدراسات الأولى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أوافق حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو فنكتفى بالقوائم، ونقدم كلمات صحيحة للعلمين تشمل المصطلحات الخاصة بالعلوم والفنون .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لماذا نقول للعلمين، ينبغى أن نقول للأمة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — البحوث التى يقرها المجمع ستنشر فى المجلة التى ستكون عامة، فيرسل الى المدارس ما ينتخب منها ، أما بقيتها فللأمة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نبدأ أولا بارسال بحوثنا الى المدارس لأخذ التلاميذ بالفصيح، وإن لم يكن عملنا للدارس وحدها .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ليس من عمل المجمع أن يعنى باعداد دروس للتلاميذ ، وإنما عمله أن ينظر فى المعاجم لاستخراج الألفاظ التى تقع فى الاستعمال ، ثم يهيء من هـذا كله قوائم وجداول تكون مادة لمن أراد أن يؤلف معجما منا أو من غيرنا فأعمال المجمع الأولية هى تأليف لجان ، تقسم بحسب العلوم والفنون المختلفة ، لاختيار الفصيح النافع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ألم يكلفنا المرسوم وضع معاجم صغيرة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسن والى — يمكن الجمع بين اقتراح عمـل القوائم وجواز إنشاء المعاجم وذلك بجمع المنشورات والقوائم ، فاذا اجتمع منها ما يفى بحاجات الدراسات الابتدائيـة طبعناه معجما ، وإذا اجتمع ما يفى بحاجات الدراسات الثانوية طبعناه معجما ، وبذلك لا نرهق المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — المرسوم يفرض علينا أن نضع معجما كبيرا ، والتمهيد لذلك المعجم الكبير يكون بعمل القوائم والجداول .

اسمحوا لى يا حضرات الأعضاء أن أنبه إلى ضرورة البحث فى الموضوع ، حرصا على الوقت ، لأن هذه اللائحة الطويلة يستغرق النظر فيها وقتا طويلا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمـد توفيق رفعت باشا — إذا أتممنا النظر والمناقشة فى هذه المواد الأربع التى تبين أغراض المجمع فان ما بعدها لا يستغرق وقتا طويلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبـد القادر المغربى — تأليف المعاجم الصغيرة والمتوسطة ليس من عمل المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هذا خارج عن عمله ، وهو من عمل الأفراد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ولكن المجمع يهيء الألفاظ الصحيحة للمعاجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — حاجتنا الآن ماسة لوضع كلمات للمعانى الحديثة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إن أول واجباتنا الآن أن نحصر جهودنا فى إصلاح لغة التعليم الأولى والابتـدائى ، فيكون عمل المجمع وضع قوائم لتصحيح الألفاظ للعلمين وللجمهور .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ليست المسألة مسألة المدارس وحدها ، فإن المصطلحات الادارية والعلمية تختلف فى الأقطار العربية ، وأرى أن عمل المجمع هو وضع المعجم التاريخىّ الكبير ، ووضع بحوث موفقة فى العبارات والألفاظ .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف افنــدى — أؤيد حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو وأقول لنقدم الأهم على المهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ذكر المرسوم معجمات وتفاسير ، واللائحة صورت لنا المعجمات فى صور ثلاث : المعجم البسيط ، والمعجم الوسيط ، والمعجم الوجيز ، وحضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو يرى أن المجمع ينبغى أن يعنى بوضـع المعجم الذى يحوى تاريخ اللغة وأطوار كلماتها ، ونحن جميعا نؤيد العمل لوضع هـذا المعجم ، وأرى أن وجه الخلاف القائم الآن بيننا هو أن بعضنا ربما يتصور المعجمات فى صورة المعجمات العامة : كالقاموس والصحاح ونحوهما . على أنه يمكن أن نتصور المعجمات فى صورة خاصة فالجداول التى تحوى اصطلاحات الجغرافية مثلا أو الفلسفة لاتخرج عن أنها معجمات، على رغم صغرها واختصاصها بنوع من العلوم .

والمسألة تحل بوضع مادة اللائحة على النحو الآتى :

"يقوم المجمع بتحـديد معجمات فى الفنون المختلفة تهيىء لوضع ديوان عام للغة جامع شواردها " .

على أن فقرة (ا) من المرسوم التى ذكرت المعاجم ، يفهم منها أنها جداول اصطلاحية لكل فن على حدة ، وهذه الجداول ماهى إلا معجمات صغيرة ، لا تخرج عن معنى المعجمات فى الجملة ، وهى فى الوقت نفسه — جداول فى فنون مختلفة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — إن الغرض من اجتماعنا هنا هو توحيد اللغة فى الأقطار العربية ، ونحن إذا اطلعنا على الصحف فى البلدان العربية المختلفة ، وجدنا بينها اختلافا كثيرا فى الأساليب والعبارات . وقد يصعب علينا فهم بعضها ، ففى سبيل التوحيد المطلوب يجب على المجمع أن يعد القوائم والجـداول للمصطلحات التى من نوع واحد ، حتى تساعد على توحيد لغة الجرائد ولغة الثقافة فى كل الأمم العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندري — أرى أن الأصلح أن نبدأ باعداد الألفاظ التى يستعملها نصف مليون من الأطفال يتعلمون فى المدارس الأولية والابتدائية ، حتى إذا أتممنا هذا ، بدأنا بالعمل لإعداد ما يحتاج إليه الكبار وجمهور الأمة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن المدارس إنما أنشئت لتقوم بتلقين الأطفال ما يرغب حضرة العضو المحترم الشيخ الاسكندرى فى تلقينهم إياه ، ولكن المجمع ليس مدرسة ، ولا ينبغى أن نوجهه هذه الوجهة ، فأنا صحفى ، أستعمل ألفاظا وأذيعها فى الجمهور ، وهذه الألفاظ قد تكون صحيحة ، وقد تكون غير صحيحة . فينبغى إذاً إعداد القوائم بالألفاظ الصحيحة ، وهذه الألفاظ يجب أن تذاع فى كل البلاد العربية. وغير خاف أن العالم العربىّ كله ينتظر منا هذه المساعدة الأولى خاصة ، فلنمده بها أولا ، وإلا حرمناه الاستفادة من هذا المجمع . أنا أشتغل بما ينفع الجمهور ، ويفيد الثقافة العامة ، وحضرة العضو المحترم الأستاذ الاسكندرى يشتغل بالتعليم ، وهو لهذا يوجه عنايته إلى كل ما يخص التعليم ، وحضرة العضو المحترم الأستاذ الجارم شاعر ، تعنيه الألفاظ الشعرية ، ورجاؤنا إلى حضرة العضو المحترم الأستاذ الاسكندرى أن يعمم ولا يخصص، فان الملايين من الناطقين بالعربية تنتظر أن يساعدها هذا المجمع فى ثقافتها ومعارفها بامدادها بالألفاظ العربية الصحيحة التى يقرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — علينا أن نعمل فى وقت واحد لفائدة التلاميذ وفائدة الجمهور ، والمجلة سوف تسهل عملنا هذا بنشر بحوثنا الخاصة بالألفاظ المدرسية ، والخاصة بالثقافة العامة . وإن لنا فى انتشار المجلة ما يساعدنا على نشر بحوثنا هذه بين كل الأمم العربية . ثم إن اجتماع الألفاظ لدينا بهذه الكثرة يهيء لنا عمل المعجم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قدم حضرة الدكتور منصور فهمى اقتراحا بتعديل المادة الرابعة فاسمعوه . فقرأ حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى النص الآتى :

"يقوم المجمع بتحديد تفاسير ، ووضع معجمات اصطلاحية صغيرة لعبارات العلوم والفنون المختلفة ، تهيئ جميعها لوضع ديوان عام واسع للغة ، يجمع شواردها وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، وما طرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال ، أو تغيير فى المعنى ، فى عصور اللغة المختلفة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — اقترح أن نقول باختصار : " يقوم المجمع بجمع ألفاظ ومواد تصلح لوضع معاجم ، تفى بحاجات العصر الحاضر " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم بك — أرى أنه يمكن الاستغناء عن عبارة " تحديد تفاسير " ثم أرى أن يقال : " وغيرها " بعد عبارة " العلوم والفنون " حتى تشمل الألفاظ الادارية والقانونية وما الى ذلك . وأقترح أن نبدأ بوضع معجمات اصطلاحية صغيرة وأن ينص فى هذه المادة على وجوب نشرها تدريجا . فكلما عثر المجمع على طائفة من الألفاظ الاصطلاحية صالحة للنشر نشرها ، حتى تتكون طائفة صالحة من الألفاظ لعمل معجم صغير مرتب ترتيبا حسنا . وأقترح أن تكون المادة هكذا .

" يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها تنشر تدريجا وتكون تمهيدا لوضع معجم واسع ، يجمع شوارد اللغة وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها " .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ما المقصود من كلمة (اصطلاحية) فى مقترح الدكتور منصور فهمى ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إن الغرض من لفظة اصطلاحية هو الألفاظ التى تواضع الناس على أنها خاصة بفن من الفنون .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ولكن هذه تفاسير وليست اصطلاحات ، فهل تسمى تفسيرات اللغويين تفسيرات اصطلاحية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — اللغويون يقولون النتيجة ، فهل هى النتيجة المقصودة عند المناطقة ؟ وصاحب اللسان يقول : إن القبض مصدر قبض أى أمسك ، وهو عند العروضيين حذف الخامس الساكن ، وعند أصحاب المال هو تسلم النقود . هذا هو الاصلاح .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلمة التفاسير لا مندوحة لنا عنها ، لأنها واردة فى المرسوم وهى أسرع نفوذا فى العالم العربى من المعجم ، لأنه ينتظر لظهوره جمع الألفاظ الكثيرة وأما المصطلحات فهى فى كل صناعة وعلم . وبينها وبين اللغة مناسبة ، والغالب أن المعنى اللغوىّ أعم من الاصطلاحى ، وقد يتساويان .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المادة بهذا الوضع لا تزيد على مادة المرسوم إلا أنها تنص على وضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها ، تنشر تدريجاً ؛ وتكون تمهيداً لوضع معجم واسع ، وهذا طبيعي ، فكل جزئي مادة للكلي ، وكل ما نجمعه سيكون مادة للمعجم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمي — إن الغرض من هذه المادة تفسير مادة المرسوم .

حضرة صاحب المعالي الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتستحسنون حذف المادة الرابعة من اللائحة ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمي — قد يفهم من كلمة معاجم الواردة في المرسوم ما فهمه حضرات الزملاء الذين اشتركوا في وضع اللائحة ، وفسروا اللفظ بالمعاجم الثلاثة : الوجيز والوسيط والبسيط . فلا بد إذاً من توضيح كلمة معاجم الواردة في المرسوم ، والآن يكون من أعمالنا — بناء على نص هذه المادة الجديدة — عمل جداول خاصة لكل علم من العلوم . هذا للكيمياء ، وهذا للمنطق ، وهذا للطب ، فأقترح بقاء المادة على النحو الذي قدمته .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المعاجم كلمة معروفة مفهوم مدلولها ، والكثير في المعاجم أن تكون عامة في الكلمات المستعملة ، أو التي ينبغي استعمالها ، والقليل فيها أن تكون خاصة واصطلاحية . وكلمة التفاسير أعم من المعاجم وأسهل منها ، فهي تارة تكون بوساطة القوائم مثلا ، وتارة تكون بغيرها ، فعمل المجمع ، بحسب العادة ، تحديد لما ينبغي استعماله وما لا ينبغي ، وهذا يتأتى بالمعاجم ، وبالتفاسير ، وبالمنشورات ، وبالنشر في المجلة . إن الواجب إنشاء معاجم أو تفاسير أو غير ذلك ، ولكن حضرة العضو المحترم الدكتور منصور يقترح تفاسير ، وهذا التحديد غير موجود في المرسوم ، والمطلوب في المرسوم تحديد ما ينبغي استعماله ، وهذا هو الذي تحتاج اليه الدراسات والجماهير وغيرها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى أن تحذف المادة الرابعة التي في مقترح اللائحة ، وأن يستبدل بها المادة التي قدمها حضرة الدكتور منصور فهمي أساسا تدخل عليه التعديلات التي نراها .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

وحينئذ انصرف الاستاذان فيشر وليتمان وكانت الساعة ٧ والدقيقة ٤٠ مساء .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — أرى أن يبتدئ المجمع بتدوين فهرس للخطأ اللغوى فى الألفاظ والتراكيب السائدة فى الجرائد ونحوها، مع ذكر ما يرادفها فى العربية الصحيحة . وكذلك وضع فهارس وتفاسير لمصطلحات العلوم والفنون والإدارة ، مع ذكر ما يقابلها فى الفرنسية والانجليزية .

أما قدر ما يجوز إدراجه فى المعجمات اللغوية من هذه المصطلحات فمسألة عويصة ، قد دارت فيها مناقشات كثيرة فى أوربا ، ولا يبعد مثلا أن يضع المجمع فى فهارسها أسماء نباتات وحيوانات بصيغتها اللاتينية المتداولة بين إخصائيي علمى النبات والحيوان ، لإثبات ضبطها بالحروف العربية ، بدون أن يقصد إدراجها فى المعجم الكبير العام فيجب ألا نقيد الآن — ونحن فى ابتداء عملنا — حريتنا وحرية الذين سيجيئون بعدنا فى مثل هذه المسائل ، التى يستحيل حلها قبل النظر الطويل ، والتجربة المديدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يجب ألا يفوتنا الاستيعاب فى الوضع، فعلينا أن نجمع كل الألفاظ العربية العلمية والاصطلاحية والإدارية وغيرها ، ليستفيد كل عربى من هذا المعجم الكبير .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — عرفت أن من رأى الأستاذ نلينو استعمال الألفاظ الأعجمية أحيانا ، وأرى ألا يهمل هذا الرأى حتى لا يقف نمو اللغة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ولكننا إذا سرنا على هذا النحو ازدحمت المعاجم بالألفاظ الأعجمية ، لكثرة ما يدخل منها خاصا بعلوم الحيوان والنبات وغيرهما .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الذى نطلبه من المجمع أن يضع لنا ألفاظا أو أحرفا اصطلاحية — كما فى اللغات الأوروبية — تساعدنا على اصطناع ألفاظ عربية شبيهة بالألفاظ التى يضعها الأوربيون فى لغاتهم، يعبرون بها عن المستحدثات العلمية . وكل هذا يجب أن يدرج فى المعجم ، حتى إذا لمحت عين قارئ لفظة اصطلاحية فى صحيفة ما ، وجد شرحها فى المعجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن لفظة تمهيد الواردة فى المادة التى اقترحها الأستاذ الجارم لاتناسب أغراضنا . لأن تلك الفهارس إنما هى قسم صغير جدا من المواد

اللازم جمعها لتدوين المعجم التاريخيّ العام ، ولأن جانبا غير يسير من تلك المصطلحات العلمية ربما يدرج فى ذلك المعجم كما بينته سابقا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إنى أرى أن نضيف كلمة "تحديد" قبل كلمة "تفاسير" حتى يكون فى اللائحة زيادة توضيح للرسوم .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفندى — أوافق على هـذا الرأى ، لأن الفرع — كما يقال دائما — فيه الأصل وزيادة ، وهى كلمة محترمة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نسمع نص المـادة الآن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ النص الآتى :

" يقوم المجمع بتحديد تفاسير ووضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها ، تنشر تدريجيـا ، وتكون تمهيـدا لوضع معجم واسع ، يجمع شوارد اللغة وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن تضاف الفقرة "ج" من المـادة الثانية من المرسوم الملكى إلى هذه المـادة المقترحة فى اللائحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرى أن يبقى نص المرسوم ونص اللائحة كل على ماهو عليه ، حتى يتهيأ لنا البدء باصلاح اللغة الفصيحة ، ثم نعمل بعد ذلك على دراسة اللهجات وإصلاحها كما يريد المرسوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يريد حضرة الشيخ الإسكندرى الاكتفاء بورود هـذه الفقرة فى المرسوم دون اللائحة ، ويريد الأستاذ نلينو إثباتها فى اللائحة كما هى فى المرسوم ، وأنا أوافق على إثباتها فى اللائحة ، وليس فى هذا نقص من شأن الفصيحة . ففى دراسة هذه اللهجات بحوث فلسفية وتاريخية ولغوية وصوتية ، وبيان للأسباب والأحوال التى هيأت لهذا التحول والتباين بين اللهجات فى الأمم العربية المختلفة ، فضلا عن أنها تسجيل للأطوار التاريخية التى مرت باللغة العربية من أقدم عصورها إلى الآن . وهذا جزء ضرورى من أعمال المجمع فلا بد إذا من إثبات هذه الفقرة فى اللائحة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

واختتمت الجلسة عند تمام الساعة التاسعة على أن تعقد فى تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ١٩ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (٣ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الرابعة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ١٩ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ (٤ من شهر فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر حضرات الأعضاء ما عدا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرأ الصيغة الأخيرة للمادة الرابعة من اللائحة .

فقرئت وأضيف إليها الفقرة (ج) من المرسوم وهذا نصها .

" ويقوم المجمع أيضا بتنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية " .

وقد ناقش حضرات الأعضاء فى المراد من " تنظيم دراسة علمية للهجات " .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — أفهم أن المقصود من هذه الدراسة هو رد الألفاظ العامية الى أصولها العربية ، أو بيان مرادفاتها الصحيحة ، كما كان يفعل المرحوم أحمد تيمور باشا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — قد يتناول " تنظيم الدراسة " دراسة اللهجات فى البلدان العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — ليس المقصود من هذه الدراسة المساعدة على التكلم بالعامية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نكتفى بهذا البيان فى المحضر على أن يكون تفسيرا للفقرة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — تضاف الفقرة (د) من المرسوم الى المادة الرابعة من اللائحة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لاداعى لاضافتها إلى اللائحة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أليس من المستحسن أن تنقل المادة الثانية من اللائحة وتضم إلى المادتين (٤١ و ٤٢) الخاصتين بمجلة المجمع وأعماله .

فوافق حضرات الأعضاء على حذف المادة الثانية من الطبعة الأولى للائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يلوح لى أن اللائحة بعد أن نقرها ستعرض على قلم قضايا الحكومة لتصاغ الصيغة القانونية ، وربما يستعان ببعضنا على وضع اللائحة الوضع النهائى ، فالترتيب إذا من عمل قلم القضايا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا تخرج اللائحة من عندنا إلا وهى مرتبة كاملة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قلم القضايا لا يغير شيئا بل يرتب .

ولا مانع أن يضاف ما يتعلق بالمجلة إلى أغراض المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرى ألا يحذف عنوان المجلة بل يبقى .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المادتان ٤١و٤٢ الخاصتان بالمجلة تكونان الرابعة والخامسة فى الطبعة الثانية .

المادة الخامسة

ثم تليت المادة الخامسة ، وهذا نصها :

"يتألف المجمع من الأعضاء الآتى بيانهم وهم :

(أ) الأعضاء العاملون (ب) الأعضاء الفخريون .

وقد حدد المرسوم عدد كل من هذين الفريقين ، وبين طريقة تعيين أعضائهما ، فى المادتين الرابعة والسابعة .

(ج) الأعضاء المراسلون .

وطريقة تعيين هؤلاء مبينة فى المادة الثامنة من المرسوم" .
فناقش الأعضاء فى بعض عباراتها ثم وافقوا عليها كما هى .

(سيعاد النظر فى هذه المادة فى الجلستين ١١ و١٢) .

المادة السادسة

ثم تليت المادة السادسة ونصها :

٦ — "إذا غاب العضو العامل بغير عذر مقبول عن جلسات المجمع أو لجانه سنة كاملة كان للمجمع أن يعده مستقيلا ، وأن يطلب حذف اسمه بمرسوم" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذه العبارة "كان للمجمع" تفيد أن الأمر اختيارى للمجمع ولكن كيف يقدر غياب سنة بالنسبة للأعضاء الأجانب؟ .

بعض حضرات الأعضاء — من لم يحضر دورة كاملة ولم يعتذر فقد غاب سنة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أقترح أن تضاف عبارة "بعد أن ينبه" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا حضر العضو مع اللجان، ولم يحضر جلسات الدورة فهل يسمى غائبا ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا يسمى غائبا . لأن عبارة المرسوم (سنة كاملة) .

فوافق الأعضاء على المادة كما هى .

المادة السابعة

ثم تليت المادة السابعة وهذا نصها :

٧ — "يبحث المجمع عند بدء كل دور من أدوار انعقاده مايرد إليه من الرسائل ، ويرشح أعضاء بدل الذين خلت محالهم ، متبعا فى ذلك أحكام المادة الرابعة من المرسوم .

وطريقة الترشيح أن يقدم ثلاثة على الأقل من أعضاء المجمع العاملين ثلاثة أو أكثر من المرشحين مع بيان واف لمنزلة المرشح العلمية العالية وصفاته الخلقية .

إذا لم يوافق المجمع على انتخاب مرشح ، وجب انتخاب غيره فى الجلسة عينها ، ويعتبر رفض انتخاب أى مرشح سرا من أسرار المجمع التى يجب كتمانها " .

وقد ناقش الأعضاء فى الفعل يبحث وطرق تعديته إلى المفعول، واشترك فى هذه المناقشة حضرات الأعضاء المحترمين الشيخ حسين والى ، والأب أنستاس الكرملى ، والشيخ أحمد على الاسكندرى ، وأحمد العوامرى بك ، وعيسى إسكندر المعلوف أفندى .

واستحسنوا زيادة حرف الجر "فى" قبل المفعول به فى المادة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه المادة تحت عنوان الأعضاء ، والجزء الأول منها لا علاقة له بهم ، بل علاقته بالمجمع ، فأرى أن يحذف صدرها .

فوافق الأعضاء على أن يحذف صدر المادة إلى كلمة "الرسائل" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح نقل الجزء المحذوف إلى المادة الخاصة بالجلسات ، وهى المادة ٣١

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا يكون مبدأ المادة السابعة "يرشح المجمع أعضاء... الخ". وقدقرأ المادة الى آخرها ثم قال أترون أن تحذف كلمة "العالية".

فوافق الأعضاء على حذفها .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — عبارة "على الأقل" لا أراها عربية، والأولى أن يقال : " لا أقل من ثلاثة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ألا نكتفى باثنين بدلا من ثلاثة؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هو كذلك عند المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ثلاثة فى الغالب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح أن تكون العبارة "ما لا يقل عن ثلاثة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أقترح أن تكون " ثلاثة فأكثر " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — " ثلاثة فأكثر " تركيب عربى دون اعتراض.

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لماذا يجب أن يقدم ثلاثة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — من الصعب أن يرشح ثلاثة من ثلاثة ، ولكن من السهل أن يرشح ثلاثة واحدا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ألا يكفى أن يرشح اثنان واحدا. كشاهدين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ترشيح الثلاثة ثلاثة فيه احتياط .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا لم يكن المرشحون فى درجة واحدة ، فللمرشحين الثلاثة أن ينصوا على أنهم يرشحون فلانا أو لا ، ثم فلانا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الثلاثة مجتمعين يرشحون ثلاثة ، وهذا يشمل ما ذكره .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح أن تكون العبارة . "يرشح المجمع أعضاء جددا " بحيث ينال كل مرشح تزكية من عضوين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — كل عضو يقدم أسماء أو اسمين او ثلاثة ويبين للمجمع حالة المرشح .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المجمع العلمىّ المصرىّ كل عضو يدخل فيه يزكيه عضوان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الأستاذ نلينو قد بين ما يجرى فى بلادهم ، فهل نأخذ به ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ المادة فى مسودة اللائحة وليس فيها نص على طريقة الترشيح .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أنا أقرر النظام المألوف وهو أن العضو يرشحه عضوان .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أقترح أن تكون الفقرة الثانية من المادة هكذا :

(وطريقة الترشيح أن يقدم أسماء ثلاثة فأكثر من المرشحين يختار أعضاء المجمع واحدا منهم بأكثر الأصوات ويقدم كل اسم لا أقل من عضوين مع بيان واف) .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أفضل أن نقول "بحيث ينال كل مرشح تزكية من اثنين من الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ألا يحسن أن نقول لكل عضوين أن يقدما عضوين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — عبارة الأستاذ جب تقتضى أن يكون المقدم ثلاثة فأكثر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ما معنى التزكية إذا كان اسم العضو سيعرض علينا ؟ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — التزكية من العضو عمل فردى والذى يراه المجمع هو ما يكون ، والتزكية وسيلة إلى الرأى .

حضرة العضو المحترم الاستاذ على الجارم — صاغ عبارة الأستاذ جب بعد المناقشة فى الصورة الآتية "وطريقة الترشيح أن يزكى المرشح عضوان عاملان مع بيان واف لمنزلته العلمية وصفاته الخلقية . ويختار من المرشحين من ينال أغلبية الأصوات" .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أقترح "معظم" بدلا من "أغلبية" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أوافق على كلمة معظم و إن كان المصدر الصناعى قياسيا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — إذا حضر اثنا عشر عضوا من الأعضاء العاملين فالمعظم سبعة ، فهل هذا العدد يكفى فى مثل هذه المسائل المهمة ؟ ألا يحسن أن يحدد عدد الأعضاء فى مثل هذه الحالة ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أعاد قراءة العبارة معدلة على حسب مناقشة الأعضاء وقال أفضل التعبير بالآراء بدلا من الأصوات .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أفهم أن هناك فرقا بين الصوت والرأى فالصوت شفوى والرأى كتابى أفنتبع العرف أم نعدل الرأى بالصوت .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا اصطلاح عرفى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يحسن أن نصطلح على لفظة واحدة .

حضرة العضو المحترم الاستاذ على الجارم — إذا أخذ الرأى بالمناداة فهو صوت وإذا كان بالكتابة فهو رأى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فى مجلس النواب يقال أصوات مطلقا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — اللغة العربية لا تمنع هذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المرسوم الملكى استعمل الصوت والرأى بمعنى واحد فنحن نختار الرأى .

فوافق الأعضاء على ذلك .

ثم ناقش حضرات الأعضاء فى عبارة "ورفض انتخاب المرشح سر يجب كتمانه" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ألا نضع مادة خاصة لسرية المسائل الشخصية تنطبق على جميع الحالات ؟.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا مانع من اعلان الرأى بيننا فيمن هو موضع التجريح لأن المفروض فى أعضاء المجمع المحافظة على سرية ما يقال فى هذا الشأن .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قد يريد العضو ألا يكون رأيه معروفا فى الجلسة فاذا أبديت رأيى جهرة فكأن ذلك إكراه ، ولكنى اذا كتبت رأيى فلا إحراج فى ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نحن نجرح من نشاء فى جلساتنا علانية ، وكل الحيطة فى أن يكون الرفض سرا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ المادة فى نصها النهائى وهو :

٧ — "يرشح المجمع عند بدء كل دور من أدوار انعقاده أعضاء بدل الذين خلت محالهم وفقا للمادة الرابعة من المرسوم .

وطريقة الترشيح أن يزكى المرشح عضوان عاملان ببيان واف بالكتابة لمنزلته العلمية وصفاته الخلقية . ويكون الانتخاب سريا ويختار من المرشحين من ينال معظم آراء الحاضرين من الأعضاء . وإذا لم يوافق المجمع على انتخاب مرشح وجب انتخاب غيره فى الجلسة عينها . ورفض انتخاب المرشح سر يجب كتمانه " .

فوافق حضرات الأعضاء على هذا النص .

المادة الثامنة

ثم تليت المادة الثامنة وهذا نصها :

٨ — " تسقط العضوية عن العضو .

(أ) إذا صدر عليه حكم مخل بالشرف .

(ب) إذا صدر قرار بفصله مسبب من المجمع بسقوط العضوية بأغلبية ١٤ صوتا .

(ج) إذا عجز عن مباشرة أعماله لمرض أو لظروف أخرى ؛ ويحذف الاسم فى هذه الأحوال بمرسوم" .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — عبارة "قرار مسبب" ركيكة .

فغيرت العبارة وصارت . "إذا صدر عن المجمع قرار مؤيد بأسباب" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لماذا فرقنا بين حالة قبول العضو وحالة سقوط العضوية عنه . نقبله بمعظم آراء اثنى عشر عضوا ولا بد لاسقاطه من أربعة عشر أيحتاط فى إسقاط العضوية عن العضو بما لا يحتاط فى قبوله ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم فان المرسوم أراد ذلك .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — كلمة "ظروف" لا أرضاها .

فوافق الأعضاء على أن تكون العبارة "أو لأسباب أخرى" .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — إذا وجدت أسباب الفصل ولم يحضر الدورة إلا أربعة عشر عضوا فماذا نصنع ؟

بعض حضرات الأعضاء — لا بد من موافقتهم جميعا . لأن هذا أمر ذو بال .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — الفقر (أ) و (ب) و (ج) حكمها واحد ، فلماذا لا نجعلها فقرة واحدة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا ترتيب المرسوم .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — لماذا تركنا السطرين الأخيرين الواردين فى المرسوم الخاصين بفخرية الأعضاء الذين سقطت عضويتهم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا داعى اليهما هنا .

واختتمت الجلسة والساعة الثامنة والنصف مساء على أن تعقد فى اليوم التالى .

محضر الجلسة الخامسة

الفهرس :

١ — المناقشة فى المواد من ٨ — ٢١

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٠ من شوّال سنة ١٣٥٢ ﻫ (٥ من فبراير سنة ١٩٣٤ م)، وقد حضر جميع الأعضاء ، ما عدا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعيد النظر الآن فى المادة الثامنة التى ناقشنا فيها فى الجلسة السابقة .

وقد اتفقنا بالأمس على أن الصوت والرأى لفظان لمعنى واحد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المراد من الصوت والرأى شىء واحد ، ولكنا اخترنا الرأى لأنه أعم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — الصوت بمعنى الرأى مجاز مرسل علاقته السببية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هل نجعل خطتنا فى المجمع أن كل ماحدث من الاصطلاحات وشاع نؤثر عليه اصطلاح عصر قديم كعصر ابن خلدون مثلا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نقبل اللفظ الحديث إذا وجدنا له مسوغا فى اللغة مثل كلمة سيارة فإنها أصبحت سائغة وان كان فيها بعض العيوب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قلنا بالامس أن المرسوم عبر بالصوت وبالرأى ، فالمراد بهما شىء واحد ونحن نؤثر فى الاستعمال الرأى على الصوت .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ولكننا قد نفرق أحيانا بين الصوت والرأى ، فالرأى قد يكون كتابة ، والصوت يكون مشافهة. فلنحفظ هذا الفرق لأنه ينفعنا فى المستقبل

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لكن المرسوم صـدر عن عرف متبع وهو لا يفرق بين الصوت والرأى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — الصوت مستعمل فى العربية بمعنى البيان .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — حضرة العضو المحترم الشيخ حسـين والى يريد أن يوحد فإما أن نقول صوت و إما أن نقول رأى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هما مترادفان .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يخشى إذا داولنا بينهما فى الاستعمال أن يفهم أن هذا غير ذاك ، وأنا أستحسن التوحيد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — إذا استعمل المجمع الرأى دون الصوت فقد يفهم الناس أن لفظ الصوت غير مقبول . وليس هذا من قصدنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنقول . نقترع أم نصوت ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — القرعة مستعملة فى العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نقول نسترئى . أى نطلب الرأى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — من أية ناحية جاءتنا كلمة التصويت ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هـذا اصطلاح منقول من اللغات الأجنبية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن ما جاءنا من اللغات موافقا لغتنا يجوز أن نستعمله .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — فى اللغة العربية " صوّت " أصدر صوته وصوّت بمعنى أبان عن رأيه مجاز والعلاقة الإطلاق والتقييد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — الفعل صوّت بمعنى أبان عن الرأى ليس من الألفاظ القاموسية "ووعد أن يقدم للمجمع رأيه فى الألفاظ غير القاموسية مع قوائم تتضمن أمثلة منها للنظر فيها" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأ فى الفيروزابادى مادة "صات" وفيها "صات يصوت و يصات كأصات وصوت نادى" :

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا مسلم به ، ولكن الذى عندنا "صوّت" بمعنى أبان عن رأيه ، والإبانة عن الرأى تكون بالنطق تارة و بالكتابة أخرى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نقول "صوّت" بمعنى نادى برأيه .

بعض حضرات الأعضاء — هذا مجاز لا بأس به .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — والعلاقة هنا الإطلاق والتقييد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنا مسلم بهذا المجاز ، ولكنه بعيد فى اعطاء الرأى بالكتابة ، فالعلاقة بين النداء و بين إعطاء الرأى بالكتابة علاقة بعيــدة ، إلا إذا أريد مجاز فوق مجاز .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إننى إذا رجعت إلى اللغة الفرنسية وجدت فيها عبارتين Vote و Voi ، وقد اصطلحوا على أن Voi تستعمل فى إعطاء الرأى شفويا ، و Vote فى إعطاء الرأى كتابة فإذا استطعنا فى لغتنا العربية أن نجعل كل لفظ لمعنى خاص كان ذلك أكرم للغة فلا مانع أن تبقى اللفظتان "صــوت ورأى" فى الاستعمال ، ونجعل الصوت للمشافهة ، والرأى للكتابة ، فنتمشى مع المرسوم ونتوسع فى لغتنا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ألا يشفع لكلمة "صوّت" كثرة استعمالها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الاستعمال وحده فى هذا الزمن لا يعتد به .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — اللفظان مترادفان ، و يمكننا أن نشتق من الصوت الفعل "صوّت تصويتا" ، ونحن نريد تيسير اللغة لا تعقيدها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى فى أن اللفظين مترادفان .

معظم حضرات الأعضاء — يستعمل اللفظان كالمترادفين .

المادة التاسعة

تليت المادة التاسعة وهذا نصها .

الرئيس

٩ — "ينتخب المجمع ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين تبلغ أسماؤهم وزير المعارف العمومية لاختيار الرئيس منهم . ويعين الرئيس بمرسوم لمدة ثلاث سنوات. ويكون الانتخاب بالقائمة وبالأغلبية النسبية " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هل تبقى كلمة "يعين" التى فى المادة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نقول . "يقلد" بدلا من "يعين".

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الأولى صحيحة فلا نغيرها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — قد مرت الكلمة فى عبارة سابقة على أن التقليد والتولية لها دلالة خاصة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنا فاهم بالطبع معنى يعين ، وأن هذا الاستعمال بمنزلة يقلد و يولى، فى الاستعمال القديم ، ولكنى أريد التنبيه وهو ضرورى ، لأننا نجد من يعترض على هذا الاستعمال الحديث .

حضرة العضو المحترم الدكتور فيشر — لماذا لا نقول ليختار بدلا من "الاختيار" ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الذى يحصل أن وزير المعارف يعرض الأسماء على حضرة صاحب الجلالة الملك ، وجلالته يقول "أنا أختار" فليس الذى يختار وزير المعارف .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — كلمة "قائمة" لا نعرفها ،ولا ندرى ماذا يقابلها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذه كلمة اصطلاحية لورقة كتب فيها ثلاثة أسماء فأكثر .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ولها أصل فى اللغة العربية ، فهى بمعنى الصحيفة من الكتاب .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لماذا زدنا لفظة المصريين وليست في المرسوم ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأ المادة ١٢ من المرسوم ، ثم قال : المراد بالمصريين : المقيمون بمصر .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أحسب أن واضع المرسوم وضعه فى لباقة مشبعة بروح المجاملة لإخواننا الأجانب ؛ فأراد أن يكون الرئيس أحدنا من غير تميز بين المصرى وغيره . وفى الوقت نفسه يجامل حضرات الأعضاء الأجانب إخوانهم المصريين فيرون أن تكون الرياسة لأحد المصريين ، وأراد واضع اللائحة أن يوضح ما قر فى النفوس فزاد على ما جاء فى المرسوم كلمة المصريين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل نوافق على أن تبقى المادة كما هى ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لماذا لا نجعلها كما هى فى المرسوم ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا تفسير لما فى المرسوم وتوضيح.

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — واللوائح شأنها التفسير .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — المرسوم فيه بعض إجمال ، وواضع اللائحة أراد تفسير ذلك الإجمال .

فوافق الأعضاء على إبقاء كلمة المصريين فى مادة اللائحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقترح تقديم عبارة (بالقائمة و بالأغلبية النسبية) بعد عبارة "ينتخب المجمع" .

فوافق الأعضاء على ذلك وصار نص المادة كما يأتى :

٩ — "ينتخب المجمع بالقائمة و بالأغلبية النسبية ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين تبلغ أسماؤهم وزير المعارف العمومية لاختيار الرئيس منهم . ويعين الرئيس بمرسوم لمدة ثلاث سنوات" .

المادة العاشرة

ثم تليت المادة العاشرة وهذا نصها :

١٠ — "يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويعلم الأعضاء قبل الانعقاد بستين يوما على الأقل .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نحن اتفقنا على تفسير المرسوم ، وما فى المرسوم أكثر مما فى اللائحة ، فلا لزوم لهذه المادة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى : نحن فى حاجة إليها ، لأنها عمل إجرائى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — وقد اقتصرنا فيها على الغرض من مادة (٩) بالمرسوم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن تكون عبارة "بستين يوما على الأقل" هكذا "بزمن لا يقل عن ستين يوما" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك . وبهذا يكون نص المادة .

١٠ — "يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويعلم الأعضاء قبل الانعقاد بزمن لا يقل عن ستين يوما" .

(المادة الحادية عشرة)

ثم قرئت المادة الحادية عشرة وهذا نصها :

١١ — "يتولى الرئيس المحافظة على نظام الجلسة ومراعاة القانون والشرعة ، وهو الذى يمثل المجمع ويتحدث عنه ، ويدير المناقشات ، ويعين مواطن البحث ، ويرد إليها من خرج عنها من المتكلمين ، ويراقب أعمال كاتب السر العلمى ، ويشرف على سير أعمال المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أتبقى كلمة "يمثل" كما هى ؟ إن الاستعمال القديم فى معناها هو "ينوب عنه" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — كلمة "يمثل" لها معنى أدق من كلمة "ينوب" فالتمثيل معدود فى نواح خاصة ، والنيابة أعم .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — "يمثل" كلمة واحدة وهى رشيقة خفيفة .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — "مثّل" تقابل كلمة Represented فى اللغات الأوربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — مثّل للقاعدة بكذا : جعله لهـا مثالا ، فالرئيس يمثل المجمع ، أى يجعل له مثالا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى . أتبقى كلمة "يمثل" ؟ فوافق الأعضاء عليها ، ولم يغير شىء فى المادة .

المادة الثانية عشرة

ثم تليت المادة الثانية عشرة وهذا نصها :

١٢ — " يفتتح الرئيس الجلسة ، وهو الذى يقفها أو يختتمها " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — (يختمها بدلا من يختتمها) .

حضرات الأعضاء المحترمين الشيخ حسين والى والشيخ أحمد على الاسكندرى وأحمد العوامرى بك — فى اللغة ختم واختتم ، وفتح وافتتح .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الأولى حذف الهمزة من " أو يختتمها " فوافق الأعضاء على ذلك . وهذا نص المادة :

١٢ — " يفتتح الرئيس الجلسة ، وهو الذى يقفها ويختتمها " .

المادة الثالثة عشرة

ثم تليت المادة الثالثة عشرة ووفق على نصها :

١٣ — " إذا غاب الرئيس أو عاقه عن الإشراف على الجلسة عائق ، ناب عنه أكبر الأعضاء العاملين المصريين سنا ، وإذا استمر غياب الرئيس سنة كاملة عين وزير المعارف العمومية من الأعضاء المصريين من يقوم مقامه " .

عود إلى المناقشة فى الفعل "مثّل"

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — رجعت إلى كتب اللغة الآن فلم أجد الفعل "مثّل" بهذا المعنى ، وأشك فى تعديته إلى المفعول .

والذى فى النحو مثّل بكذا ، فإما أن تغيروها ، وإما أن ترجئوها حتى تمحص ، وإلا أقررنا خطأ .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — الشاعر يقول :

إنما مثّلوا صفاتك للنا س كما مَثّل النجومَ الماءُ

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — البيت للبوصيرى ، وهو متأخر ، ولكن يستأنس به .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — "مثل" استعملت فى عصر العباسيين ، أزهى عصور اللغة . فوافق حضرات الأعضاء على إرجائها .

المادة الرابعة عشرة

ثم قرئت المادة الرابعة عشرة ووفق عليها ، وهذا نصها :

١٤ — "يكون رئيس المجمع رئيسا للجنة التى هو عضو فيها بحكم القانون" .

المادة الخامسة عشرة

ثم قرئت المادة الخامسة عشرة ، وهذا نصها :

١٥ — "ينظم الرئيس مواد البحوث التى تعرض فى الجلسات العامة ، ويحدد مايكفى كلا منهما من الوقت .

وهو الذى يتولى النظر فى الرسائل والكتب التى يبحث فيها المجمع ، لعرض كل منها على اللجنة الخاصة به .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لا بد من تحديد زمن الكلام ، ولا نتركه على إطلاقه .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لم تجر العادة عندنا بتحديد زمن للكلام .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا يمكننا تحديد زمن لكل مسألة، واللائحة الفرنسية تقول إن الوزير يتكلم كما يريد . والمقترح لمشروع يتكلم ساعة . وكل رئيس لجنة يتكلم ولا يزيد على نصف ساعة ، ولمن أراد أن يدخل فى المناقشة ربع ساعة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لا يمكن تحديد الزمن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نترك المسألة الآن بلا تقييد ، حتى تدلنا التجارب .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — مسألة الزمن مسألة ضرورية ، لأننا إذا أبحنا لكل فرد أن يتكلم كيف شاء فلا نستطيع أن ننجز شيئا .

يكفى أن يتكلم العضو ربع ساعة مثلا ليظهر رأيه ، وليس من الضرورى أن يناقشنا حتى نقتنع .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — المسائل العلمية لايمكن تحديد زمنها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — للرئيس أن يقاطع المتكلم إذا أسهب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أوافق الأستاذ نلينو .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لابد من تحديد الزمن للمتكلمين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا أردت ذلك فقدّم لنا مشروعا بتنظيم الوقت .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنا الآن أقدم اقتراحا للمحافظة على الوقت .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قرأ فى المادة الثانية عشرة " ويدير المناقشات ، ويعين مواطن البحث ، ويرد إليها من خرج عنها " ثم قال " هذا القيد يكفى للمحافظة على الوقت ".

وعند ذلك انتهت المناقشة ، وقبلت المادة كما هى .

المادة السادسة عشرة

ثم تليت المادة السادسة عشرة وهذا نصها :

١٦ — ينتخب أحد الأعضاء العاملين كاتب سر علميا من المصريين ، ويكون انتخابه بالأغلبية المطلقة وبالاقتراع السرى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — " مخاطبا حضرات الأعضاء المستشرقين " : نريد أن نسمع رأى حضراتكم فى كاتب السر العلمى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو "ووافقه حضرة حاييم نحوم أفندى" — كاتب السر العلمى فى كل مجامع أوربا العلمية واللغوية هو أحد الأعضاء العاملين ، وينتخب لمدّة معينة إلا فى الأكاديمى الفرنسى الذى ينتخب كاتب سره طول حياته ، فيسمى كاتب السر الدائم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — " مخاطبا الأستاذ ماسينيون " أيكون للمجمع كاتب سر إدارى وكاتب سر علمى ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — لا مانع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هل للكاتب الإدارى الحق فى حضور الجلسات ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — له أن يحضر، ولكن لايدخل فى المناقشة، وليس له رأى ، بل يدون المحضر .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ماعمل كاتب السر العلمى ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — يشرف على المطبوعات والمنشورات ، ويساعد الرئيس فى اختيار البحوث ، ويساعد على تجنب كل ما يخل بنظام المجمع ، وهو أشبه بمستشار وخبير .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — وجود كاتب السر العلمى أمر ضرورى . نحن فى مجمع علمى ليس للرئيس فيه وكيل . ومن المصلحة أن يؤازر الرئيس عضو زميل من أعضاء هذه الجماعة العلمية ، فكاتب السر العلمى إذًا هو الذى قد يقوم بهذه المؤازرة .

وقد يكون من عمل كاتب السر العلمى أن يترجم للأعضاء المتوفين ، و يسهل هذا أن يكون كاتب السر العلمى عضوا فى المجمع ، فلا بد من وجوده ، وذلك لا ينافى وجود كاتب سر إدارى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — فهمنا أن كاتب السر العلمى سيقوم بأعمال يقوم بها الآن كاتب السر الإدارى ، ولكن بقيت هناك مسائل كالإشراف على المجلة ، وكتابة التراجم ، وتنفيذ أعمال المجمع على وجه صحيح ، فهل تترك هذه المسائل لكاتب السر الإدارى ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إن هناك مادة خاصة بذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح تأخير كلمة " المصريين " عن كلمة " العاملين " فأقر ذلك حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ألا تستحسنون أن نستبدل بكلمتى " كاتب السر " لفظا واحدا ؟

بعض حضرات الأعضاء — الأحسن أن نبحث عن لفظ واحد ، ثم رئى إبقاء العبارة على حالها الآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ألا نجر كلمة " علميا " على المجاورة؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما ورد من الجر على المجاورة لا يقاس عليه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ينبغى أن تحدد مدة انتخاب كاتب السر العلمى ، وأرى أن يفسح له فى ذلك ، كأربع سنين مثلا ، ليتيسر له أن يتصل فى العمل برئيسين محافظة على روح العمل المجمعى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — انظروا يا حضرات الأعضاء فى تحديد المدة : أثلاث سنين تكون أم أكثر ؟ وهل تجوز إعادة انتخاب كاتب السر العلمى؟

بعض حضرات الأعضاء — أربع سنين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لماذا نقول أربع سنين ، ولا نقول ست سنين مثلا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نقول (أربع سنين) ليعمل مع الرئيس الجديد سنة . ثم جرت مناقشة طويلة فى عبارة " لمدة أربع سنين " ثم أخذ الرأى فى " لأربع سنين " فأقرت وصار نص المادة .

١٦ — "ينتخب بالاقتراع السرى والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين المصريين كاتب سر علميا لأربع سنين ويجوز إعادة انتخابه" .

المادة السابعة عشرة

ثم قرئت المادة السابعة عشرة وهى :

١٧ — "يشرف كاتب السر العلمى على تحرير محاضر الجلسات، وفرز أوراق الانتخاب وغير ذلك من الأعمال التى يكلفه المجمع إياها" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — فى عبارة "يكلفه المجمع إياها" شدة ، فأستحسن تغييرها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنقول "يكلها إليه المجمع" .

فوافق الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى إضافة "وعلى كل ما ينشره المجمع" بعد"أوراق الانتخاب" ليدخل فى ذلك ما يتعلق بالمجلة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك وصار نص المادة :

١٧ — "يشرف كاتب السر العلمى على تحرير محاضر الجلسات، وفرز أوراق الانتخاب وعلى كل ما ينشره المجمع ، وغير ذلك من الأعمال التى يكلها إليه المجمع" .

المادة الثامنة عشرة

ثم تليت المادة الثامنة عشرة ، وهذا نصها :

١٨ — "يتلو كاتب السر العلمى فى بدء كل جلسة محضر الجلسة السابقة ليقره المجمع" .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — قلتم يكتب المحضر بالتفصيل ، ثم يعرض على الأعضاء فى خارج الجلسة كما اخترتم ، وتقولون الآن (يتلو كاتب السر العلمى فى بدء كل جلسة محضر الجلسة السابقة) فكيف توفقون بين الأمرين ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ألا نقول "يشرف" بدلا من "يتلو" ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما معنى أن يشرف كاتب السر العلمى على التلاوة ؟

- حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كاتب السر العلمى يشرف على الكتّاب بتقسيم العمل ، فمنهم من يقيد الألفاظ ، ومنهم من يتلقف المعانى ، ومنهم من يرقب روح المناقشة وطريقها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عمل الكتّاب متصل بكاتب السر الإدارى ، فإذا اتصل الكتّاب بكاتب السر العلمى فما عمل كاتب السر الإدارى ؟ كأن الاثنين لعمل واحد .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ليس فى المرسوم كاتب سر إدارى ، وإنما وجد هذا تشريفا لشخص الغمراوى بك ، ولكن بعد الغمراوى بك ربما لم يكن هناك غير كتبة ، فلابد من وضعهم تحت إشراف كاتب السر العلمى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرأ المادة فى صورتها النهائية .

١٨ — "يتلو كاتب السر العلمى فى بدء كل جلسة محضر الجلسة السابقة ليقره المجمع إذا رأى الرئيس تلاوته" .

فوافق عليها الأعضاء .

المواد ١٩ و ٢٠ و ٢١

ثم قرئت المواد ١٩ و ٢٠ و ٢١ من اللائحة وهذا نصها :

١٩ — "يوقع كاتب السر العلمى فى جميع الأوراق الخاصة بالمجمع" .

٢٠ — "يترجم كاتب السر العلمى للمتوفين من الأعضاء العاملين" .

٢١ — "إذا لم يتمكن كاتب السر العلمى من القيام بأعماله ، ينتخب المجمع من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن الترجمة للعضو المتوفى من عمل الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لائحتنا متأثرة باللائحة الفرنسية ، فهناك لايوجد رئيس بل كاتب سر ، وهو الذى يقوم بمثل هذه الترجمة للعضو المتوفى .

وقد وافق الأعضاء على نصوص المواد الثلاث بالإجماع . وختمت الجلسة عند الساعة الثانية عشرة والنصف .

محضر الجلسة السادسة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢١ من شوال سنة ١٣٥٢ ﻫ (٦ من فبراير سنة ١٩٣٤م) ، وقد حضرها جميع الأعضاء ما عدا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

المادة ٢٣

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تتلى المادة ٢٣ من اللائحة . فتليت وهذا نصها :

٢٣ — "يعتبر كاتب السر الإدارى العام رئيسا لجماعة المستخدمين بالمجمع من محررين ومترجمين وكتبة، وعليه أن يشرف على إنجاز جميع الأعمال الخاصة بالمجمع، وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز أعمال المجلة، وترتيب موادها، و إنجاز طبعها وتوزيعها .

وعليه أن يراقب تدوين أعمال المجمع ومباحثه فى دفاتر خاصة، وأن يحفظ جميع مايختص بالمجمع من الرسائل والأوراق وغيرها من المحفوظات فى أضابير مرتبة ، يسهل الرجوع إليها عند الحاجة .

وعليه أن يشرف على أمانة المكتبة وترتيبها وطرق الانتفاع بها والاستعارة منها .

وأن يتلقى جميع الرسائل الواردة للجمع ، وأن يبذل جهده فى كل ما يسهل للأعضاء أعمالهم " .

وقد ناقش الأعضاء فى عبارتها مناقشة طويلة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ترتيب مواد المجلة ليس من عمل كاتب السر الإدارى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل عمله أكثر من أن يضع كل مقال فى بابه ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذه مسألة تتعلق بالمجمع ومن يمثله .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كيف نوفق بين اختصاصى كاتب السر العلمى وكاتب السر الإدارى إذا بقيت عبارة "وعليه أن يشرف" ؟ نريد ألا يحصل تداخل فى الأعمال فى المستقبل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هناك أشياء لا يدخل كاتب السر العلمى فيها . كإدارة أوقاف المجمع ، وشراء أرض مثلا ، فهذه يشتغل بها الكاتب الإدارى تحت إشراف رئيس المجمع ، أما الكاتب العلمى فعليه تنفيذ الأغراض العلمية للمجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كاتب السر الإدارى عليه إنجاز العمل ، وكاتب السر العلمى عليه مراقبة العبارة وترتيب المواد .

وهنا وافق حضرات الأعضاء على نقل عبارة "وترتيب المواد" إلى أعمال كاتب السر العلمى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — فى المادة ١٩ يحسن أن تضاف عبارة "الأوراق العلمية الخاصة بالمجمع فى اختصاص كاتب السر العلمى" .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المادة ١٨ الخاصة بكاتب السر العلمى لا تزال قلقة . لنفرض أننا انتخبنا من أعضائنا العاملين عالما قادرا يستفاد من دقته وخبرته ليكون كاتب السر العلمى ، ولنفرض أن به ثقلا فى السمع ، أو كانت فى لسانه حبسة ، فهل نقول له لا بد أن تتلو ؟ إنى أرى أن يقال "يتلى" فيشرف كاتب السر على من يتلو .

فوافق الأعضاء على "يتلى" بدلا من "يتلو" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أحب أن أعرف ما فائدة إشراف كاتب السر العلمىّ على تلاوة محضر الجلسة . أيكون المراد أن يستدرك شيئا على كاتب السر الإدارىّ مع أننا اتفقنا على أن الأعضاء سيطلعونه على المحاضر فى الخارج ، وأن من وجد فيها شيئا من النقص أكمله ؟ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كل عضو من شأنه الإشراف على تلاوة المحضر ، فلا معنى لأن نخص كاتب السر العلمى به .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المجمع كله يشرف ، فاحذفوا المادة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — مع أننا جميعا مشرفون على التلاوة والرئيس مشرف فى الواقع ، قد يمتاز أحدنا بعمل خاص حتى فى نوع الإشراف ، ولأضرب لذلك مثلا :

هبوا كاتب السر الإدارىّ أخذ يتلو المحضر ، فليس يمكن عقلا أنه فى أثناء التلاوة يترك عبارة أو يحرفها وحينئذ يكون فى اختصاص الذى نظر فى كل ما حصل وشارك الرئيس بنوع خاصّ فى الانتباه لكل دقيقة فى الجلسة ضمان قوى لضبط المحاضر بالدقة ؟ .

وإن كاتب السر العلمىّ لايدخل فى المناقشات كما فى فرنسا ، بل يترك إخوانه يناقشون فى المسائل ، ويشرف هو بقدر ما يمكن على روح مناقشاتهم جميعًا ، ليكون مستعدا للرد والكلام ، وهو الذى يسمى مشرفا بحق ، وأنه لمن العسير على عضو من الأعضاء أن يجمع بين الانتباه لكل دقيقة فى الجلسة والاشتراك فى المناقشات .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فرضنا أن يكتب كاتب السر الإدارىّ ومن معه من المعاونين محضر الجلسة ، ثم فرضنا أن يطلع الأعضاء عليه ويصلحوا ما قد يقع فيه ، وقلنا أن كاتب السر العلمىّ سيشرف على التحرير ، فما الذى يبقى بعد هذا ؟ وما فائدة الاشراف على التلاوة ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنحن الذين اقترحنا أن يكون لنا كاتب سر إدارىّ ، وكاتب سر علمىّ ، أم الحكومة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الحكومة لم تقترح علينا شيئا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أبنا علاقة كاتب السر الإدارىّ أم بالحكومة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — علاقته بنا . ولا شأن له بالحكومة . والمادة الـ (٨٩) من المرسوم تقول : يلحق بالمجمع . . . الخ المادة فى المرسوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا كان غير مفروض علينا أن يكون عندنا كاتبان للسر فلنكتف بواحد . فاذا اخترناه عالما فقد قضى الأمر ، وأصبح يقوم بما تطلبونه منه ، وليس من الضرورىّ أن يكون منا . أما إذا رأى حضرات الأعضاء أن يكون منا ليشرف على الموظفين فلنكتف به ، والاقتصار على واحد أولى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — من الموافق أن نقترح تعيين كاتب سر عالما ننوط به أعمال المجمع ، ولا نشترط أن يكون منا ، ولكن أعمال المجمع كثيرة متشعبة ، بعضها علمىّ ، وبعضها إدارىّ . والجانب العلمىّ لابد أن يشرف عليه عضو منا ، كتحرير المحاضر وتحرير المجلة وما إلى ذلك . فكما أن المجمع يمثله الرئيس فى مقامات خاصة ، يجب كذلك أن يعين منا من يمثل المجمع فى الجانب العلمىّ من أعماله ،فيؤازر كاتب السر الإدارىّ فى المواطن العلمية . والغمراوى بك كان المفتش الأول للغة العربية فهو عالم واختصاصى فى اللغة ، وهو رئيس عنده أعمال إدارية كثيرة، فكاتب السر العلمىّ من قبل المجمع يؤازره فى المواطن العلمية . وبهذه الطريقة تسير الأمور صحيحة ميسرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا —"يخاطب حضرات المستشرقين" للمجامع عندكم كاتب سر علمىّ وكاتب سر إدارىّ ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — فى كل مجمع كاتب سر علمىّ ، أما كاتب السر الإدارىّ فيقال له مدير الأعمال الادارية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — وكاتب السر الإدارىّ تحت مراقبة كاتب السر العلمىّ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على أن يكون للمجمع كاتب سر علمىّ وكاتب سر إدارىّ ؟

فوافق الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — "مخاطبا كاتب السر العام" أثبت أننا قررنا أن يكون فى المجمع كاتب سر إدارىّ وكاتب سر علمىّ .

عود إلى المناقشة فى المادة ١٨

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — سلمتم أننا إذا قلنا " يتلو " فقد توجد حيلولة إذا كانت فى كاتب السر العلمى لكنة مثلا ، فأنا أقترح لتوقى المحظور أن يقال : "أو ينيب عنه من يتلو" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى فى هاتين العبارتين : "يتلو كاتب السر أو غيره" و "يتلو كاتب السر أو من ينيبه الرئيس منابه" .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — الأحسن الاستغناء عن هذه العبارة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يضاف "أو من ينيبه الرئيس منابه" .

فوافق حضرات الأعضاء .

عود الى المادة "٢٢"

ثم تليت المادة "٢٢" مرة ثانية .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أقترح وضع «يكون» بدلا من "يعتبر" .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح حذف كلمة «جماعة» .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندي — التحرير إصلاح ، والإنشاء إيجاد .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لقد استعملت كلمة المحررين فى الدواوين وتوسعنا فى استعمالها .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أقترح عبارة "عمل المجمع الخاصّ" بدلا من "أعمال المجمع الخاصة" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقترح «إنجاز أعمال المجمع» وكفى .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — حضرة الأستاذ نلينو والأستاذ فيشر والأستاذ ماسينيون اقترحوا تسمية كاتب السر الإدارىّ "مدير مكتب المجمع" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — بعد هذا نسمى "كاتب السر العلمىّ" كاتب سر المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم، فنحن وصفناه "بالعلمىّ" لنميزه عن الادارىّ ، أما وقد غيرنا اسم كاتب السر الإدارىّ ، فلا داعى لكلمة "العلمىّ" هنا .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ محمد كرد على بك — تكررت كلمة "إنجاز" فتحذف الأولى .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نقول : "وعليه أن يشرف على جميع أعمال المجمع" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ محمد كرد على بك — تكررت كلمة أعمال «فلنقل شؤون».

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نقول : " وأن يقوم على إنجاز المجلة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إن عبارة «جميع الأعمال» عامة فنقول "وعليه أن يشرف على جميع أعمال المجمع" أو نقول "جميع أعمال المجمع الإدارية" .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — " المحفوظات " لا نعرفها ، فيجب أن تحذف ، فوافق حضرات الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تحذف كلمة"وغيرها "فالأضابير جامعة . فوافق حضرات الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما معنى الأضابير ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الأضابير : كلمة لغوية استعملت فى اصطلاح الدواوين فى الدولة الفاطمية بمعنى " الدوسيهات " وكانت تنظم بخيط يسمى خيط الإضبارة ، ولعله المسمى الدوبارة الآن بالعامية .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أقترح أن تسمى "الربيدة" وهى قمطر المحاضر .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الربيــدة تكون أشبه " بعيبة " و " الإضبارة " كلمة مفسرة بالتفصيل فى صبح الأعشى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — " الإضبارة " الحزمة من الصحف .

حضرة العضو المحترم عيسى إسـكندر المعلوف أفندى — نقول " المخزومة " بدل الإضبارة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — النظر يختلف ، فاذا راعينا الحزم سميناها " مخزومة " واذا راعينا ضم بعض الأوراق إلى بعض ، وجعلها حزمة فهى الاضبارة ، وهى أعم من المخزومة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا أنازع فى كلمات حضرات الزملاء ، ولكنى أريد أن نسـتعمل الآن أية لفظة حتى يجئ دور التمحيص اللغوىّ ، واقترح أن يقال "تحفظ بحيث يسهل" . الخ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يظهر أن المخزومة أليق بالدواوين من الإضبارة لمكان الحزم بالدبابيس بجميع الدوسيهات " مخزومة " .

حضرة العضو المحترم أحمد على الاسكندرى — المخزومة كلمة تقبل ، ولكنها تفيد المطلق ، والأضابير للمخزوم وغير المخزوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لم الاختلاف الان على ألفاظ لم يحن وقت بحثها ، فأقترح أن نقول " مرتبة ليسهل " .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أقترح من الآن أن يدون مايخطر ببالنا من الكلمات إلى وقت النظر فيه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الألفاظ التى ذكرت الآن هى مخزومة ، إضمامه ، إضبارة ، قمطر ، ربيدة .

وناقش حضرات الأعضاء فى عبارة " وعليه أن يشرف على أمانة المكتبة ، وترتيبها ، وطرق الانتفاع بها ، والاستعارة منها " . ثم قرروا نقلها إلى المادة الخاصة بخزانة المجمع .

و بذلك انتهى النظر فى المادة وصار نصها كما يلى :

مدير مكتب المجمع

٢٢ — "مدير مكتب المجمع رئيس للمستخدمين من محررين ومترجمين وكتبة، وعليه أن يشرف على أعمال المجمع الإدارية . وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز المجلة وطبعها و توزيعها .

وعليه أن يراقب تدوين أعمال المجمع ومباحثه فى دفاتر خاصة ، وأن يحفظ جميع مايختص به من الرسائل والأوراق مرتبة ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وأن يتلق الرسائل الواردة للمجمع ، و يسهل للأعضاء عملهم" .

المادتان ٤٣ و ٤٤

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أقترح أن ننتقل الان إلى الكلام فى خزانة الكتب وهى حاضرة فى أذهاننا .

فوافق حضرات الأعضاء على الاقتراح .

وتليت المـادتان ٤٣ و ٤٤ الخاصتان بها، وهما .

٤٣ — "تنشأ بالمجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية المرتبطة بأعماله ، وللأعضاء العاملين والفخريين والمراسلين الاطلاع على ما بالمكتبة . ولا يصح أن يستعير الكتب إلا الأعضاء العاملون ، ويشترط ألا تزيد مدة الاستعارة على خمسة عشر يوما".

٤٤ — "تفتح المكتبة كل يوم طول العام ماعدا أيام العطلة الرسمية".

حضرة العضو المحترم الأستاذ محمد كرد على بك — أقـترح " مابالخزانة " بدلا من " ما بالمكتبة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — " المجلات " تحذف ويوضع مكانها " الصحف " لأنها أعم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لمـاذا تركنا كلمة مكتبة وقد شاع استعمالهـا وهى لفظ واحد ؟ ألا يمكن أن نصححها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أهملناها لأن المكتب موضع الكتابة لا الكتب ، ولأن التاء لاتلحق اسم المكان إلا سماعا .

وبعد مناقشة طويلة فى لفظة مكتبة رأى الأعضاء تأجيل النظر فى ذلك . ثم حصلت المناقشة فيما تحويه خزانة كتب المجمع ، وفى شروط الاستعارة منها مدة طويلة .

واقترح الأستاذ نلينو أن يعمل لخزانة الكتب لائحة خاصة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك ، وانتهت المناقشة بحذف المـادة الثانية ، ووضع المـادة الأولى فى هذه الصيغة :

خزانة كتب المجمع

"ينشئ المجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها مما يدخل فى نطاق بحوثه ، ويضع المجمع نهجا خاصا لخزانة الكتب ينظم أعمالها وطريقة الانتفاع بها".

ثم ختمت الجلسة والساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة على أن تعقد فى اليوم التالى .

محضر الجلسة السابعة

الفهرس :

افتتحت الجلسة لتمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٢٢ من شوال سنة ١٣٥٢ ﻫ (٧ من فبراير سنة ١٩٣٤م) ، وقد حضرها الأعضاء ماعدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبحث الآن فى (مجلة المجمع) .

فتليت المادتان ٤١ و ٤٢ من اللائحة وهما :

مجلة المجمع

٤١ — "يصدر المجمع مجلة لنشر بحوثه اللغوية ، والتاريخية ، والعلمية ، وقوائم الألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها ، ولنشر النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللغة ، وغير ذلك مما يتصل بأعمال المجمع . وللمجمع أن يقرر مواعيد صدور هذه المجلة" .

٤٢ — تنشر مباحث المجمع كاملة أو ملخصة فى مجلته بعد أن يقرها المجمع . وللرئيس أن ينتدب من أعضاء المجمع العاملين من يشرف مع كاتب السر العلمى على تحرير الجزء الذى يصدر من المجلة وطبعه . وقد ناقش الأعضاء فى عبارتهما مناقشات طويلة انتهت بتغيير الصيغة تغييرا تاما وجعل المادتين مادة واحدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تحذف كلمة (قوائم) .

فوافق الأعضاء على حذفها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — عبارة : (لنشر النصوص القديمة) ينبغى النظر فيهـا . أفى موضوع هذه النصوص نبحث أم فى ألفاظها ؟ أضرب لذلك مثلا : فى النمسا كتاب يقال إن النبى " صلى الله عليه وسلم " أرسله إلى المنذر بن ساوى مختوما بخاتم النبى من أسفل ، " وأنا أشك فى نسـبته إلى النبى ، لأن الخاتم فى ذلك العهد كان يوضع فى أعلى الرسالة " . فاذا بحثنا فى مثل هذا الكتاب أبالموضوع يتعلق بحثنا أم بالألفاظ ؟

بعض حضرات الأعضاء — نبحث فيه من الجهة اللغوية .

أعضاء آخرون — يبحث فيه من الجهة التاريخية أيضا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أيجوز نشر المباحث العلمية ردا على بحث قديم مثلا ، أو نقضا له ، أو تعليقا عليه ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ينشر ما كان متصلا بأعمال المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى قصر مجلة المجمع على البحوث اللغوية ، لأن هناك مجلات أخرى للبحث العلمى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا كان البحث يتعلق بتحقيق ألفاظ لغوية فهذا من اختصاصنا و ينشر فى المجلة ، و إلا فلا ينشر .

بعض حضرات الأعضاء — اقـترح استبدال لفظة " أغراض " بكلمة أعمال الواردة فى نهاية المـادة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أيكون إخراج المجلة دوريا ، أم تخرج عند الحاجة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — تصدر عند الحاجة ؟

ثم رأى الأعضاء أن يترك البحث فى هـذا وغيره مما يختص بشؤون المجلة إلى اللجنة التى يناط بها العمل فيها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقترح حذف الفقرة الأخيرة التى نصها : " وللمجمع أن يقرر مواعيد صدور هذه المجلة " .

فوافق الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل يسوغ لأحد من العلماء — من غير أعضاء المجمع — أن يرسل مقالا لينشر فى مجلة المجمع ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم ، بعد إذن المجمع .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — لماذا لا تستعمل لفظة " الكتوم " بدلا من كاتب السر يقال رجل كتوم ، وقوس كتوم ، وهى لفظة واحدة تنوب مناب اثنتين .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إذا كانت هذه اللفظة "كتوم" استعملت قديما فى معنى "كاتب السر" ، قبلناها .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — لم تطلق هذه الكلمة على رجل ذى وظيفة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلمة "كتوم" فى ذاتها ، ليس فيها معنى "كاتب السر" .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — الكلمة واردة فى تاج "العروس" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — سلمنا أن الكلمة صحيحة وواردة فى كتب اللغة ، ولكن ما الذى يمنع أن نستعمل عبارة " كاتب السر " وهى مستعملة من قبل ، وذائعة ، وخفيفة على اللسان .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا وجدنا كلمة واحدة تؤدى معنى كلمتين وقد استعملت استعمالا لغويا صحيحا ، فما الذى يمنعنا أن نبعثها ونذيعها ؟

لتقيد لفظة " كتوم " فى المحضر ، حتى تبحث فيها اللجنة الخاصة ، فتختار اللفظ الذى تراه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — فى جلسة من جلساتنا الماضية اقترحنا جعل هاتين المادتين مادة واحدة .

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذه العبارة : "وتنشر مباحث المجمع" تقصر النشر على بحوث أعضاء المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قررنا أن تنشر المباحث التى ترد على المجمع إذا أقرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — أقترح تعديل العبارة هكذا : "وتنشر المجلة المباحث التى يقرها المجمع" .

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما المراد بالبحوث العلميـة فى المـادة ٤١ إنى أرى أن تحذف لفظة " العلمية " .

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — أؤيد فضيلة الشيخ حسين والى فى طلب حذف هـذه الكلمة ، لأن بقاءها يوهم أن أعمالنا علمية لا لغوية . وقد يحصل بين أعمالنا وأعمال المجامع العلمية البحتة تعارض .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتحذف الكلمة ؟

فوافق الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لفظة : " التـاريخية " عامة شاملة . أفلا نخصصها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمـد على الاسكندرى — هـذه اللفظة تتعلق بالبحث فى تاريخ الكلمات .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتحذف كلمة " التاريخية " ؟

فوافق الأعضاء على حذفها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ينبغى أن تشمل المجلة قسما رسميـا ، وقسما غير رسمى . فأما الرسمى فينشر فيه ما يصدر عن المجمع من القرارات ، وأما غير الرسمى فيفتح للأعضاء وللجمهور تنشر فيه البحوث ذات العلاقة بأغراض المجمع . وأقترح أن تقوم لجنة بتنظيم شؤون المجلة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يكون أول الفقرة : "تنشر المباحث التى تقرها لجنة المجلة" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — نقول : "على المجمع أن يؤلف لجنة ... ..." .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ينبغى أن يكون هناك نص يشعر بأن للمجلة لجنة ، كما يشعر بمن تندبه اللجنة للاشراف على المجلة . هبوا عضوا من الأعضاء مشتغلا بمسائل فقه اللغة ، أو بطائفة من اللغات السامية ، ثم جاءتنا مقالة فى هذا الموضوع ، وكان لأعضاء المجلة اختصاص بشىء آخر ، فلأعضاء المجلة أن يحيلوها على العضو المختص بموضوعها . أعنى أنه لا بد أن تكون هناك لجنة مسئولة ، يكون كاتب السر من أعضائها ، ولهذه اللجنة الحق فى أن تحيل بعض الأعمال على الأعضاء المختصين .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نسأل إخواننا المستشرقين عن مجلاتهم .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — عمل المجلة متشعب فأقترح أن يكون لها لائحة خاصة ، أسوة بلائحة خزانة الكتب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لكن لا بد هنا من وضع أصل عام فى هذه اللائحة العامة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كيف يكون نص المادة الآن ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ هذا النص : "تخصص لجنة من الأعضاء العاملين بالمجلة ، يكون كاتب السر رئيسها" ولهذه اللجنة أن تستعين بأى عضو من أعضاء المجمع ، وتنشر المباحث التى تقرها لجنتها كاملة أو ملخصة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن نقول : "تؤلف" بدلا من "تخصص" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هل توافقون على أن نقسم المجلة قسمين : قسما للقرارات التى تصدر عن المجمع ، وقسما لمباحث الجمهور ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى ألا نقيد أنفسنا بشيء الآن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — نريد أن نجعل قسما رسميا لقرارات المجمع ، ثم نبيح للجمهور أن يبدى رأيه ولو كان نقدا لأعمال المجمع .

حضرة العضو المحترم المحترم الأستاذ جب — أنا على رأى الأستاذ نلينو ، ولكنى أشك فى فائدة التقيد من الآن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنقول : "يجوز أن يلحق بالمجلة قسم تنشر فيه" الخ ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كل مايشير إليه الأستاذ نلينو هو أن يكون فى المجلة قسم عليه الطابع الرسمى للمجمع ، وقسم لغير هذا النوع من القرارات الرسمية والإلحاق الذى يشير إليه صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا يدل على أن هناك تقسيما على كل حال، ولكن لانقول : ملحق وملحق به . والمهم أن يكون فى المجلة قسم أقره المجمع ، وقسم غير هذا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — صغ لنا الصيغة التى ترضاها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أترضى أن يقال : " ويضاف إلى المجلة قسم " ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أرى ألا نكثر من القيود ، لأننا عالجنا شؤون المجلات ، ونعلم بالتجارب أننا فى المستقبل قد نخالف القيود التى وضعناها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — من الصفات الأصلية للمجمع أن تكون مباحثه ذات صفة رسمية ، فلنميز المباحث ذات الشأن بحروف كبيرة من حروف المطبعة ، والقسم الآخر الذى ينشر للثقافة اللغوية ونحوها نجعله بحروف صغيرة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — بعد أن قررنا الأصل وهو أن تنشر المجلة مباحث المجمع وغيرها ، لم يبق شك فى أنها من الجهة الفنية سترتب على هذا النحو ، فلا أرى النص على ذلك فى اللائحة .

والذى نريده أن ننص على أن المجلة تنشر مباحث الأعضاء وغيرهم ، ويترك ما عدا ذلك للجنة الفنية . فاذا سمحتم فاسمعوا النص المقترح للفقرة :

” تؤلف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة ، يرأسها كاتب السر ، ولهذه اللجنة أن تستعين بأى عضو من الأعضاء ، ولا ينشر بالمجلة من مباحث المجمع أو ما يرسل إليه إلا ما تقره لجنتها “ .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أنا أضيف إلى المادة الأولى : ” ويجوز أن تنشر مقالات غير الأعضاء “ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى أن نبدأ المادة بهذه العبارة :

”يصدر المجمع مجلة لنشر بحوثه اللغوية ونتائجها، والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها“. هذا هو القسم الرسمى . ثم تدخل بعد ذلك الفقرة التى اقترحها الأستاذ الجارم من أول : ” وتؤلف لجنة...... الخ “ .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح أن يكون آخر الفقرة الأولى من المادة عند عبارة ودراسات فقه اللغة .

ثم نقول : ” ويجوز أن ينشر بالمجلة البحوث التى لها صلة بأغراض المجمع “ .

وحينئذ دارت المناقشة بين حضرات الأعضاء فى صوغ المادة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنا صاحب مجلة وخبير . فاذا قلنا فى القسم الثانى ”القسم الوارد من غير أعضاء المجمع“ فهم هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ نصا جديدا للمادة تمهيدا لاصلاحه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ”مخاطبا حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش “ ما رأى فضيلتكم ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — رأى الأستاذ نلينو واضح ، وهو يطابق المادة ٣ من المرسوم . ونحن قد نصصنا فى اللائحة على ما يشبه ذلك ، فأنا أكتفى فى اللائحة بنص المرسوم بلا تغيير .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأ المادة الثالثة من المرسوم مرة أخرى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — لا بد من زيادة نتائج البحوث فى المـادة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا داعى إلى النص عليهـا ، فهى مفهومة من مادة المرسوم ، إذ الغرض من ذكر البحث ذكر النتيجة . وأى بحث بلا نتيجة فلا قيمة له .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح إضافة "من البحوث اللغوية ونتائجها" .

وعند ذلك قرأ صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا المـادة فى صيغتها النهائية وهى :

" يصدر المجمع مجلة لنشر ما يقره من البحوث اللغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبهـا . وتؤلف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة يرأسها كاتب السر ، وتنشر المجلة إلى جانب ما سبق ، النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللغـة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم ممـا يتصل بأغراض المجمع وتقره اللجنة " .

وقد وافق حضرات الأعضاء على هذه الصيغة .

اللجان

ثم انتقل المجمع إلى البحث فى أعمال اللجان . فقرئت المـادة ٢٣ من اللائحة وهذا نصها :

٢٣ — "يحدّد المجمع فى بدء كل دور من أدوار الانعقاد عدد اللجان التى يعهد إليهـا فى بحث أعماله ، ويكون انتخاب أعضائها بالقائمة وبالأغلبية النسبية" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لاداعى إلى الانتخاب كما تقول المـادة فى الجزء الأخير منها . فعند تقسيم اللجان يستشار الأعضاء فى اللجان التى يريدون الاشتراك فيها ، حتى تتفق ميولهم مع حاجات كل لجنة ، ولذلك أرى أن تحذف الفقرة الأخيرة من المـادة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — أقترح أن نضع لفظة (يؤلف) بدلا من "يحدد" . وأن تحذف كلمة "عدد" لتصبح العبارة هكذا : "يؤلف المجمع فى بدء كل دور من أدوار انعقاده اللجان التى يعهد إليها فى بحث أعماله" .

فوافق الأعضاء على هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — إذا انصرف الأعضاء بعد الدورة ، فسافر منهم من جاء من غير مصر ، وكان من بينهم من هم مشتركون فى لجنة من اللجان ، فكيف يكون اجتماعهم ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يتراسلون بالبريد ، أو يرسلون نتيجة بحوثهم إلى الرئيس ، وهو يتولى توصيلها إلى بقية زملائهم فى اللجان ، وهذا مذكور فى مادة أخرى آتية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لو فرضنا أن لجنة فرغت من أعمالها فى أثناء انفضاض الدورة ، ألا يمكننا أن نسند اليها أعمالا أخرى ؟ لذلك أرى ، مع الأستاذ ماسينيون حذف كلمة "بدء" حتى يمكن تأليف لجان فى غير وقت الانعقاد ، أو إحالة أعمال أخرى إلى لجنة انتهت من أعمالها .

فوافق الأعضاء على ذلك .

وبذلك صار نص المادة كما يأتى :

٢٣ — "يؤلف المجمع فى كل دور من أدوار الانعقاد ، اللجان التى يعهد إليها فى بحث أعماله" .

ثم تليث المادة ٢٤ من اللائحة ، ونصها كما يأتى :

٢٤ — "لا يجوز انتخاب الأعضاء الفخريين ولا الأعضاء المراسلين أعضاء فى اللجان" .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

ثم تليت المادة ٢٥ من اللائحة ونصها :

٢٥ — "لا يقل عدد أعضاء كل لجنة عن اثنين . فاذا اختلفا ندب الرئيس عضوا أو أكثر للنظر فى الخلاف" .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

ثم تليت المـادة ٢٦ وهذا نصها :

٢٦ — "جلسات اللجان سرية . ولهـا أن تطلب من رئيس المجمع — إذا اقتضت الحال — أن يدعو من غير أعضاء المجمع العاملين من ترى ضرورة الاستعانة بهم فى بحوثها ، على أن يكون رأى هؤلاء استشاريا" .

حضرة العضـو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن تنقل فقرة : ولها أن تطلب ... الخ . من المـادة ٢٦ إلى المـادة ٢٤ ، لأنها متعلقة بعمل اللجان .

وعندئذ جرت المناقشة بين حضرات الأعضاء :

الأستاذ على الجارم، والشيخ أحمد على الاسكندرى، والشيخ إبراهيم حمروش — فى مناسبة الفقرة التى يراد نقلها لمـادتها وللمـادة التى يراد نقلها إليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الفقرة التى يريد حضرة الشيخ أحمد على الاسكندرى نقلها تغنى عن المـادة ٢٤ ، فأقترح حذف المـادة ٢٤

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى إبقاء المواد على حالها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقـترح أن يزاد على المـادة ٢٣ عبارة: "من أعضائه العاملين" ، بعد عبارة "يؤلف المجمع" . وأن تحذف المـادة ٢٤

فوافق الأعضاء على ذلك . وصار نص المـادة ٢٣ كما يأتى :

المـادة ٢٣

" يؤلف المجمع من أعضائه العاملين فى كل دور من أدوار الانعقاد ، اللجان التى يعهـد إليها فى بحث أعماله" .

عود إلى المـادة ٢٦

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — "جلسات اللجان سرية" أنا أفهم أن اللجنة تعمل منفردة فما معنى السرية؟ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وأنا أرى أنه يجوز لكل عضو من أعضاء المجمع العاملين أن يحضر أية لجنة ويسمع المناقشات ، ولكن لا يكون له رأى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لفظة "سرية" يفهم منها ما لا نريد . أفلا نقول : "جلسات اللجان تقصر على أعضائها" ثم نستثنى من نريد .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لو قلنا كما تقول حضرتكم لمنعنا الأعضاء العاملين من حضور جلسات اللجان ، وهم زملاؤنا ، ولهم الحق فى معرفة أعمالنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أريد ازالة الغموض الذى فى كلمة "سرية" لانى أخشى ماقد يفهمه الجمهور من غموض اللفظ .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نريد من معنى السرية قصر الجلسات على أعضاء اللجان وعلى الأعضاء المراسلين ، فلنبين من لهم الحق فى حضور جلسات اللجان ، ونترك لفظة "سرية" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن تحذف عبارة : "جلسات اللجان سرية" .

فوافق حضرات الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا نبدأ المادة هكذا : "للجان أن تطلب من رئيس المجمع ... ... الخ" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هل للعضو أن ينشر شيئا من موضوع البحث فى الخارج ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا يجوز . وهذا مفهوم بلا نص.

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — من يمنع العضو المراسل أن ينشر شيئا من موضوع الجلسات ؟ لا بد من النص هنا على كتمان أعمال اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أريد أن ننص على مثل هذه الحال بما يأتى : "لا ينشر شىء من أعمال اللجان قبل أن يقره المجمع" .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ينبغى أن نذكر دائما أن من المحال كتم أسرار المجمع . وكل سر جاوز الاثنين شاع ، وليس من أعمال المجامع شىء يخشى من نشره ، ولكننا لا نحب أن ينشر شىء قبل إقراره ، منعا للخطأ . فلنقل : "لا ينشر شىء إلا بعد اقراره" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا أشير إلى مسألة السرية ، فليس فى أعمال المجمع ما يخشى أن يذاع ، ولكن إذا أذيع كل عمل صغير أو كبير للمجمع ، لم يكن فى ذلك مصلحة ولا فائدة، ونحن نريد المحافظة على كرامة الأعضاء . وهذا تنبيه على أن هناك من الأمور التى تحدث مالا تجمل إذاعته . وبعد المناقشة صار نص المادة كما يأتى :

٢٦ — "للجان أن تطلب من رئيس المجمع ، إذا اقتضت الحال ، أن يدعو من غير أعضاء المجمع العاملين من ترى ضرورة الاستعانة بهم فى بحوثها ، على أن يكون رأى هؤلاء استشاريا" .

المادة ٢٧

ثم قرئت المادة ٢٧ وهذا نصها :

"اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر، توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع ، وتعد أعمالها لتقدم نتائج بحثها فى أول كل دور .

وللرئيس أن يدعو من تلقاء نفسه ، أو بطلب إحدى اللجان ، فى غير أيام انعقاد المجمع لجان القاهرة لمراجعة أعمالها ، أو لعرض شأن من شؤون المجمع على أعضائها . وأحكام اللجان فى هذه الأحوال مؤقتة إلى حين عرضها على المجمع بأسره .

أما الأعضاء غير المقيمين بمصر ، فينجز كل منهم وحده أو مع غيره إن أمكن — العمل الذى يكلفه المجمع إياه » .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — أرى أن يستبدل بعبارة "مؤقتة" عبارة "وقتية" ، لأن المؤقت . المحدد بوقت .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لا نقول "وقتية" ولا "مؤقتة" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أوافق حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش على رأيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما اللفظ الذى نعبر به عن معنى "المؤقت" ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نقول : مرجأة .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — "مرجأة" لا تلائم الأحكام .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقول : وما قررته اللجان يرجأ البت فيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنا آخذ هذه اللفظة "مؤقتة" على علاتها ، لأننا سنجد مئات من الألفاظ المحرفة . فاذا أمكننا أن نجد لها مقابلا فصيحا ، غيرنا اللفظ المحرف ، واذا لم نجد المقابل الفصيح أبقينا اللفظ الشائع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقترح "ما رأته اللجان لا يعمل به إلا بعد نظر المجمع" وبذلك تخلص العبارة من كلمة أحكام وكلمة "مؤقتة" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح كلمة "معلقة" بدلا من "مؤقتة" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الأولى أن نقول : " أحكام اللجان فى هذه الأحوال غير معمول بها ... الخ" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هب لجنة من اللجان مؤلفة من مصرى وسورى وايطالى ، فالعضو الباقى فى القاهرة إذا دعاه الرئيس أيسميه لجنة ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أتذكر أن اللجان يفرض أن يكون أعضاؤها من المقيمين فى القاهرة . وما يقوله حضرة الدكتور منصور فهمى لا ينطبق على هذه الحالة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تأليف اللجان على ما أرى لا ينبغى أن يقصر على الأعضاء المقيمين بالقاهرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تستمر المناقشة فى هذه المسألة فى الجلسة التالية .

وهنا سأل معاليه حضرات الأعضاء أنستمر على عقد خمس جلسات فى الأسبوع ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الوقت مهم جدا للأعضاء الذين لهم عمل فى الخارج .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ترجأ هذه المسألة إلى الجلسة التالية لإتمام المناقشة فيها .

وختمت الجلسة فى الساعة ١٢ والدقيقة ٤٠ على أن تعقد الجلسة التالية فى مساء يوم السبت ٢٥ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (١٠ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الثامنة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ٢٥ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ (١٠ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وحضر أعضاء المجمع ، ماعدا حضرات السيد حسن عبدالوهاب افندى ، وحاييم نحوم افندى ، وقد اعتذر بكتاب أرسل الى المجمع ، والاستاذ عيسى اسكندر المعلوف افندى واعتذر عنه فى الجلسة حضرة الشيخ عبد القادر المغربى .

استدراك على المحاضر السابقة

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — يكتب اسم الأستاذ نلينو بلام واحدة مشدّدة لا بلامين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الكاتب جارى الرسم الوارد فى المرسوم الملكى .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يكتب الاسم بلام واحدة مشدّدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن تبدى الملحوظات على المحاضر فى الجلسة ليثبتها جميع حضرات الأعضاء فى نسخهم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يرى الأستاذ نلينو أن تقرأ التصحيحات فى الجلسة لتثبت فى نسخ المحاضر التى بأيدى حضرات الأعضاء . وكانت النية فى مبدأ الأمر متجهة الى ذلك ، لكن بعض حضرات الأعضاء لم يأتوا بمحاضرهم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — وأرى أن تثبت رؤوس المسائل التى يناقش فيها الأعضاء تسهيلا للبحث .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — توضع عناوين للمسائل التى تدور فيها المناقشة و يعمل فهرس فى صدر كل محضر .

اللجـان

وحينئذ انتقل الأعضاء إلى المناقشة فى موضوع اللجان .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كنت أقلب الصفحات فى لائحة معهد النقوش والمداليات فى فرنسا فوجدت أن اللجنة قد تتألف من عضوين فهذا إذاً جائز. بقيت المسـألة الأخرى ، وهى أنه إذا اختلف العضوان جئ بثالث ليكون حكما بينهما ، كما تقول اللائحة فى المـادة ٢٥ .ألا ترون أنه يحسن أن يغير هذا بالعبارة الآتية "إذا اختلف العضوان دوّن كل منهما رأيه ، وعرض الأمر على المجمع ليفصل فيه" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إذا اختلفنا بعد أسبوع من تأليف اللجنة فهل ننتظر أن يتم الحول وينعقد المجمع ؟ أرى أننا إذا اختلفنا على أصل من الأصول فللرئيس أن يجمع أعضاء القاهرة ليقروا رأيا فى الخلاف .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا اختلف العضوان ضم اليهما ثالث يعتبر عضوا فى اللجنة ، ليرجح رأى أحد العضوين ، وليكون الترجيح من اللجنة نفسها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نحن أثبتنا ذلك فى اللائحة واتفقنا عليه.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن نلجأ إلى الرئيس عند اختلافنا ، ليستمر العمل ولا يقف .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وإذا اتفقتما على أمر فهل يسرى ماقررتمـاه دون موافقة المجمع ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا شيء آخر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ترجأ المناقشة فى هذه المسألة إلى وقتها فيما بعد .

عود إلى المادة ٢٧

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن تغير هذه الفقرة فى المادة ٢٧ "وأحكام اللجان فى هذه الأحوال مؤقتة الى حين عرضها على المجمع بأسره" بأن نقول : ترجأ مقترحات اللجان فى هذه الأحوال إلى حين عرضها على المجمع .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كنت اقترحت عبارة وفى ظنى أن المجمع أقرها وهى "ما رأته اللجان لا يعمل به إلا بعد نظر المجمع" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اتفقنا على النص الذى أورده حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ما قيمة رأى اللجان وعملها إذا كان الرأى النهائى للمجمع ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أعمال اللجان وآراؤها تمهيد لأعمال المجمع ، لأن اللجان تعرض المسائل بعد البحث مؤيدة بالبراهين .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا ألفنا اللجان وعينا موضوعات بحثها من الآن أمكننا أن نعرف ما يحتمل أن يقع فيها من خلاف . فلنحصر الموضوعات التى يراد توزيعها على اللجان ، لنعرف ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نحن الآن نضع اللائحة العامة فلا بد أن نفرض كل احتمال . وإذا عرفنا الموضوعات فهل يمكننا أن نحصر مواطن الخلاف ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نعم ، يمكننا أن نعرف وجه الخلاف : أفى ألفاظ عربية أم فى ألفاظ يراد ترجمتها ، أم غير ذلك ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ألا يحسن أن نبدأ مادة جديدة فنقول : "جميع آراء اللجان لا يكون لها قوة التنفيذ حتى تعرض على المجمع" .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الحق أن اجتماع أعضاء اللجان بالرئيس فى غير زمن الدورة ضرورى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لا بد أن نتصل بالرئيس ولو مرة كل شهر . إذا أعاننى عضو مراسل ، أو أعاننى طبيب على فهم أدوات الطب ومصطلحاته ، ألا يأخذ على ذلك أجرا ؟ فمن ذا يقرر الأجور والمكافآت غير الرئيس ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا منصوص عليه فى المادة ٣ من المرسوم (وقرأها) .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — قرأ فى المادة ٣٧ من أول " وللرئيس أن يدعو من تلقاء نفسه أو بطلب إحدى اللجان فى غير أيام انعقاد المجمع لجان القاهرة لمراجعة أعمالها " ثم قال : هذه العبارة تعطى الرئيس الحق فى أن يدعو أية لجنة لعرض أعمالها وتنص المادة بعد هذا " أو لعرض شأن من شؤون المجمع على أعضائها " فالمادة على هذه الصورة مفككة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يكون النص كما يأتى " وللرئيس فى غير أيام انعقاد المجمع أن يدعو إحدى لجان القاهرة أو بعض أعضائها أو جميع هذه اللجان مجتمعة لشأن من شؤون المجمع . وما يقرر فى هذه الأحوال لا يعمل به إلا اذا أقره المجمع".

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على هذا النص ؟

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نص الفقرة الأخيرة : " أما الأعضاء غير المقيمين فى مصر فينجز كل منهم وحده أو مع غيره ، إن أمكن ، العمل الذى يكلفه المجمع إياه" . فهل نفهم من ذلك أن ينفرد عضو بالرأى كلجنة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم نفهم هذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقترح أن نقول : " العمل الذى يكل إليه المجمع" بدلا من "العمل الذى يكلفه المجمع إياه" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تحذف عبارة (إن أمكن) .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نزيد بعد عبارة "مع غيره" عبارة "من الأعضاء" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — اعترض على العبارة الآتية : "وتعد أعمالها لتقديم نتائج بحثها فى كل دور" ، وقال ألا يحسن إذا انتهت لجنة من عملها أن توزع نتائج عملها على الأعضاء لينظروا فيها قبل اجتماعهم بزمن كاف لدراستها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندى — المنتظر أن العمل سيكون واسعا جدا ولا يفرغ منه قبل زمن طويل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أرى أن توزع نتائج أعمال اللجان على بقية أعضاء المجمع حتى تكون الأعمال ممهدة عند بدء كل دور .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يكون النص هكذا : "وإذا أتمت لجنة عملها وزع ملخص أعمالها على بقية الأعضاء" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ألا يمكن إدخال هذا فى المادة التالية : "المادة ٢٨" ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يحسن هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أستحسن ذلك ، على ان تضاف عبارة: "لتوزيعه على الأعضاء قبل عرضه على المجمع" بعد كلمة : "للرئيس" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نقول : (قبل عرضه بشهر) .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح : (قبل انعقاد الدورة بوقت كاف لدرسه) .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نحن ملزمون بدعوة الأعضاء قبل الانعقاد بشهرين كنص المرسوم ، فنخبرهم عند ذلك بما يتم من عمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن يضاف إلى المادة ٢٨ عبارة : " بما تم من عملها " بعد كلمة : "تقريرا" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — الستون يوما محددة لإخبار الأعضاء قبلها بانعقاد الدورة لا لعرض أعمال اللجان عليها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذًا نضيف عبارة : "بوقت كاف" فى آخر المادة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا أتم أحد حضرات الأعضاء الذين فى الخارج عملا أفلا يحسن أن يعرض ما أتم من عمل على الرئيس ليوزعه على بقية الأعضاء قبل بدء الدورة بوقت كاف ؟

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — الذى أفهمه أن الفرد لا يعمل وحده فى الخارج ، وإنما يعمل كل واحد عمله ثم يرسله إلى زميله . وبعد ذلك يرسلان عملهما إلى المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الفرد فى الخارج فى حكم اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا وضع العضو وحده تقريرا أرسل عمله إلى الرئيس ، والرئيس يعرضه على المجمع ، بناء على ماقاله حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا اتفق عضوان على أمر فمات أحدهما فهل يجوز للعضو الآخر أن يضع التقرير ويكون عمله فى حكم عمل لجنة؟ هذه حالة قد تعرض وإذًا نقول "تضع اللجنة أو من فى حكم اللجنة . . . . الخ" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا مات أحد العضوين فللرئيس أن ينتدب عضوا ليتم مع العضو الاخر ما بدأه مع العضو الراحل .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هـذا العضو الجديد لا يعرف شيئا عن العمل الذى كاد يتم .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — إذًا العضو الذى فى الخارج له الحق أن يسمى لجنة مادام يؤدى عمل اللجنة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يكون نص المـادة ٢٨ كما يأتى : " تضع كل لجنة أو عضو يعمل وحده تقريرا لمـا تم من الأعمال يقدم إلى الرئيس لتوزيعه على الأعضاء قبل عرضه على المجمع بوقت كاف " .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أعترض على عبارة "فى أول كل دور" التى وردت فى المـادة ٢٧ ، وعلى عبارة "بوقت كاف" التى فى اقتراح حضرة الأستاذ على الجارم الأخير . وقال : كيف نوفق بين هاتين العبارتين ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هناك تناف ظاهر والأحسن حذف العبارة "فى أول كل دور" من المـادة ٢٧ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — لا معنى للعبارة من أول (وتعد أعمالها لتقدم نتائج بحثها فى أول كل دور) ، فأقترح حذفها .

فوافق حضرات الأعضاء على حذفها .

وبذلك صار نص المـادتين ٢٧ و ٢٨ كما يأتى :

٢٧ — "اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع . وللرئيس فى غير أيام انعقاد المجمع أن يدعو إحدى لجان القاهرة أو بعض أعضائها أو جميع هـذه اللجان مجتمعة لشأن من شؤون المجمع ، وما يقرر فى هذه الأحوال لا يعمل به إلا إذا أقره المجمع .

أما الأعضـاء غير المقيمين بمصر فينجز كل منهم وحده أو مع غيره من الأعضاء العمل الذى يكله المجمع إليه " .

٢٨ — "تضع كل لجنة أو عضو يعمل وحده تقريرا لمـا تم من الأعمال، يقدم للرئيس لتوزيعه على الأعضاء قبل عرضه على المجمع بوقت كاف" .

المادة ٢٩

ثم تليت المادة ٢٩ وهذا نصها :

٢٩ — "إذا خلا محل أحد الأعضاء فى إحدى اللجان أبلغ أكبر اللجنة سنا رئيس المجمع ذلك ، لانتخاب عضو بدله " .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذه المادة قلقة ، لأنه إذا خلا محل عضو علم به الرئيس بطبيعة الحال .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا كان معنى خلو المحل موت العضو لم يبق هنالك معنى لأكبر الأعضاء سنا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتحذف المادة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تعدّل ولا تحذف .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن يعدّل النص كما يأتى (إذا خلا محل أحد الأعضاء فى احدى اللجان عين الرئيس من يحل محله) .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لماذا تحذف كلمة (أبلغ) مع أن من المحتمل ألا يعرف الرئيس من يموت فى الخارج . فأقترح إبقاءها وأرى أن العضو الباقى فى اللجنة يبلغ الرئيس .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا سهل فى لجان القاهرة، ولكن ماذا نعمل فى أعضاء اللجان غير المقيمين بمصر ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا فرضنا عضوا واحدا فى بلد مات ، فمن يبلغ الرئيس ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يكون نص المادة كما يأتى : (إذا عاق أحد الأعضاء فى إحدى اللجان عائق عن الاستمرار فى العمل عين الرئيس من يحل محله) .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لنفرض أن عضوين أو ثلاثة فى لجنة اختلفوا وامتنع أحدهم عن الحضور ، ورأى الآخران أن العمل معطل فهل يبلغان الرئيس ذلك ؟

أكثر حضرات الأعضاء — نعم يبلغان الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لماذا لانضع عبارة تُشعِر بهذا ؟ أليس من الواجب على العضو الباقى أو على العضوين أن يقولا إنهما معطلان عن العمل ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لابد أن يبلغ الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أعضاء اللجان محتوم أن يكونوا من الأعضاء العاملين فاذا تكونت لجنة من عضوين أو ثلاثة وعاند أحدهم الآخرين ، فهل تحتمون على الرئيس أن يعين بدلا منه مع أنه لايوجد نظيره فى موضوعه ؟ أرى أن يخبر الرئيس فاذا رأى أن ينفرد العضوان بالعمل فله رأيه . وإذا رأى أن ينتدب من يعمل معهما فله ذلك ، والمسألة تنحصر فى إخبار الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — اعتراض الدكتور منصور يصدق على ما قيل من قبل ، وهو احتمال وقوع خلاف بين الأعضاء ، لكن الحالة التى نحن فى صددها حالة خلو المكان لعائق ، فنحن نبلغ الرئيس لكى يعين بدلا من العضو .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قد يرى الرئيس أن ينفرد الباقون من الأعضاء بالعمل . فالمهم إخباره فقط لا لإكمال العدد بل لمجرد العلم بذلك . وليس من الضرورى أن نحتم على العضو الثالث أن يعمل مع زميليه .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — يخبر الرئيس لعمل ماتقتضيه المصلحة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — هذه المادة لاتحتم على الرئيس أن يختار أو يترك فهل يحسن أن يضاف الى المادة عبارة (يخبر الرئيس ليتصرف بما تقتضيه المصلحة) التى اقترحها حضرة الشيخ إبراهيم حمروش .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — من الذى يخبر الرئيس ؟ ألا يحسن أن نقول "فعلى شريكه أن يخبر الرئيس ؛ ليتصرف بما تقتضيه المصلحة" .

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق على ذلك .

وبهذا صار نص المادة ٢٩ كما يأتى :

٢٩ — " إذا عاق أحد الأعضاء فى إحدى اللجان عائق عن الاستمرار فى العمل فعلى شريكه أن يبلغ الرئيس ليتصرف بما تقتضيه المصلحة " .

المادة المكملة للثلاثين

ثم تليت المادة ٣٠ وهذا نصها :

٣٠ — " يكتب لكل جلسة من جلسات اللجان محضر ، يدون فيه أسماء الأعضاء الحاضرين والغائبين ، وملخص المناقشات ، ونصوص القرارات " .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المادة قلقة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا كان الفعل مبنيا للمجهول فى أول المادة فمن الذى يكتب المحضر ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — أحد الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يحذف من المادة عبارة "أسماء الأعضاء الحاضرين والغائبين" ، لأن المحضر من شأنه أن يتضمن ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على الحذف ؟

حضرات الأعضاء — نوافق .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — تحتاج كل لجنة أو لجنتين إلى كاتب لتدوين المحاضر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — مسألة الكُتّاب تتعلق بالميزانية.

بعض حضرات الأعضاء — أمجملة تكتب المحاضر أم مفصلة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — جرى عرف بأن ما يكتب ملخصا يسمى محضرا . وما يكتب مفصلا يسمى مضبطة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا داعى إلى كتابة التفاصيل فى محضر جلسات اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يكون النص كما يأتى :

٣٠ — " يكتب محضر لكل جلسة من جلسات اللجان " .

فوافق الأعضاء على ذلك .

الجلسات

ثم تليت المادة ٣١ وهذا نصها :

٣١ — " يحدد المجمع عدد جلساته فى الأسبوع وساعة افتتاحها ، ويرسل الرئيس إلى كل عضو صورة من جدول أعمال الجلسات قبل انعقادها بوقت كاف" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يكون العنوان"جلسات المجمع" تمييزا لها عن جلسات اللجان .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لا ضرورة لارسال أى شىء إلى الأعضاء .

بعض حضرات الأعضاء — لا بد من الارسال .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أيشاور الرئيس الأعضاء فى الأيام والساعات كل مرة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لا بد من النص على الساعات وجدول الأعمال فى المادة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لا بد من بيان ذلك ، لأننا قد ننسى ، وقد يختلط الأمر علينا لكثرة أعمالنا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح أن توضع كلمة " جلسة " بدل " جلسات " فى عبارة " جدول أعمال الجلسات " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التعبير بالجلسة أصرح .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — ألا يحسن أن نقول : "بصورة" فى عبارة " يرسل الرئيس الى كل عضو صورة " ، لأن ما لا ينبعث بنفسه يتعدى إليه الفعل : " أرسل " بالباء .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

وبذلك صار نص المادة ٣١ كما يأتى :

٣١ — " يحدد المجمع عدد جلساته فى الأسبوع ، وساعة افتتاحها . ويرسل الرئيس إلى كل عضو بصورة من جدول أعمال الجلسة ، قبل انعقادها بوقت كاف" .

المادتان ٣٢ و ٣٣

ثم تليت المادتان ٣٢ و ٣٣ وهذا نصهما :

٣٢ — لا يكون مايقره المجمع صحيحا إلا إذا حضر المجمع اثنا عشر عضوا على الأقل، وتصدر أحكامه بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين . فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس .

٣٣ — إبداء الرأى بعد المناقشات يكون بالمناداة بالاسم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اعترض بعض حضرات الأعضاء فيما مضى على عبارة " على الأقل " .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — العبارة مترجمة ، ولكنها صارت عربية معربة — فما الداعى للاعتراض عليها وهى شائعة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذًا تبقى عبارة "على الأقل" ، لأنها ليس فيها خطأ ، ولأنها واردة فى المرسوم .

فوافق حضرات الأعضاء على إبقائها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — عبارة : " فاذا تساوت الأصوات " تصح إذا كان أخذ الأصوات علانية ، أما اذا أخذ الرأى بالكتابة فهذا غير مفهوم :

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لِمَ لا يقول الرئيس علانيـة : أنا مع هذا الجانب ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أخذ الرأى فى المناقشات يكون علنيا ، وفى المسائل الشخصية يكون سريا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يمكن التمثيل لفرض الأسـتاذ نلّينو بالمسألة الآتية :

نحن اثنا عشر عضوا اختلفنا فى اختيار عضو جديد ، وهذه مسألة سرية يطلب فيهـا الاجابة بنعم أو لا بالكتابة ، والرئيس يتحرج أن يرفض اختيار العضو علانيـة ، وهو ممن قالوا : " لا " بالكتابة . فماذا نصنع واعلان رإى الرئيس مناف للسرية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح أن يقال فى المـادة ٣٣ : "إن أخذ الرأى يكون بسؤال كل عضو عن رأيه " ، بدلا من المناداة ، لأن هذا عرف فى مصر وغير معروف فى البلاد العربية الأخرى .

فوافق أكثر الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لا بد من زيادة كلمة : "مشافهة" أو (جهرة) .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عند ما يقول الرئيس : يا فلان ما رأيك ؟ نفهم أن المطلوب إبداء الرأى جهرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يستحسن أن تكون العبارة : " عند أخذ الرأى ينادى كل عضو باسمه ليبدى رأيه " .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — قد يكون ابداء الرأى حينئذ بالكتابة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نقول : ليجهر برأيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا قلنا " جهرة " أبالصوت يتعلق الجهر ام بالكتابة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نوافق على ليجهر برأيه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أقترح : " ليبدى رأيه علانية " .

فوافق الأعضاء على ذلك .

وبذلك صار نص المادتين كما يأتى :

٣٢ — "لايكون مايقره المجمع صحيحا إلا إذا حضر المجمع اثنا عشر عضوا على الأقل، وتصدر أحكامه بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين ، فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس" .

٣٣ — "عند أخذ الرأى ينادى كل عضو باسمه ليبدى رأيه علانية " .

المادة ٣٤

ثم تليت المادة ٣٤ وهذا نصها :

٣٤ — " للرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين والأعضاء المراسلين إلى حضور جلسات المجمع العامة ولجانه ، دون أن يكون لهم رأى فيما يبت فيه المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يلوح لى أن الفعل " بت " يتعدى بنفسه فى الأمور الحسية ، تقول بت الحبل : إذا قطعه . ويتعدى بالحرف " فى " فى الأمور المعنوية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يقول اللغويون : (بته) مطلقا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — يظهر لى أن الفعل يتعدى بنفسه فى الحسيات والمعنويات ، تقول : بت الحبل وبت الطلاق .

فوافق الأعضاء على حذف الجار . وبذلك صار نص المادة كما يأتى :

٣٤ — "للرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين والأعضاء المراسلين الى حضور جلسات المجمع العامة ولجانه ، دون أن يكون لهم رأى فيما يبته المجمع" .

وعندئذ استأذن حضرة الدكتور فارس نمر، وغادر الجلسة عند الساعة الثامنة والنصف مساء .

المـادة ٣٥

ثم تليت المـادة ٣٥ وهذا نصها :

٣٥ — " يبدأ دور انعقاد المجمع كل سنة فى   ويستمر مدة شهر على الأقل ، ولا يقل عدد الجلسات التى يعقدها المجمع فى الدور عن عشرين جلسة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمـد على الاسكندرى — أقترح أن يعقد المجمع دورتين فى هذا الفصل ، لأن دورة واحدة لا تكفى للنظر فيا سيعرض علينا من الأعمال ، والمرسوم يخولنا ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نعم . للمجمع أن يعقد دورتين بفاصل قليل بينهما .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — يترك أمر تنظيم الدورتين للرئيس ليتصرف فيه .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك ، وبقيت المـادة كما هى .

المـادتان ٣٦ و ٣٧

ثم تليت المـادتان ٣٦و٣٧ وهذا نصهما :

٣٦ —"جلسات المجمع سرية عدا جلسة الافتتاح .

وللمجمع أن يقرر عقد جلسات علنية باقتراح الرئيس عند الضرورة".

٣٧ — يتلو الرئيس فى جلسة الافتتاح تقريره الخاص بأعمال المجمع التى تمت فى الدور السابق .

وقد وافق حضرات الأعضاء عليهما بلا تغيير فى نصهما .

المـادتان ٣٨ و ٣٩

ثم تليت المـادة ٣٨ وهذا نصها :

"٣٨ — لأعضـاء المجمع العاملين منهم والفخريين والمراسلين وحدهم الحق فى إلقـاء المباحث فى غير جلسة الافتتاح إذا أذن الرئيس".

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ما فائدة كلمة وحدهم ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لمنع غير الأعضاء .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — فى عبارة المـادة ما يفيـد الحصر ، وهو تقديم الجار والمجرور فأوافق على حذف "وحدهم".

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — "مخاطبا حضرات المستشرقين" أيجوز لغير الأعضاء أن يلقى بحثا فى المجمع ؟ .

حضرات الأعضاء المحترمين نلّينو ولتمـان وجب — لا يجوز ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قرأ نص المـادة **٣٩** وهو :

٣٩ — "لايجوز تلاوة المباحث التى تقدم إلى المجمع من غير أعضائه، ولكلِّ عضو أن يبدى رأيه فيها" . ثم قال المـادتان ٣٨و **٣٩** بمعنى واحد فأقترح حذف إحداهما .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح عبارة "لا يجوز التكلم فى المجمع لغير أعضائه" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تكفى المـادة ٣٨ بعد تعديلها .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أقترح إضافة عبارة " ويجوز لهم إلقاء المباحث بإذن الرئيس فى غير جلسة الافتتاح" إلى المـادة ٣٤ فتغنينا عن المـادتين ٣٨ و ٣٩

فوافق حضرات الأعضاء على نقل العبارة المقترحة ، وعلى حذف المـادتين .

المـادة المكملة للاربعين

ثم تليت المـادة ٤٠ وهذا نصها :

٤٠ — للرئيس أن ينتخب من أعضاء المجمع من يمثله فى المؤتمرات التى تتصل بأغراضه.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن تنقل هـذه المـادة الى باب اختصاص الرئيس .

فوافق حضرات الاعضاء على ذلك .

مالية المجمع

ثم تليت المادتان ٤٥و٤٦ وهذا نصهما :

٤٥ — "ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر العلمى عضوا فيها ، لوضع مقترح الميزانية والنظر فى المالية الخاصة بالمجمع".

وبعد نظر المجمع فى ذلك والموافقة عليه يعرضه الرئيس على وزير المعارف العمومية لاقراره.

٤٦ — "ينظم المجمع كل عام توزيع المبلغ المخصص فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية".

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نص المادتين مأخوذ من المرسوم ، ولا يمكن أن نتوسع فى هذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ألا يجوز أن نقسم الدرجات الكبيرة للموظفين إلى درجات صغيرة ؟ لأننا سنحتاج إلى كثير من صغار الكتبة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نترك هذا البحث للجنة الخاصة بالميزانية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن نرجئ البحث فى الميزانية إلى أن نختار رئيس المجمع واللجان العاملة .

وختمت الجلسة فى تمام الساعة التاسعة مساء .

محضر الجلسة التاسعة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد ٢٦ من شوال سنة ١٣٥٢هـ ١١ من فبراير سنة ١٩٣٤ م ، وقد حضرها أعضاء المجمع ما عدا حضرة العضو المحترم السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

هدية من وزارة المعارف إلى حضرات الاعضاء

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تذكر الهدايا .

حضرة صاحب العزة محمد حسنين الغمراوى بك — ذكر أن وزارة المعارف العمومية قد اهدت الى كل عضو الهدايا الآتية :

١ — قرار وزارة المعارف العمومية باستعمال حروف التاج وعلامات الترقيم .

٢ — رسالة فى استعمال حروف التاج وعلامات الترقيم .

٣ — مصور لحروف التاج مكتوب بخطى النسخ والرقعة .

٤ — مجموعة تشتمل على أربع كراسات لتعليم خط النسخ فى المدارس باستعمال حروف التاج وعلامات الترقيم .

٥ — مجموعة تشتمل على ثلاث كراسات لتعليم خط الرقعة فى المدارس باستعمال حروف التاج وعلامات الترقيم .

ثم أشار الى أن هـذه المطبوعات قد وضعت وفقا لرغبة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول، وأن وزارة المعارف العمومية تسعى لاذاعتها وتعميم استعمالها فى الكتابة والطباعة.

وقد قبل حضرات الأعضاء هـذه الهدية شاكرين لحضرة صاحب الجلالة الملك فائق عنايته بتحسين الخط العربى ، حامدين لوزارة المعارف جهدها لتعميم هذا الصنيع .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — ندعو الله لحضرة صاحب الجلالة الملك أن يتم له الشفاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يرسل المجمع إلى حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء برقية تهنئة بشفاء حضرة صاحب الجلالة الملك ، وبعيد ميلاد حضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نضرع الى الله أن يتم الشفاء لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، وأن يجعل ميلاد صاحب السمو سعيدا .

مالية المجمع

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كنا نبحث فى مالية المجمع ، فتتلى المادتان ٤٥ و ٤٦ مرة ثانية لاتمام النظر فيهما .

فتليت المادة ٤٥ ، ووافق حضرات الأعضاء عليها ثم تليت المادة ٤٦ وهذا نصها :

٤٦ — ينظم المجمع كل عام توزيع المبلغ المخصص فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هل نبقى كلمة (مبلغ) مع أنها مولدة ، كما نص شارح القاموس ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أنا لا أسيغ هذه الكلمة .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملي — الغاية من الكلام التفاهم ، وهـذه الكلمة مولدة ، وجميع مصطلحات العلوم مولدة كذلك ، وكونها مولدة لا يمنع من استعمالها ما دام العلماء اصطلحوا على استعمال المولد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ليس العرف حجة على اللغة العربية ، فكثيرا ما يتفق الناس على الخطأ . إن كلمة " لائحة " التى اختلفنا فيها من قبل ، وجدنا بيننا من يخرجها تخريجا عربيا ، باعتبارها صفة لموصوف محذوف ، فعلى أى نحو تخرج كلمة مبلغ ؟ المبلغ هو البلوغ أو مكانه ، نقول مثلا : بلغ فلان فى العلم مبلغا عظيما ، و بلغ المـال مبلغا عظيما ، ونحو ذلك ، فأين ذهب العامل حتى بقى المصدر وحده وهو لا يفيد إلا البلوغ العام أو مكانه؟ وما الذى يخصص الكلمة بالدراهم والدنانير .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — العرف خصصها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — العرف المقبول يخصص بقدر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ماذا تقترح يا أستاذ ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقترح أن نقول : (توزيع المـال المخصص)، ونترك كلمة المبلغ الآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أريد أن نوفق بين الرأيين ؛ فالمولد يستعمل إذا اشتهر ، ولكنه لا يستعمل فى البلاغة والأدب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا نرد كل مولد ، فالذى تسوغه قواعد اللغة كالمجاز من طرقه المألوفة ، نقبله . فإذا كانت العلاقة ضعيفة فلا نقبله .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملي — كلمة "المـال" مثلا لا تدل على الدراهم والدنانير فى العربية ، بل تدل على الإبل والغنم ، والعرف خصصها بالنقدين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المـال ما ملك ، أو ما يتمول عرفا ، والإبل من المـال ، والدراهم والدنانير كذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن تكون العبارة "المقدار من المـال" بدلا من " المبلغ " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ لتمان — أصل اشتقاق المـال من (ماله ؟) فالكلمة منحوتة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنبقى كلمة المبلغ ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — كلمة مبلغ فى هـــذا المعنى مولدة ، ولم تستعمل إلا فى القرن المـاضى ، وأظنها ترجمة حرفية لكلمة (Summa) الإيطالية أو (Sommé) أو بالأحرى ترجمة حرفية لكلمة (Montant) الفرنسية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يراد فها فى العربية كلمة (مقدار) .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — إذا تساوم اثنان شيئا ، واستزاد أحدهما الآخر فى الثمن ، فزاده حتى إذا بلغ المقـدار المطلوب قال "بلغ المبلغ" فإذا ذكر المبلغ وحده كان جزءا من جملة هى صفة للمـال .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — الكلمات : ميزانية ، ودولة ، ومباريات كلها مولدة فلننحها من اللائحة إذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — سيأتى وقت نحتاج فيـه إلى استعمال هذه الكلمات وأمثالها ، ولا بد أن نضع قاعدة لقبولها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أننتظر حتى نضع القاعدة التى تسوغ استعمال الألفاظ المولدة أم نستعملها مطلقا وإن كان بعضها خطأ ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — كلمة "مبلغ" شائعة ، مستعملة ، فى كل البلاد العربية كالشام والعراق والمغرب ، فيجوز استعمالها ، وأرى حرصا على الوقت أن نؤثر كلمة شائعة على كلمة غير شائعة ، اجتنابا لمـا قد يحدث من سوء التفاهم فى التعامل .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — وخصوصا إذا كان للكلمة الشائعة علاقة بأصل عربى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلمة الأستاذ جب يقصد بهـا أن نبقى على هذه الكلمة لأنها شاعت ، والذى نريده أنه لا يقبل من المولد إلا ما نجد له مسوغا وهذا واجبنا .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — نحن فى حاجة إلى ألفاظ عربية تقابل الألفاظ الأجنبية ، بحيث نضع بازاء كل لفظ أجنبى لفظا عربيا يقابله ليقل اللبس ، فاذا وجدنا

من الألفاظ المولدة ما يسد الحاجة استعملناه ما دام شائعا صحيح الاشتقاق، وإذا رفضنا كلمة "مبلغ" فلنرفض دولة، ومباريات، وميزانية . لأن هذه الكلمات صار لها دلالات جديدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — الكلمات المولدة هى الكلمات غير القاموسية ، وتنقسم أقساما كثيرة ، فمنها ما تقبله قواعد اللغة ، ومنها مالا تقبله ، وكلمة مبلغ مما تقبله قواعد اللغة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هذه الألفاظ اصطلاحات ، وقد استعمل علماء النحو ألفاظا فى غير المعانى التى اصطلح عليها العرب ، فقالوا : المبتدأ ، والنصب ، والجزم . وكلمة مبلغ فى اصطلاح الماليين ، فاستعملوها ولم يستعملها العرب فى المعنى الذى يقصده الماليون ، فإذا سلمنا أن للماليين علما أجزنا لهم ما أجزنا للنحويين ، وكلمة مبلغ عربية ، فلا مانع من استعمالها فى العرف المالى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ذكر حضرة العضو المحترم الأب أنستاس كلمة "ميزانية" ، وقال أن العرب لم يستعملوا هذا اللفظ ، ولكن العرب تركوا لنا كلمة "ميزان" وتركوا لنا باب النسب، فميزانية منسوبة إلى الميزان، "ومباريات" مفردها مباراة، ومباريات جارية على طريقة الجموع العربية ، وكلمة "دولة" معروف أنها عربية، وما فى هذه الكلمات من المجاز مقبول .

وذكر حضرة العضو المحترم الدكتور نمر كلمة المبتدأ والنصب والجزم . فالمبتدأ فى الأصل كل ما ابتدأت به ، فهو جنس يدخل تحته كل نوع مما يبتدأ به . وقد قالوا إن المعنى اللغوى يكون غالبا أعم من المعنى الاصطلاحى . فالمجاز فى ذلك ظاهر وليس كل المولد صحيحا ، وليس كله خطأ . فما قبلته القواعد قبلناه ، وما لا تقبله إلا تكلفا فلا نقبله .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — مسألة تمحيص الكلمات مسألة جديرة بالنظر، وقد رأيت الخوارزمى فى كتابه "مفاتيح العلوم" استعمل كثيرا من الألفاظ المولدة فى اصطلاحات العلوم المختلفة ، فوسع بذلك دائرة الألفاظ المولدة ، لكن ما يريده حضرة الشيخ حسين والى يضيق هذه الدائرة . والذى نريده هو أن نتوسع كما فعل الخوارزمى وغيره ممن كتبوا فى مصطلحات العلوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — فى أى شيء نأخذ الرأى ؟ الذى أراه أن جهة الخلاف ليست واحدة ، فأرى أن نقبل كلمة مبلغ ، ولكن لانستعملها فى لائحة المجمع ، لأنها يجب أن تكون سليمة العبارة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إما أن نقبل الكلمة جملة ، و إما أن نطرحها جملة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا كانت كلمة "مبلغ" عربية ،وكان اشتقاقها صحيحا قبلناها ، و إلا تركناها . ومادام اشتقاق الكلمة من أصل عربى ، وهى عرف مالى فما الذى يحمل على هجرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — العرب لا يعرفون هذا الاستعمال ، فلننظر فيما تركه العرب من قواعد المجاز وغيره . فكلمة "مبلغ" مصدر ميمى من بلغ المكان مثلا إذا انتهى إليه ، فأنا استعمل هذا المبلغ فى أى بلوغ كان . فهل لى بعد ذلك أن أجعله بمعنى المال ؟ أرى أن بعد العلاقة يحملنا على ترك هذا الاستعمال .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أوافق حضرة الشيخ حسين والى على ما قال ، فلا أقبل كل مولد ، ولكنى أرى كلمة "مبلغ" من اصطلاح الماليين ، والإبقاء عليها ضرورى ويجب أن نثبتها فى اللائحة ، ليعرف جمهور الناس أنها مما يجوز استعماله .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أستحسن أن نقول . توزيع ما خصص من المال فى ميزانية الدولة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لسنا نفر من اللفظة ، و إنما نبحث أصلا من الاصول التى نسير عليها فى المستقبل .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — كلمة "مبلغ" صحيحة لغة ، ولكن فى إطلاقها على المال بعد ، وأرى أن نتركها ، ولعلنا نجد بدلا منها فى المستقبل .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — من رأيى أن لكل فن ألفاظا خاصة ، فأنا أقبل كلمة "مبلغ" فى البحوث المالية ، ولا استعملها فى الإنشاء الأدبى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قلت إننا نأخذ من المولد ما تقبله القواعد من طريق مألوف وننفى ما لا تقبله .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتستحسنون عبارة (ما خصص من المال) التى اقترحها الأستاذ نلّينو ؟

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق على ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عند علماء اللغة قواعد مقررة يخضع لها القارئون والكاتبون .

وفى الحياة قواعد اجتماعية يتأثر بها الذوق ، وهذه القواعد لها حكمها الشديد فى جيل من الأجيال ، وقد يتذوق جيلنا هذا أسلوبا لم يكن ليتذوقه أهل جيل سبق . وقد يجد كثير منا فى أسلوب كاتب فى عصر خاص مضى ما يحملهم على تذوقه . وفى كل ما قدمت دليل على سلطان الذوق الاجتماعى وتأثيره . فإذا التزمنا قواعد اللغة واحترامها فلا ينبغى أن نهمل قواعد الحياة الاجتماعية وأثر الذوق و بخاصة ذلك الذى لا يتنافى ومطالب اللغة . وما دامت كلمة " مبلغ " لا تأباها قواعد اللغة ، ويحملنا عرف العصر الحاضر على استعمالها ، فلا أرى سببا لتركها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — مسألة المولد مسألة ذات بال ، وهى إحدى مسائل ثلاث أو أربع سنبحثها فى المستقبل بحثا مفصّلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فهمت من كلام حضرة العضو المحترم الدكتور منصور أنه يريد إباحة استعمال الكلمات التى لها علاقة بالعربية من وجه بعيد ، وأوافق على إرجاء البحث فى المولد مطلقا إلى موضعه ووقته .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

وعندئذ قرئت المادة ٤٦ مرة أخرى ، وعدلت على حسب اقتراح حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو وصار نصها كما يأتى :

"ينظم المجمع كل عام توزيع ما خصص من المال فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية".

القراءة الثانية للائحة

وزع على حضرات الأعضاء الطبعة الثانية للائحة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تتلى اللائحة مرة ثانية ونعود الآن إلى الكلمات التى أرجئ البحث فيها : كمقترح ومشروع .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ما قيل فى كلمة "مبلغ" يقال فيهما .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الكلام فى " مشروع " أسهل من الكلام فى "مبلغ" لأن المشروع مأخوذ مثلا من شرع فى الشىء ، فالشىء مشروع فيه ، أو المشروع بمعنى المبين .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — وجدت كلمة "مشروع" وجمعها مشاريع فى كتاب قديم مؤلف فى القرن الثامن ، طبع حديثا فى الآستانة . والمعنى المقصود هناك هو المعنى المقصود هنا ، ويؤدى معنى كلمة (Enterprise) فهى مستعملة ، وقد قيدتها فى مذكراتى ببغداد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هل يقول حضرة الأب أن كلمة "مشروع" وردت فى ذلك الكتاب فى مثل الغرض الذى نحن فى صدده هنا وجمعها مشاريع ؟ إن جمع مفعول على مفاعيل لم يذكر النحاة منه إلا ألفاظا قليلة مسموعة .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — النحاة لم يحصوا كل ما سمع من العرب ، فقد وجدت أكثر من مائة كلمة على وزن مفعول جمعت على مفاعيل ، وهذا كاف لاعتبارها قياسية . النحاة استخلصوا القواعد مما تتبعوه فى آثار العرب ، ولم تكن الكتب كثيرة ، أما نحن فعندنا كتب فيها كثير من كلام العرب وآثارهم ، وفيها كلمات كثيرة لم يثبتها النحاة وقد سمعت عن العرب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المناقشة فى الجمع ليست موضوعنا الآن ، وأنا اقبل كلمة " مشروع " ولا أقبل جمعها على " مشاريع " ، لأن هذا الجمع سماعى ، وما ذكرته من الجموع الكثيرة فيه نظر .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أوافق حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى على أن المناقشة فى الجمع ليست موضوعنا الآن ، وسيكون لها وقت آخر ، وفيه أثبت أن هذا الجمع قياسى لا سماعى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنقبل كلمة " مشروع " ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الأصل فى كلمة "مشروع" أنها صفة لقانون أى قانون "مشروع فيه" ثم قلنا "مشروع قانون" ، فعلى أية قاعدة قلنا "مشروع قانون" وحذفنا الجار والمجرور ؟ ولم لا يكون المفهوم من عبارة "قانون مشروع" أنه مأخوذ من الشريعة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إذا قلنا " كبار الرجال" فهذا من باب إضافة الصفة الى الموصوف . والنحويون يقولون" المبتدأ " والأصل المبتدأ به فحذفوا الجار والمجرور .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا لم نقبل كلمة " مشروع " من طريق حذف الجار والمجرور فإننا نقبلها من "شرع الشيء" ، إذا بينه ، والمشروع هو المبين .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كلمة "مشروع" تعبر عن معنى منقول من اللغات الأوربية . ولوعرف المترجمون كلمة "مقترح" لقبلوها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنترك كلمة "مشروع" .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نقبلها لأنها شائعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لانريد "مقترح" ولا "مشروع" بل نقول "لائحة " وكفى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — المشروع كلمة استعملت وعرفت ومضى عليها زمان .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لكن كلمة "مقترح" أخف وألطف و "مشروع" فيها تكلف .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إن التكلف لايخرجها من اللغة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنا أجيز كلمة "مشروع" وكلمة "مقترح" وأفضل "مقترح" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنتركها كما تركنا كلمة "مبلغ" ونقول "لائحة" ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الأعمال التمهيدية لابد أن تسمى باسم يعمل به الى أن يبت الأمر، والموضوع تحت البحث ولابد له من اسم فكلمة "مقترح" لا بأس بها ، و "مشروع" يمكن قبولها ، وأفضل كلمة "مبحوث" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لم يقل المرسوم مشروع لائحة ، بل قال لائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — "مشروع" لفظة مستعملة جرى عليها العرف ، فإذا أمكن إثبات أنها عربية قبلناها ، والذى أعرفه أنها لاتفيد معنى " المشروع فيه " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — قد يحذف الجار والمجرور ، و يتصل الضمير بعامله و يسمى حذفا و إيصالا ، وقد مثلوا له بقولهم "ظرف مستقر : أى مستقر فيه".

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — استعمال "مقترح" أسلم وأحسن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أرى أن كلمة مقترح أحسن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت — أرضيتم كلمة "مقترح" ؟

حضرات الأعضاء — نوافق عليها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — بقيت كلمة "شرعة" وقد قرأت مادة "شرع" فى مفردات الراغب الأصفهانى ، وفيها عن ابن عباس "الشرعة" ما ورد به القرآن ، والمنهاج ماوردت به السنة. وقوله "شرع لكم من الدين" أشار إلى الأصول التى تتساوى فيها الملل " فإذا سمينا اللائحة " شرعة " فقد سمونا بها إلى مرتبة الشرائع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كلام الأصفهانى فى تفسير القرآن وأرى أن "الشرعة" يجوز استعمالها فى غير الأمور الدينية .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — تؤخذ الآراء : أتبقى كلمة " لائحة " أم تحذف ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على بقاء كلمة "لائحة" ؟

فوافق الأعضاء على بقاء كلمة "لائحة" بأكثرية أحد عشر صوتا من تسعة عشر .

ثم شرع فى تلاوة الطبعة الثانية للائحة .

أغراض المجمع

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح زيادة مادة جديدة تفتتح بها اللائحة ، تنص أن لغة المجمع هى اللغة العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المطلوب دل عليه اسم المجمع .

المادة الأولى

ثم تليت المادة الأولى ، وهذا نصها :

١ — "على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر، وله أن ينظر فى قواعد اللغة، فيتخير — إذا دعت الضرورة — من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها ، لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية" .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

المادة الثانية

ثم تليت المادة الثانية وهذا نصها :

٢ — "للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التى لم تعرب، غيرها من الألفاظ العربية ، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها فى مظانها من كتب اللغة ومعجماتها ، فإذا لم يجد بعد البحث الطويل أسماء عربية لها ، وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق أو مجاز أو غير ذلك ، فاذا لم يوفق فى هذا التجأ إلى التعريب ، مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن نضيف إلى المعجمات ، كتب العلوم والفنون ، كقانون ابن سينا وصبح الأعشى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن نضيف "وغيرها" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — تحقيق ألفاظ العلوم والفنون التى تعرض فى كتب الآداب والفنون يرجع فيه إلى كتب اللغة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أخشى أن تقيدنا اللائحة بكتب اللغة ، فلا نقبل لفظا من غير المعجمات .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا وجدنا كلمة فى كتاب مثل "صبح الأعشى" وشككنا فيها فلابد من عرضها على كتب اللغة وقواعدها . لا أريد أن نرجع إلى الشعر لئلا يقال أصح سنده أم لم يصح. و إنما أريد كتب اللغة بوجه عام، ليدخل فى ذلك كتب الاشتقاق والمجاز وغيرها . أما الألفاظ التى ذكرت فى مثل "قانون ابن سينا" فلدينا مادة تتعلق بوضع معاجم للألفاظ الاصطلاحية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذه لا تكفى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — تزاد كلمة "وغيرها" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا أقبلها، لأنها مبهمة . لنفرض كلمة وضعت فى العصر العباسى ، فعند وضع المعجم سننظر فيها ، فإذا وافقت اللغة قبلت ، و إذا لم توافقها حذفت .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الاسكندرى — أنا مع حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى فى أن كلمة "وغيرها" فيها غموض ، وأنا أختار عبارة "وعلومها" بدلا من "وغيرها" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقبل "وعلومها" ولا أقبل "وغيرها" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — كلمة "معجماتها" زائدة لأن المعجمات تدخل فى كتب اللغة . وهل نرفض كلمة وجدناها فى كتاب أدب استعملها كاتب يوثق به إذا لم توجد فى المعجمات ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الأدباء والشعراء المتأخرون لانعتد بعربيتهم ، وقد وردت ألفاظ على ألسنة الصوفية ، كالشطح والتواجد مثلا ، فهذه يرجع فى تحقيقها إلى كتب اللغة ، فاذا لم نجد لها أصلا فيها فلا يسوغ استعمالها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المفهوم عند إطلاق كتب اللغة هو المعجمات فلماذا تقول "كتب اللغة ومعجماتها" والمعنى واحد ؟ إذا أريد بكتب اللغة الكتب الأدبية ، فأفضل الاقتصار على "مظانها" أما الكلمات التى وردت فى قانون ابن سينا وغيره ، فيرجع فى تحقيقها إلى المعجمات .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تقبل هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل قانون ابن سينا من كتب اللغة ؟ أنا أعرف أنه من كتب الطب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — فى قانون ابن سينا مصطلحات علمية . وهناك كتب أخرى خاصة بمصطلحات العلوم مثل : مفاتيح العلوم للخوارزمى ، وكليات أبى البقاء ، وتعريفات السيد الجرجانى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن نكتفى بكلمة "فى مظانها" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على حذف عبارة : "من كتب اللغة ومعجماتها" .

حضرات الأعضاء — نوافق على حذفها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن تحذف كلمة : "الطويل" من عبارة : "بعد البحث الطويل" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أوافق حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو على حذفها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن تبق .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح أن تكون العبارة : "بعد البحث والتمحيص" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتكون العبارة : "بعد البحث" فقط ، أم " بعد البحث والتمحيص " ؟

أكثر حضرات الأعضاء — تحذف كلمة "الطويل" فتكون العبارة : "بعد البحث" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أتحذف عبارة : " أو غير ذلك " ، لأنها قد تدخل ما لا يراد ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قد يراد " بغير ذلك " النحت ، وهو قياس كما نقل عن ابن فارس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — النحويون لا يقيسون النحت إلا فى مثل الحوقلة والحيعلة .

(وقد طالت المناقشة بين حضرتى العضوين المحترمين : الشيخ أحمد على الاسكندرى ، والشيخ إبراهيم حمروش فى قياسية النحت) :

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلام حضرتى العضوين المحترمين مثبت فى الكتب ، فليؤجل البحث فى النحت إلى وقت آخر ، وكلامنا الآن فى عبارة : "أو غير ذلك" ، فاما أن نحذفها ، وإما أن نفسرها بقولنا "مما تجيزه العربية" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على حذف عبارة " أو غير ذلك " ؟

أكثر حضرات الأعضاء — تبقى عبارة " أو غير ذلك " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذًا أقترح أن يضاف إليها عبارة " مما تجيزه العربيــة" . وأريد حذف عبارة : " بقدر الطاقة " لئلا يتسع المجال لإدخال أوزان غير عربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — العرب لم يقيدوا المعرب بأوزانهم ، وعندهم معربات ليست على الوزن العربى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إنما أريد الاحتياط وموافقة القواعد .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — أرى أن تبقى عبارة : " بقدر الطاقة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — عبارة : " بقدر الطاقة " قد تدخل كلمات كثيرة لسنا فى حاجة إليها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أعلى بقاء عبارة : " بقدر الطاقة " توافقون ، أم على حذفها ؟

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق على بقائها .

المادة الثالثة

ثم تليت المادة الثالثة وهذا نصها :

٣ — " يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها ، تنشر تدريجا ، وتكون تمهيدا لوضع معجم واسع يجمع شوارد اللغة وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — نص المرسوم : أن من أول أغراض المجمع وضع المعجم التاريخى الكبير ، وهذا قريب مما ذكر فى هذه المادة ، ولكن المفهوم من عبارتها أن المعجمات الصغيرة تكون تمهيدا للمعجم الكبير . وأرى من الواجب أن نقول شيئا عن هذا المعجم .

الغرض من المعجم الكبير غير مصطلحات العلوم ، فكلمة تمهيد هنا لا تؤدى إلى المقصود من المعجم التاريخى الكبير ، فلنكتف بنص المرسوم هنا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نقول "وبوضع معجم واسع " ، بدلا من " وتكون تمهيدا لوضع معجم " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — هذا أحسن .

أكثر حضرات الأعضاء — نوافق على هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أقترح إضافة الفقرة "ج" من المرسوم وهى : "وأن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية" فى آخر المادة ، وأن تغير عبارة "تنظيم دراسة" إن أمكن ، لأنها لا توافق الذوق العربى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح عبارة "ويقوم بدرس علمى للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نضع فقرة المرسوم كما هى ونفسرها بالعمل .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — كلمة "دراسة" هى ترجمة كلمة (Etude) الفرنسية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هل للمجمع أن يفسر المرسوم ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم لنا أن نفسر المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الاسكندرى — كلمة "دراسة" يفهم منها الدرس ، ولكن كلمة "البحث" يقصد بها تأليف بحوث .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أستحسن أن نقول "ويقوم ببحث علمى . . . الخ" .

فوافق حضرات الأعضاء على أن تكون عبارة الفقرة التى تضاف إلى المادة كما يأتى : "ويقوم ببحث علمى للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية" .

المادة الرابعة

ثم تليت المادة الرابعة ، وهذا نصها :

مجلة المجمع

٤ — "يصدر المجمع مجلة لنشر ما يقره من البحوث اللغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها . وتؤلف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة ، يرأسها كاتب السر . وتنشر المجلة إلى جانب ما سبق ، النصوص القديمة ودراسات فقه اللغة ، وما يرد من الأعضاء مما يتصل بأغراض المجمع وتقره لجنتها .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — لمـاذا تخصص رياسة لجنـة المجلة بكاتب السر ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لأنه متصل بالأعضاء الآخرين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — فى كل المجامع كاتب السر هو الذى يراقب ذلك.

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح إضافة "وغيرهم" بعد كلمة "الأعضاء".

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

المـادتان الخامسة والسادسة

ثم تليت المـادتان الخامسة والسادسة ووافق عليهما حضرات الأعضاء وهذا نصهما :

الأعضاء

" ٥ — يتألف المجمع من الأعضاء الآتى بيانهم وهم :

(أ) الأعضاء العاملون .

(ب) لأعضاء الفخريون .

"وقد حدد المرسوم عدد كل من هـذين الفريقين ، وبين طريقة تعيين أعضائهما فى المـادتين : الرابعة والسابعة"

(ج) الأعضاء المراسلون .

وطريقة تعيين هؤلاء مبينة فى المـادة الثامنة من المرسوم " .

"٦ — إذا غاب العضو العامل بغير عذر مقبول عن جاسات المجمع أو لجانه سنة كاملة، كان للجمع أن يعده مستقيلا ، وأن يطلب حذف اسمه بمرسوم" .

المـادة السابعة

ثم تليت المـادة السابعة ، وهذا نصها :

٧ — "يرشح المجمع عند بدء كل دور من أدوار انعقاده أعضاء بدل الذين خلت محالهم، وفقا للـادة الرابعة من المرسوم .

وطريقة الترشيح أن يزكى المرشح عضوان عاملان ببيان واف بالكتابة لمنزلته العلمية ، وصفاته الخلقية ، ويكون الانتخاب سريا ، ويختار من المرشحين من ينال معظم آراء الحاضرين من الأعضاء .

وإذا لم يوافق المجمع على انتخاب مرشح ، وجب انتخاب غيره فى الجلسة عينها .

ورفض انتخاب المرشح سر من أسرار المجمع التى يجب كتمانها " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح حذف عبارة "من أسرار المجمع التى " فتكون العبارة " ورفض انتخاب المرشح سر يجب كتمانه " .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

المادة الثامنة

ثم تليت المادة الثامنة ، وهذا نصها :

"٨ — تسقط العضوية عن العضو :

(أ) إذا صدر عليه حكم مخل بالشرف .

(ب) إذا صدر عن المجمع قرار بفصله مؤيد بأسباب .

ولا تسقط العضوية عنه إلا بأغلبية ١٤ صوتا .

(ج) إذا عجز عن مباشرة أعماله لمرض أو لأسباب أخرى .

ويحذف الاسم فى هذه الأحوال بمرسوم" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا كانت عبارة (بأغلبية ١٤ صوتا) لا محل لها فلنحذفها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تبقى لدفع توهم الأغلبية النسبية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — إذا عجز العضو عن مباشرة عمله ، فلا بد لفصله من قرار يصدر عن المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تسقط العضوية من نفسها فى هذه الحالة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — لابد من شخص يقرر أنه عاجز عن أداء الأعمال ، ولا بد من قرار يصدر عن المجمع أو عن الرئيس يقرر عجزه عن مباشرة أعماله .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لابد من بيان سبب الفصل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — لابد من إثبات أنه عاجز عن العمل .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نلجأ إلى الطبيب ليقرر عجزه عن العمل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — لنفرض أن العضو فى أوربا ؛ فالأوفق أن يكون قرار العجز صادرا عن المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — من يكون الحكم حينئذ ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لنفرض أن عضوا عجز عن العمل ، واتضح أن مرضه لا يشفى وحقق المجمع ذلك ، فيخيل إلىّ عندئذ أن المجمع ليس له أن يفصله محافظة على كرامته .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — علقت المادة سقوط العضوية على ثلاثة أمور لم تجعل للمجمع أن يصدر قرارا بفصل العضو إلا فى حالة واحدة . و إذاً يكون للرئيس أن يرفع الأمر إلى المصادر العليا وهى التى تصدر أمر فصله .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الرئيس يقرر أمام المجمع أن العضو عاجز عن العمل ، فإذا لم يجد معارضة من أحد من الأعضاء رفع الأمر إلى المصادر العليا لفصله ، و فى هذه الحالة لا يكون للأعضاء تقرير الفصل ولا للرئيس الانفراد بالرأى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — الأولى أن يقرر المجمع فصل العضو .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لنفرض أن المجمع ليس مجتمعا ، ورأى الرئيس أن العضو عاجز عن العمل .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتظر إلى دور الانعقاد . ومع هذا لنرجع إلى النص الفرنسى فى المرسوم .

وقرأ حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا النص الفرنسى ثم قال : إن النص الفرنسى أوضح ، إذ حدد أن العجز يفسر باستحالة العمل على العضو .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أستحسن تأخير المادة السادسة بعد المادة الثامنة لأن بينهما ارتباطا .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم تلى نص البرقية التى قور المجمع إرسالها إلى حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء وهو :

" حضرة صاحب المعالى كبير الامناء .

أعضاء مجمع اللغة العربية الملكى وموظفوه يرجون من معاليكم أن ترفعوا إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك عظيم اخلاصهم ، ضارعين إلى الله تعالى أن يتم بجلالته الشفاء ، و يشفعون ذلك بتهنئاتهم بعيد ميلاد حضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد ، أقر الله به عين مصر ، وأمتع الأمة المصرية بحياته "

عن أعضاء المجمع

التوقيع : **محمد توفيق رفعت**

١١ من فبراير سنة ١٩٣٤

وختمت الجلسة عند الساعة الثامنة والدقيقة الأربعين مساء

وحرر بدار المجمع فى ١١ من فبراير سنة ١٩٣٤

محضر الجلسة العاشرة

الفهـــرس :

افتتحت الجلسة عنـــد تمـام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٧ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ (١٢ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) وقد حضر جميع الأعضاء ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشا — تتم التلاوة الثانية للائحة .

فتليت المواد : ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ ووافق عليها حضرات الأعضاء بلا مناقشة فيها ، وهذا نصها :

الرئيس

"٩ — ينتخب المجمع بالقائمة والأغلبية النسبية ، ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين تبلغ أسماؤهم وزير المعـارف العمومية لاختيار الرئيس منهم ، و يعين الرئيس بمرسوم لثلاث سنوات" .

"١٠ — يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويعلم الأعضاء قبل الانعقاد بزمن لا يقل عن ستين يوما" .

"١١ — يتولى الرئيس المحافظة على نظام الجلسة،ومراعاة القانون واللائحة، وهو الذى يمثل المجمع و يتحدث عنه ، ويدير المناقشات ، ويعين مواطن البحث ، و يرد اليها من خرج عنها من المتكلمين ، و يراقب أعمال (كاتب السر) ويشرف على سير أعمال المجمع" .

"١٢ — يفتتح الرئيس الجلسة ، وهو الذى يقفها أو يختتمها" .

المـادة ١٣

ثم تليت المـادة ١٣ وهذا نصها :

"١٣ — إذا غاب الرئيس أو عاقه عن الاشراف على الجلسة عائق ، ناب عنه أكبر الأعضاء العاملين المصريين سنا . و إذا استمر غياب الرئيس سنة كاملة عين وزير المعـارف العمومية من الأعضاء المصريين من يقوم مقامه" .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — فى عبارة (وزارة المعارف العموميـة) استعملنا لفظة ، (عمومية) ، واقترح أن نقول (العامة) .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — (العمومية) نسبة إلى العموم وهى صحيحة، ومع هذا فانها فى هذا الموضع تعتبر من الأعلام ، فلا حاجة إلى تغييرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التسمية هكذا وهى صحيحة .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أقترح أن نضيف كلمة (من) قبل المصريين .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — تحذف (عيّن) ، ويقال (أناب) .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — عبارة المرسوم (عين) .

حضرات الأعضاء — إذا تبقى "عين" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — كلمة "العاملين" ذكرت فى الفـقرة الأولى ، ولم تذكر فى الثانية، فاما أن تحذف من الفقرتين ، وأما أن تثبت فيهما. لا ضرر من إثباتها فى إحدى الفقرتين دون الأخرى،وهى صفة كاشفة، وما دامت قد ثبتت فى المرسوم فلتبق للتوضيح .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن تثبت فى الفقرتين للتوضيح .

حضرات الأعضاء — نوافق على ذلك .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أقترح أن نقول (ناب عنه من المصريين أكبر الأعضاء العاملين سنا) .

حضرات الأعضاء — نوافق على ذلك .

المادة ١٤

ثم تليت المادة ١٤ وهذا نصها :

"١٤ — يكون رئيس المجمع رئيسا للجنة التى هو عضو فيها بحكم القانون" .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — ما معنى "بحكم القانون" ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إذا كان الرئيس عضوا فى لجنة، كان بحكم القانون رئيسها .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش وحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — تحذف عبارة (بحكم القانون) .

فوافق حضرات الأعضاء على الحذف .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أيكون الرئيس رئيسا للجنة التى يحضرها وإن لم يكن عضوا فيها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يكون رئيسا للجنة التى يحضرها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا يكون للجنة رئيسان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا كان كذلك فعند حضور الرئيس تزول صفة الرياسة عن رئيس اللجنة مؤقتا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ولكن المجمع متى عين لكل لجنة رئيسا أصبح حكمه محترما عند جميع الأعضاء ، وهنا يحدث التنافى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يحضر اللجنة كأنه عضو فيها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كيف يكون رئيسا للمجمع ومرءوسا لعضو برأس لجنة ؟ أتكون مشاركة الرئيس اللجان بموافقة المجمع أم بحكم رياسته ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما الذى يمنع الرئيس من ذلك وهو رئيس المجمع كله ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الرئيس يشرف على المجمع، وأنا مسلم بهذا، ولكن إذا قررت لجنة أن فلانا رئيس لها صار هذا الحكم محترما، وتجب مراعاة الصفة العلمية فى رياسة اللجان ، وعلى هذا أقترح أن نبقى المادة كما هى فى الأصل .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا نقول "يكون رئيس المجمع رئيسا للجنة التى هو عضو فيها" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لماذا لم نذكر رياسة اللجان الأخرى.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عند ما تكون اللجان يكون لها الحق فى اختيار رئيسها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كان فى أصل اللائحة الذى نظرت فيه اللجنة التمهيدية مادة لرياسة اللجان .

وأرى أن نثبتها فى هذه اللائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا كانت اللجنة مؤلفة من ثلاثة يعين لها رئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا كانت اللجنة مؤلفة من ثلاثة وفيها رئيس المجمع فهو رئيسها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — و إذا كانت اللجنة مؤلفة من اثنين فمن يكون الرئيس ؟ أرى أن ننظر فى رياسة اللجان عند تأليفها .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

المادة ١٥

ثم تليت المادة ١٥ وهذا نصها :

"١٥ — ينظم الرئيس مواد البحوث التى تعرض فى الجلسات العامة ، ويحدد ما يكفى كلا منها من الوقت" .

وهو الذى يتولى النظر فى الرسائل والكتب التى يبحث فيها المجمع ، لعرض كل منها على اللجنة الخاصة .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — تكررت عبارة "كلا منها" فى المـادة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح "لعرضها" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أعرض هو أم تحويل ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أظن كلمة "تحويل" أحسن .

فوافق حضرات الأعضاء على عبارة "لتحويلها إلى اللجان" .

المـادة ١٦

ثم تليت المـادة ١٦ وهذا نصها :

"١٦ — للرئيس أن ينتخب من أعضاء المجمع من يمثله فى المؤتمرات التى تتصل بأغراضه" .

فوافق عليها حضرات الأعضاء .

المـادة ١٧

ثم تليت المـادة ١٧ وهذا نصها :

كاتب سر المجمع

"١٧ — ينتخب بالاقتراع السرى والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين المصريين كاتب سر لأربع سنين ، ويجوز إعادة انتخابه" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يمكن إضافة الحرف "من" قبل المصريين ، فتكون العبارة "العاملين من المصريين" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

المواد ١٨ و ١٩ و ٢٠

ثم تليت المواد ١٨ و ١٩ و ٢٠ ، وهذه نصوصها :

" ١٨ — يشرف كاتب السر على تحرير محاضر الجلسات ، وفرز أوراق الانتخاب ، وعلى كل ما ينشره المجمع ، وعلى شؤون خزانة الكتب ، وغير ذلك من الأعمال التى يكلها إليه المجمع " .

" ١٩ — يتلو كاتب السر أو من ينيبه الرئيس منابه ، فى بدء كل جلسة ، محضر الجلسة السابقة ، ليقره المجمع إذا رأى الرئيس تلاوته " .

" ٢٠ — يوقع كاتب السر فى جميع الأوراق العلمية الخاصة بمسائل المجمع " .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

المادة ٢١

ثم تليت المادة ٢١ ، وهذا نصها :

" ٢١ — يترجم كاتب السر للمتوفين من الأعضاء العاملين " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنقول . ترجم له ؟ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — " ترجم له " صحيحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الترجمة معناها التفسير ، فاذا قلنا " ترجم الشيء " فمعناه : فسره . و إذا قلنا ترجم حياة فلان ، فمعناه فسر حياة فلان ، فهل يكون المعمول محذوفا ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نعرف المقصود من السياق .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يقال : " ترجم بالرجل " : أى كتب ترجمة حياته .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أفضل . " ترجم عنه " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أستحسن أن يقال " ترجم سيرته " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أ "ترجم له" نختار، أم "ترجم عنه" ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — "ترجم له" لا توجد فى الاستعمال اللغوى القديم فليست فى المعاجم ، على أنها شائعة فى كتب الأدب والتاريخ .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف افندى — أفضل "ترجم له" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح "يترجم كاتب السر عن حياة المتوفين من الأعضاء العاملين" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أقترح "يضع كاتب السر تراجم المتوفين من الأعضاء العاملين" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أستحسن عبارة الأستاذ فيشر .

حضرات الأعضاء — نوافق على ذلك .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — ألا يضطر المجمع فى وقت من الأوقات إلى وضع تراجم للأعضاء الفخريين والمراسلين ؟ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أخشى أن يشغل كاتب السر بأعمال كثيرة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — نسأل إخواننا المستشرقين عن هذه المسألة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — هل يعتبر الأعضاء الفخريون والمراسلون أعضاء فى المجمع ؟ الذى أراه أن المراسلين خارجون عن عضوية المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذاً نضيف "والفخريين" بعد العاملين . فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

وبذلك صار نص المادة كما يلى :

"٢١ — يضع كاتب السر تراجم المتوفين من الأعضاء العاملين والفخريين" .

ثم تليت المواد ٢٢ و٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ وهذه نصوصها :

"٢٢ — إذا لم يتمكن كاتب السر من القيام بأعماله ، ينتخب المجمع من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه" .

مدير مكتب المجمع

"٢٣ — مدير مكتب المجمع رئيس للمستخدمين بالمجمع من محررين ومترجمين وكتبة. وعليه أن يشرف على جميع أعمال المجمع الإدارية ، وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز أعمال المجلة وطبعها وتوزيعها .

وعليه أن يراقب تدوين أعمال المجمع ومباحثه فى دفاتر خاصة ، وأن يحفظ جميع ما يختص به من الرسائل والأوراق وغيرها ، مرتبة ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وأن يتلقى الرسائل الواردة للمجمع ، ويسهل للأعضاء عملهم" .

جلسات المجمع

" ٢٤ — يحدد المجمع عدد جلسات الأسبوع ، وساعة افتتاحها ، ويرسل الرئيس إلى كل عضو بصورة من جدول أعمال الجلسة قبل انعقادها بوقت كاف".

"٢٥ — لا يكون ما يقره المجمع صحيحا إلا إذا حضر المجمع اثنا عشر عضوا على الأقل ، وتصدر أحكامه بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين . فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس".

"٢٦ — عند أخذ الرأى ينادى كل عضو باسمه ليبدى رأيه علانية".

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

المادة ٢٧

ثم تليت المادة ٢٧ ، وهذا نصها :

"٢٧ — للرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين والأعضاء المراسلين إلى حضور جلسات المجمع العامة ولجانه ، دون أن يكون لهم رأى فيما يبته المجمع .

ويجوز لهم إلقاء المباحث باذن الرئيس فى غير جلسة الافتتاح".

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لماذا يدعى الأعضاء الفخريون إلى اللجان ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — للرئيس أن يدعو العضو الفخرى إلى لجنة إذا طلب ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ليست هذه دعوة ، وإنما هو استئذان الرئيس لحضورها ، وللرئيس أن يسمح بذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أيجوز أن يدخل الرئيس عضوا فخريا حال عقد لجنة من اللجان ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتحذف كلمة " ولجانه " ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لماذا نحذفها؟ إنما أريده هو ألا يكون للأعضاء الفخريين فى اللجان صوت .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذه مسألة أدبية لا تذكر فى اللائحة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا تبقى المادة كما هى .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — أقترح إضافة عبارة (أو اللجان) بعد فيما يبته المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ليس للجان حق البت .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الأحسن ترك المادة كما هى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح حذف عبارة " فيما يبته المجمع " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أستحسن فى عبارة (دون أن يكون لهم رأى) أن يبدل " صوت " بـ " رأى " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نرجع إلى مادة ١١ من المرسوم (وقرأها) وفيها التعبير بالرأى لا بالصوت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أقترح أن نقول "من غير أن يكون لهم رأى فى قراراتها" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أقترح " على أن يكون رأيهم استشاريا " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — المسألة مسألة الأعضاء الفخريين الذين يكونون من الأغنياء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — الأعضاء الفخريون " فى الغالب " يكونون من العلماء .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح عبارة "من غير أن يكون لهم رأى فيها".

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن نقول دون أن يكون لهم صوت فيما يصل إليه المجمع من المباحث .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ما الغرض من الدعوة؟ وهل هى للفخر أم للفائدة؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — للفائدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — وقد تكون الدعوة للفخر والتشريف .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح أن تبقى المادة كما كانت قبل الحذف.

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تحذف كلمة " اللجان " التى أضيفت إلى الفقرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — مادة اللائحة أضيق من مادة المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — مادة المرسوم أعم فلنثبتها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا جاز للرئيس أن يدعو ، فهل يجوز ذلك للأعضاء ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — العضو يستأذن الرئيس .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ المادة ١١ من المرسوم ثم قال، يفهم من المادة أن لغير الأعضاء أن يحضر اللجان، ومادة اللائحة حصرت حضور اللجان فى الأعضاء الفخريين والمراسلين ، فهى أخص من مادة المرسوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الغرض من المادتين مختلف .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — نحذف مادة اللائحة ، ونكتفى بمادة المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نضيف إلى مادة اللائحة ضميمة لتدخل حالة " غير الضرورة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه ترجع إلى إذن الرئيس ، ولا يجوز أن ينص على ذلك فى المادة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا تحذف المادة و يحل محلها المادة ١١ من المرسوم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — مادة اللائحة للجاملة ، فأرى إبقاءها ، وأن نضم إليها المادة ١١ من المرسوم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أليس فى ذلك تكرار ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — هذه للضرورة ، وتلك للجاملة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أستحسن أن نضيف إلى المادة ١١ من المرسوم " وللرئيس أن يأذن بحضور الجلسات لغيرهم " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — وأقترح أن يضاف إلى ذلك عبارة " بدون أن يكون لهم صوت " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — مادة ١١ من المرسوم كافية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أقترح عبارة " دون أن يكون لهم حق الاشتراك فى القرارات " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تثبت مادة المرسوم، ثم نضيف إليها مانريد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جِب — مادة المرسوم خاصة بالأعضاء الفخريين والمراسلين دون غيرهم . وأنا أوافق الأستاذ نلِّينو على أن المادة ١١ من المرسوم والمادة ٢٧ من اللائحة كل منهما يتعلق بشىء مختلف عن الآخر ، ولكن بينهما مناسبة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — قرأ مادة المرسوم ، ثم قال : أقترح أن يضاف إليها العبارة الآتية : ويجوز للأعضاء الفخريين والمراسلين إلقاء المباحث فى غير جلسة الافتتاح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نحن نتكلم فى مسألة " غير الأعضاء " ممن يراد حضورهم الجلسات .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح بقاء مادة اللائحة ، على أن يضاف إليها لفظة " وغيرهم " .

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — أقترح أن نثبت المادة ١١ من المرسوم فى مكان المادة ٢٧ من اللائحة وأن ننقل هذه الى أعمال الرئيس فى آخر المادة ١١ من اللائحة .

حضرة العضو المحترم الاستاذ على الجارم — المادة ١١ من المرسوم تفى بكل ما نريد .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المادة ١١ من المرسوم تفيد فى حالة الضرورة ، والأستاذ نلينو يرى دعوة بعض الناس للمجاملة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — إذا مر أحد الأعضاء الفخريين أو المراسلين بالقطر المصرى حين عقد المجمع ، أفلا تستحسنون أن ندعوه ليحضر الجلسات للاستفادة من خبرته أو للتشريف ، أو للمجاملة ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا أضفنا كلمة "وغيرهم" إلى مادة اللائحة انحل المشكل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — المادة ١١ من المرسوم وحدها لا تكفى ، لأنها مقصورة على حالة الضرورة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — قرأ نص المادة ٢٧ بعد إضافة "وغيرهم"

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حروش — إذاً نخالف المرسوم ، لأنه مقصور على حالة الضرورة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا لا يخالف المرسوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — تنقل مادة المرسوم فى اللائحة فى موضع المادة ٢٧ ، وعند الكلام على الرئيس نضيف عبارة الاذن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — عندنا دعوة وإذن ، والإذن يستدعى الطلب والدعوة لاتستدعيه ، فتكون إما للمجاملة ، وإما لاحتياج المجمع إلى الاستفادة من المدعو ، والدعوة تجعل للمدعو حق الاختيار ، والإذن يمنعه من الاختيار .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا أراد ملك أن يزور المجمع ، فهل يناسب أن يقال باذن الرئيس .

حضرة العضو المحترم الاستاذ جب — أرى فرقا بين الاذن والدعوة ، فالرئيس يدعو من يرى ضرورة مراجعتهم ، ولكنه يأذن للأعضاء الفخريين والمراسلين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عندنا حالتان : الأولى حالة عظيم فى زيارته تشريف المجمع ، سواء أكان حضوره فى جلسة عامة أم فى لجنة من اللجان ، ففى هذه الحالة لا يأذن الرئيس بل يدعو، والحالة الثانية، حالة عضو مراسل أراد أن يزور المجمع أو يتصل بأعماله ، ويرى الرئيس والأعضاء ألا مانع من ذلك ، ففى هذه الحالة يكون إذن الرئيس .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الإذن لا ينافى العظمة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يزاد على المادة ١١ من المرسوم العبارة الآتية : وللرئيس أن يدعو غير هؤلاء من العظماء لزيارة المجمع وحضور جلساته .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح إضافة (وغيرهم من العظماء والعلماء الذين يرى ضرورة الانتفاع بهم) إلى المادة ٢٧ من اللائحة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — المادة ١١ من المرسوم تكفى فى أحوال الضرورة كأن تحتاج لجنة تبحث فى المصطلحات الطبية مثلا إلى رأى خبير ، أما حالة العظماء الذين يدعون للتشريف أو المجاملة فتحتاج إلى نص آخر.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — مادة المرسوم صريحة، فاذا أخذناها كما هى حدّدنا أمرا وهو الدعوة للضرورة ، وبقى أمر آخر ، هو دعوة الأشخاص الذين يتشرف المجمع بزيارتهم ، أو يتشرفون هم بزيارته . فالمادة ١١ من المرسوم تفيد الحضور لعمل ، ونريد أن نعطى الرئيس حق الدعوة للتشريف والمجاملة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل يجوز وضع كلمة "مجاملة" فى اللائحة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا توضع فى اللائحة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أخشى من إطلاق هذه الدعوة أن بعض الناس ممن يحبون الافتخار ، يلحون على الرئيس ليدعوهم لحضور الجلسات ، وهذه مسألة يجب التروى فيها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا تكون دعوة الذين لم تتناولهم المادة ١١ من المرسوم غير جائزة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن نضيف إلى المادة ١١ من المرسوم "وللرئيس أن يدعو من يرى دعوتهم لزيارة المجمع وحضور الجلسات" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المرسوم لم يبح للرئيس هذا إلا فى حالة واحدة هى حالة العمل ، وإذاً تثبت المادة ١١ من المرسوم فى اللائحة ، من غير زيادة ، فاذا خالفنا ذلك زدنا على المرسوم ما لا حق لنا فى زيادته .

حضرة العضو المحترم على الجارم أفندى — توضع المادة ١١ من المرسوم كما هى فى اللائحة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافق يا أستاذ نلّينو على هذا ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — إذا اقتصرنا على المادة ١١ من المرسوم ، فلا يجوز للرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا جاز للرئيس أن يدعو غير الأعضاء كان حقه فى دعوة الأعضاء أولى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — إذا أضفنا مادة المرسوم إلى مادة اللائحة كفى ذلك لبيان ما يلزم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — قرأ المادة ١١ من اللائحة ، ثم قال وأقترح أن نضيف إليها حق الرئيس فى دعوة العظماء والعلماء ممن يرى دعوتهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تنقل المادة ١١ من المرسوم إلى موضع المادة ٢٧ من اللائحة ، وهذه تنقل إلى اختصاص الرئيس فى المادة ١١ من اللائحة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك ، وعلى نقل المادة ٢٧ من اللائحة الى اختصاص الرئيس ، ما عدا الفقرة الأخيرة منها ، وهى :

"ويجوز لهم إلقاء المباحث باذن الرئيس فى غير جلسة الافتتاح" .

فقد ناقش حضرات الأعضاء فيها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا أراد عالم من غير الفخريين والمراسلين إلقاء بحث — فهل يسمح له الرئيس بذلك ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نسأل إخواننا المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — فى المجامع الأوربية لا يسمح بالقاء المباحث الا للأعضاء . أما العالم الذى ليس عضوا ، فله أن يرسل بحثه الى أحد الأعضاء ، وهو يتلوه فى المجمع ، ولا يسمح لغير الأعضاء أن يتلوا فى المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أريد أن يكون دخول العلم إلى المجمع ميسورا سهلا ، وأرغب فى أن يضاف إلى المادة ما يشعر بذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — مادة المراسلة صحيحة ، وتؤدى ما تؤديه المادة ١٥ من اللائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المادة (١٥ من اللائحة) تشير إلى تحويل الرسائل إلى اللجان ، ولكن العادة أن يتلو البحوث على المجمع أحد الأعضاء ، ولهذا أريد زيادة (تتلى) .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأ المادة (١٥ من اللائحة) ، ثم قال المفهوم من تحويلها أن المجمع يحولها ، والذى أراه أن الرسائل تأتى إلى المجمع ، والمجمع يكلف أحد الأعضاء تحويلها إلى اللجنة المختصة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المطلوب تلاوة الرسائل ، وتزكية الباحثين أمام المجمع بطريقة نظامية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — فى المجامع الأوربية تتلى المباحث ملخصة لا مطولة ، والمباحث المختصرة تنشر فى المجلة مسئولا عنها العضو الذى أرسلت إليه ، فاذا كان البحث مطولا ألفت لجنة لبحثه ، وكتابة تقرير يقدم إلى المجمع ، وللمجمع الرأى الأخير فيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أيستفاد هذا من نص المادة (١٥ من اللائحة) ؟ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرأ المادة . (فقرئت) .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرغب فى تقرير قاعدة أن العلم يمكن الانتفاع به من الخارج ، وعلى أى حال فليثبت فى محضر الجلسة أنه يباح تلاوة الرسائل .

المادة ٢٨

ثم تليت المادة ٢٨ ، وهذا نصها :

" ٢٨ — يبدأ دور انعقاد المجمع كل سنة فى   ويستمر مدة شهر على الأقل ، ولا يقل عدد الجلسات التى يعقدها المجمع فى الدور عن عشرين جلسة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — متى يكون اجتماعنا ؟ أفى الشتاء أم فى الربيع ؟ .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح أن يكون الاجتماع فى شهر نوفمبر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نوفمبر ليس فى الشتاء ولا فى الربيع ، والمرسوم يقول : " فى الشتاء أو فى الربيع " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح أن يكون الاجتماع فى شهر أكتوبر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — الأحسن أن نفوض ذلك إلى الرئيس ، فعندنا فى شهر أكتوبر امتحانات فى الجامعات ، ثم لا بد من مراعاة شهر رمضان عندكم ، وعلى كل حال يجوز لنا أن نفسر نص المرسوم ، ونقرر أن اجتماع المجمع جائز فيما بين أول نوفمبر وآخر مارس .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا تبقى المادة كما هى .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — اقترح أن نقول : (بما لا يقل) بدلا من (على الأقل) .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح : (كما لا يقل عدد الجلسات) .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء .

المادتان ٢٩ و ٣٠

ثم قرئت المادتان ٢٩ و ٣٠ ، وهذا نصهما :

" ٢٩ — جلسات المجمع سرية عدا جلسة الافتتاح ، وللمجمع أن يقرر عقد جلسات علنية باقتراح الرئيس عند الضرورة ".

" ٣٠ — يتلو الرئيس فى جلسة الافتتاح تقريره الخاصّ بأعمال المجمع التى تمت فى الدور السابق ".

فوافق حضرات الأعضاء عليهما .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ على أن تعقد عند تمام الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٢٨ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (١٣ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الحادية عشرة

الفهـــرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٨ من شوال سنة ١٣٥٢ هـ (١٣ من فبراير سنة ١٩٣٤م) . وقد حضر جميع الأعضاء ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

١ — برقية حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تتلى البرقية الواردة من حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء . فتلاها حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد حسنين الغمراوى بك ، وهذا نصها :

"حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — مجمع اللغة العربية الملكى — بالجيزة .

"رفعت إلى المسامع العلية الملكية تهانئكم بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد ، فنالت حسن القبول . و إنى أتشرف بابلاغ ذلك إلى معاليكم و إلى حضرات أعضاء المجمع وموظفيه ، مع الشكر السامى "

كبير الأمناء "

فقابل الأعضاء والموظفون ذلك بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك ، ولحضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد .

٢ — إتمام القراءة الثانية للائحة

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تتلى المادة ٣١ فتليت وهذا نصها :

" ٣١ — يؤلف المجمع من أعضائه العاملين فى كل دور من أدوار الانعقاد اللجان التى يعهد إليها فى بحث أعماله " .

فوافق عليها حضرات الأعضاء .

المناقشة فى المادة ٣٢

ثم تليت المادة ٣٢ ، وهذا نصها :

"٣٢ — لا يقل عدد أعضاء كل لجنة عن اثنين ، فإذا اختلفا ندب الرئيس عضوا أو أكثر للنظر فى الخلاف " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كنت أبديت رأيى فى حذف القسم الخاص بندب العضو الثالث ، لأن رأى اللجنة غير قاطع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قد يكون الخلاف بين العضوين معطلا للعمل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كلٌّ عضو يكتب تقريرا و يرفعه للرئيس .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يكتب كلٌّ واحد رأيه ويرفع الأمر إلى المجمع ، وللمجمع أن يفصل فى الأمر أو يحيله على لجنة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يجمع الرئيس لجان القاهرة للفصل فى الخلاف.

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هـذا الفصل غير قاطع على كل حال .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — حكم لجان القاهرة ترجيح أحد الطرفين حتى يمكن استمرار العمل .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نسأل إخواننا المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — ليس عندنا لجان يقسم عليها معظم أعمال المجمع كما هو الواقع فى مجمعنا هذا . وعلى كل حال إذا حدث فى لجنة خلاف لا يتدارك فلكل من أعضائها أن يكتب رأيه ويعرضه على المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قد يكون الخلاف على "أصل" يعطل العمل ، فلا بد فى مثل هذا الخلاف " وخصوصا فى المسائل العلمية " من وضع حد فاصل على وجه السرعة ، فهذا يقول بقياسية النحت ، وهذا لا يقول بقياسيته ، وهذا يقول بالاشتقاق ، وذاك لا يقول به .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ليست الأصول الأساسية التى نسير عليها كثيرة ، ولا تزيد على أربعة أو خمسة ، فلندرسها فى هذه الدورة لتقريرها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل يمكن حصر هذه الأصول ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — حصرتها فى سبعة أصول .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الأصول كاجازة التعريب والنحت والاشتقاق .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نبحث الأصول فى هذه الدورة لنضمن عدم الخلاف .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ومن الآن نحذف النص الخاصّ بالخلاف من أول : " فاذا اختلفا ندب الرئيس " الخ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — إذًا يكون نص المادة : "تتألف اللجنة من عضو فأكثر" فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

المادة ٣٣

ثم تليت المادة ٣٣ وهى :

"٣٣ — للجان أن تطلب من رئيس المجمع ، إذا اقتضت الحال ، أن يدعو من غير أعضاء المجمع العاملين ، من ترى ضرورة الاستعانة بهم فى بحوثها ، على أن يكون رأى هؤلاء استشاريا " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أليس لهذه المادة علاقة بالمادة الحادية عشرة من المرسوم ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نحذف المادة ٣٣ لأنها تكرار للمادة ١١ من المرسوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنحذف المادة ٣٣ ؟
فوافق حضرات الأعضاء على حذفها .

المادة ٣٤

ثم تليت المادة ٣٤ وهى :

" ٣٤ — اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر ، توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع ، وللرئيس فى غير أيام انعقاد المجمع أن يدعو إحدى لجان القاهرة ، أو بعض أعضائها ، أو جميع هذه اللجان مجتمعة لشأن من شؤون المجمع " .

"أما الأعضاء غير المقيمين بمصر ، فينجز كل منهم وحده أو مع غيره من الأعضاء العمل الذى يكله المجمع إليه " .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — كلمة "شئون" وضعت همزتها هنا على نبرة ، وأرى أن تكتب على " واو " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الأصل الذى ذكره الأب هو القاعدة ، ولكن المتأخرين الآن استحسنوا أن تكتب الهمزة هنا على متسع بين الشين والواو ، ثم رسمت على نبرة ، خشية أن تحرف الهمزة ناحية الواو ، فيحصل اللبس ، وأنا أوافق على وضعها على الواو .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — رسمها على واو شائع فى سورية والعراق .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — اقترح حذف كلمة المجمع الثانية لأنها تكررت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — يحسن أن تكون عبارة : " للرئيس فى غير أيام انعقاد المجمع " إلى النهاية مبدأ مادة جديدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذه المادة متعلقة بالأعضاء المقيمين بمصر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — كل المواد مرتبط بعضها ببعض ، ويمكننا أن نضم الفقرة من أول " أما الأعضاء " إلى الفقرة الأولى من المادة .

فوافق حضرات الأعضاء على نقل الفقرة الأخيرة وضمها إلى الأولى ، وعلى جعل الفقرة الثانية مبدأ مادة جديدة .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أقترح أن نقول " أما الأعضاء الأجانب " بدلا من " أما الأعضاء غير المقيمين بمصر " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لانسميهم أجانب ، لأن هذه اللفظة تشعر بالفرقة ، فليس فينا أجانب ، ونحن نجلكم عن أن تكونوا أجانب منا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تبقى الفقرة على ما هى عليه من حيث العبارة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — تنص الفقرة على "أن ينجز كل عضو فى الخارج عمله وحده أو مع غيره " فكيف يتسنى اجتماع الأعضاء المقيمين فى غير مصر ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — أعضاء سورية يمكنهم الاجتماع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أما الأعضاء المقيمون فى أوربة ، فيمكن أن ينتقل واحد منهم إلى الآخر .

وأعيدت تلاوة المادة ٣٤ معدلة ، وهذا نصها :

" ٣٤ — اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر ، توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع ، أما الأعضاء غير المقيمين بمصر ، فينجز كل منهم وحده أو مع غيره من الأعضاء ، العمل الذى يكله المجمع إليه" .

فوافق عليها حضرات الأعضاء .

المادة ٣٥

ثم تليت المادة ٣٥ وهذا نصها :

" ٣٥ — تضع كل لجنة او عضو يعمل وحده ، تقريرا لما تم من الأعمال ، يقدم للرئيس لتوزيعه على الأعضاء ، قبل عرضه على المجمع بوقت كاف" .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس ماري الكرملي — "التقرير" كلمة مولدة ، والأستاذ الشيخ حسين والى لا يقبل " المولد " فأقترح أن تبدل بالتقرير كلمة " رفيعة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — " التقرير " مصدر " قرر " ، بمعنى ثبت تثبيتا ، فأطلق المصدر وأريد اسم المفعول ، وهذا اصطلاح خاص جرى به العرف ، ولا بأس به .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا ليس هناك توليد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التوليد حاصل ، فالتوليد استعمال كلمة فى معنى لم يستعملها العرب فيه . وقلت : منه ما هو مقبول ، ومنه ما هو غير مقبول ، فالمقبول ما ينطبق على القواعد من وجه قريب ، فإذا استعملنا الكلمة من ناحية المجاز كانت قياسية ، والمجاز موضوع بالنوع لا بالشخص ، وفى كل عصر نجد مجازات لم تكن موجودة ، فإذا طبقنا التقرير على المجاز وجدناه بمعنى التثبيت الخاص ، وذلك صحيح .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إذا وجد فى المصطلحات القديمة ألفاظ مولدة ، أنستعملها ، أم نستعمل المولدات الجديدة قياسا عليها ؟ إنا نحترم التجديد إذا كانت له علاقة بالمعنى القديم ، ولدينا اصطلاحات قديمة تعد بالألوف ، فهل نستغنى عن هذه بما يضعه المترجمون حديثا ؟ رأيى أن نأخذ من الجديد مالا نجده فى القديم .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أستحسن إرجاء البحث فى هذا إلى المناقشة فى الأصول .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تبقى المادة كما هى .

فوافق حضرات الأعضاء .

المادة ٣٦

ثم تليت المادة ٣٦ ، وهذا نصها :

" ٣٦ — إذا عاق أحد الأعضاء فى إحدى اللجان عائق عن الاستمرار فى العمل ، فعلى شريكه أن يبلغ الرئيس ليتصرف بما تقتضيه المصلحة " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن نضع كلمة "زميل" بدلا من كلمة "شريك".

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الكلمتان "زميل وشريك" صحيحتان ، فلنأخذ الرأى فيهما .

فوافق حضرات الأعضاء على كلمة "شريك" .

المـادة ٣٧

ثم تليت المـادة ٣٧ ، وهذا نصها :

"٣٧ — يكتب محضر لكل جلسة من جلسات اللجان" .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

المـادة ٣٨

ثم تليت المـادة ٣٨ ، وهذا نصها :

"٣٨ — ينشئ المجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها مما يدخل فى نطاق بحوثه ، ويضع المجمع نهجا خاصا لخزانة الكتب ينظم أعمالها وطريقة الانتفاع بهـا" .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — ألا نقول : "المطبوعات" بدلا من "الكتب" لأنهـا أشمل ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — عبارة "الكتب والمجلات العلمية وغيرها" تشمل المطبوع وغير المطبوع مطلقا .

حضرة العضو المحترم عيسى أسـكندر المعلوف أفندى — إذا أهدى إلى المجمع كتب لا تدخل فى نطاق بحوثه ، فهل يرفضها ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الإهداء غير الشراء .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — ألا يحسن أن نقول : "لخزانته" بدلا من "لخزانة الكتب" ؟

فوافق حضرات الأعضـاء . وبذلك صار نص المـادة كما يلى : "ينشئ المجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها ممـا يدخل فى نطاق بحوثه ، ويضع المجمع نهجا خاصا لخزانته ينظم أعمالها وطريقة الانتفاع بهـا" .

المادة ٣٩

ثم تليت المادة ٣٩ ، وهذا نصها :

"٣٩ — ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر عضوا فيها لوضع مقترح الميزانية ، والنظر فى المالية الخاصة بالمجمع .

وبعد نظر المجمع فى ذلك والموافقة عليه يعرضه الرئيس على وزير المعارف العمومية لإقراره" .

فوافق حضرات الأعضاء عليها .

المادة ٤٠

ثم تليت المادة ٤٠ ، وهذا نصها :

"٤٠ — ينظم المجمع كل عام فى توزيع المبلغ المخصص فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية" .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف افندى — أقترح كلمة موازنة بدلا من ميزانية ، وإن كان الكلام قد سبق فى ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — الميزانية كلمة حسنة ، والموازنة تنصب على معنى آخر .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — وأقترح أن نقول : "دخل المجمع وخرجه" بدلا من "مالية المجمع" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تبقى كلمة ميزانية ، ويرجأ البحث فيها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنهائيا اتفقنا على كلمة "مقترح" ؟ أنا أستحسن أن نبقى فى ذهننا دائما أصل الكلمة المترجمة ، فقد أتينا بلفظ "اقترح" وهى تتعدى بنفسها ، ولكننا بعدنا فيها عن الترجمة . أفلا نقول : "صورة الميزانية" أى الشيء الذى يعرض فى الميزانية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أفى "مقترح" نتكلم ، أم فى ميزانية ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نتكلم فى "مقترح" ، وأظن أن "مقترح" فيها كلام كثير وأفضل كلمة "صورة" .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — يقترح الدكتور "صورة" ولها مقابل فى اللغات الأجنبية هو (Formule) فإذا استعملناها كما هى ، حصل لبس ، فلنبق على كلمة "مقترح" ترجمة لكلمة (Projet) .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نحن مصطلحون على ترجمة كلمة "Formule" بصيغة وليس بصورة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — صورة الشىء هى مثاله ، فإذا جعلناها بمعنى مقترح الميزانية لم تكن صورة نهائية ، بل تكون مقيدة بأنها تمهيدية ، فهل يدرك هذا كل الناس ؟ هذا لا يخلو من اللبس .

وكلمة "مشروع" ورد عليها اعتراضات ، وهى بمعنى مبين مثلا . و"مبين ميزانية" أى ميزانية مبينة أولا قابلة للأخذ والرد ، وكان فى ذلك اعتراض ، وإذا قلنا مقترح ميزانية "فمقترح" يجوز أن يكون اسم مفعول بمعنى مطلوب . فقد قيل ما معنى أن هذا مطلوب ميزانية وإن كان المعنى واضحا . فكل كلمة لا تسلم من الاعتراض عليها ، فأيها نفضل ؟ إنى أفضل كلمة "مقترح".

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا كانت كل كلمة فيها عيب ، فلنرجع إلى كلمة "مشروع" التى يشفع لها الذيوع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتفضلون الرجوع إلى كلمة "مشروع" ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لا نفضل ذلك . "مقترح ميزانية" من إضافة الصفة إلى الموصوف وهو واضح .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس مارى الكرملى — أقترح لفظة "خاطر" ترجمة لكلمة "Projet" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى فى "مقترح" .

فأخذ الرأى فى إبقائها ، فأقرت بأغلبية ١٣ صوتا من ١٩

وعندئذ انتهت القراءة الثانية للائحة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — نحتاج إلى مادة تنص على أن للمجمع الحق فى التغيير فى اللائحة إذا اقتضت الحال .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا لامانع منه ، ولا ضرورة للنص عليه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — جرت العادة فى المجامع أن يوافق أعضاء المجمع على جملة اللائحة ، بعد المناقشة فى موادها مفصلة لتكون نهائية .

فوافق حضرات الأعضاء على أن يؤخذ الرأى فى قبول اللائحة جملة بعد الانتهاء من النظر فيها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ألا ترون من المستحسن أن تقرأ اللائحة قراءة ثالثة ، فربما نجد فيها شيئا نستدركه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — على أن تكون القراءة الثالثة للسماع لا للمناقشة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نستدرك الأشياء اليسيرة ولا نناقش .

٣ — ميزانية المجمع

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — فى رأيى أن اللائحة لم تتم بعد ، ولا بد من النظر فى أمر الميزانية ، أى فى مال الميزانية وتوزيعه ، فهل هناك مانع من ذلك ؟

إن فى القاهرة أعضاء يعملون باستمرار ، ولابد من تقرير مكافآت لهم ، وكل لجنة تحتاج إلى كاتب يعاونها ، فما المانع أن نبحث فى هذا بحثا إجماليا ، ثم نعرض الأمر على معالى وزير المعارف .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا عمل لجنة خاصة تبحث الميزانية وتعرضها على المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اللائحة جعلت هذا من حق المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ألا يجوز أن نمهد لهذا بنظر مشروع يقدم للجنة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المال من خصائص لجنة أما مسألة الموظفين فأمر إدارى ليس للمجمع شأن فيه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أخشى إذا تراخينا أن ترفع الميزانية إلى مجلس الوزراء فنصبح أمام أمر واقع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا يمكن أن نعرف حدود المكافآت إلا بعد معرفة عدد الأعضاء المراسلين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — حديث الأستاذ الاسكندرى يدور حول مسألتين : الأولى المكافآت ، والثانية وضع ميزانيــة فى الوزارة من غير علم المجمع . فالأولى لا يمكننا بتها إلا بعد معرفة الأعضاء المراسلين ، أما الثانية فهى أن المجمع هو صاحب الشأن علميا والذين يعاونونه على أغراضه موظفون . فليكن للمجمع شأن فى اختيار موظفيه ومعاونيه . هب المجمع بعــد ما قرر أعماله رأى أن الذى يساعده عليهــا موظفون ينبغى أن يكونوا ذوى كفايات خاصة ، وكانت الوزارة قد عينت موظفين ليس لهم هذه الكفاية ، فلاشك أن هذا ممــا لا يتفق مع رغبة المجمع . أترك مسألة المكافآت وتحديدها الى أن يتم النظر فى اختيــار الأعضاء المراسلين وتحديد عددهم ، أما المسألة ذات الشأن فهى أن المجمع هو صاحب الرأى فى اختيار الموظفين . قد يكون هذا من حق الرئيس ولكن رئيسا ينزع إلى الشورى يؤثر أن يرجع الى المجمع للاستئناس بالأصول التى يراد أن يجرى عليها المجمع ، و إذا يؤثر أن يكون لنــا اختيار فى الكفايات التى تعاوننا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — التفكير فى أن يضع المجمع مقترح ميزانية غير ممكن ، ولكنى أرى أن نعطى صورة من الميزانية ننظر فيها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — مادة المرســوم صريحة فى أن المجمع يضع مقترح الميزانية ، ثم يرفعه إلى معالى وزير المعارف .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقول إن الذى عمل، عُمِلَ بحسن نية ، ولكنه ربما لا يسد حاجتنا ، فيمكن تقسيم الدرجات الكبيرة إلى درجات صغيرة ، وقد يجوز أن تكون الوزارة قد نسيت المكافآت للأعضاء الدائمين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا فوضتم إلى الأمر بحثته مع صاحب المعالى وزير المعارف .

حضرات الأعضاء — نفوض الأمر إلى معاليكم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى من الموافق أن ننظر صورة الميزانية ليعرفها كل منا ، ويجب التعجيل بهذا ، لأننا قطعنا نحو نصف الدورة ، فاذا وكلنا الأمر إلى معالى رفعت باشا ، نقد أصبنا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ربما وافيتكم بنتيجة فى الأسبوع المقبل.

٤ — عود إلى المناقشة فى المادة الخامسة من اللائحة

الأعضاء الفخريون :

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أظن أن فى المادة الخامسة من اللائحة خطأ فى المعنى ، إذ يظهر منها أن المجمع لا يتألف إلا من الأعضاء العاملين ، وهذا يخالف نص المرسوم الذى يقضى بأن يشمل المجمع الأعضاء العاملين والفخريين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تلا المادتين ٤ و ٧ من المرسوم ، وهما توافقان رأى الأستاذ نلّينو .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — على كل حال ، الفرق الأساسى بين العاملين والفخريين ، يرجع إلى أن العاملين جوهر المجمع الذى لا يتكون ولا يعمل من دونهم ، أما الفخريون فلا يترتب على عدم وجودهم فيه شىء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نصلح المادة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يكون نص هذه الفقرة "ويجوز أن يمنح لقب عضو فخرى للأشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدم جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها " (من المادة السابعة من المرسوم) .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — قد نمنح بعض الملوك والعظماء اللقب الفخرى لمساعدتنا على أغراضنا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ينبغى أن نتمسك بنص المرسوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المرسوم لا يتنافى وما يريد الأستاذ الاسكندرى . فالخدم إما أن تكون بالعلم ، وإما أن تكون بتشجيعه . هب أميرا أوعظيما قام بتأسيس مجمع للغة العربية ، ألا يكون هذا خادما للغة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فى المرسوم احتمال أن تكون الخدمة أدبية ، ولكن كلمة " عضو " تفيد الخدمة العلمية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلِّينو — الذى يقع فى مجامع أوربة ألا يمنح لقب عضو فخرى إلا من برع فى العلوم ، أو الآداب ؛ أما غيرهم من الأغنياء فهؤلاء من المحسنين . والمجمع العلمى فى مصر أعضاؤه كلهم من العلماء ، وروح المرسوم تدل على هذا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا يحسن ألا نضيف شيئا حتى تحدث الحالة التى نفرضها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — مسألة المحسنين كما قال الأستاذ نلِّينو ، مسألة مهمة فى حياة المجامع العلمية من الناحيتين : الخلقية والمالية . إذا رغب غنى فى أن يكون له علاقة بالمجمع بسبب غناه وحده ، فلا يجوز منحه لقب عضو فخرى ، لأن تأثير المال بدون إرشاد العلم من أضر الأمور ، وقد جربنا ذلك فى المجامع الأوربية .

أما الغنى الذى يشارك العلماء فى إدراك الفوائد العلمية إدراكا صحيحا ، فإنه يكون أهلا لأن يمنح لقب العضو الفخرى لعلمه لا لماله .

وفى رأيى أن الأغنياء الذين يتبرعون للمجامع بأموالهم لا نضن عليهم بالشكر والتكريم بوسائل أخرى . أما الألقاب الفخرية فتشريف ينبغى أن يقصر على البارعين فى العلوم والآداب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأ المادة ١٤ من المرسوم ، وقال إذا يكون للمجمع شخصية معنوية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — للمجمع الآن شخصية معنوية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الهدايا تهدى للمجمع لا لأعضائه ، فله شخصية معنوية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — اسمحوا لى أن أناقش فى فكرة الأستاذ نلّينو ، فهو يريد أن يقصر منح اللقب الفخرى على العلماء والأدباء ، وأنا أريد أن نتوسع فنمنح اللقب من يخدم العلم أو يشجعه. هبوا مثريا ليس له بحث علمى، ولكنه يقتنى مجموعة نفيسة من الآثار، كالمخطوطات التى لا نظير لها، فهذا أحب اللغة، واشترى تلك المجموعة، وهو لم يبحث ، ولكنه اشترى الآثار ، واستخدم العلماء فى جمعها ، فهل نضن على هذه الناحية الأدبية المعنوية بالتشجيع ؟ وأى طريقة للتشجيع أحسن من أن نمنحه لقب عضو فخرى ؟ وقد قيد المرسوم صفة العضو الفخرى . وأرى أن يمنح لقب عضو فخرى كل من يخدم العلم بأية طريقة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — هذه مسألة أخلاقية كبيرة ، لأن العلم لا بد فيه من الإخلاص، وبذل المال لا بد أن يدخله شيء من حب النفس، وأخشى أن تكون التبرعات وسيلة إلى الاستيلاء على حرية المجمع من طريق المال، كما حصل فى بعض المجامع العلمية بأوربا . ولهذا ينبغى ألا يدخل فى المجمع عناصر غير علمية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا كلام صحيح والذى يخدم المجمع بالمال يكفيه منا الشكر .

حضرتا العضوين المحترمين الشيخ إبراهيم حمروش والأستاذ على الجارم — تبقى المادة كما هى .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — حقا إن المسألة دقيقة . وحقا إنه يخشى أن يتسرب المال من أناس غير مخلصين ، فيصرف المجمع عن أغراضه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يؤخذ من كلام حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون أن لقب العضو الفخرى ، ينبغى أن يقصر على من لهم صفة علمية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا ما يقتضيه لفظ عضو .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

٥ — تنبيه على انتخاب الرئيس وكاتب السر والأعضاء المراسلين :

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن الوقت قد حان لانتخاب الرئيس وكاتب السر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا وافقتم على هذا ، فليكن فى الغد ، ونقرأ اللائحة القراءة الثالثة ، ثم نأخذ الرأى للموافقة عليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ليعد كل عضو منا قائمة بأسماء من يرى ترشيحه من الأعضاء المراسلين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سمعت أن لدى وزارة المعارف قائمة بالأسماء .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عندنا ما يمنعنا الآن من اختيار الأعضاء المراسلين وهو تعيين مكافآتهم ، ولا نعرف مقدار المال المخصص لذلك .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يجوز أن نختار أعضاء لم يذكروا فى قائمة وزارة المعارف .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا مانع من التمهيد ، وقائمة وزارة المعارف تساعدنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كل ما نريده أن نطلع على ما عند وزارة المعارف مما يتعلق بالمجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يحسن أن نرجئ اختيار الأعضاء المراسلين ، حتى نعرف منهج أعمالنا فى هذا العام .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تؤلف اللجان ، ثم ننظر فى المراسلين .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لتكن أعمالنا فى هذه الدورة قليلة لتظهر ثمرتها بسرعة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أول ما نعمل انتخاب المسئولين، ثم اللجان وأعمالها، ثم انتخاب الأعضاء المراسلين، ثم النظر فى المقترحات ، ثم الميزانية والمكافآت .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — على ذكر ما قال الأستاذ ماسينيون أقول إنى قرأت فى لوائح بعض المجامع نصوصا تحرم البحث فى المسائل الدينية والسياسية ، فليكن هذا فى بالنا من غير أن ننص عليه .

٦ — أيكون من الأعضاء المراسلين نساء ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح أن ننظر فى مسألة مشاركة النساء إيانا فى أعمالنا بالمراسلة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ماذا يمنع ؟ لنفرض أن امرأة درست العلوم دراسة عالية ، فهل نحرمها أن تساعدنا فى أعمالنا ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عندنا فى الجامعة فتيات يتلقين العلم ، فاذا نبغت إحداهن ، وأصبحت بحيث يستفاد منها فى أغراض المجمع ، فلماذا لا تراسلنا ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نسأل إخواننا المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — انتخاب نساء ليس ممنوعا فى المجامع الأوربية ، ولكن لا يوجد فعلا عضو عامل من النساء إلا فى مجمع واحد وهو Reale Accademia dei Lincei أما مجامع ألمانيا ، وفرنسا ، والنمسا ، فلم يقع فيها مثل ذلك إلى الآن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — بعد كم سنة من تكوين المجمع فى إيطاليا عينت فيه امرأة ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — بعد تكوينه النهائى بنحو عشرين سنة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ليس فى إنجلترا مجامع رسمية ، ولكن هناك كثيرا من الجمعيات العلمية فيها نساء من الأعضاء العاملين ، وبعضهن رئيسات ، ولا يوجد فى الجمعية الأسيوية نساء حتى الآن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — هذا شىء آخر ، لأن هذه جمعيات خصوصية ، لا مجامع رسمية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ لتمان — ليس عندنا من النساء أعضاء عاملات ، ولكن لدينا مراسلات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ماسينيون — فى بلجيكا انتخبت السيدة "ره نواى" عضوا فى مجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — والسيدة كورى .

حضرة العضو المحترم الأستاذماسينيون — السيدة كورى على الرغم من كشفها "الراديوم" لم تنتخب عضوا فى الأكاديمى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — فى إنجلترا رأيت بجانب طالبات الطب الأوربيات ، طالبات شرقيات ، فالأوربيون لم يسبقونا فى ذلك ، فإذا نبغت من بيننا امرأة ، فمما يفخر به المجمع أن ينتخبها عضوا مراسلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا بحث سابق لأوانه ، ولا نريد أن ننكر على الناس فضلهم . فإذا نبغت سيدة فى اللغة ، فحينئذ ينظر المجمع فى الأمر ، أيقبل أم يرفض ؟

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ على أن تعقد عند تمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٢٩ من شوّال سنة ١٣٥٢ هـ (١٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الثانية عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٢٩ من شوّال سنة ١٣٥٢ﻫ (١٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) . وقد حضر الأعضاء ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

١ — اقتراح تعديل المادة الخامسة

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبدأ الآن بصوغ المادة الخامسة من اللائحة ، وقد كنا نناقش فيها فى الجلسة الماضية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ تعديلا للمادة الخامسة هذا نصه : "يتألف المجمع من الأعضاء العاملين ، ويجوز من غير تقيد بالجنسية ، أن يمنح لقب عضو فخرى للأشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدم جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها .

وللمجمع أن يمنح لقب عضو مراسل لكل شخص مصرى وأجنبي يرى فى استمرار معونته فائدة كبرى .

وقد حدد المرسوم عدد الفريقين الأولين ، وبين طريقة تعيين كل فريق من الأعضاء فى المواد الرابعة والسابعة والثامنة" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قلنا نثبتها كما فى المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المرسوم يغنى عنها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذه أوضح من مادة المرسوم .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — الأحسن أن نقول " الفائدة الكبرى " بدلا من " فائدة كبرى " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ليس المراد التفضيل، فنقول : " كبرى " بمعنى كبيرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نقول " فائدة كبيرة " .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — اذا أدخلنا " أل " خلصنا من الشك فنقول " الفائدة الكبرى " .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الفعل "منح" يتعدى بنفسه إلى المفعولين، فلنحذف اللام الداخلة على لفظ الأشخاص .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ولتحذف كلمة "الأشخاص" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نقول : " للذين يكونون قد قاموا . . الخ " بدلا من "للأشخاص" .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أرى أن نقول : " ويجوز أن يمنح من قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية، لقب عضو فخرى . وللمجمع أن يمنح من يرى فى استمرار معونته فائدة عظيمة ، لقب عضو مراسل " .

فوافق حضرات الأعضاء على هذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — لماذا أضفنا قيد " من غير تقيد بالجنسية " فى الأعضاء الفخريين ؟ فإما أن نضيف هذه العبارة فى كل من الفقرتين الخاصتين بالأعضاء الفخريين والمراسلين ، وإما أن نحذفها منهما .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرى أن نحذف العبارة من الفقرتين .

فوافق حضرات الأعضاء على حذفها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أرى أن تحذف العبارة الأخيرة من أول "وقد حدد المرسوم . . . الخ" لأننا لم نعتد أن نشير إلى المرسوم فى بقية المواد .

فوافق على ذلك حضرات الأعضاء . وبهذا صار نص المادة الخامسة كما يأتى :

"٥ — يتألف المجمع من الأعضاء العاملين . ويجوز أن يمنح من قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها ، لقب عضو فخرى .

وللمجمع أن يمنح من يرى فى استمرار معونتهم فائدة عظيمة ، لقب عضو مراسل" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أ "من قام" نقول ، أم "من قاموا ؟ " .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — كلاهما صحيح .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — فى القرآن الكريم : "ومنهم من يستمعون إليك".

القراءة الثالثة للائحة

ثم شرع فى القراءة الثالثة للائحة . فتليت المادة الأولى . وهذا نصها :

أغراض المجمع :

"على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر . وله أن ينظر فى قواعد اللغة فيتخير — إذا دعت الضرورة — من آراء أئمتها ، ما يوسع دائرة أقيستها ، لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية" .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — استحسن أن نقول : "فى هذا العصر" بدلا من "فى العصر الحاضر" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم تليت المـادة الثانية ، ووافق عليها حضرات الأعضاء ، وهذا نصها :

” ٢ — للجمع أن يستبدل بالكلمات العاميــة والأعجمية التى لم تعرب ، غيرها من الألفاظ العربية . وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها فى مظانها ، فاذا لم يجد بعــد البحث أسماء عربية لها وضع أسماء جديدة ، بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق أو مجاز أو غير ذلك . فإذا لم يوفق فى هــذا التجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة “ .

ثم تليت المـادة الثالثة وهذا نصها :

” ٣ — يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العــلوم والفنون وغيرها تنشر تدريجا ، وبوضع معجم واسع يجمع شوارد اللغة وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، كما تنشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها “ .

” ويقوم ببحث علمى للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية “ .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أستحسن أن نلحق الفقرة الأخيرة بالمـادة نفسها ، لا أن تكتب من أول سطر جديد .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لقد أثبتت هنا كما هى فى المرسوم .

ثم تليت المـادة الرابعة ، ووافق عليها حضرات الأعضاء ، وهذا نصها :

مجلة المجمع

” ٤ — يصدر المجمع مجلة لنشر ما يقره من البحوث اللغوية ونتائجهـا ، والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالهـا أو تجنبها . وتؤلف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة ، يرأسها كاتب السر . وتنشر المجلة إلى جانب ما سبق ، النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللغة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم مما يتصل بأغراض المجمع وتقره لجنتها “ .

ثم تليت المـادة الخامسة ، وهذا نصها :

” ٥ — يتألف المجمع من الأعضاء العاملين ، ويجوز أن يمنح من قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها ، لقب عضو فخرى .

وللمجمع أن يمنح من يرى فى استمرار معونتهم فائدة عظيمة ، لقب عضو مراسل “ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أمن حق المجمع أن يمنح الألقاب ، أم من حق وزير المعارف ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إن اللقب الفخرى يمنح بمرسوم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يقرأ المادة الثامنة من المرسوم ، وهذا نصها :

" للمجمع أن يمنح لقب "عضو مراسل" لكل شخص مصرى أو أجنبى يرى فى استمرار معونته فائدة كبرى . ويكون تعيين الأعضاء المراسلين من وزير المعارف العمومية ، وليس لهم عدد محدود" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا نقول : " ويجوز له أن يقترح أن يمنح ... الخ .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — حسن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — رأيى إضافة عبارة : " من غير تقيد بالجنسية " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الإطلاق يفيد هذا ، وعند الشك نرجع إلى المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا ترك هذا أمكن الرجوع إلى المادة الرابعة من المرسوم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما ضرر ذكرها هنا ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نكتفى بنص المرسوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرى أن نقول "منح" بدلا من " أن يمنح " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نقول : "ويجوز أن يقترح أن يمنح"

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقول : "أن يقترح منح" لأن ذلك أخف فى التعبير .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلّينو — فى المرسوم ما يجوّز للمجمع أن يمنح لقب عضو مراسل ، والوزير هو الذى يصدر الأمر بالتعيين ، ولا يرفض ما يقترحه المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ المادة الثامنة فى المرسوم ، وقال : إذن يكون للمجمع أن يقترح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الاقتراح يخول الوزير أن يقبل أعضاء أو لا يقبل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — المجمع يقترح أسماء ، والوزير يعين . هذا ما يفهم من المادة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — الأعضاء الفخريون يعينون بمرسوم ، ولكن الأعضاء المراسلين يكفى فى تعيينهم قرار وزارى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل للوزير أن يرفض ترشيح شخص رشحه المجمع ؟ أرى أن نأخذ لفظ المرسوم كما هو ، وعند العمل نفسره بما تقتضيه المصلحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المجمع يمنح ، والوزير يوافق ، وليس له أن يرفض .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تبقى المادة كما هى فى المرسوم .

ثم قرئت فوافق عليها حضرات الأعضاء .

ثم تليت المادة السادسة وهذا نصها :

" ٦ — يرشح المجمع عند بدء كل دور من أدوار انعقاده أعضاء بدل الذين خلت محالهم ، وفقا للمادة الرابعة من المرسوم .

وطريقة الترشيح أن يزكى المرشح عضوان عاملان ببيان واف بالكتابة لمنزلته العلمية وصفاته الخلقية . ويكون الانتخاب سريا ، ويختار من المرشحين من ينال معظم آراء الحاضرين من الأعضاء .

وإذا لم يوافق المجمع على انتخاب مرشح ، وجب انتخاب غيره فى الجلسة عينها . ورفض انتخاب المرشح سر يجب كتمانه " .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أقترح أن نقول "لمنزلته العلمية كتابة" بدلا من "بالكتابة لمنزلته العلمية" . وبعد مناقشة أبقيت العبارة كما هى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — بين المادة السادسة فى اللائحة والرابعة فى المرسوم تناقض ، لأن اللائحة تكتفى "فى ترشيح العضو الجديد" بالأغلبية النسبية، والمرسوم ينص على الأغلبية المطلقة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — من أجل هذا قلت : لابد من المقابلة بين اللائحة والمرسوم ، وأرى أن تحذف عبارة "ويختار من المرشحين من ينال معظم آراء الحاضرين من الأعضاء" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أعلى الرفض تنصب السرية هنا ، أم على الترشيح ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الترشيح والرفض كلاهما سرى .

ثم تليت المادة السابعة ، وهذا نصها :

" ٧ — تسقط العضوية عن العضو :

(١) إذا صدر عليه حكم مخل بالشرف .

(ب) إذا صدر عن المجمع قرار بفصله مؤيد بأسباب، ولا تسقط العضوية عنه إلا بأغلبية ١٤ صوتا .

(ج) إذا عجز عن مباشرة أعماله لمرضه أو لأسباب أخرى .

ويحذف الاسم فى هذه الأحوال بمرسوم " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنبقى كلمة " أغلبية " ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الكلمة عربية ، وقد وردت فى المرسوم .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلّينو — فى الفقرة ج من المادة ٧ أقترح أن نقول : "إذا ثبت عجزه" بدلا من " إذا عجز" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذه المادة كلها من المرسوم فلتبق على ماهى عليه .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم تليت المادة الثامنة ، وهذا نصها :

" ٨ — إذا غاب العضو العامل بغير عذر مقبول عن جلسات المجمع أو لجانه سنة كاملة كان للمجمع أن يعده مستقيلا ، وأن يطلب حذف اسمه بمرسوم" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نقول "بغير عذر" ونحذف كلمة "مقبول".

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أفضل بقاءها .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم قرئت المادتان التاسعة والعاشرة ، ووافق عليهما الأعضاء ، وهذا نصهما :

الرئيس

" ٩ — ينتخب المجمع بالقائمة والأغلبية النسبية ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين ، تبلغ أسماؤهم وزير المعارف العمومية لاختيار الرئيس منهم ، ويعين الرئيس بمرسوم لثلاث "سنوات" .

" ١٠ — يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته، ويعلم الأعضاء قبل الانعقاد بزمن لا يقل عن ستين يوما" .

ثم تليت المادة الحادية عشرة ، وهذا نصها :

" ١١ — يتولى الرئيس المحافظة على نظام الجلسة ومراعاة القانون واللائحة،وهو الذى يمثل المجمع ويتحدث عنه ، ويدير المناقشات ، ويعين مواطن البحث ، ويرد إليها من خرج عنها من المتكلمين ، ويراقب أعمال كاتب السر ، ويشرف على سير أعمال المجمع .

وللرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين والأعضاء المراسلين وغيرهم إلى حضور جلسات المجمع العامة ولجانه ، دون أن يكون لهم رأى فيما يبت" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — فى عبارة "وهو الذى يمثل المجمع و يتحدث عنه" أرى أن نحذف منها "و يتحدث عنه" لأنها بمعنى ما قبلها . وكلما كانت اللائحة مختصرة العبارة كان ذلك خيرا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه العبارة الثانية للتوضيح أى يتحدث عنه الحديث الرسمى لا الحديث المعتاد .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أنا لا أبحث من جهة اللغة بل من جهة المعنى ، فقد يكون التحدث من غير الرئيس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — العبارة قديمة ، وكانت تقال فيمن له الحق فى التحدث عن شىء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كونها أثرية شىء ، وما نريده هنا شىء آخر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — التحدث غير التمثيل .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هل التحدث وظيفة من وظائف الرئيس ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التمثيل الكامل فيه معنى التحدث ، والتحدث عنه : زيادة فى التوضيح .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — على أنه تخصيص بعد تعميم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — التحدث عن المجمع وظيفة من وظائف الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا كان من عمل الرئيس التحدث عن المجمع ، فهذه وظيفة ، وكأنها تفويض له بالتحدث عن المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — إذا أردنا إبقاء العبارة نضيف إلى ما بعدها "فى المقامات الرسمية" .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عندنا ثلاثة آراء فى العبارة : (ا) رأى يقول بحذفها ، (ب) ورأى يقول بإبقائها كما هى ، (ج) ورأى يقول بزيادة "فى المقامات الرسمية" .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ الرأى فى بقاء "ويتحدث عنه" .
فوافق عليها الأعضاء بأغلبية عشرة أصوات من تسعة عشر .

ثم أخذ الرأى فى زيادة "فى المقامات الرسمية" فلم يوافق عليها إلا ثمانية أعضاء من تسعة عشر ، فتركت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عبد القادر المغربى — عبارة "ويتحدث عنه" يفهم منها مطلق التحدث ولا بد من قيد، لأن العامة لا تفهم من التحدث قصره على المقامات الرسمية، ولذلك اقترحت تقييد التحدث بهذه العبارة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الرئيس منزلته رفيعة ، فهو لا يتحدث إلا فى الشؤون الرسمية ، وهذا هو المفهوم .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — وصلنا الحرف (فى) باسم الموصول (ما) والمشهور الفصل إذا كانت (ما) موصولة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قالوا إن (فى) توصل بما .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — بعض علماء الرسم يفصل (فى) عن (ما) وهو رأى ضعيف .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الخلاف فى حرف (فى) مذكور، وليس هناك خلاف فى وصل من وعن إذا دخلتا على (ما) .

ثم تليت المواد : ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ فوافق عليها حضرات الأعضاء ، وهذه نصوصها :

" ١٢ — يفتتح الرئيس الجلسة ، وهو الذى يقفها ويختتمها " .

" ١٣ — إذا غاب الرئيس أو عاقه عن الإشراف على الجلسة عائق — ناب عنه من المصريين أكبر الأعضاء العاملين سنا .

وإذا استمر غياب الرئيس سنة كاملة ، عين وزير المعارف العمومية من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه " .

" ١٤ — يكون رئيس المجمع رئيسا للجنة التى هو عضو فيها " .

" ١٥ — ينظم الرئيس مواد البحوث التى تعرض فى الجلسات العامة ، ويحدد مايكفى كلا منها من الوقت" .

"وهو الذى يتولى النظر فى الرسائل والكتب التى يبحث فيها المجمع لتحويلها إلى اللجان".

" ١٦ — للرئيس أن ينتخب من أعضاء المجمع من يمثله فى المؤتمرات التى تتصل بأغراضه " .

كاتب سر المجمع :

"١٧ — ينتخب بالاقتراع السرى والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين من المصريين، كاتب سر لأربع سنين ، ويجوز إعادة انتخابه " .

" ١٨ — يشرف كاتب السر على تحرير محاضر الجلسات ، وفرز أوراق الانتخاب ، وعلى كل ما ينشره المجمع ، وعلى شؤون خزانة الكتب ، وغير ذلك من الأعمال التى يكلها إليه المجمع " .

" ١٩ — يتلو كاتب السر — أو من ينيبه الرئيس منابه — فى بدء كل جلسة محضر الجلسة السابقة ليقره المجمع، إذا رأى الرئيس تلاوته " .

" ٢٠ — يوقع كاتب السر فى جميع الأوراق العلمية الخاصة بمسائل المجمع " .

"٢١ — يضع كاتب السر تراجم للمتوفَّين من الأعضاء العاملين والفخريين" .

"٢٢ — إذا لم يتمكن كاتب السر من القيام بأعماله ينتخب المجمع من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه" .

ثم تليت المـادة ٢٣ ، وهذا نصها :

مدير مكتب المجمع :

" ٢٣ — مدير مكتب المجمع رئيس للستخدمين بالمجمع ، من محررين ومترجمين وكتبة ، وعليـه أن يشرف على جميع أعمـال المجمع الإدارية ، وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز أعمال المجلة وطبعها وتوزيعها " .

" وعليـه أن يراقب تدوين أعمال المجمع ومباحثه فى دفاتر خاصة ، وأن يحفظ جميـع ما يختص به من الرسائل والأوراق وغيرها مرتبة ، ليسهل الرجوع اليهـا عند الحاجة ، وأن يتلقى الرسائل الواردة للجمع ، و يسهل للأعضاء عملهم " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اذا أردنا أن نحدد الوظيفة قلنا : "مدير مكتب مجمع اللغة العربية الملكى" ؛ أفلا تستحسنون أن نتخلص من هذه الإضافات الكثيرة بتسميته : " المراقب الادارى لمجمع اللغة العربية الملكى ؟ " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا كان الغرض تغيير اللقب ، فاننا نوافق .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا كان الغرض تغيير اللقب باعتبـار أن لقب مراقب فى عرف وزارة المعارف أشرف من لقب (مدير مكتب) ، فلا مانع من التغيير .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كلمة مدير أرقى من كلمة مراقب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فى التغيير تشريف أكثر ، وتخلص من تتابع الإضافات .

حضرة العضو المحترم الأستـاذ نلّينو — لكلمة المراقب المـدنى "Civil Controller" معنى خاص بالإدارة . ففى بعض الأقطار العربية كتونس يسمى بالعامل من يحكم الإقليم ، أما المراقب فهـو الذى له الإشراف على العـامل ، وهـو فرنسى ، ولقـبه بالفرنسـية "Controleur Civil" وأخشى أن يتوسع فى معنى كلمة مراقب أكثر ممـا نقصده هنا .

فوافق حضرات الأعضاء على التسمية الجديدة ، وهى : "المراقب الإدارى للجمع" .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — إذاً تحذف العبارة الأولى فى المادة ، ويوضع بدلا منها "المراقب الادارى" .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم تليت المواد ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ ووافق عليها حضرات الأعضاء ، وهذه نصوصها :

جلسات المجمع :

"٢٤ — يحدد المجمع عدد جلساته فى الأسبوع ، وساعة افتتاحها ، ويرسل الرئيس الى كل عضو بصورة من جدول أعمال الجلسة قبل انعقادها بوقت كاف" .

"٢٥ — لا يكون ما يقره المجمع صحيحا إلا إذا حضر المجمع اثنا عشر عضوا ، وتصدر أحكامه بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين . فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس" .

"٢٦ — عند أخذ الرأى ينادى كل عضو باسمه ليبدى رأيه علانية" .

"٢٧ — يجوز للأعضاء الفخريين والمراسلين إلقاء المباحث بإذن الرئيس فى غير جلسة الافتتاح" .

ثم تليت المادة ٢٨ ، وهذا نصها :

"٢٨ — يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الأعضاء ، ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم فى أعمال المجمع ، وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه المادة حذفت من قبل ، فلنحذفها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — عند القراءة الثانية حذفنا المادة ٣٣ من الطبعة الثانية ، وأثبتنا المادة التى حذفناها الآن وأصلها المادة ١١ من المرسوم . فإذا حذفنا المادة ٢٨ من الطبعة الثالثة ، وجب أن تبقى المادة القديمة ، لأن المادة ١١ من المرسوم تتعلق بالرئيس .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يقرأ محضر الجلسة لنعرف ما حصل .

فقرئ المحضر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نضيف إلى المادة ١١ من المرسوم العبارة الآتية :

" يسمح للرئيس أن يدعو العظماء لحضور الجلسات " .

وتضاف عبارة "وللرئيس أن يأذن لمن يشاء من العظماء بزيارة المجمع وحضور جلساته" إلى المادة ١١ من اللائحة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — إذا أضفنا لفظة "وغيرهم" إلى المادة ١١ من المرسوم أغنتنا عن كل شىء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — المادة ١١ من المرسوم تدل على أن الدعوة للأمور العلمية لا للمجاملة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — [تلا المادة ١١ من اللائحة ، ثم المادة ٢٨ منها] .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — قررنا أن الجلسات سرية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يسمح بحضور الجلسات استثناء ، وقد يحضر العظماء الدروس فى الجامعات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — دروس الجامعات شىء آخر ، فان معظمها يجوز قانونا أن يحضرها من يشاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا كان الحضور باذن الرئيس فالحالة استثنائية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لابد أن ينص أن الزيارة للمجاملة لا للمناقشة العلمية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كلمة يأذن غير لائقة بمقام العظماء ، وأقترح لفظة " يدعو " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — "يدعو" مخالفة للمرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لو رجعنا إلى العادات لاستغنينا عن هذه العبارة ، لأن دعوة الرئيس للزائر لا لزوم للنص عليها فى اللائحة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نحذف كلمة "وغيرهم" ونضع عبارة تدل على ما نريد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — المادة ٢٨ التى حذفناها فيها ما يكفى ، فهذه للرئيس والأخرى للجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح أن نضيف عبارة "وله أن يدعو أيضا من يرى دعوتهم ...... الخ" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المادة كافية ، ولكن أقترح أن نضيف إليها عبارة توضحها ، كأن نقول "وللرئيس أن يدعو غير الأعضاء الفخريين والمراسلين ممن يرى ضرورة الاستعانة برأيهم" .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — دار الكلام أولا فى موضوع اللجان ، وقررنا أن للجان أن تدعو من الإخصائيين من ترى الاستئناس بهم من غير رجوع إلى رأى الرئيس . والمادة تنص على أن للرئيس أن يدعو غير هؤلاء من العلماء والعظماء على أن يكون رأيهم استشاريا ، وبذلك انتزعنا اختصاص الرئيس فى أن يسمح للجان أن تدعو من تستعين بهم ، وكان هذا أصل المناقشة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نأخذ مادة المرسوم ، ونزيد فيها للتوضيح ، أو ننقص منها بحسب الحاجة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ المادة ١١ من اللائحة ، وقال : أقترح أن نزيد عليها العبارة الآتية : " وله أيضا أن يدعو من يشاء من العظماء لزيارة المجمع" ويحذف المادة ٢٨ من اللائحة .

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — للرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين للتكريم ، ولكن المسألة هى حضور أجانب ليسوا فخريين ولا مراسلين جلسات اللجان.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — [قرأ المادة ١١ من المرسوم] .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — إثبات هذه المادة ضرورى فى اللائحة ، ولكن لا يجوز أن يتعدّى إكرام الأشخاص إلى حضور جلسات اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الأستاذ نلينو يقترح أن تنقل المادة ١١ من المرسوم إلى اللائحة بنصها ، وتكون مادة مستقلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ترفع عبارة "لجانه" من المادة ١١

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تقرأ المادة .

فقرئت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — الأعضاء الفخريون لهم حق المناقشة ، ولكن لا يجوز أن يكون لهم رأى يعمل به .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تحذف كلمة " ولجانه " من المادة ١١ من المرسوم ، ويكون ترتيبها فى اللائحة ٢٨ .

ثم قرئت المادتان ٢٩ و ٣٠ ووافق عليهما حضرات الأعضاء، وهذا نصهما :

" ٢٩ — يبدأ دور انعقاد المجمع كل سنة فى الشتاء أو الربيع ، ويستمر مدة لا تقل عن شهر .

كما لا يقل عدد الجلسات التى يعقدها المجمع فى الدور عن عشرين جلسة" .

" ٣٠ — جلسات المجمع سرية عدا جلسة الافتتاح . وللمجمع أن يقرر عقد جلسات علنية باقتراح الرئيس عند الضرورة" .

ثم قرئت المادة ٣١ ، وهذا نصها :

" ٣١ — يتلو الرئيس فى حفلة الافتتاح تقريره الخاص بأعمال المجمع التى تمت فى الدور السابق " .

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — فى المـادة ٣١ عبارة " يتلو الرئيس فى جلسة الافتتاح " ، فهل يراد من هذه العبارة أن تكون الحفلة عامة يدعى إليها العظماء ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعم ، وهناك مادة فى المرسوم تدل على أن حفلة الافتتاح علنية رسمية ، يدعى إليها الطبقات المختلفة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً أستحسن أن ننص على ذلك فى اللائحة ، ونقول " يتلو الرئيس فى الاحتفال بجلسة الافتتاح " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أيعمل افتتاح رسمى كل عام ؟

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — المجمع العلمى الفرنسى يفتتح كل عام افتتاحا رسميـا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — وهذا يحصل عندنا .

وعلى هـذا صارت المـادة : " يتلو الرئيس فى جلسة الاحتفال بالافتتاح تقريرا خاصا بمـا تم من أعمال المجمع فى الدور السابق " .

ثم تليت المـادتان ٣٢ و ٣٣ ، وهذا نصهما :

اللجـان :

" ٣٢ — يؤلف المجمع من أعضائه العاملين فى كل دور من أدوار الانعقاد ، اللجان التى يعهد اليها فى بحث أعماله " .

" ٣٣ — تتألف اللجنة من عضوين فأكثر " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ألا يحسن إضافة المـادة ٣٣ الى المـادة ٣٢ فتكونا مادة واحدة ؟

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم قرئت المـادة ٣٤ ، فوافق عليها حضرات الأعضاء، وهذا نصها :

" ٣٤ — اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر ، توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع ، أما الأعضاء غير المقيمين بمصر ، فينجز كل منهـم وحده أو مع غيره من الأعضاء العمل الذى يكله المجمع إليه " .

ثم قرئت المـادة ٣٥ ، وهذا نصها :

" ٣٥ — للرئيس — فى غير أيام انعقاد المجمع — أن يدعو إحدى لجان القاهرة ، أو بعض أعضائها ، أو جميع هذه اللجان مجتمعة لشأن من شؤون المجمع ، وما يقرر فى هذه الأحوال لا يعمل به إلا إذا أقره المجمع " .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — ألا يستحسن أن تقول " وما يرى فى هـذه الأحوال " بدلا من " وما يقرر " ؟

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم قرئت المـادة ٣٦ ، ووافق عليها حضرات الأعضاء ، وهذا نصها :

" ٣٦ — تضع كل لجنـة أو عضو يعمل وحده تقريرا لمـا تم من الأعمال ، يقـدم للرئيس لتوزيعه على الأعضاء قبل عرضه على المجمع بوقت كاف " .

ثم تليت المـادة ٣٧ ، وهذا نصها :

" ٣٧ — إذا عاق أحد الأعضـاء فى إحدى اللجـان عائق عن الاستمرار فى العمل ، فعلى شريكه أن يبلغ الرئيس ليتصرف بمـا تقتضيه المصلحة " .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمـد توفيق رفعت باشا — فى مادة ٣٧ الأحسن أن نقول : " بلغ شريكه الرئيس ذلك " بدلا من " فعلى شريكه أن يبلغ الرئيس " .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم تليت المواد ٣٨ و ٣٩ ، ووافق عليهما حضرات الأعضاء ، وهذا نصهما :

" ٣٨ — يكتب محضر لكل جلسة من جلسات اللجان " .

خزانة كتب المجمع :

" ٣٩ — ينشئ المجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها ممـا يدخل فى نطاق بحوثه . ويضع المجمع نهجا خاصا لخزانته ، ينظم أعمالها وطريقة الانتفاع بهـا " .

ثم قرئت المادتان ٤٠ و ٤١ ، وهذا نصهما :

مالية المجمع :

"٤٠ — ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر عضوا فيها لوضع مقترح الميزانية ، والنظر فى المالية الخاصة بالمجمع .

وبعد نظر المجمع فى ذلك والموافقة عليه ، يعرضه الرئيس على وزير المعارف العمومية لإقراره" .

"٤١ — ينظم المجمع كل عام توزيع ما خصص من المال فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أيكون العنوان "مالية المجمع" أم المالية "فقط" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — "مالية المجمع" عبارة لا مانع منها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المالية وحدها تفيد معنى الشؤون المالية أى المنسوبة إلى المال ، والمعنى شؤون مالية المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المقصود الشؤون المالية للمجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — مالية المجمع أى شؤون مالية المجمع بتقدير إقامة الصفة مقام الموصوف .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فليفهم ذلك إذاً .

فوافق حضرات الأعضاء على بقاء العنوان كما هو .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — فى المادة (٤٠) أستحسن أن نقول "فى مالية المجمع" بدلا من المالية الخاصة بالمجمع .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

وبذلك انتهت القراءة الثالثة للائحة .

وأعلن حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا عزم الأستاذ لويس ماسينيون على مغادرة القطر المصرى فى مساء يوم السبت ١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤

وقد أبدى الأعضاء رغبتهم فى أن يشاركهم الأستاذ ماسينيون فى انتخاب الرئيس وكاتب سر المجمع ، وبعد مناقشة فى هذا قر الرأى على أن يبدى الأستاذ ماسينيون رأيه كتابة، فوعد حضرته أن يحضر صباح السبت ، ويسلم حضرة المراقب الإدارى ظرفين مختومين بخاتمه الخاص، يشتمل أحدهما على ترشيح ثلاثة من الأعضاء لينتخب من بينهم الرئيس، ويشتمل الآخر على اسم عضو واحد يعطيه صوته ، ليكون كاتب سر المجمع .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٥٠ على أن تعقد الجلسة التالية مساء السبت ٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤) .

محضر الجلسة الثالثة عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر أعضاء المجمع ماعدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى والأستاذ ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سبق أن وزع على حضراتكم محاضر الجلسات وإدارة المجمع تنتظر ردها بعد إضافة ما يعن لكم من الإصلاح . وقد أرسل بعض الأعضاء إصلاحه فى ورقة منفصلة فنرجو رد أصول المحاضر مع التعليق عليها ، حتى يشرع مكتب المجمع فى طبع المحاضر النهائية .

ثم قال معاليه : أهدى إلى المجمع كتاب عنوانه " اللغة العربية كما يتكلم بها أهالى برقة " (قوريذيقه — Cyrenaica) من أعمال طرابلس (L'arabo Parlato in Cirenaica) وهو نسخة باللغة الإيطالية فى درس اللغة العربية وقواعدها ومفرداتها وأساليب الإنشاء

فى النثر والشعر ألفه الضابط " البيديو ابا بن نوتا " (El Pidio Iannota) . وقد أهدته حكومة تلك الولاية ، ومقرها مدينـة بنى غازى لخزانة كتب المجمع . وقد وصلت هذه النسخة بالبريد فى يوم ١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ ، والمجمع يتقبل هذه الهدية مع الشكر .

ثم أعطى صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا الأستاذ نلينو خطابا باللغة الإيطالية أرسل مع النسخة المهداة ، ليقرأ على حضرات الأعضاء ترجمته العربية . فقال الأستاذ نلينو : إن الخطاب يتضمن أن وكيل والى برقة يرسـل هذا الكتاب هدية لخزانة كتب المجمع من ولاية برقة .

٢ — الطبعة الرابعة للائحة

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وزع على حضراتكم نسخة من اللائحة بعد طبعها الطبعة الرابعة . فهل ترغبون فى قراءتها القراءة الرابعة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كل عضو يقرؤها على حدة .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نكتفى أن يقرأها عضوان أو ثلاثة . و إذاً يكون التوقيع عليها فى الغد .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تقرأ قراءة سريعة ، ونوقع عليها الآن .

٣ — انتخاب الرئيس

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل تفضلون أن نبدأ بانتخاب الرئيس وكاتب السر ؟

حضرات الأعضاء — نعم .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشـا — كل عضو يسمى ثلاثة من الأعضاء ، وللعضو أن ينتخب نفسه . والكتابة بدون إمضاء ولا أية إشارة .

عندئذ ذكر معاليه أن الأسـتاذ ماسنيون حضر الى دار المجمع فى تمـام الساعة العاشرة من صباح السبت ٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) وسلم إلى صاحب العزة المراقب الإدارى للمجمع ظرفين على أحدهما الرقم (١) و به ورقة تتضمن ثلاثة

أسماء لينتخب من بينهم الرئيس ، وعلى الظرف الثانى الرقم (٢) وبه ورقة تتضمن رأيه فى انتخاب كاتب السر، وختم الظرفان بخاتم حضرة العضو . وقد تلى فى الجلسة صورة المحضر الذى حرره حضرة المراقب الإدارى عند تسلمه الظرفين من جناب الأستاذ ماسنيون وأصل المحضر محفوظ بادارة مكتب المجمع مع مسودات محضر الجلسة . ثم شرع فى انتخاب الرئيس وكتب كل عضو ثلاثة أسماء فى ورقة طواها بنفسه طيتين ، وألقيت الأوراق فى سفط ، وطلب إلى حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم أن يعدها فكانت تسع عشرة ورقة . وعهد إليه فى قراءة الأسماء التى تضمنتها أوراق الانتخاب لتعيين الأصوات ، وبعد أن تم هذا العمل طلب الأستاذ الجارم إعادة مراجعتها ، فراجعها حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى ، فظهرت النتيجة الآتية :

فى الورقة الأولى : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة حايم نحوم أفندى ، حضرة الشيخ إبراهيم حمروش .

فى الورقة الثانية : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا . حضرة الشيخ حسين والى . حضرة الشيخ إبراهيم حمروش .

فى الورقة الثالثة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الدكتور فارس نمر ، حضرة الشيخ حسين والى .

فى الورقة الرابعة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة أحمد العوامرى بك .

فى الورقة الخامسة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الدكتور فارس نمر ، حضرة الشيخ أحمد على الاسكندرى .

فى الورقة السادسة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الشيخ أحمد الاسكندرى ، حضرة الشيخ إبراهيم حمروش .

فى الورقة السابعة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الدكتور منصور فهمى ، حضرة الشيخ أحمد على الاسكندرى .

فى الورقة الثامنة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الشيخ إبراهيم حمروش ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة التاسعة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الشيخ إبراهيم حمروش .

فى الورقة العاشرة : حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الدكتور فارس نمر ، حضرة الشيخ حسين والى .

فى الورقة الحـادية عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الدكتور منصور فهمى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة الثـانية عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة الثـالثة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة الرابعـة عشرة : حضرة صـاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الدكتور فارس نمر ، حضرة حايم نحوم افندى .

فى الورقة الخـامسة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الدكتور منصور فهمى ، حضرة الشيخ حسين والى .

فى الورقة السـادسة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة السـابعة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة الثـامنة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الشيخ إبراهيم حمروش ، حضرة الدكتور فارس نمر .

فى الورقة التـاسعة عشرة : حضرة صاحب المعـالى محمد توفيق رفعت باشـا ، حضرة الشيخ حسين والى ، حضرة الدكتور فارس نمر .

النتيجة :

ويتضح من هذا الجدول أن حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا ، ناله تسعة عشر صوتا . وأن الدكتور فارس نمر، ناله اثنا عشر صوتا . وأن صاحب الفضيلة الشيخ حسين والى ، ناله أحد عشر صوتا . وهؤلاء الثلاثة هم الذين فازوا بأكثر الأصوات، وهم الذين يختار الرئيس من بينهم بحسب نص المرسوم . وقد هنأ حضرات الأعضاء حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا بترشيحه للرياسة بإجماع الآراء .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر (مخاطبا معالى رفعت باشا) — نرجو أن يقدرك الله على القيام بشؤون المجمع ، وأن يقدرنا على معاونتك .

٤ — انتخاب كاتب السر

ثم شرع بعد ذلك فى انتخاب كاتب السر . فكتب كل عضو اسم واحد من الأعضاء فى ورقة طواها بنفسه طيتين ، وأودعها سفطا أمام حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا . وأخذ معاليه يقرأ الأسماء .

الورقة الأولى	— حضرة الدكتور منصور فهمى .
الورقة الثانية	— حضرة الأستاذ على الجارم .
الورقة الثالثة	— » » »
الورقة الرابعة	— » » »
الورقة الخامسة	— حضرة الدكتور منصور فهمى .
الورقة السادسة	— » » »
الورقة السابعة	— » » »
الورقة الثامنة	— » » »
الورقة التاسعة	— حضرة الأستاذ على الجارم .
الورقة العاشرة	— حضرة الدكتور منصور فهمى .

الورقة الحادية عشرة — حضرة الأستاذ على الجارم .
الورقة الثانية عشرة — حضرة الدكتور منصور فهمى .
الورقة الثالثة عشرة — « « «
الورقة الرابعة عشرة — « « «
الورقة الخامسة عشرة — « « «
الورقة السادسة عشرة — حضرة الأستاذ على الجارم .
الورقة السابعة عشرة — حضرة الدكتور منصور فهمى .
الورقة الثامنة عشرة — « « «
الورقة التاسعة عشرة — « « «

النتيجة :

و يتبين من هذا الجدول أن حضرة الدكتور منصور فهمى ناله ثلاثة عشر صوتا من تسعة عشر صوتا ، وأن حضرة الأستاذ على الجارم ناله ستة أصوات . وقد هنأ الأعضاء الدكتور منصور فهمى بانتخابه كاتبا لسر المجمع .

٥ — القراءة الرابعة للائحة

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل الآن إلى اللائحة لنقرأها القراءة الرابعة .

وشرع فى تلاوتها . وهذه نصوصها .

مقترح لائحة لمجمع اللغة العربية الملكى

اغراض المجمع :

١ — على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، ملائمة لحاجات الحياة فى هذا العصر . وله أن ينظر فى قواعد اللغة ، فيتخير ، إذا دعت الضرورة ، من آراء أئمتها مايوسع دائرة أقيستها ، لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية وغير العلمية .

٢ — للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم تعرب — غيرها من الألفاظ العربية .

وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها فى مظانها ، فاذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها ، وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق أو مجاز أو غير ذلك .

فإذا لم يوفق فى هذا ، التجأ الى التعريب ، مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة .

٣ — يقوم المجمع بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها ، تنشر تدريجا ، وبوضع معجم واسع يجمع شوارد اللغة وغريبها ، ويبين أطوار كلماتها ، كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنبها .

ويقوم ببحث علمى للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية .

مجلة المجمع :

٤ — يصدر المجمع مجلة لنشر ما يقره من البحوث اللغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها . وتؤلف لجنة من الأعضاء العاملين لتحرير المجلة ، يرأسها كاتب السر . وتنشر المجلة إلى جانب ما سبق ، النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللغة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم مما يتصل بأغراض المجمع ، وتقره لجنتها .

الأعضاء :

٥ — يتألف المجمع من الأعضاء العاملين ، ويجوز له أن يقترح منح من قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها لقب عضو فخرى .

وللمجمع أن يمنح من يرى فى استمرار معونته فائدة عظيمة ، لقب عضو مراسل .

٦ — يرشح المجمع عند بدء كل دور من أدوار انعقاده أعضاء بدل الذين خلت محالهم وفقا للمادة الرابعة من المرسوم .

وطريقة الترشيح : أن يزكى المرشح عضوان عاملان ببيان كتابى واف لمنزلته العلمية وصفاته الخلقية ، ويكون الانتخاب سريا .

وإذا لم يوافق المجمع على انتخاب مرشح ، وجب انتخاب غيره فى الجلسة عينها ورفض انتخاب المرشح سر يجب كتمانه .

٧ — تسقط العضوية عن العضو :

(أ) إذا صدر عليه حكم مخل بالشرف .

(ب) إذا صدر عن المجمع قرار بفصله مؤيد بأسباب . ولا تسقط العضوية عنه إلا بأغلبية ١٤ صوتا .

(ج) إذا عجز عن مباشرة أعماله لمرض أو لأسباب أخرى .
ويحذف الاسم فى هذه الأحوال بمرسوم .

٨ — إذا غاب العضو العامل عن جلسات المجمع أو لجانه سنة كاملة بغير عذر مقبول، كان للمجمع أن يعدّه مستقيلا ، وأن يطلب حذف اسمه بمرسوم .

الرئيس :

٩ — ينتخب المجمع بالقائمة والأغلبية النسبية ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين ، تبلغ أسماؤهم وزير المعارف العمومية ، لاختيار الرئيس منهم ، ويعين الرئيس بمرسوم لثلاث سنوات .

١٠ — يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويعلم الأعضاء قبل الانعقاد بزمن لا يقل عن ستين يوما .

١١ — يتولى الرئيس المحافظة على نظام الجلسة ومراعاة القانون واللائحة، وهو الذى يمثل المجمع ويتحدث عنه ، ويدير المناقشات ، ويعين مواطن البحث ، ويرد إليها من خرج عنها من المتكلمين ، ويراقب أعمال كاتب السر ، ويشرف على سير أعمال المجمع .

وللرئيس أن يدعو الأعضاء الفخريين والأعضاء المراسلين وغيرهم إلى حضور جلسات المجمع العامة ، دون أن يكون لهم رأى فيما يبت . وله أيضا أن يدعو من يشاء من العظماء لزيارة المجمع .

١٢ — يفتتح الرئيس الجلسة ، وهو الذى يقفها ويختتمها .

١٣ — إذا غاب الرئيس أو عاقه عن الإشراف على الجلسة عائق ، ناب عنه من المصريين أكبر الأعضاء العاملين سنا .

وإذا استمر غياب الرئيس سنة كاملة عين وزير المعارف العمومية من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه .

١٤ — يكون رئيس المجمع رئيسا للجنة التي هو عضو فيها .

١٥ — ينظم الرئيس مواد البحوث التي تعرض في الجلسات العامة ، ويحدد ما يكفي كلا منها من الوقت . وهو الذي يتولى النظر في الرسائل والكتب التي يبحث فيها المجمع ، لتحويلها إلى اللجان .

١٦ — للرئيس أن ينتخب من أعضاء المجمع من يمثله في المؤتمرات التي تتصل بأغراضه .

كاتب سر المجمع :

١٧ — ينتخب بالاقتراع السري والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين من المصريين كاتب سر لأربع سنين ، ويجوز إعادة انتخابه .

١٨ — يشرف كاتب السر على تحرير محاضر الجلسات ، وفرز أوراق الانتخاب ، وعلى كل ما ينشره المجمع ، وعلى شؤون خزانة الكتب ، وغير ذلك من الأعمال التي يكلها إليه المجمع .

١٩ — يتلو كاتب السر — أو من ينيبه الرئيس منابه — في بدء كل جلسة ، محضر الجلسة السابقة ليقره المجمع إذا رأى الرئيس تلاوته .

٢٠ — يوقع كاتب السر في جميع الأوراق العلمية الخاصة بمسائل المجمع .

٢١ — يضع كاتب السر تراجم للتوفين من الأعضاء العاملين والفخريين .

٢٢ — اذا لم يتمكن كاتب السر من القيام بأعماله ، ينتخب المجمع من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه .

المراقب الادارى للمجمع :

٢٣ — المراقب الإدارى رئيس للمستخدمين بالمجمع من محررين ومترجمين وكتبة وعليه أن يشرف على جميع أعمال المجمع الإدارية ، وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز أعمال المجلة وطبعها وتوزيعها .

وعليه أن يراقب تدوين أعمال المجمع ومباحثه فى دفاتر خاصة ، وأن يحفظ جميع ما يختص به من الرسائل والأوراق وغيرها مرتبة ، ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة ، وأن يتلقى الرسائل الواردة ، ويسهل للأعضاء عملهم .

جلسات المجمع :

٢٤ — يحدد المجمع عدد جلساته فى الأسبوع ، وساعة افتتاحها ، ويرسل الرئيس إلى كل عضو بصورة من جدول أعمال الجلسة قبل انعقادها بوقت كاف .

٢٥ — لا يكون ما يقره المجمع صحيحا الا إذا حضر المجمع اثنا عشر عضوا ، وتصدر أحكامه بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين ، فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس .

٢٦ — عند أخذ الرأى ينادى كل عضو باسمه ليبدى رأيه علانية .

٢٧ — يجوز للأعضاء الفخريين والمراسلين إلقاء المباحث باذن الرئيس فى غير جلسة الافتتاح .

٢٨ — يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الأعضاء ، ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم فى أعمال المجمع ، وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا .

٢٩ — يبدأ دور انعقاد المجمع كل سنة فى الشتاء أو الربيع ، ويستمر مدة لاتقل عن شهر ، كما لا يقل عدد الجلسات التى يعقدها المجمع فى الدور عن عشرين جلسة .

٣٠ — جلسات المجمع سرية ، عدا جلسة الافتتاح ، وللمجمع أن يقرر عقد جلسات علنية باقتراح الرئيس عند الضرورة .

٣١ — يتلو الرئيس فى جلسة الاحتفال بالافتتاح تقريرا خاصا بما تم من أعمال المجمع فى الدور السابق .

اللجـان :

٣٢ — يؤلف المجمع من أعضائه العاملين فى كل دور من أدوار الانعقاد ، اللجان التى يعهد إليها فى بحث أعماله . وتتألف اللجنة من عضوين فأكثر .

٣٣ — اللجان التى تتألف من الأعضاء المقيمين بمصر ، توالى اجتماعاتها فى غير مدة انعقاد المجمع . أما الأعضاء غير المقيمين بمصر ، فينجز كل منهم وحده أو مع غيره من الأعضاء العمل الذى يكله المجمع إليه .

٣٤ — للرئيس فى غير أيام انعقاد المجمع ، أن يدعو إحدى لجان القاهرة ، أو بعض أعضائها ، أو جميع هذه اللجان مجتمعة ، لشأن من شؤون المجمع ، وما يرى فى هذه الأحوال لا يعمل به إلا إذا أقره المجمع .

٣٥ — تضع كل لجنة أو عضو يعمل وحده تقريرا لمـا تم من الأعمال ، يقدم للرئيس لتوزيعه على الأعضاء ، قبل عرضه على المجمع بوقت كاف .

٣٦ — إذا عاق أحد الأعضاء فى إحدى اللجان عائق عن الاستمرار فى العمل ، بلغ شريكه الرئيس ذلك ، ليتصرف بمـا تقتضيه المصلحة .

٣٧ — يكتب محضر لكل جلسة من جلسات اللجان .

خزانة كتب المجمع :

٣٨ — ينشئ المجمع خزانة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها ممـا يدخل فى نطاق بحوثه ، ويضع المجمع نهجا خاصا لخزانته ، ينظم أعمالها وطريقة الانتفاع بها .

مالية المجمع :

٣٩ — ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر عضوا فيها ، لوضع مقترح الميزانية والنظر فى مالية المجمع .

وبعد نظر المجمع فى ذلك والموافقة عليه ، يعرضه الرئيس على وزير المعارف العمومية لإقراره .

٤٠ — ينظم المجمع كل عام توزيع ما خصص من المـال فى ميزانية الدولة بالمباريات اللغوية .

٥ — مناقشات حضرات الأعضاء فى أثناء القراءة الرابعة

فى المـادة ٤

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — أقترح حذف عنوان "مجلة المجمع" ، لأن المجلة داخلة فى أغراض المجمع .

حضرة العضو المحترم احمد العوامرى بك — المجلة عنوان بارز ، فأقترح إبقاءه .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — العنوان لايفصل بعض الأغراض عن بعض ، بل يزيدها بيانا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تقدم عنوان " مجلة المجمع " على عنوانى الرئيس والأعضاء غير مستحسن ، فأقترح أن يؤخر الكلام على المجلة إلى موضعه فى الطبعـة الأولى من اللائحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نحن فى حاجة إلى توجيه النظر إلى ما للمجلة من الشأن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل تفضلون وضعها قبـل عنوان خزانة الكتب ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الجمهور ينتظر المجلة ، وفيها نتائج أعمال المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المرسوم حدد الأغراض ، ولم يجعل المجلة من أغراض المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المرسوم أشار إلى النتائج الكليـة للمجمع ، والمجلة أحسن وسيلة لإظهار هذه النتائج . وأقترح إبقاء العنوان فى محله .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — المجـلة ليست من أغراض المجمع ، ولكنها وسيلة لتحقيق أغراضه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل توافقون على بقاء عنوان المجلة كما هو ؟

حضرات الأعضاء — موافقون .

فى المـادة ٢٥

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أليست كلمة "أغلب" أحسن من كلمة "أغلبية" .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — "أغلبية" كلمة مستعملة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — الأغلبية كالأفضلية والأسبقية ، وكلها شائعة صحيحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنا لاأتكلم فى الصحة ، وإنمـا أتكلم فى الأحسن .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فلتبق .

فوافق حضرات الأعضاء .

فى المـادة ٢٨

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح حذف لفظة "أشخـاص" وكذلك الميم الأولى من اللفظة "ممن" فتستقيم العبارة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لفظة "أشخاص" واردة فى المرسوم، ولعل هذا هو السبب فى إثباتها هنا .

حضرة العضو المحترم الشيـخ أحمد على الاسكندرى — إذا حذفنـا لفظة "أشخاص" واستعملنا "من" بدلا من "ممن" ، أصبحت العبارة مستقيمة ، ولم نخل بمعنى المرسوم .

فوافق حضرات الأعضاء ، وصار نص المـادة كما يأتى :

"يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة من غير الأعضاء ، من يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم فى أعمال المجمع ، وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا" .

فى المـادة ٣٠

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفندى — أنفهم من المـادة أن تقدم تقاريرنا قبل عقد الدورة ونحن بمصر ، أم نرسلها بالبريد ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ترسل بالبريد قبل عقد الدورة.

فى المـادة ٣٩

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المـادة ١٤ من المرسوم تفيد قبول التبرعات والهبات والأوقاف والوصايا وغيرها . أفلا ترون أن نشير هنا إلى تأليف لجنة تبحث هذه المسائل ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نجعل هذا من اختصاص لجنة المـالية .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — ليس لدينا الآن تبرعات معروضة ، فما الداعى إلى بحثها الآن ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نبحث لاحتمال وقوع ذلك فى المستقبل .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لا بأس من تأليف لجنة للنظر فى هذا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — تكفى لجنة المـالية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — يمكن إلحاق ذلك بالمـادة الأولى من مالية المجمع .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يضاف إلى المـادة هذه العبارة ” وما يرد عليه من التبرعات “ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — المـادة الخاصة بماليـة المجمع فى المرسوم تناقض ما يراد إضافته فى اللائحة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المجمع يقبل الهبة ووزارة المعارف تتولى إدارتهـا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح إضافة " وفى التبرعات المذكورة فى المادة ١٤ من المرسوم " .

وقرئت المادة بعد هذه الإضافة ، فصار نص الفقرة الأولى منها :

" ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر عضوا فيها لوضع مقترح الميزانية ، وللنظر فى مالية المجمع ، وفى التبرعات المذكورة فى المادة ١٤ من المرسوم " .

فوافق عليها حضرات الأعضاء .

الموافقة على اللائحة

ثم قال حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا ، بعد انتهاء التلاوة والمناقشة : هل توافقون على مقترح اللائحة إجمالا ، كما وافقتم عليه تفصيلا ؟

فوافق حضرات الأعضاء .

٦ — الكلام فى الميزانية

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يفهم من اللائحة أن مقترح ميزانية المجمع ينظر فى الدورة قبل انتهائها . فهل ترون أن ننظر فى الميزانية الآن ؟

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — فى وزارة المعارف ميزانية تسمى الميزانية المؤقتة ، يعمل بها ثلاثة أشهر ، وستعرض عليكم للعلم بها من غير مناقشة فيها . أما ميزانية سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ ، فانها ستعرض على لجنة المالية للمناقشة فيها فى هذه الدورة ، وردها إلى الوزارة فى أقرب وقت ، وعند صاحب العزة الغمراوى بك المراقب الإدارى علم برأى الوزارة فى الميزانية ، وسيشرحه أمامكم الآن .

صاحب العزة محمد حسنين الغمراوى بك — عندنا ميزانية مؤقتة لثلاثة أشهر ، وترى الوزارة عرضها على لجنة مالية المجمع للعلم بها دون مناقشة فيها ، وسيعرض على هذه اللجنة أيضا ميزانية المجمع لسنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ للمناقشة فيها ، ثم تعرض بعد ذلك على معالى وزير المعارف للموافقة عليها .

وإذا لم ير المجمع أن يعقد دورة أخرى فى ربيع هذا العام ، فعليه أن يضع الآن مقترح ميزانية سنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أميزانية سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ هى التى سينظر فيها المجمع ، أم ميزانية ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ميزانية ١٩٣٤ — ١٩٣٥

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً ننظر فيها .

صاحب العزة محمد حسنين الغمراوى بك — إذا قرر المجمع عقد دورة أخرى فى الربيع المقبل ، أمكنه أن يضع ميزانية سنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ، وإذا لم تعقد تلك الدورة عهد فى ذلك إلى لجنة مالية المجمع لتعرض مقترحها على المجمع قبل نهاية هذه الدورة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ما الذى ننظره فى هذه الدورة ، أننظر شيئاً آخر غير الميزانية المؤقتة ؟

صاحب العزة محمد حسنين الغمراوى بك — نعم سينظر المجمع فى ميزانية سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عندنا مسائل عدة : منها ما ثبت حقنا فيه بالمرسوم ، ومنها ما لا يثبت حقنا فيه إلا بعد موافقة معالى وزير المعارف على مقترح اللائحة . فلنترك الآن البحث فيما لم يثبت حقنا فيه نهائيا ، ولنبحث فيما يخولنا المرسوم إياه ، ونبدأ بهذه المسائل الثلاث :

(ا) ترشيح الأعضاء المراسلين .

(ب) تأليف اللجان .

(ج) النظر فى الميزانية .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أننظر فى هذه الأمور قبل أن يعين الرئيس؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المجمع مجمع وإن لم يعين الرئيس .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نحن الآن نسمى مجمعا، وإن لم يعين الرئيس ، ومن أعمال المجمع النظر فى الميزانية وغيرها ، ولدينا مسائل ثلاث ذات شأن كما ذكرنا ، فلنبحثها ، ولنبدأ بأحقها بالتقديم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبدأ بالميزانية، ثم ننظر فى اللجان، ثم فى ترشيح الأعضاء المراسلين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أننا أنفقنا وقتا طويلا فى وضع اللائحة، فلنبدأ بالنظر فى وضع الأسس والأصول العلمية ، وندع بحث الميزانية للجنة المالية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ولكن المطلوب من المجمع أن ينظر فى الميزانية سريعا لترفع إلى معالى وزير المعارف ، والوقت ضيق، ولا بد للوزارة من تقديمها إلى مجلس النواب .

٨ — تأليف لجنة المالية

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تؤلف لجنة مالية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — وإذاً يتفرغ بقية الأعضاء للاشتغال بالمسائل العلمية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الرئيس وكاتب السر عضوان فى لجنة المالية . فكم عضوا نضم إليهما ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نضم إليهما ثلاثة : مستشرقين وعضوا آخر، وأنا أرشح الدكتور فارس نمر .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — معارفى المالية لا تصلح لهذا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقترح أن يضم إلى اللجنة حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرشح الأستاذ نلينو .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أفضل أن يكون جميع أعضاء اللجنة من المصريين إذ أموال المجمع مصرية ، فهم أدرى بشؤونهم المالية .

وأنا أعتذر عن هذا . و يمكن معالى رفعت باشا أن يستأنس برأى من يشاء من المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ميزانية المجمع تتعلق بأمور مختلفة ، ولابد أن يمثل فى اللجنة كل من له خبرة بناحيــة منها ، فالمستشرقون ذوو خبرة بتوزيع الميزانيات فى المجامع ، وأصحاب المجلات مثلا لهم معرفة بالنشر والطبع ، ولابد أن تنتفع اللجنة بخبرتهم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أشارك حضرة العضو المحترم فى رأيه ، ولكنى آسف لأنى قليل الخبرة بالشؤون المالية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يمكن معالى رفعت باشا أن يوضح لنا هــذه المسألة ، فانى كنت أعتقد أن الوزارة تضع لنا مقترح الميزانية ، فاذا كنا نحن نضع مقترح الميزانية فهذه مسئولية كبيرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يمكن أن نستعين فى وضع الميزانية بموظف كبير كصاحب السعادة وكيل وزارة المعارف ليشاركنا فى وضعها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عرفنا أن المبلغ المخصص لنا فى الميزانية العامة هو عشرة آلاف جنيه ، فالمطلوب منا الآن هو توزيع هذا المقدار ، ولا أرى عذرا لإخواننا المستشرقين فى عدم الاشتراك معنا فى توزيع المال ، ما دام الأمر لا يتعلق بطلب زيادته .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن هذا الاقتراح حق ، ومعلوماتنا منوعة فى الخبرة المالية ، فيجب أن تمثل فى اللجنة جميع العناصر التى نحتاج إليها فى توزيع الميزانية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ستضع اللجنة المالية تقريرا يوزع على الأعضاء للمناقشة فيه . وحينئذ ننتفع برأى إخواننا المستشرقين . فلنتفق على الأعضاء الثلاثة الذين يضمون إلى الرئيس وكاتب السر . وأرى أن ينضمّ إليهما الدكتور فارس نمر ، وكرد على بك ، والأستاذ الاسكندرى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هل نعقد دورة أخرى فى الربيع ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن نكتفى بدورة واحدة فى هذه السنة على أن نمد هذه الدورة ، ونقرر عطلة قصيرة فى خلالها ، يستريح فيها الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — إجازتى شهر واحد ، ولابد لى أن أطلب مدها من الحكومة الإيطالية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ليتمان — وأنا لا أستطيع أن أقيم بمصر أكثر من شهر ، إلا إذا طلبت مد الإجازة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نجعل هذه الدورة ٤٥ جلسة ، بدلا من ٦٠ جلسة فى دورتين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن تكون جلسات الأسبوع أربعا : اثنتين صباحيتين ، واثنتين مسائيتين .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — اسمحوا لى أن أقترح تحديد وقت لمن يريد أن يتكلم من الأعضاء ، فقد قضينا فى مناقشة مقترح اللائحة زمنا طويلا ، كلفنا جهدا ونفقات كثيرة ، وكان من المستطاع أن يناط تنقيح اللائحة بلجنة تفرغ منها بعد يومين أو أكثر . وقد أضعنا الوقت فى مناقشة مسائل مرجعها الى الذوق ، ولا جدال فى الذوق . فاذا أردتم إنجاز عمل ، فلنعين الوقت ، وعدد مرات الكلام ، ولنحتم على من يريد إبداء رأى أن يكتبه . هذه هى المسألة الأولى .

أما المسألة الثانية فهى توزيع الأعمال علينا . فإذا لم يشاركنا إخواننا المستشرقون ، صعب علينا توزيع العمل .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نؤلف اللجنة المالية ، ونحدد عدد اللجان ، أما لجنة المالية فانى أرجو أن يقبل أحد إخواننا المستشرقين الاشتراك معنا فيها ، وكذلك أحد المشتغلين بالطبع والنشر .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — أضيف الى ما قلته سابقا فى هذه المسألة ، أنه ربما تحدث ضرورة تدعو الى عقد هذه اللجنة فى أثناء غيابنا ، فأرى أن تكون اللجنة من خمسة من المصريين ، ينضم إليهم أحد المستشرقين للشاورة ، من غير أن يكون له رأى فى المسائل التى تعرض .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل تقبل ذلك يا أستاذ نلينو ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقبل .

وتألفت اللجنة من معالى محمد توفيق رفعت باشا رئيسا ، والدكتور منصور فهمى كاتب سر، والدكتور فارس نمر ، ومحمد كرد على بك ، والأستاذ الاسكندرى : أعضاء ، والأستاذ نلينو للاستنارة برأيه .

***

ونظم جدول الأعمال للجلسة المقبلة على هذا النحو :

١ — اللجان وعددها واختصاصها

٢ — وضع الأسس والأصول العلمية .

٣ — ترشيح المراسلين .

وختمت الجلسة عند الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين على أن تعقد عند تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١٨ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الرابعة عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من يوم الأحد ٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١٨ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) . وقد حضر أعضاء المجمع ما عدا حضرة العضوين السيد حسن حسنى عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا : لنبدأ الآن بتأليف اللجان ، والبحث فى اختصاص كل لجنة .

حضرة العضو المحترم على الجارم — ألا يحسن أن نبحث فى الأسس والأصول العامة التى ستسير عليها اللجان ؟ لأن من الواجب أن نرسم لنا طريقا ، فقد وجدنا ونحن ننظر اللائحة أن بيننا خلافا على بعض الأصول العامة ، كالتعريب والتوليد والنحت وغيرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — تأليف اللجان يتضمن بيان الأعمال .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — نبدأ باللجان ، ثم ننظر فى الأصول .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نريد ألا نتوسع فى منهج الأعمال فى الدورة الأولى ، فالأستاذ الأسكندرى يريد أن يبحث فى فروع العلوم المختلفة ، وأفضل أن نبحث جميعا شيئا واحدا يعرض على كل اللجان لنخرج من البحث بنتيجة سريعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الاسكندرى — المجمع فى رأيى أشبه بصائد خرج للصيد ، فهو يصيد العصفور والحمامة وغيرها ، وكلما صاد شيئا حفظه ، حتى إذا عاد إلى بيته أخذ كل واحد من عياله منه ما يشتهى. وكذلك نحن فى المجمع ، يجب أن نجمع كل ما يقابلنا فى طريق بحثنا ، ثم نقدمه ليأخذ منه كل إنسان ما هو فى حاجة إليه . فإذا ألفنا عشر لجان وأخرجت كل لجنة مائتى كلمة ، كان هذا فتحا عظيما للمجمع ، ولكن إذا حصرنا جهودنا لم نستفد من الأعضاء الذين ليس لهم ميل خاص إلى العلوم التى يبحث فيها المجمع كله .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المناقشة تطول على هذا النحو ، ولدينا اللائحة ، فانرجع إليها ، وأول نص فيها يفرض على المجمع أن يجعل اللغة ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر . فلا بد أن نعرف هـذه الحاجات أولا . وما العلوم والفنون التى تعين على سد هذه الحاجات ، ثم نعين اللجان ، لأنها هى التى تخدم هذه الأغراض .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المسألة هى : أفى مصطلحات علم واحد نبحث ، أم فى مصطلحات علوم شتى ؟

حضرة العضـو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا بد أن نتبين ما العلوم والفنون التى نبحث فيها ، ثم نبحث فيمن يخدمون هذه العلوم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نحن هنا — كما قال بعض الأعضاء — لغويون ، ولا يتصور أن أحدنا أحاط بعلم من العلوم الخاصة ، فالذى أفهمه أن المجمع يكلف كل مختص فى علم أن يقدم قوائم تحـوى مصطلحات علمه باللغة الأجنبية ، ويقترح لكل مصطلح ترجمة ، ثم يبين سبب اختياره لهـذه الترجمة ، ويبين خصائص الشيء المسمى ، ثم تعرض هذه الأعمال على لجان المجمع لتختار منها ما تراه صالحا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — انتهى الأستاذ الجارم فى كلامه إلى ذكر اللجان ، واللائحة تقضى بتأليفهـا ، فلا بد منهـا على كل حال ، ولا يمكن أن ترتب أعمالها إلا بعد تصنيف العلوم وبيان أقسامها : كالرياضيات ، والطبيعيات ، والأدبيات ، وعلى وفق هذا التقسيم ننتخب لجانا يعاونها مراسلون من الإخصائيين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذاً نقسم العلوم أقساما لتؤلف اللجان بحسبها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لابد أن تقسم العلوم أولا ، ثم تؤلف اللجان على حسب تقسيم العلوم ، على أن ينضم كل عضو إلى اللجنة التى توافق ميله العلمى، ولكل لجنة أن تستقل فى عملها ، أو تستعين بالمراسلين .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن اللجنة لا تستطيع الاستقلال فى عملها إلا إذا كان أحد أعضائها إخصائيا فى الموضوع الذى تعالجه ، أما فيما عدا ذلك فلا بد من الاستعانة بالمراسلين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل نقصر الاستعانة على المراسلين ؟ أرى أن نستعين بكل ذى خبرة من المثقفين، وإن لم يكن عضوا مراسلا، وكثير منهم يحب مساعدة المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المادة ٢٨ من اللائحة تجوز الاستعانة بغير المراسلين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أيجوز أن تنشر فى الصحف قوائم تشمل الكلمات التى نريد وضع مقابل لها ، ليعاوننا المتعلمون فى بحثها ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — المادة الأولى من المرسوم فصلت عمل المجمع ، وغرضنا الآن من تأليف اللجان تنفيذ ما تضمنته الفقرة الأولى . أفلا يحسن مع هذا أن تؤلف لجنة مشروع فى وضع المعجم التاريخى، وأخرى لدرس اللهجات؛ تنفيذا للفقرتين "ب،ج" من تلك المادة ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تأليف المعجم الكبير نتيجة لعمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — هذا صحيح ، ولكن لا بد من تأليف لجنة لتمهد للعمل ، لأن المعجم الكبير لا يتم فى سنة أو سنتين ، بل يحتاج إلى زمان طويل .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — حاجتنا الان إلى مصطلحات العلوم والفنون أمس من حاجتنا إلى المعجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أسلم بما لمصطلحات العلوم من الشأن ، ولكن المرسوم ذكر المعجم التاريخى فى فقرة خاصة ، وهو لا يتوقف على عمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أطوار الكلمات التاريخية نتيجة للبحث فى مصطلحات العلوم .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — نؤلف اللجان أولا ، ثم نعهد إلى كل منها فى بحث طائفة من العلوم . وأظن أن العمل فى تأليف المعجم التاريخى سابق لأوانه ، وحاجتنا إلى مصطلحات العلوم شديدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو —[قرأ المادة ٨ من المرسوم وقال] : إن منح لقب عضو مراسل إنما هو لكل شخص مصرى أو أجنبى يرى المجمع فى استمرار معونته فائدة كبيرة . وليس الغرض من ذكر الاستمرار المساعدة فى وضع مصطلحات العلوم ، لأن هذه سينتهى المجمع منها فى وقت قريب ، أما استمرار الأعضاء المراسلين فى المعاونة ، فيقصد به استمرار المعاونة فى وضع المعجم التاريخى الكبير ، الذى يحتاج إلى البحث الطويل فى الكتب القديمة — مطبوعة ومخطوطة — مما لا يتم إلا فى أزمان طويلة ، فلا بد من لجنة تشرع فى هذا المعجم الكبير .

وفى المادة الثانية من المرسوم "يحافظ المجمع على سلامة اللغة العربية ، ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون" وهذا يقتضى تأليف لجنة خاصة ، تبحث فى الكلمات والاستعمالات التى تخالف صحيح اللغة وتبين وجه الخطأ فيها ، وتضع مفردات وعبارات صحيحة بدلا منها ، كما تبحث فى توحيد المصطلحات العلمية التى شاعت فى كتب التعليم بالأقطار العربية ، وهذا أول ما ينبغى أن نأخذ فيه من الآن .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — حين كنا ننقح اللائحة مررنا ببعض ألفاظ ، دعا الكلام فيها إلى المناقشة فى بعض الأصول العامة ، مثل النحت ، والتوليد ، والتعريب. وأرى أن ننتهز فرصة وجود معظم أعضاء المجمع ، لنبحث فى هذه الأصول والقواعد العامة ، التى ستسير اللجان عليها . فاذا ألفت اللجان بعد ذلك مضت فى عملها مسترشدة بما يقرره المجمع فى هذه المسائل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — سأل بعض الأعضاء : أيجوز أن ننشر قوائم ببعض الألفاظ على الجمهور ليعاونونا على بحثها ؟ وأرى أن هذا لا يجوز أن نعمله . وذكر الدكتور نمر الكلمات التى اعترضتنا عند بحث اللائحة ، وكانت مثارا لبحث بعض الأصول

العامة كالتعريب والتوليد والنحت . فأقترح أن تحال هذه المسائل على لجنة خاصة . وعندنا بعد ذلك مسائل أخرى كوضع المعجم التاريخى ، وهو المعجم الكبير ، ومصطلحات العلوم فلنحصر هذه الأعمال إجمالا ، ونؤلف اللجان ، ونوزع على كل لجنة ما يخصها من العمل .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ذكر الأستاذ الشيخ حسين والى : أن بحث الأصول عمل يمكن أن يناط بلجنة خاصة ، وأرى أن البحث فى الأصول العامة عمل المجمع بأسره . فليبحث المجمع هذه الأصول أولا تمهيدا لعمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا خلاف بيننا ، فلتؤلف لجنة لبحث هذه المسائل ، ثم تكتب تقريرا وتعرضه على المجمع قبل انفضاض الدورة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أؤيد فكرة تأليف لجنة لبحث الأصول العامة ، لأن كلمة واحدة تعرض لنا هنا تستغرق منا وقتا طويلا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كلنا متفق ، والخلاف بيننا على الطريقة التى تتبع ، فتأليف لجنة تنظر فى الأسس لا ينافى تأليف لجان تعمل لوضع المصطلحات ، واللجان يمكن أن تشتغل فى وقت واحد . وأرى أن يبحث المجمع كله فى الأصول العامة ويقطع فيها برأى يكون أساسا لعمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كيف يبحث المجمع كله فى الأصول العامة من غير بحث سابق وتمهيد ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تؤلف لجنة تبحث فى الأصول ، ثم تعرض على المجمع نتيجة بحثها ، ويحسن أن يكون أعضاؤها خمسة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — هذه اللجنة ضرورية ، لأن بقية اللجان لا يمكنها أن تبدأ عملها إلا بعد أن تنتهى لجنة بحث الأصول من عملها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لا مانع أن تمهد اللجان الأخرى لعملها حتى تنتهى لجنة الأصول من بحثها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ماذا نسمى هذه اللجنة ؟ أنسميها لجنة الأصول ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذه لجنة غير دائمة ، فلا داعى لتسميتها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ننتخب أعضاء اللجنة ثم نسميها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أيكفى أن تؤلف هـذه اللجنـة من ثلاثة أعضـاء ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أرى أن تؤلف من أربعـة أعضاء أو من خمسة لأن هـذه اللجنة ستبحث فى الأصول ، وهى مسائل ذات بال ، ونحن ننتظر أن تنجز عملها فى وقت قريب .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أوافق على هذا ، غير أنى أرى أن نبدأ بتصنيف العلوم أولا ، ونحصرها فى خمسة أصناف .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سنشرع فى هذا ، بعد أن ننتهى من تأليف هذه اللجنة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا أزال على رأيى ، وهو أن لجنة بحث الأصول العامة هى المجمع كله . لنفرض أننا وزعنا على كل لجنة عملها ، فأى عمل يبقى للمجمع فى بقية جلسات الدورة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لابد من لجنة قليلة العدد تبحث الأصول ، لأن كثرة الأعضاء تدعو إلى طول المناقشة ، ونحن نحب أن نصل إلى نتيجة قريبة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذاً يظل المجمـع معطلا ، حتى تنتهى لجنة الأصول العامة من عملها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذاً قلنـا يناقش الأعضاء بعضهم بعضـا فى الأصول طالت المناقشة ، من غير أن ندعم أقوالنا بالنصوص والأدلة ، أما اللجنة فتستطيع أن تبحث وتستقصى ، وتأتى بالأدلة والشواهد ، ثم تقدم تقريرها بعد ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تبحث اللجنة فى الأصول أصلا أصلا ، وكلما انتهت من بحث فى أصل ، عرضت نتيجة عملها على المجمع ، وبذلك يستمر العمل ولا يقف.

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ولا مانع أن تجتمع اللجنة فى غير أوقات المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أمن ثلاثة أعضاء تؤلف اللجنة أم من خمسة؟ أرى أن يكون عدد الأعضاء خمسة ، على أن تقدم اللجنة كل يوم موضوعا نبحث فيه هنا.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ما اسم هذه اللجنة ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لجنة الأصول والقواعد العامة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نسميها لجنة الأصول العربية ، لأن لبحثها علاقة بالمسائل اللغوية العربية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على أن نسميها لجنة الأصول العربية .

حضرة العضو المحترم الأب انستاس الكرملى — نسميها لجنة الأصول العامة، لأنها تضع لنا القواعد العامة لنسير عليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا مانع من ذلك .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — فلنسمها لجنة الأصول العامة .

فوافق حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نشرع الآن فى انتخاب الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن تضم اللجنة أعضاء لغويين وأعضاء يمثلون وجهات النظر المختلفة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تؤلف اللجنة من اللغويين ، وسيشترك المجمع كله فى النظر فى عملها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اقترح أن تؤلف اللجنة من خمسة هم :

(١) الأستاذ المغربى
(٢) الأستاذ فيشر
(٣) الشيخ حمروش
(٤) الشيخ الأسكندرى
(٥) الشيخ حسين والى .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أرى أن يضم الأب أنستاس الكرملى الى هذه اللجنة .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أرى أن تبدأ اللجنة ببحث التضمين ، وإنابة بعض الحروف عن بعض .

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الاسكندرى — أرى أن تبدأ اللجنة قبل كل شىء بالنظر فى حد القياس والسماع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — القياس إنما يكون على الكثرة الغالبة لا المغلوبة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد العوامرى بك — حسما للنزاع نعين الأصول التى ستبحث فيها اللجنة ، ونتركها حرة فى اختيار ماتبدأ به منها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هل تكتب اللجنة محضرا ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ حسين والى — تكتب محضراً إن اتسع الوقت ، وإلا اكتفت بنتيجة البحث .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — وقتنا لايسمح أن نجتمع ، فكل عضو يعمل وحده .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أظن أن لجنة يعمل بها أعضاء متفرقون لاتنتهى إلى غاية .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لا معنى للاجتماع ما دام كل عضو يعمل وحده .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — اللجنة جماعة ، ولا يجوز أن تعمل متفرقة ، فلا بد من اجتماعها ولو بعد أن يبحث كل عضو وحده .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — بقى علينا بعد أن ألفت اللجنة أن نبين الأصول ليعمل كل عضو وحده ، ثم يعرض عمله على اللجنة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كل أعضاء اللجنة يبحثون فى أصل واحد ، ثم يلتقون للمناقشة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — تجتمع اللجنة أول اجتماع فى صباح الثلاثاء من الساعة ٩ الى الساعة ١١ ، ويؤجل عقد جلسة المجمع إلى الساعة ١١

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على رأى الأستاذ جب ؟

فوافق الأعضاء .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وليكن عملنا هنا البحث فى تقسيم العلوم ، وترشيح الأعضاء المراسلين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نحصر الأصول أولا .

وبعد مناقشة اتفق المجمع على أن تكون الأصول التى تبحث فيها اللجنة فى هذه الدورة أربعة وهى :

(١) التضمين فى الأفعال ونيابة الحروف . (٢) التوليد . (٣) الاشتقاق . (٤) التعريب .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — بعد أن عينا الأصول ، يجب أن نختار أصلا منها لتبدأ اللجنة ببحثه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نختار التضمين ، ونيابة بعض الحروف عن بعض .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — فى يوم الثلاثاء تقدم اللجنة تقريرا للمجمع .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تضع اللجنة تقريرا مع خلاصة ما دار فى الاجتماع من المناقشات .

*
* *

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تنشر بعض الصحف أخباراً عن المجمع بعضها محرّف .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نترك الأمر فى هذا لمعالى الدكتور رفعت باشا ليبلغ الصحف ما يرى إبلاغه ، حتى لا تنشر عن المجمع أخبار محرفة .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — تعيين نهاية الدورة ضرورى لى ، لأطلب من الحكومة الإيطالية مد إجازتى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سنخبركم بذلك بعد يوم أو يومين.

وعند ذلك سأل معاليه كلا من الأساتذة المستشرقين عن المدة التى يستطيع بقاءها فى مصر .

وختمت الجلسة فى الساعة الثامنة والربع ، على أن تعقد عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين .

محضر الجلسة الخامسة عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٥ من ذى القعدة سنة١٣٥٢ هـ (١٩ من فبراير سنة ١٩٣٤م) وقد حضر أعضاء المجمع ما عدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ لويس ماسنيون .

الموافقة على اللائحة والتوقيع عليها

وشرع بعد ذلك فى التوقيع على النسخة النهائية من مقترح لائحة المجمع ، بعد أن فرغ المجمع من النظر فيها ، فوقع عليها جميع الأعضاء ما عدا الأستاذ السيد حسن حسنى عبد الوهاب والاستاذ ماسنيون الغائبين .

تصنيف العلوم

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبدأ الآن بتصنيف العلوم.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — عثرت على تصنيف للعلوم جرى عليه المجمع العلمى الذى ألفه نابليون فى مصر ، وقد قسم العلوم أربعة أقسام ، وألف للنظر فى كل قسم لجنة ، وهى :

١ — الرياضيات وتشمل :

الحساب ، والهندسة بأنواعها ، والجبر ، والهيئة ، والفلك ، وكل ما يتعلق بالزمان ، والأنواء ، والرياح ، مما يسمى علم الظواهر الجوية ، وكل أسماء الآلات والأدوات الخاصة بهذه العلوم ، كعلم الحركة ، والآلات ، والحيل ، وأجزاء آلاتها .

٢ — الطبيعيات وتشمل :

(ا) علم الطبيعة من مباحث القوى ، والحرارة ، والصوت ، والضوء ، والمغناطيسية ، وما يتعلق بذلك من الأدوات والآلات وغيرها .

(ب) علم الكيمياء العضوى ، وغير العضوى ، وعلم الكيمياء الزراعى والصناعى ، وكل ما يتعلق بذلك من الأدوات والآلات والأوعية وغيرها .

٣ — الاقتصاديات وتشمل :

(ا) كل ما يتعلق بمباحث علم الاقتصاد من الإنتاج ، والاستهلاك ، والمال ، والعمل الفردى ، والشركات وعمل المصارف ، وتبادل النقود ، ونحو ذلك .

(ب) كل ما يتعلق بالتجارة مع أسماء العروض ، ونقلها من بلد إلى آخر ، والتسوق بها ونحو ذلك .

(ج) كل ما يتعلق بالصناعات ، وأسمائها ، وأسماء المصنوعات ، وأدواتها ، ونحو ذلك .

(د) كل ما يتعلق بالزراعة النظرية والعملية ، وأدواتها ، ونحو ذلك .

٤ — الأدبيات وتشمل :

(ا) كل ما يتعلق بالقوانين والقضاء والمحاماة ونحو ذلك .

(ب) كل ما يتعلق بالديانات ، والمنطق ، وتطبيقه على العلوم ، وعلم النفس النظرى والتجريبى ، وفن التعليم ، وكل ما يتعلق باللغات .

(ج) كل ما يتعلق بعلم الاجتماع ، والتاريخ ، والجغرافيا بأنواعها ، والمدن وأجزائها ، والقرى ، وأجزاء المنزل ، وأنواع الطرق ، والرسم ، والتصوير والتمثيل ، والخيالة .

وأنا أوثر أن يكون للطب قسم قائم برأسه ، فتكون الأقسام بذلك خمسة .

٥ — الطبيات وتشمل :

(ا) كل ما يتعلق بالأمراض وأنواعها ، وبالجراحات ، والفحص ، والعلاج ، والمصاح ، والمستشفيات ، وجميع أدوات الطب .

(ب) كل ما يتعلق بالمـادة الطبية ، والأقرباذين ، والعقاقير الصيدلية .

(ج) كل ما يتعلق بفن المواليد ، ووظائف الأعضاء .

ثم ذكر حضرته بعد ذلك أنه خص القسم الطبي من بين قسم الطبيعيات ، بجعـله قسما خامسا لكثرة ما يتعلق به من المصطلحات ، واقترح أن تختص ببحثه لجنة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ليس عندى ما يمنع قبول التقسيم الذى أوضحه حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى ، ولكن تصنيف العـلوم له تاريخ طويل منـذ عهد أرسطاليس إلى زماننا هـذا ، ومن تصانيف العلوم تصنيف باكون ، وتصنيف دلانبير ،وتصنيف أوغست كومت ، وتصنيف سبنسر ، وتصانيف أخرى لغير هؤلاء العلماء . وكان لكل واحد من مصنفي العلوم أسلوبه الخاص ، فكومت مثلا صنف العلوم مبتدئا بالبسيط العام ، منتهيا الى المركب الخـاص ، فجعل "على ما أذكر" علوم العد "فى الرياضيات" هى الأساس ، ثم تدرج منها إلى علوم الكم ، أى العلوم الهندسية ، ثم إلى خواص المـادة ، ثم إلى علوم الكيمياء ، ثم إلى علوم الحياة ، ثم إلى علوم الإنسان .

وانتهى الأمر بتقسيم العلوم بعد ذلك إلى ثلاث طوائف :

١ — العلوم الرياضية .

٢ — العلوم الطبيعية والكيميائية والحيوية .

٣ — العلوم المعنوية .

وهـذا التقسيم الأخير هو المعتمـد إجمالا . على انى أقول : إن التقسيم أمر اعتبارى يختلف فيه الباحثون ، وإنما الغرض منه التيسير والتسهيل .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفندى — المجمـع العلمى الفرنسى قسم العلوم إلى عدة أقسام ، كل قسم منها قائم بذاته ، ويسمى أكاديمى . وهذا بيانها :

(ا) قسم اللغة ، وأعضاؤه أربعون ، ومن آثاره المعجم اللغوى الفرنسى ، والمعجم التاريخى للغة الفرنسية .

(ب) قسم الآثار والآداب ، وأعضاؤه أربعون أيضـا ، وقد أخرج كثيرا من كتب الآثار والآداب .

(ج) قسم العلوم ، وأعضاؤه ستة وستون ، وكتبته اثنان وعشرون ، وهو يبحث في العلوم وفروعها .

(د) قسم الفنون الجميلة المعروفة عندنا بالآداب الرفيعة ، وأعضاؤه أربعون ، وشعبه خمس ، ومن آثاره معجم الفنون الجميلة .

(ه) قسم العلوم الأدبية والسياسية ، وأعضاؤه أربعون ، وهم عدة فرق تختص كل منها بناحية من هذه العلوم . ومن آثاره كثير من كتب الأدب والسياسة .

وتتألف من هذه الأقسام سبع لجان ، وهي :

١ — لجنة القضاء ، وتبحث في الفقه والقانون وما يتعلق بهما .

٢ — لجنة الاصطلاحات الديوانية .

٣ — لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفة والمنطق .

٤ — لجنة العلوم الرياضية والفلكية والعمرانية والفنية .

٥ — لجنة الطب والنبات والطبيعيات .

٦ — لجنة الجغرافية : وصفية وطبيعية ، والتجارة : برية وبحرية .

٧ — لجنة التاريخ والآثار .

حضرة صاحب المعالي الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذه مجامع شتى ، أما نحن فمجمع واحد .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفندي — هذا صحيح ، وما أتيت بهذا البيان إلا للاهتداء به .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نحن نبحث في اللغة لا في العلوم ، فلا شأن لنا بتقسيم العلوم . ولنوجه عنايتنا إلى البحث عن الألفاظ واستعمالها .

وجانب كبير من عملنا لا علاقة له بتقسيم العلوم ، كتصحيح الأساليب ، والألفاظ الشائعة بين الكتاب وفي الصحف والمدارس وعامة الناس ، فلا بد أن نجعل نصب أعيننا أن تقسيم اللجان بحسب العلوم يفوت علينا العمل في هذه الناحية ، وهي من أول أغراض المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — إن ما يقوله الدكتور نمر صحيح ، فان من أول أغراض المجمع تصحيح الألفاظ العامية والعبارات غير الصحيحة ، ولكن لابد من تكوين لجان بحسب تقسيم العلوم ، وستتناول كل لجنة قسما من العبارات والألفاظ الفاسدة التى تتعلق بموضوع بحثها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نبه الدكتور نمر على شيء ملحوظ فى نفوسنا ، فالمراد تأليف لجان تبحث فى مصطلحات العلوم ، وأقترح لذلك ست لجان :

١ — لجنة العلوم الرياضية .

٢ — لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية .

٣ — لجنة علوم الحياة .

٤ — لجنة العلوم الاجتماعية .

٥ — لجنة العلوم الفلسفية والأدبية .

٦ — لجنة المصطلحات الفنية والصناعية والثقافة العامة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يجب أن تكون فى مجمعنا لجنة تسمى لجنة اللغة والأدبيات تكون مرجعا لبقية اللجان . وأرى أن تقسيم الأستاذ معلوف أقرب وأوضح، واللجان التى تؤلف لا بد فى النهاية أن ترجع الى لجنة اللغة العربية ، لتستعين برأيها فى صحة الألفاظ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سيعرض على المجمع نتيجة بحوث اللجان ، وفى المجمع اللغويون الذين يفحصون عن الألفاظ ، فلا ضرورة لتأليف لجنة عربية خاصة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — فى المرسوم نص على نشر قوائم للتعبيرات والأساليب الصحيحة والتى يجب تجنبها ، أفلا يحسن أن تؤلف لجنة للنظر فى ذلك ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا يدخل فى عمل لجنة الأدبيات.

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — إذا دخلنا فى تقسيم العلوم طالت المناقشة. وأقترح أن يكون مجمعنا لجنتين : لجنة للمصطلحات العلمية والفنية ، ولجنة للآداب والفلسفة . وإذا ألفت اللجنة من ستة أعضاء أو سبعة كان حسنا . أما تقسيم المجمع إلى خمس لجان أو ست بحسب العلوم فلا داعى له ، لأن أكبر أعمالنا هو المعجم ، ووضع المصطلحات العلمية والفنية ثم المصطلحات الأدبية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المسألة ليست تقسيم العلوم لذاتها، ولكنا نريد أن نوزع مصطلحات العلوم على لجان لتنظر فيها .

وكلام حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى يرجع الى أصل صحيح فى تقسيم العلوم . فاذا أردنا أن نسير على ذلك الأصل، فأقترح أن يقسم المجمع إلى لجنتين ، تنقسم كل منهما إلى عدة لجان فرعية يعمل جميعها معا .

وحينئذ انصرف الدكتور فارس نمر وحضرة حايم نحوم أفندى وكانت الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — حينما اقترحت لجنة للمصطلحات الفنية والصناعية والثقافة العامة ، كنت أؤدى أمانة فى عنق لزميلنا الأستاذ ماسنيون الذى كلفنى أن أعبر عن رأيه فى أن المدنيـــة الحديثة قد أحدثت اصطلاحات بعيدة أو قريبة العلاقة بمصطلحات العلوم والفنون ، وكان يريد أن نوجه نظر المجمع إلى هذه الناحية ، ولذلك أضفت عبارة الثقافة العامة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — طلبت من الأستاذ ماسنيون أن يترك لى مذكرة بما يجيده من العمل ، لننتفع به عند تأليف اللجان . فقال لى إنه يجيد وضع مصطلحات الثقافة العامة المشـتركة بين العلوم ، وهو يقترح فى مذكرته أن يقسم المجمع إلى ثلاث لجان :

١ — لجنة وضع مصطلحات الثقافة العامة المشتركة بين العلوم المختلفة .

٢ — لجنة المصطلحات الاجتماعية والحرفية .

٣ — لجنة لاصطلاحات علم النفس وأحواله .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن تقسيم اللجان إلى ست يشمل كل ما نحتاج اليه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على تقسيم اللجان إلى ست بحسب رأى الدكتور منصور ؟ فاذا وافقتم نظرنا فى عمل كل لجنة ، وفصلنا مايدخل فيه من الموضوعات والعلوم .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اذا سرنا على هذا التقسيم ، فلا أدرى أين تدخل الكلمات العامية والمحرفة والتراكيب الفاسدة المتداولة فى الصحف وعلى أقلام الكتاب والناس متشوقون إلى ظهور نتيجة سريعة فى هذ الميدان .

حضرة العضو المحترم الأستاذعلى الجارم — أقترح أن يضاف هذا إلى التقسيم الذى اقترحه الأستاذ الاسكندرى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — اللجنة الأدبيــة تنظر فى تصحيح الألفاظ والأساليب ، وهذا جزء من عملها . ولو شئتم أن نقدّم هذا على كل عمل آخر لكان خيرا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقسيم الأستاذ الأسكندرى وتقسيم الدكتور منصور فهمى متشابهان ، فهل نأخذ الرأى فى أحد التقسيمين ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — تقسيم الأســتاذ الأسكندرى أكثر تفصيلا من تقسيم الدكتور منصور فهمى ، ولكن تقسيم الدكتور منصور أكثر شــيوعا بين الناشئين والدارسين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — العلوم متداخلة ، وقد حصرها بعضهم فى ١٢٨ علما . ولا نريد أن ندخل فى هذا التفصيل ، والمسألة تنحصر فى التوزيع . وأستطيع أن أجمع كل هذه العلوم فى ستة مجاميع ، أو فى خمسة ، أو فى أربعة ، أو فى أقل من ذلك ، والمسألة اعتبارية كما قدّمت ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبــد القادر المغربى — نفضل العلوم التى تحتاج إلى بحث أكثر من غيرها ، ونراعى حاجة العالم العربى إلى ذلك .

حضرة العضوالمحترم الأستاذ نلينو — التقسيم الذى أوضحه الأستاذ منصورفهمى حسن ، ولكن عدد الأعضاء قليل ، فأقترح أن يكون عدد اللجان أقل من ذلك ، وأقترح ثلاث لجان : لجنة للرياضيات والطبيعة والكيمياء ، وثانية للفلسفة والاجتماعيات ، وثالثة للأدبيات .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لم يخف علىّ أن أعضاء المجمع قليلون ، ولكن أعلم أن كل لجنة سيعاونها أعضاء مراسلون من الخارج ، فيجوز أن تتألف اللجنــة من عضوين عاملين ينضم اليها جملة من هؤلاء المؤازرين .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أقترح أن تكون اللجان أربعا ، وهى :

١ — لجنة الرياضيات .

٢ — لجنة الطبيعيات والكيمياء .

٣ — لجنة علوم الحياة والطب .

٤ — لجنة العلوم الاجتماعية ، ويدخل فيها الفلسفة والآداب والتاريخ والجغرافية والصناعات والفنون .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقترح أن يكون للأدبيات لجنة خاصة ، وأن يكون الطب مع علوم الحياة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أريد ألا نقسم العلوم إلى مجموعات ، ولكن ننظر فيما نحتاج إليه من العلوم . فاذا مست الحاجة إلى الطب ألفنا له لجنة ، وكذلك غيره مما نحتاج إليه . وبهذا نستطيع أن نعرف عدد الأعضاء المراسلين .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — هذا رأى حسن .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — فى نهضتنا العلمية الحاضرة نحتاج إلى كثير من اللجان ، لتزودنا بنتائج بحوثها فى مختلف الشؤون .

حضرة العضو المحترم الشيخ ابراهيم حمروش — هذا لا يمنع أن نقدم بعض الفروع على بعض .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تفضيل بعض الفروع على بعض من عمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح تأليف أربع لجان :

١ — لجنة الاصطلاحات الطبية ، ومعارضة كلماتها فى كتب الطب القديمة والحديثة .

٢ — لجنة الاصطلاحات الحقوقية ، ومعارضة كلماتها فى كتب الحقوق القديمة والحديثة .

٣ — لجنة لغوية للبحث فى كتب اللغة ، لاستخراج قوائم كلمات فى موضوعات الفنون والعلوم .

٤ — لجنة أدبية للنظر فى مصطلحات الدواوين والصحف .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أعترض على تقسيم الأستاذ المغربى، لأنه أغفل اصطلاحات العلوم الرياضية والكيمياء .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يقول الشيخ حمروش نقدم ما نحن فى حاجة ماسة إليه وهذه قضية صادقة ، ولكن ينبغى أن نتذكر حاجة المدارس والجماهير إلى إصلاح الأساليب والمصطلحات المدرسية ، فلنقدم ذلك على غيره .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى من الضرورى أن تتجه أعمال اللجان إلى توحيد المصطلحات المستعملة فى الأقطار العربية المختلفة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ستتصل اللجان بمراسلين فى مختلف البلاد العربية عند وضع المصطلحات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ليتمان — الجامعة فى ألمانيا تتألف من ست كليات :

١ — كلية اللاهوت .

٢ — كلية الحقوق .

٣ — كلية الطب .

٤ — كلية الاقتصاديات .

٥ — كلية الآداب .

٦ — كلية الطبيعيات .

والذى أراه أن تقسيم الأستاذ الأسكندرى حسن ، ويوافق تقسيم الكليات عندنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عدد الكليات يختلف فى الممالك . ففى انكلترا وألمانيا ست كليات فى كل جامعة . وفى ايطاليا خمس . وفى فرنسا ومصر أربع .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — فى كل جامعات الدنيا كليات أساسية متشابهة ، وتزيد فى بعض البلاد كليات هى فى الحقيقة فروع من الكليات الأساسية .

و بعد مناقشة طويلة استقر الرأى على أن تكون اللجان خمسا وهى :

١ — لجنة الرياضيات .

٢ — لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية .

٣ — لجنة علوم الحياة والطب .

٤ — لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفة .

٥ — لجنة الأدبيات والفنون الجميلة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت — لنأخذ الآن فى تفصيل أعمال اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — اقترح أن يكون من اختصاص لجنة العلوم الرياضية النظر فى مصطلحات الحساب ، والهندسة بأنواعها ، والجبر ، وعلم الآلات والحيل (الميكانيكا) ، والفلك وما إلى ذلك .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٢٥ على أن تجتمع لجنة الأصول العامة صباح الثلاثاء ٦ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ (٢٠ من فبراير سنة ١٩٣٤) الساعة ٩ والنصف الى الساعة ١١ صباحا، وعلى أن يجتمع أعضاء المجمع بعد ذلك من الساعة ١١ صباحا ، للنظر فيما تقدمه لجنة الأصول العامة من نتائج بحثها فى الأصل الأول ، وهو التضمين ونيابة بعض الحروف عن بعض .

محضر الجلسة السادسة عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء ٦ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هجرية (٢٠ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر جميع الأعضاء ما عدا حضرة العضو المحترم الأستاذ السيد حسن حسنى عبد الوهاب ، والأستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — موضوع بحثنا اليوم هو ما تقدمه لنا لجنة الأصول العامة فى موضوع التضمين . والكلمة الآن لفضيلة الشيخ حسين والى مقرر اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — [أخذ يعرض نصوص العلماء فى معنى التضمين ، وكونه سماعيا أو قياسيا ، ويشرح الأمثلة أخذا من مذكرته التى وضعها فى ذلك . وقد طبعت وألحقت بمحضر هذه الجلسة .]

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ذكر حضرة صديق الشيخ حسين والى عبارة لبعض العلماء هى :

"ذللت صعاب المشكلات على طرف الثمام" وقال : إن فيها تضمينا بيانيا ، إذ يعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من صعاب المشكلات . فلماذا لا نقول : إن الجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من تاء الفاعل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا جائز أيضا ، وكنت فى صدد أن أذكره .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرجو أن يبين لنا فضيلة الشيخ حسين والى الفرق بين التضمين النحوى والتضمين البيانى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التضمين النحوى : هو إشراب فعل معنى فعل آخر ليعطى حكمه فى التعدى واللزوم ، وأما البيانى فهو الذى تقدر فيه الحال . والأول مقيس عند الاكثرين ، والثانى مقيس باجماع النحاة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لا نفرق بين نوعى التضمين، و إنما نقول: التضمين قياسى ، وهذا يشمل النحوى والبيانى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرجو من فضيلة الشيخ حسين والى أن يبين حدود التضمين وشروطه . إذا قلنا "مررت الديار" فلفظة الديار منصوبة بنزع الخافض ، فهل نعد هذا من التضمين ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا ظاهر فيه النصب بنزع الخافض كما ذكر النحاة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إن فتح باب التضمين على هذه الصورة يدخل فى اللغة كثيرا من الأساليب الفاسدة ، ويخرج الأفعال عن معانيها ودلالاتها ، فينبغى أن نضع له ضوابط وشروطا لا نعدوها إلا لضرورة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الأسكندرى — يجب أن نعترف بقياسية التضمين ، على أن نجعل استعماله مشروطا بالمناسبة بين المعنيين ، على رأى من يقول إنه حقيقة ، أو بالعلاقة والقرينة على رأى من يقول إنه مجاز .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — لا نطلق القول إطلاقا فى أن التضمين قياسى، و إنما نقيده بشروط .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أريد أن أذكر هذا المثال : "كان الأعداء يطاردوننى فنزلت السطح ونجوت بنفسى" . فهل تجوزون نزلت السطح على التضمين ؟ أرى أنه فى بعض المواطن تكون القرائن خفية ، فيغمض الكلام . ولذلك أفضل أن نقيد قياسية التضمين بشروط .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذا من باب النصب على نزع الخافض .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً أرى أن من الواجب أن نضع للتضمين قواعد تمنع اللبس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — سنقول التضمين قياسى، بشرط أن يكون هناك قرينة وعلاقة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — من أمثلة التضمين فى كلام العرب قول الفرزدق . "قد قتل الله زيادا عنى" ضمن قتله معنى صرفه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يجوز أن نقول فى هذا البيت . "قتله عنى" أى بالنيابة عنى ، فلا يكون فيه تضمين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذاً يقرر المجمع أن التضمين قياسى بشرط المناسبة ووجود القرينة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — اشترطنا المناسبة ، فهل يصح أن نقول : "استطاع فلان على العمل" أى قدر عليه . و "غفر الله فلانا" أى سامحه .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نحن قلنا بشرط وجود القرينة والعلاقة ، وهما موجودتان فى هذين المثالين ، فهما إذاً صحيحان ، وعلى هذا نفتح الباب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرأت لبعض الناس قولهم "حاز على كذا" يضمنونه معنى "حصل عليه" .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا قرر المجمع قبوله على أنه تضمين صحيح قبلناه ، والظاهر أن الأمثلة التى استخرج منها النحاة قواعد التضمين كلها من كلام العرب. أما عباراتنا الان فيجب أن تخضع لذوقنا ، والذوق لا يقبل مثالى الأستاذ الجارم، وإن كانت المناسبة فيهما لا تقل عنها فى الأمثلة التى أتى بها فضيلة الشيخ حسين والى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن التضمين لا يجوز إلا فى الأفعال والكلمات التى لم تشتهر بتعدية خاصة ، أما التى اشتهرت بنوع خاص من التعدية فلا يجوز التضمين فيها .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — [قرأ رأيه فى التضمين ، فى مذكرة طبعت وألحقت بمحضر هذه الجلسة] .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قال كثير من أئمة اللغة قديما بقياسية التضمين ، وقال بعضهم إنه سماعى ، واحتاط أهل العصر الحاضر فى القول بقياسة التضمين

إلى حد أن أحدنا قال لا نستعمله جملة . وهذا يدل على أن هناك ذوقا قديما يسيغ التضمين وذوقا حديثا لا يسـيغه . وللتوفيق بينهما نقول إن التضمين لا يجوز إلا لضرورة كضرورة الشعر مثلا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — قال لى أستاذ كنت من تلاميذه " لا تخف من الخطأ أو النقد ، فانى أستطيع أن أخرج كل خطأ من كلامكم على قاعدة قال بها النحاة واللغويون " وكنت أميل إلى هذا الرأى ، غير أنى رأيت أن الجرى عليه يجر إلى فساد اللغة وفشو الخطأ فيها . وعملنا هنا يقصدبه البيان والتيسير والبعد عن الغموض ، وخصوصا فى المسائل العلمية الدقيقة ، فنحن لانخشى شيئا فى لغة الآداب ، ولكن هناك أمورا كالطب والعلوم يعظم الضرر إذا فهمت خطأ . فرأيى أننا لا نرفض التضمين جملة ، بل نجرى فيه على قاعدة واضحة تعصمنا من الخطأ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ما القاعدة التى يريد الدكتور أن نجرى عليها ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نجرى على ما يرضاه الذوق .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الذوق شىء غير محدود .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نحن نتكلم فى قواعد نحوية ، ولا دخل للذوق فى النحو ، بل فى علوم البلاغة ، وقد اشترطوا فى التضمين وجود القرينة والعلاقة ، وهما كافيتان لضبط التضمين . وقد وجدت أن معظم ما ورد من أمثلة التضمين فى الأفعال التى تتعدى بحروف خاصــة ، والحرف هو قرينـة التضمين . والقليل من أمثلته فى الأفعال المتعدية بنفسها ، والخوف كله من هذا النوع .

أما الذوق فلا دخل له فى مسائل النحو ، وهـو يتجدد بتجدد العصور ، ولكن نراعيه بعد اتفاقنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لا جدال فى الذوق ، ولكنى أقول إن لدينا قواعد فى علم النحو ، كلنا يعلم ما هى ، وهذه القواعد يتبعها توسع وشذوذ وسماع ، فالذى أريده أن نتبع القواعد الأساسية للنحو واللغة ، فنعدى الأفعال بحروفها الأصلية ، وهـذه الأمور التى نتوسع فيها ، نجيزها للشعراء ، وكبار الكتاب الأدباء ، ولكن لا نجيزها فى التأليف العلمى ، ولا نرفض التضمين جملة أو إنابة حرف عن حرف ، بل نخص ذلك بمن يطلبون التوسع فى اللغة ، كالشعراء الذين يضطرون إلى التزام الأوزان والقوافى . وإذا نظرنا فى اللغات الأخرى ، لا نجد فيها تضمينا بل هم يتبعون القواعد الأصلية ، ونحن لا نريد أن نحتذيهم تماما ، بل نقول بجواز التضمين فى عبارة الأدباء ولا نجيزه فى غيرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — لا نريد أن نجعل التضمين مركبا ذلولا لصغار المتعلمين والعامة من الكتاب، ولانجيزه إلا لأهل البلاغات الذين ترد فى كلامهم الصور الكثيرة من الأساليب ، وقصدنا من الكلام فى قياسية التضمين أن نقطع به حجة الذين يظنون أن مرد اللغة كلها إلى المعجمات ، لنعرفهم أن وراء المعجمات أبوابا واسعة فى النحو .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا قلنا : التضمين قياسى ، فمعنى هذا أننا نجيز استعماله لكل الطبقات . و إذا أردنا أن نحترس فى استعماله فأرى أن نبحث فى مسألة إسقاط حرف الجر ، فلعلنا نهتدى إلى شيء يوضح لنا الفرق بين إسقاط حرف الجر والتضمين .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — كلام الدكتور نمر والأستاذ الاسكندرى يدل على أنهما متفقان على إباحة التضمين للخاصة ، وحظره على غيرهم ، ونحن نحب أن نفهم من الخاصة ، ومن المتوسطون ، ومن العامة ؟ لأننا إذا لم نعين هذه الطبقات صعب الأمر .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — ذكر الأستاذ الأسكندرى أن هنالك لغة للأدباء الذين يباح لهم ما لا يباح لغيرهم ، وأنا أرى أن البليغ هو من يكتب ليفهم جميع الناس ، فإذا كان الأمر كذلك ، فلا يباح أن نكتب لطبقة مالا نكتب لأخرى .

ثم أرى أن فى طبيعة البشر ميلا للموسيقى ، وقد يكون من هذا الميل مايوجه الإنسان لترجيح القول الذى يبدو فيه أثر الانسجام والتناسق ، وأنا إذاً أبيح التضمين فى حالات الشعر ، وما إليه من القول المنسق . قال الأقدمون بكثرة التضمين ، وجروا على ذوق العصر ، ولكن ذوقى أنا فى هذا العصر جعل الناس لايستحسنون تضمينى ، فأنا لا أقول به إلا فى الشعر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — الأفعال قسمان : شائعة كثيرة الدوران ، وهى إما أن تتعدى بنفسها ، و إما أن تتعدى بحرف خاص، وهذه لا كلام لنا فيها لوضوح استعمالها . أما الأفعال القليلة الاستعمال ، فنقول بجواز التضمين فيها بشرط العلاقة والقرينة.

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذا تخصيص بلا مخصص .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وأنا لا أفهم معنى قصر التضمين على الشعر وحده كما يريد حضرة الدكتور منصور فهمى .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الصوت والنغم والقافية فى الشعر قد تقتضى ذلك .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ضرورات الشعر معروفة ، فلنرجع إليها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الضرورات غير محصورة ، والخليل استنبط أوزان الشعر العربى ، والأندلسيون زادوا عليها الموشحات والأزجال .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — المسألة مسألة نحو لا موسيقى وأصوات ، وأقول إن التضمين كثير فى القرآن الكريم ، ولا تكاد صفحة تخلو منه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — من أين علمنا أن الذى فى القرآن تضمين ؟ ولغة القرآن هى الأصل الذى يقاس عليه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كل علوم اللغة إنما وضعت لنحتذى القرآن وكلام البلغاء ، وقد أجزنا التضمين ، ولكن بقيود ، والكلام الفصيح الذى لا يسيغه الناس يرجع إلى أمرين : إما الجهل بالقواعد النحوية الدقيقة ، وإما قلة الاستعمال وهو الشذوذ الذى يجعله سماعيا ويكون ذوقنا فيه صادقا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لابد أن يكون لمن يأتى بالتضمين إلمام بمعانى الحروف وعلم بالمناسبات الدقيقة ، وهذا لا يتاح إلا للخاصة ، وهم الذين لهم ذوق عربى أصيل .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أنا أدعى انى عالم بمعانى الحروف والاستعمالات ، فأبيح لنفسى أن أستعمل المثالين اللذين أوردهما الأستاذ الجارم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المثال الأول "استطعت على العمل" نقبله على أنه تضمين ، أما المثال الثانى "غفر الله فلانا" فنقبله على إسقاط الجار .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يقول الأستاذ الأسكندرى : ما قرأت صفحة من القرآن إلا وجدت فيها تضمينا ، ويقول : إن القرآن هو المثل الأعلى الذى من أجله وضعنا قواعد النحو والبلاغة وغيرها لنحتذيه فى أساليبنا ، فليسمح لى أن أقول : إن

القرآن له أسلوبه الخاص الذى لم يرق إليه أسلوب كاتب آخر عربى أو غير عربى، وهذا يؤيد رأيى أن التضمين مقصور على الأساليب العالية من القول. أما بلاغة العرب العامة والمتوسطة فهل جرى التضمين فيها بكثرة كما جرى فى القرآن ؟

هذا القرآن الحكيم الذى أعتقد أن له بلاغته العالية الخاصة ينبغى أن يترك له أسلوبه ، أما بلاغتنا نحن فتجرى مجرى البلاغة العربية المتوسطة ، وخير لنا أن نقفل باب التضمين، ونكتفى منه بما نقرأ من أمثلة القرآن وكلام العرب .

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر على أن تعقد عند تمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢١ فبراير سنة ١٩٣٤ م) لإتمام البحث فى موضوع التضمين ؟

التضمين

بحث لحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى

أقوال العلماء فى التضمين

قال أبو البقاء فى الكليات : التضمين هو إشراب معنى فعل لفعل ، ليعامل معاملته . وبعبارة أخرى : هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة .

ثم قال : قال بعضهم : التضمين هو أن يستعمل اللفظ فى معناه الأصلى ، وهو المقصود أصالة ، لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ ، أو يقدر له لفظ آخر ، فلا يكون التضمين من باب الكناية ، ولا من باب الإضمار ، بل من قبيل الحقيقة التى [فيها] قصد بمعناه الحقيقى معنى آخر يناسبه ويتبعه فى الإرادة .

وقال بعضهم : التضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه ، وهو نوع من المجاز . ولا اختصاص للتضمين بالفعل ، بل يجرى فى الاسم أيضا . قال التفتازانى فى تفسير قوله تعالى "وهو الله فى السموات وفى الأرض" : لا يجوز تعلقه بلفظة الله ، لكونه اسما لا صفة . بل هو متعلق بالمعنى الوصفى الذى ضمنه اسم الله ، كما فى قولك هو حاتم من طىء على تضمين معنى الجواد .

وجريانه فى الحرف ظاهر فى قوله تعالى : "ما ننسخ من آية" ، فان "ما" تتضمن معنى "إن" الشرطية . ولذلك جزم الفعل .

وكل من المعنيين مقصود لذاته فى التضمين ، إلا أن القصد إلى أحدهما — وهو المذكور بذكر متعلقه — يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه ، وهذه التبعية فى الإرادة من الكلام ، فلا ينافى كونه مقصودا لذاته فى المقام . وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فان كلا من المعنيين فى صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود فى المقام أصالة ، ولذلك اختلف فى صحته مع الاتفاق فى صحة التضمين . والتضمين سماعى لا قياسى ، وإنما يذهب إليه عند الضرورة . أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون أولى . وكذا الحذف والإيصال ، لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس ، حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه .

ونظيره ماذكره الفقهاء من أن ما ثبت على خلاف القياس إذا ما كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس فى جواز القياس عليه .

وجاز تضمين اللازم المتعدى مثل " سفه نفسه " فانه متضمن لأهلك .

وفائدة التضمين هى أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين ، فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا ، فتارة يجعل المذكور أصلا والمحذوف حالا كما قيل فى قوله تعالى " ولتكبروا الله على ماهداكم " كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ماهداكم . وتارة بالعكس، كما فى قوله تعالى "والذين يؤمنون بما أنزل إليك " أى يعترفون به مؤمنين .

ومن تضمين لفظ معنى آخر قوله تعالى " ولا تعـد عيناك عنهم " أى لا تفتهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم . " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " أى لا تضموها آكلين . " مَنْ أنصارى إلى الله " أى من ينضاف فى نصرتى إلى الله . " هل لك إلى أن تزكى " أى أدعوك وأرشدك إلى أن تزكى " وما تفعلوا من خير فلن تكفروه " أى فلن تحرموه ، فعدى إلى اثنين " ولا تعزموا عقدة النكاح " أى لا تنووه ، فعدى بنفسه لا بعلى . " لا يسَّمَّعون إلى الملأ الأعلى " أى لا يصغون ، فعـدى بالى ، وأصله يتعدى بنفسه . ونحو " سمع الله لمن حمده " أى استجاب فعدى باللام . " والله يعلم المفسد من المصلح " أى يميز .

ومن هذا الفن فى اللغة شىء كثير لا يكاد يحاط به .

ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعـالى " هل أنبئكم على من تنزل الشياطين " . إذ الأصل أمن . حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما فى " هل " فان الأصل أهل . فإذا أدخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر فى ضميرك كأنك تقول : أعلى من تنزل الشياطين كقولك : أعلى زيد مررت . وهذا تضمين لفظ لفظا آخر .

لقد ذكر أبو البقاء عن بعض العلماء أن التضمين ليس من باب الكناية ، ولا من باب الإضمار ، بل من باب الحقيقة ، إذ قصد بمعناه الحقيقى معنى آخر يناسبه و يتبعه فى الإرادة .

و يؤخذ من هذا أنه لا بد من المناسبة ، و إنمـا يعرف المناسبة أهل العربية الذين لهم دراية بالعربية وأسرارها .

وذكر عن بعضهم أن التضمين إيقاع لفظ موقع غيره ، لتضمنه معناه ، وهو نوع من المجاز .

وقال : التضمين سماعى لا قياسى ، و إنما يذهب إليه عند الضرورة . أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله ، فانه يكون أولى .

وذكر أمثلة لتضمين لفظ معنى لفظ آخر ثم قال : " ومن هذا الفن فى اللغة شىء كثير لا يكاد يحاط به " .

و يؤخذ من هذا أن التضمين قياسى .

*
* *

وقال ابن هشام فى المغنى : قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ، و يسمى ذلك تضمينا . وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين . قال الزمخشرى : ألا ترى كيف رجع معنى "ولا تعد عيناك عنهم" إلى قولك ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم . و "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" أى ولا تضموها اليها آكلين لها .

قال الدسوقى : قوله يشربون لفظا معنى لفظ ، هذا ظاهر فى تغاير المعنيين ، فلا يشمل نحو " وقد أحسن بى " أى لطف ، فان اللطف والإحسان واحد .

فالأولى أن التضمين إلحاق مادة بأخرى لتضمنها معناها ولو فى الجملة ، أعنى باتحاد أو تناسب. قوله : " أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين " : ظاهر فى أن الكلمة تستعمل فى حقيقتها ومجازها. ألا ترى أن الفعل من قوله تعالى " للذين يؤلون من نسائهم " ضمن معنى يمتنعون من نسائهم بالحلف ، وليس حقيقة الإيلاء إلا الحلف ، فاستعماله فى الامتناع من وطء المرأة إنما هو بطريق المجاز ، من باب إطلاق السبب على المسبب فقد أطلق فعل الإيلاء مرادا به ذانك المعنيان جميعا ، وذلك جمع بين الحقيقة والمجاز بلا شك. وهو أى الجمع المذكور إنما يتأتى على قول الأصوليين : إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة . أما على طريقة البيانيين من اشتراط كونها مانعة من إرادة المعنى الحقيقى ، فقيل إن التضمين حقيقة ملوحة لغيرها .

وقدر (السعد) العامل مع بقاء الفعل مستعملا فى معناه الحقيقى ، فالفعل المذكور مستعمل فى معناه الحقيقى ، مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية . فقولنا أحمد إليك فلانا ، معناه أحمده منهيا إليك حمده . و يقلب كفيه على كذا : أى نادما على كذا . فمعنى الفعل المتروك وهو المضمن معتبر على أنه قيد لمعنى الفعل المذكور .

وزعم بعضهم أن التضمين بالمعنى الذى ذكره (السعد) — وهو جعل وصف الفعل المتروك حالا من فاعل المذكور — يسمى تضمينا بيانيا ، وأنه مقابل للنحوى .

وقيل إن التضمين من باب المجاز ، و يعتبر المعنى الحقيق قيدا ، وهذا هو الذى اعتبره الزمخشرى. فعلى مذهب السعد يقال : ولا تأكلوا أموالهم ضاميها إلى أموالكم . وعلى مذهب الزمخشرى نقول ولا تضموها إليها آكلين .

وقيل التضمين من الكناية ، أى لفظ أريد به لازم معناه .

فالأقوال خمسة ، وانظر ما بيان صحة الأخير منها . تأمل اه . تقرير الدردير .

وقال الأمير : قوله : "وفائدته الخ" ظاهر فى الجمع بين الحقيقة والمجاز . وقيل مجاز فقط . وقيل حقيقة ملوحة بغيرها .

وقدر "السعد" العامل ، فزعم بعضهم أنه تضمين بيانى مقابل للنحوى .

قول ابن هشام "قد يشربون لفظا معنى لفظ" لا يخفى أن "قد" فى عرف المصنفين للتقليل كما سيأتى . وعلى ذلك يكون التضمين قليلا . ولكنه سيذكر فى آخر الموضوع عن ابن جنى أنه كثير ، حتى قال الدسوقى : هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسى .

وقد أشار الدسوقى إلى أن قول ابن هشام "وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين" ظاهر فى أن الكلمة تستعمل فى حقيقتها ومجازها . والجمع بين الحقيقة والمجاز إنما يتأتى على قول الأصوليين إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة . أما على قول البيانيين يشترط أن تكون القرينة مانعة ، فقيل التضمين حقيقة ملوحة لغيرها . وقدر السعد العامل مع بقاء الفعل مستعملا فى معناه الحقيق الخ ما تقدم .

وقيل : التضمين من باب المجاز ، وقيل من باب الكناية ، وسيأتى شرح المذاهب فى ذلك .

وذكر ياسين على التصريح أن التضمين سماعى كما هو المختار .

ثم قال : واعلم أن كلام المصنف فى المغنى فى تقريره التضمين فى مواضع يقتضى أن أحد اللفظين مستعمل فى معنى الآخر ، لأنه قال فى "وما تفعلوا من خير فلن تكفروه" أى فلن تحرموه . وفى "ولا تعزموا عقدة النكاح" أى لا تنووا . وحينئذ فمعنى قوله إنه إشراب لفظ معنى آخر، أن اللفظ مستعمل فى معنى الآخر فقط . فان هذا هو الموافق لذلك التقرير ، وإن احتمل أنه مستعمل فى معناه ومعنى الآخر .

وقول ابن جنى فى الخصائص: إن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع الآخر، إيذانا بأن هذا الفعل فى معنى ذلك الآخر، فلذلك جىء معه بالحرف المعتاد، مع ماهو بمعناه — صريح فى أنه مستعمل فى معنى الآخر فقط .

وعلى هذا فالتضمين مجاز مرسل ، لأنه استعمل اللفظ فى غير معناه لعلاقة بينهما وقرينة، كما سيتضح ذلك . وهذا أحد أقوال فيه .

وقيل إن فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز ، لدلالة المذكور على معناه بنفسه ، وعلى معنى المحذوف بالقرينة .

وهذا إنما يقول به من يرى جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز . وهو ظاهر قول المغنى "إن فائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين" . فظاهر تعريفه مخالف لما ذكره من فائدته . فلينتبه لذلك .

وعلى هذا القول جرى سلطان العلماء العزبن عبد السلام ، فقال فى كتاب مجاز القرآن :

" الفصل الثانى والأربعون فى مجاز التضمين ، وهو أن يضمن اسم معنى اسم لإفادة معنى الاسمين ، فتعديه تعديته فى بعض المواضع ، كقوله " حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق " فيضمن حقيق معنى حريص ، ليفيد أنه محقوق بقول الحق وحريص عليه . ويضمن فعل معنى فعل ، فتعديه أيضا تعديته فى بعض المواضع كقول الشاعر " قد قتل الله زيادا عنى " ضمن قتل معنى صرف ، لإفادة أنه صرفه حكما بالقتل ، دون ما عداه من الأسباب ، فأفاد معنى القتل والصرف جميعا . اهـ المقصود منه .

وفيه تصريح بأن التضمين يجرى فى الأسماء بل صدر به .

وقول المغنى " إشراب لفظ " يشملهما .

فاقتصار (السعد) و(السيد) على بيانه فى الأفعال، جار مجرى التمثيل لا التقييد . ودعوى أصالته فى الأفعال مجردة عن الدليل .

وقيل إن المذكور مستعمل فى حقيقته ، لم يشرب معنى غيره ، وعليه جرى صاحب الكشاف . وعجيب للمصنف فى المغنى حيث نقل كلامه بعد تعريف التضمين بما مر، فأوهم أنه يرى بما يقتضيه ذلك التعريف فتفطن له. وقال السعد فى تقرير كلام الكشاف، وبيان أنه لا يرى أن فى التضمين مجازا ، ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز ، وأنه مع استعماله فى المذكور يدل على المحذوف ما نصه :

حقيقة التضمين أن يقصد بالفعل معناه الحقيق مع فعل آخر يناسبه . ثم قال إن الفعل المذكور مستعمل فى معناه الحقيق مع حذف حال مأخوذة من الفعــل الآخر بمعونة القرينة اللفظية ، نحو: أحمد إليك فلانا ، معناه أحمده منهيا إليك حمده .

وقد يعكس ، كما يقال فى " يؤمنون بالغيب " يعترفون به مؤمنين .

وفى قوله " مع فعل آخر " حذف مضاف ، أى مع حذف فعل .

فان قلت : المناسبة إنما هى بين الفعل المحذوف ومتعلقه المذكور لا بين الفعلين ، قلتُ : لابد من المناسبة بينهما ، فلا يقال : ضربت إليك زيدا ، أى منهيا إليك ضربه ، ولا تكفى القرينة .

واعترض عليه بأن فى كلامه تناقضا ، لأن قوله "مع فعل آخر يناسبه" غير ملائم لقوله " مع حذف حال " ، فأن الثانى يدل على أن المحذوف اسم هو حال لا فعل بخلاف الأول .

وأجيب بأن فى كلامه تغليبا وإطلاقا للفعل عليــه وعلى الاسم ، أو أراد بالفعل معنــاه اللغوى ، وكذا فى قوله "أن يقصد بالفعل" ولايخفى سقوطه على هذا الكلام ، وبعده عن المرام .

وذلك أن الداعى للسعد على ما قاله ، الفرار من الجمع بين الحقيقــة والمجــاز . والأصل تضمين الفعل لمثله ، فالملاحظة فى تضمن المذكور مثله ، وأشير بالحال عنــد بيــان المعنى إلى ذلك التضمن ولو قدر نفس الفعل ، كان من الحذف المجرد ، ولم يكن المحذوف فى تضمن المذكور . وأيضا فى تقديره تكثير للحذف .

وبهذا يظهر أن من قال لا تنحصر طرق التضمين فيما قال ، وأن منها العطف نحو "الرفث إلى نسائكم " أى الرفث والإفضاء إلى نسائكم ، فقد غفل عن الباعث على هذا القول . على أنه لم يدع أحد الحصر . وقال السيد : ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل فى معناه الحقيق فقط ، والمعنى الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته ، فتارة يجعــل المذكور أصلا فى الكلام ، والمحذوف قيدا فيه ، على أنه حال ، كما فى قوله "ولتكبروا الله على ما هداكم" كأنه قال : " ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم " .

وتارة يعكس ، فيجعل المحذوف أصلا والمذكور مفعولا ، كقوله " أحمد إليك فلانا " كأنك قلت أنهى إليك حمــده ، أو حالا كما يدل عليه قوله ، يعنى الكشاف ، عند الكلام على قوله تعالى "يؤمنون بالغيب" أى يعترفون به ، فإنه لابد من تقدير الحال ، أى يعترفون به

مؤمنين ، إذ لو لم يقدر لكان مجازا عن الاعتراف لا تضمينا ، وقوله على " أنه حال " وقوله " والمذكور مفعولا " بمعنى أن المذكور يدل على ذلك كما يفيده قول السعد مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر .

والظاهر أن السيد يوافقه على ذلك ، لأنه لم يشر للرد عليه ، كما هو دأبه عند مخالفته .

فاندفع قول بعضهم : إن فى جعله المذكور مفعولا للمحذوف نظرا ظاهرا ، لأن الفعل والجملة لا يقع واحد منهما مفعولا لغير القول والفعل المعلق .

فالصواب كون جملة أحمد حالا من فاعل أنهى ، والمعنى أنهى حمده إليك حال كونى حامدا له . ويرد عليه أنه إن أراد أن جملة أحمد حال فى التركيب ففاسد أوفى المعنى، فالذى وقع فيه حالا إنما هو اسم الفاعل المحذوف بدلالة الفعل المذكور عليه ، كما يشهد به قوله حال كونى حامدا . وقد ذكر السعد أن هذا التركيب مما حذف فيه الحال ، والظاهر أن السيد لم يقصد الرد عليه ، وإنما أراد بيان وجه آخر ، ليفيد أن ذلك أمر اعتبارى لا ينحصر فيما قاله السعد .

ومن العجب أن بعضهم بعد ذكر كلام السعد والسيد قال إنه لا ينحصر فيما قال السيد بل له طرق أخرى ، منها أن يكون مفعولا ، كما فى قولهم أحمد إليك الله ، أى أنهى حمده إليك .

ومن العجب أيضا قوله فى الجواب عن كلام البعض المتقدم ، إن هذا من السبك بلا سابك كتاب التسوية ، وأنت قد عرفت أن هذا حذف كما نص عليه السعد لا سبك .

هذا ،وقد اتفق هذان المحققان السعد والسيد، على أن فى "أحمد إليك زيدا" تضمينا .

ووقع للمولى أبى السعود فى أول تفسيره الفرق بين الحمد والمدح ،بأن الحمد يشعر بتوجيه النعت بالجميل الى المنعوت بخلاف المدح ، وأنه يرشد الى ذلك اختلافهما فى كيفية التعلق بالمفعول فى حمدته ومدحته فان تعلق الثانى تعلق عامة الأفعال بمفعولاتها ،والأول مبنى على معنى الإنهاء كما فى قولك كلمته ، فانه معرب عما تفيده لام التبليغ فى قولك قلت له .

ولا يخفى أن هذا مخالف لكلام القوم ، ولم يثبت بشهادة من معقول أو منقول .

فمن العجائب نقل شيخنا الدنوشرى له فى رسالة التضمين ،وقوله : وهو كلام حسن ربما يؤخذ منه أن الإنهاء من مفهوم الحمد فتعلق إلى به بالنظر لذلك ، فلا حاجة الى ادعاء التضمين فيه ، فليتأمل ذلك . اه .

فان أراد بكونه حسنا حسن تراكيبه ، فلا شك فى ذلك ، و إن أراد حسنه من جهة المعنى فلم يظهر ، فانه و إن أطال الكلام كما يعلم بالوقوف عليه ، لم يأت فيه ببيان المرام .

بقى هنا أمران: الأول ما أشار اليه السعد والسيد من أخذ الحال من المحذوف أو المذكور، لا شك أنهما وجهان متغايران عند من له فى التحقيق يدان ، وانما الكلام فى أنهما هل يستويان دائما أو يترجح أحدهما فى بعض الأحيان .

والذى يقتضيه النظر و إليه يشير كلامهم ، رجحان أحدهما على الآخر بحسب المقام . بل تعينه كما لا يخفى على من له بالقواعد إلمام .

فيترجح أخذها من المحذوف فى "ولتكبروا الله على ما هداكم" و إن جرى السيد على خلافه كما مر. فقد قال صاحب الكشاف: المعنى لتكبروا الله حامدين ، ولم يقل لتحمدوا الله مكبرين. قال بعضهم لأن الحمد إنما يستحق و يطلب لما فيه من التعظيم وكما فى حديث أن تؤمن بالقضاء فالمعنى أن تؤمن معترفا بالقضاء لاأن تعترف بالقضاء مؤمنا، لأن "أن" والفعل يسبك بمصدر معرف، وهو لا يقع حالا كما قاله الرضى فى الكلام على أن (إنَّ) تكسر وجوبا اذا وقعت حالا ، و إن كان لا يخلو عن نظر لعدم وجوب كون المصدر المسبوك معرفة كما يأتى ، ولما يدلان عليه من اسم الفاعل حكمهما . وفى بعضها يترجح أخذها من المذكور كما اذا ضمن العلم معنى القسم ، نحو علم الله لأفعلن، فالمعنى أقسم بالله عالما لأفعلن لا عكسه ، لأن أقسم جملة إنشائية لا تقع حالا إلا بتأويل . واسم الفاعل الواقع حالا قائم مقامها فيعطى حكمها ونحو (فأماته الله مائة عام) ، لأن التقدير ألبثه الله مائة عام مماتا ، لا أماته الله مائة عام ملبثا ، لأنه يلزم منه ألا تكون الحال مقارنة بل مقدرة ، والأصل كونها مقارنة .

وأما ما توهمه بعضهم من أن صلة المتروك تدل على أنه المقصود أصالة ، فمردود بأنها إنما تدل على كونه مرادا فى الجملة ، إذ لولاها لم يكن مرادا أصلا ، بل إن الصلة لا يلزم أن تكون للمتروك كما دل عليه كلام البيضاوى فى تفسير " إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا " فإنه فسر " انتبذت " باعتزلت وذكر أنه متضمن معنى أتت ، ومكانا ظرف أو مفعول . ولا شك أن قوله " من أهلها " حينئذ متعلق بانتبذت الذى بمعنى اعتزلت ، لا بأتت .

ومما يتفطن له أن المراد بالصلة ما له دلالة على التضمن : لارتباطه بالمحذوف الذى فى ضمن المذكور ، فيشمل ما إذا ضمن اللازم معنى المتعدى ، فان التعدية حينئذ قرينة التضمين لا ذكر الصلة .

وأما إذا ضمن فعل متعد لواحد معنى متعد لاثنين و بالعكس ، كتضمن العلم معنى القسم كما مر ، فان القرينة إنما هو الجواب .

(الثانى) هل الخلاف فى كون التضمين سماعيا أو قياسيا ، مبنى على الخلاف فى أنه حقيقة أو مجاز إلى غير ذلك مما فيه من المذاهب ؟ وهل ذلك فى المجاز مبنى على كون المجاز سماعيا أولا ؟

والذى يخطر بالبال أنه على القول بأنه حقيقة لا تتوقف على سماع . واشتراط المناسبة بين اللفظين لا يقتضى ذلك كما لا يخفى . وأنه يلزم من كون مطلق المجاز قياسيا قياسية هذا المجاز الخاص خلافا لبعضهم .

قال فى التلويح : المعتبر فى المجاز وجود العلاقة المعلوم اعتبار نوعها فى استعمال العرب ، فلا يشترط اعتبارها بشخصها ، حتى يلزم فى آحاد المجاز أن تنقل بأعيانها عن أهل اللغة . وذلك لإجماعهم على اختراع الاستعارات العربية البديعة التى لم تسمع بأعيانها من أهل اللغة ، وهى من طرق البلاغة وشعبها التى بها ترتفع طبقة الكلام . فلو لم يصح لما كان كذلك ، ولهذا لم يدونوا المجاز تدوينهم الحقائق . وتمسك المخالف بأنه لو جاز التجوز بمجرد وجود العلاقة لجاز نخلة لطويل غير إنسان، للمشابهة . وشبكة للصيد للمجاورة ، وأب لابن للسببية ، واللازم باطل اتفاقا .

وأجيب بمنع الملازمة، فان العلاقة مقتضية للصحة، والتخلف عن المقتضى ليس بقادح ، لجواز أن يكون لمانع مخصوص ، فان عدم المانع ليس جزءا من المقتضى .

وذهب المصنف رحمه الله إلى أنه لم يجز نحو نخلة لطويل غير إنسان ، لانتفاء شرط الاستعارة . وهو المشابهة فى أخص الأوصاف ، أى فيما له مزيد اختصاص بالمشبه به ، كالشجاعة للأسد .

فان قيل الطول للنخلة كذلك ، قلنا لعل الجامع ليس مجرد الطول ، بل مع فروع وأغصان فى أعاليها ، وطراوة وتمايل فيها .

ولا شك أنه على القول بأن التضمين مجاز فهو مجاز لغوى علاقته تدور على المناسبة ، وهى مع أنها ليست مما نصوا عليه فى العلاقات ، أمر مشترك بين أفراده ، لكن الذكى يرجعها فى كل موضع إلى ما يليق به ، مما هو من العلاقات المعتبرة ، و بذلك يمتاز بعض الأفراد عن بعض آخر ، والتخلف فى بعض الأفراد إن فرض لا يضر كما علمت .

هكذا ينبغى أن يحقق المقام . وقل من حققه مع إطالته الكلام . ..

فنتم الكلام على بقية الأقوال ، تقدم ثلاثة .

والرابع وهو الذى ارتضاه السيد ، أن اللفظ مستعمل فى معناه الأصلى ، فيكون هو المقصود أصالة ، لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ ويقدر له لفظ آخر . فلا يكون من الكناية ولا الإضمار ، بل من الحقيقة التى قصد منها معنى آخر يناسبها ويتبعها فى الإرادة ، وحينئذ يكون واضحا بلا تكلف .

وهذا مبنى على أن اللفظ يدل على المعنى ، ولا يكون حقيقة ولا مجازا ولا كناية . والسيد جوزه ومثله بمستتبعات التراكيب ، وذلك أن الكلام قد يستفاد من عرضه معنى ليس دالا عليه بأحد الوجوه الثلاثة المذكورة ، كما يفيد قولك "آذيتنى فستعرف" التهديد ، "وإن زيدا قائم" إنكار المخاطب .

و (السعد) وغيره جعلوا ذلك كناية .

والمراد من التبعية فى قوله : لكن قصد بتبعيته التبعية فى اللفظ كما يصرح به قوله فى حواشى المطول فى بحث الاستعارة عند الكلام فى قوله : "أسد علىّ وفى الحروب نعامة" — لاينافى تعلق الجار به إذا لوحظ مع ذلك المعنى ماهو لازم له ومفهوم منه من الجراءة والصولة .

والفرق بين هذا الوجه والتضمين ، أن فى التضمين لابد أن يكون المعنى المقصود من اللفظ تبعا مقصودا فى المقام أصالة . وبه يفارق التضمين الكناية ، وفى هذا الوجه لا يكون المعنى الملحوظ تبعا مقصودا فى المقام أصلا . كيف والمقام مقام التشبيه بالأسد على وجه المبالغة . وذلك يغنى عن القصد إلى وصف الجراءة والصولة مرة أخرى .

وبذلك يندفع قول ابن كمال باشا فى رسالة التضمين : إن قيد "يتبعه فى الإرادة" يخرج المعنى الآخر عن حد الأصالة فى القصد ، والأمر فى التضمين ليس كذلك ، بل قد تكون العناية اليه أوفر ، ومن العجب أنه نقل كلام حاشية المطول فى تلك الرسالة .

وأما الاعتراض على ماقاله (السيد) بأنه كيف يعمل اللفظ باعتبار معنى لا يدل عليه ، فلا يرد ، لأن اللفظ دال عليه لكنه لم يستعمل فيه .

والخامس : أن المعنيين مرادان على طريق الكناية ، فيراد المعنى الأصلى توصلا إلى المقصود ، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى .

قال السيد : وفيه ضعف ، لأن المعنى المكنى به قد لا يقصد ، وفى التضمين يجب القصد إلى كل من المضمن والمضمن فيه . اهـ .

ولا يخفى أن "قد" علم القلة فى عرف المصنفين . وجعلها المناطقة سور الجزئية . فمن الغريب قول بعضهم : إن أراد أنه لا يقصد أصلا فممنوع لتصريحهم بخلافه ، وإن أراد التقليل أو التكثير لم يثبت المطلوب ، لأن عدم إرادته فى بعض المواضع لا ينافى إرادته فى بعض آخر .

وحاصل ما أشار إليه السيد أن الكناية فى بعض الأحيان لا يقصد منها المعنى الأصلى . ولو كان التضمين منها لاستعمل استعمالها فى وقت ما .

ويجاب ، كما قال العصام ، بأنه قد يجب فى بعض الكناية شىء لا يجب فى جنسها ، ولذلك سمى باسم خاص . أهـ .

فان قيل : إذا شرط فى التضمين وجوب إرادة المعنيين ، نافى الكناية ، لأن المشروط فيها جواز إرادته .

أجيب بأن المراد بالجواز الإمكان العام المقيد بجانب الوجود ، لإخراج المجاز ، لا الجواز بمعنى الإمكان الخاص لظهور أن عدم إرادة الموضوع له لا مدخل له فى خروج المجاز حتى لو وجب إرادته خرج أيضا . وأورد بعضهم على قول السيد : إن التضمين يجب فيه القصد إلى المعنيين : أنه ممنوع ، وادعى أنه وارد على طريق الكناية . قال : ألا ترى أن معنى الإيمان جعله فى الأمان ، وبعد تضمينه بمعنى التصديق لا يقصد معناه الأصلى . وأرأيتك بمعنى أخبرنى (أ هـ) وهو باطل ، لما أنه مفوت فائدة التضمين من أداء كلمة مؤدى كلمتين ، وجعل أرأيتك بمعنى أخبرنى من التضمين غير ظاهر .

(والسادس) أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز كما بيناه فى رسالتنا .

وذكر بعضهم فى التضمين قولا آخر لو صح كان (سابعا) وهو أن دلالته غير حقيقية ، ولا تجوّز فى اللفظ وإنما التجوز فى إفضائه إلى المعمول وفى النسبة غير التامة . ونقل ذلك عن ابن جنى وقال : ألا ترى أنهم حملوا النقيض على نقيضه ، فعدوه بما يتعدى به ، كما عدوا أسرّ بالباء حملا على جهر . وفضل بعن حملا على نقص ، ولا مجاز فيه قطعا بمجرد تغيير صلته ، وإنما هو تصرف فى النسبة الناقصة . أ هـ .

وهذا القول مخالف لما نص عليه ابن جنى فى الخصائص، وقد تقدم كلامه فيها . ومن العجب أن هـذا الناقل نقل كلامه فى الخصائص ، واستدل به لمذهب فى التضمين جعله مغايرا لهذا ، وحمل النقيض على النقيض ليس من التضمين ولا قريب منه ليقرب به ، ولهذا قابله بعضهم به ، فانه قال فى المغنى فى بحث " على " وقد تكلم على قوله " إذا رضيت على بنوقشير " يحتمل أن يكون رضى ضمن معنى عطف . وقال الكسائى : حمل على نقيضه وهو سخط . نسأل الله تعالى الرضا بغير سخط بفضله وكرمه .

وبقى قول آخر إن ثبت كان (ثامنا) واختاره المولى ابن كمال باشا حيث قال : وبالجملة لابد فى التضمين من إرادة معنيين من لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد، وبه يفارق الكناية ، فان أحد المعنيين تمام المراد ، والآخر وسيلة إليه لا يكون مقصودا أصالة .

وبما قررناه اندفع ما قيل والفعل المذكور إن كان فى معناه الحقيق ، فلا دلالة له على الفعل الآخر، وإن كان فى معنى الفعل الآخر، فلا دلالة له على المعنى الحقيق. وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ، ولا يمكن أن يقال هاهنا مايقال فى الجمع بين المعنيين فى صورة التغليب ، لأن كلا من المعنيين هاهنا مراد بخصوصه . أ هـ . المقصود منه .

ولا يخفى أنه لم يظهر اندفاع الجمع بين الحقيقة والمجاز فى التضمين، لما اعترف به من أن كلا من المعنيين مراد بخصوصه . ثم قال : إن التضمين على المعنى الذى قررناه، لا اشتباه بينه وبين المجاز المرسل، لأنه مشروط بتعذر المعنى الحقيق، وهو فيه متعذر، نعم يلزم اندراجه تحت مطلق المجاز، وبين أن الحق أنه ركن مستقل من أركان البيان ، كالكناية والمجاز المرسل ، وأن فيه مندوحة عن تكلف الجمع بين الحقيقة والمجاز . وفى قوله إن المعنى الحقيق فى التضمين غير متعـذر ، نظراً لأنه متعذر بواسطة القرينة كما عرف مما مر، ولا بد من المصير إلى المجاز. أو الجمع بين الحقيقة والمجاز ، لأن القرينة فى المجاز إنما تمنع من إرادة الحقيقة فقط ، فاحفظه فإنه مما يقع فيه الغلط .

ثم إنه علم من كلامه أن فى المذهب الذى اختاره السلامة من الجمع بين الحقيقة والمجاز اللازم على بعض الأقوال ، وهو القول الثانى المتقدم ، كما عرفت تحقيقه مما مر . فدعوى أن شبهة الجمع فى التضمين مطلقا واهية ، دعوى باطلة ، ولم يرد بذلك على السيد ، كما لا يخفى على من راجع كلامه . وإن كلام السـيد لا تتوهم فيه ذلك الجمع . فمن قال إنه اعترض عليه بذلك فقد افترى .

فى كلام ياسين ثمانية أقوال فى التضمين :

(الأول) أنه مجاز مرسل ، لأن اللفظ استعمل فى غير معناه لعلاقة وقرينة .

(الثانى) أن فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه ، وعلى معنى المحذوف بالقرينة .

(الثالث) أن الفعل المذكور مستعمل فى حقيقته لم يشرب معنى غيره ، "كما جرى عليه صاحب الكشاف" ، ولكن مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر المناسب ، بمعونة القرينة اللفظية ، كما ذكر السعد .

وقال السيد : " ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى فقط ، والمعنى الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته ." وفيما مثل به جعل المحذوف أصلا ، والمذكور مفعولا " كأحمد إليك فلانا" أى أنهى إليك حمده يعنى أن المذكور يدل على ذلك كما يدل على الحال . وقد أراد السيد بيان وجه آخر ، ليفيد أن ذلك أمر اعتبارى لا ينحصر فيما قاله السعد .

(الرابع) أن اللفظ مستعمل فى معناه الأصلى ، فيكون هو المقصود أصالة ، ولكن قصد بتبعيته معنى آخر . فلا يكون من الكناية ولا الإضمار .

(الخامس) أن المعنيين مرادان على طريق الكناية ، فيراد المعنى الأصلى ، توصلا إلى المقصود ، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى .

(السادس) أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز .

(السابع) أن دلالته غير حقيقية ، ولا تجوز فى اللفظ ، وإنما التجوز فى إفضائه إلى المعمول ، وفى النسبة غير التامة . ونقل ذلك عن ابن جنى . وقال: ألا ترى أنهم حملوا النقيض على نقيضه ، فعدوه بما يتعدى به ، كما عدوا أسرّ بالباء حملا على جهر . وفضل بعن حملا على نقص .

وقد علق هذا القول على الصحة .

(الثامن) أنه لابد فى التضمين من إرادة معنيين فى لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد . وبذلك يفارق الكناية ، فان أحد المعنيين تمام المراد ، والآخر وسيلة إليه لا يكون مقصودا أصالة " وهذا اختيار ابن كمال باشا " وقد علق هذا القول على الثبوت .

وقال السيوطى فى الأشباه والنظائر : قال الزمخشرى فى شأنهم . يضمنون الفعل معنى فعل آخر ، فيجرونه مجراه ، ويستعملونه استعماله ، مع إرادة معنى المتضمن . قال: والغرض فى التضمين إعطاء مجموع معنيين . وذلك أقوى من إعطاء معنى . ألا ترى كيف رجع معنى "ولا تعد عيناك عنهم" إلى قولك ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" أى ولا تضموها إليها آكلين. أه .

قال الشيخ سعد الدين التفتازانى فى حاشية الكشاف : فان قيل الفعل المذكور إن كان مستعملا فى معناه الحقيقى فلا دلالة على الفعل الآخر ، وإن كان فى معنى الفعل الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقى . وإن كان فيهما جميعا لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز .

قلنا : هو فى معناه الحقيقى مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية . فمعنى يقلب كفيه على كذا : نادما على كذا . ولا بد من اعتبار الحال ، وإلا كان مجازا محضا لا تضمينا . وكذا قوله "يؤمنون بالغيب" تقديره معترفين بالغيب (انتهى) .

وقال ابن يعيش : الظرف منتصب على تقدير "فى" وليس متضمنا معناها حتى يجب بناؤه لذلك ، كما وجب بناء نحو من وكم فى الاستفهام . وإنما "فى" محذوفة من اللفظ لضرب من التخفيف ، فهى فى حكم المنطوق به . ألا ترى أنه يجوز ظهور "فى" معه . نحو قمت اليوم وقمت فى اليوم . ولا يجوز ظهور الهمزة مع من وكم فى الاستفهام، فلا يقال أمن ولا أكم . وذلك من قبل أن من وكم لما تضمنا معنى الهمزة صارا كالمشتملين عليها . فظهور الهمزة حينئذ كالتكرار . وليس كذلك الظرف ، فان الظرفية فيه مفهومة من تقدير "فى" ، ولذلك يصح ظهورها .

ثم ذكر أن ابن جنى قال فى التضمين : "ووجدت فى اللغة من هذا الفن شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتابا ضخما . وقد عرفت طريقه ، فاذا مر بك شىء منه فتقبله وائنس به ، فانه فصل من العربية لطيف حسن" .

وقال ابن هشام فى تذكرته : زعم قوم من المتأخرين — منهم خطاب الماردى — أنه قد يجوز تضمين الفعل المتعدى لواحد معنى صيّر ويكون من باب ظن . فأجاز حفرت وسط الدار بئرا أى صيرت ، قال وليس بئرا تمييزا ، إذ لا يصلح لِمنْ . وكذا أجاز بنيت الدار مسجدا . وقطعت الثوب قميصا . وقطعت الجلد نعلا . وصبغت الثوب أبيض الخ ...

قال : والحق أن التضمين لا ينقاس . وقال ابن هشام فى المغنى : قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضمينا . وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين ، ثم ذكر لذلك عدة أمثلة منها قوله تعالى : "وما تفعلوا من خير فلن تكفروه" ضمن معنى تحرموه . فعدى إلى اثنين لا إلى واحد . "ولا تعزموا عقدة النكاح" ضمن معنى تنووه . فعدى بنفسه لا بعلى "لا يسمّعون إلى الملأ الأعلى" ضمن معنى يصغون . فعدى بالى، وأصله أن يتعدى بنفسه . سمع الله لمن حمده : ضمن معنى استجاب، فعدى باللام "والله يعلم المفسد من المصلح" . ضمن معنى يميز فجىء بمن . وذكر ابن هشام فى موضع آخر من المغنى : أن التضمين لا ينقاس . وكذا ذكر أبو حيان . ثم قال السيوطى : "قاعدة" المتضمن معنى شىء لا يلزم أن يجرى مجراه فى كل شىء . ومن ثم جاز دخول الفاء فى خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط ، نحو الذى يأتينى فله درهم . وكل رجل يأتينى فله درهم . وامتنع فى الاختيار جزمه عند البصريين . ولم يجيزوا الذى يأتينى أحسن إليه أو كل من يأتينى أحسن إليه بالجزم إلا فى الضرورة . وأجاز الكوفيون جزمه فى الكلام تشبيها بجواب الشرط ، ووافقهم ابن مالك. قال أبو حيان : ولم يسمع من كلام العرب الجزم فى ذلك إلا فى الشعر . أهـ .

قال ابن هشام فى المغنى: وهو كثير . قال أبو الفتح فى كتاب التمام: أحسب لو جمع ما جاء منه ، لجاء منه كتاب يكون مئين أوراقا . أهـ .

قال الدسوقى : قوله : وهو — أى التضمين — كثير ، وقوله : قال أبو الفتح، دليل لقوله وهو كثير. "قوله قال أبو الفتح الخ" هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسى، وقيل البيانى فقط . وظاهر أنه ليس كل حذف مقيسا ، وكذا المجاز إذا ترتب عليه حكم زائد . أهـ .

وقال ابن هشام فى أوائل الباب الخامس من المغنى : وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين ، يدلك على ذلك أسماء الشروط والاستفهام . أهـ .

قال الأمير : قوله "على معنى كلمتين" ظاهره الجمع بين الحقيقة والمجاز ، وسبق الخلاف فى ذلك .

قال ابن جني: لو جمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات، فظاهره القول بأنه قياسي. قوله أسماء الشروط مثلا "من" معناها العاقل، وتدل مع ذلك على معنى أن والهمزة أهـ .

وقال ابن هشام فى معانى الباء من المغنى: (الثالث عشر) الغاية، نحو "وقد أحسن بى" أى إلىّ . وقيل ضمن أحسن معنى لطف أهـ .

قال الأمير: ظاهره كقولهم التضمين إشراب الكلمة معنى آخر، وأنه مجاز، أو حقيقة ملوحة، أو جمع بينهما يقتضى مغايرة المعنيين، ولا يظهر فى الإحسان واللطف. فالأولى أن التضمين إلحاق كلمة بأخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه، ويأتى الكلام فيه وهل هو قياسى أو البيانى لأنه مجرد حذف لدليل أن قلنا بمغايرته للنحوى. أهـ .

وقال الملوى على السلم: "وذللت فيه صعاب المشكلات على طرف الثمام" .

فقال الصبان: الثمام بضم المثلثة: نبت ضعيف يسد به فرج السقوف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف: أى ووضعتها، فهو من باب حذف الواو مع ماعطفته لعدم اللبس، أو بذللت على تضمينه معنى وضعت تضمينا نحويا. وقد نقل أبو حيان فى ارتشافه عن الأكثرين أنه ينقاس، فهو من باب الجمع بين الحقيقة والمجاز .

أو بحال محذوفة من فاعل ذللت أى واضعا لها، أو من مفعوله: أى موضوعة، فعلى هذين التضمين بيانى، وهو مقيس. أهـ .

وقال الصبان على الأشمونى: إن التضمين النحوى إشراب كلمة معنى أخرى، بحيث تؤدى المعنيين. والتضمين البيانى تقدير حال تناسب الحرف. ونمنع كون التضمين النحوى ظاهرا عن البيانى، لخلاف فى كون النحوى قياسيا، وإن كان الأكثرون على أنه قياسى، كما فى ارتشاف أبى حيان دون البيانى فاعرفه. أهـ. أى فلا خلاف فى كونه قياسيا، كما أشار اليه قبل بقوله: "وهو مقيس" .

وقال صاحب التصريح فى آخر الكلام فى المفعول معه: "واختلف فى التضمين: أهو قياسى أم سماعى، والأكثرون على أنه قياسى. وضابطه أن يكون الأول والثانى يجتمعان فى معنى عام. قاله المرادى فى تلخيصه. أهـ" وكلامه فى النحوى. وقال ياسين على القطر فى أن "التضمين إشراب لفظ معنى لفظ آخر" هو أحد أقوال خمسة فى التضمين. والمختار منها

عند المحققين أن اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى ، مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر ، بمعونة القرينة اللفظية . فمعنى "يقلب كفيه على كذا" : أى نادما على كذا . وقد يعكس كما فى "يؤمنون بالغيب" : أى يعترفون به مؤمنين . وبهذا يتوقع أن اللفظ المذكور إن كان فى معناه الحقيقى فلا دلالة على الآخر ، وإن كان فى معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقى ، وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز .

*
* *

لقد ذكرنا طائفة من أقوال العلماء فى التضمين ، وذكرنا القول بأنه سماعى ، والقول بأنه قياسى ، ورأينا قوة فى القول بأنه قياسى ، ونقلنا فيما تقدم أن التضمين ركن من أركان البيان . فان ذهبنا إلى القول بأنه قياسى ، قلنا إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد . وإنك لتجد كثيرا فى عبارات المؤلفين فيها التضمين . فمن ذلك عبارة الملوى السابقة ، ومن ذلك قول ابن مالك "وأستعين الله فى ألفية" ، فقد جوز الأشمونى أنه ضمن أستعين معنى أستخير ونحوه مما يتعدى بفى .

محضر الجلسة السابعة عشرة

الفهـــرس :

فتحت الجلسة عند تمـام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ (٢١ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر أعضاء المجمع ماعدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب والاستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — الكلمة الان لفضيلة الشيخ حسين والى، لإتمام البحث فى " التضمين " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسـين والى — أبدأ بالرد على المناقشات التى دارت أمس فأقول : ذكرنا القول بأن التضمين سماعى . ومعناه أنه يحفظ ولا يقاس عليه . وذكرنا قول القائلين إن التضمين النحوى قياسى عند الأكثرين . وأن التضمين البيـانى قياسى بإجماع النحويين . وقد ذكر ابن جنى فى الخصائص أنه لو نقل ماجمع من التضمين عن العرب لبلغ مئين أوراقا .

والتضمين مبحث ذو شأن فى اللغة العربية . وللعلماء فى تخريجه طرق مختلفـة . فقال بعضهم : إنه حقيقة . وقال بعضهم: إنه مجاز . وقال آخرون : إنه كناية ، وقال بعضهم: إنه جمع بين الحقيقة والمجاز على طريقة الأصوليين ، لأن العلاقة عندهم لايشترط فيهـا أن تمنع من إرادة المعنى الأصلى . . فإذا قررنا أن التضمين قياسى ، فقـد جرينا على قول له قوة . وإذا قلنا إنه سماعى ، فقـد يعترض علينا من يقول إن من علماء اللغة من يرى إنه قياسى . فلماذا تضيقون على الناس ، وماجئتم إلا لتسهلوا اللغة عليهم .

فنحن نثبت القولين بالقياس و بالسماع، ولكنا نرجح قياسيته ، ونقول بجواز استعماله للعارفين بدقائق العربية وأسرارها . ولا يصح أن نحظره عليهم ، لأنه داخل فى الحقيقة أو المجاز أو الكناية ، والبلغاء يستعملونه فى كلامهم بلا حرج ، فكيف نسد باب التضمين فى اللغة ، وهو يرجع إلى أصول ثابتة فيها ؟ وأقول بعد هذا : لابد من قيود نضبط بها استعمال التضمين .

رأى حضرة الدكتور منصور فهمى فى الجلسة الماضية أن يقصر التضمين على الشعر . وفى هذا قصر للحقيقة أو للمجاز أو للكناية "وهى الأصول التى يخرج عليها التضمين" على فن من الكلام دون آخر . وهذه الأمور الثلاثة تقع فى الشعر والنثر بلا قيد ولا شرط .

على أن الشعر من أكثر فنون القول ذيوعا . والناس يحفظون الشعر و يجرون على أساليبه فى الكتابة والخطابة . فاذا أجزنا التضمين فى الشعر وحده ، وقعنا فى الأمر الذى نفر منه . ونحن هنا نقرر الحقائق العلمية ، ونرجح منها ما يستحق الترجيح تحقيقا لأغراضنا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — (يخاطب فضيلة الشيخ والى) : هل وضعت قرارا فى التضمين ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نعم. كتبت فى نهاية مذكرتى جملة يصح أن تكون أساسا لصياغة نص القرار ، وها هى ذه :

" لقد ذكرنا طائفة من أقوال العلماء فى التضمين ، وذكرنا القول بأنه سماعى ، والقول بأنه قياسى ، ورأينا قوة فى القول بأنه قياسى ، ونقلنا فيما تقدم أن التضمين ركن من أركان البيان . فاذا ذهبنا الى القول بأنه قياسى ، قلنا إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد. و إنك لتجد كثيرا من عبارات المؤلفين فيها التضمين. من ذلك عبارة الملوى التى أوردتها . ومن ذلك قول ابن مالك . " وأستعين الله فى ألفية " فقد جوز الأشمونى أنه ضمن " أستعين " معنى " أستخير " ونحوه مما يتعدى بفى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور توفيق رفعت باشا — يتفضل الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين بتلاوة بحثه فى التضمين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ الخضر حسين — للتضمين غرض هو الإيجاز . وللتضمين قرينة، هى تعدية الفعل بالحرف وهو يتعدى بنفسه، أوتعديته بنفسه وهو يتعدى بالحرف . وللتضمين شرط هو وجود مناسبة بين الفعلين . وكثرة وروده فى الكلام المنثور والمنظوم تدل على أنه أصبح من الطرق المفتوحة فى وجه كل ناطق بالعربية ، متى حافظ على شرطه وهو مراعاة المناسبة .

فاذا لم توجد بين الفعلين العلاقة المعتبرة فى صحة المجاز كان التضمين باطلا . فاذا وجدت العلاقة بين الفعلين ولم يلاحظها المتكلم ، بل استعمل فعل أذاع مثلا — متعديا بحرف الباء على ظن أنه يتعدى بهذا الحرف لم يكن كلامه من قبيل التضمين ، بل كان كلامه غير صحيح عربية .

فالكلام الذى يشتمل على فعل عدى بحرف وهو يتعدى بنفسه ، أو عدى بحرف وهو يتعدى بغيره ، يأتى على وجهين :

الوجه الأول : ألا يكون هناك فعل يناسب الفعل المنطوق به ، حتى تخرج الجملة على طريقة التضمين . ومثل هذا نصفه بالخطأ ، والخروج عن العربية ، ولو صدر من العارف بفنون البيان .

الوجه الثانى : أن يكون هناك فعل يصح أن يقصد المتكلم لمعناه مع معنى الفعل الملفوظ ، وبه يستقيم النظم ،وهذا إن صدر ممن شأنه العلم بوضع الألفاظ العربية ومعرفة طرق استعمالها حمل على وجه التضمين الصحيح ، كما قال سعد الدين التفتازانى . "فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخائر العلوم" والتشمير لا يتعدى بألى ، فيحمل على أنه قد ضمن شمر معنى الميل الذى هو سبب التشمير عن ساق الجد .

فان صدر مثل هذا من عامى أو شبيه بعامى ، أى ممن يدلك حاله على أنه لم يبن كلامه على مراعاة فعل آخر مناسب للفعل الملفوظ ، كان لك أن تحكم عليه بالخطأ . فلا جناح عليك أن تحكم على قول العامة مثلا — أرجو الله قضاء حاجتى ، باللحن والخروج عن قانون اللغة الفصحى . لأن فعل الرجاء لا يتعدى إلى مفعولين . وليس لك أن تخرجه على باب التضمين . كأن تجعل " أرجو " مشربا معنى " أسأل " بناء على أن بين الرجاء والسؤال علاقة السببية والمسببية ، فان هذا الوجه لم ينظر إليه أولئك الذين استعملوا فعل " أرجو " متعديا إلى المفعولين .

ومن هنا نعلم أن من يخطئ العامة فى أفعال متعدية بنفسها ، وهم يعدونها بالحروف ، مصيب فى تخطئته ، إذ لم يقصدوا لإشراب هذه الأفعال معانى أفعال أخرى تناسبها ، حتى يخرج كلامهم على باب التضمين .

وليس معنى هذا أن التضمين شائع للعارف بطرق البيان دون غيره ، وإنما أريد أن العارف بوجوه استعمال الألفاظ، لا نبادر إلى تخطئته، متى وجدنا لكلامه مخرجا من التضمين الصحيح . أما غيره كالتلاميذ ، ومن يتعاطى الكتابة من غير أن يستوفى وسائلها ، فان قام

الشاهد على أنه نحا نحو التضمين ، كما إذا اعترضت عليه فى استعمال الفعل المتعدى بنفسه متعديا بحرف ، فأجاب بأنه قصد التضمين ، و بين الوجه ، فوجدته قد أصاب الرمية؛ فقد اعتصم منك بهذا الجواب المقبول ، ولم يبق لاعتراضك عليه من سبيل .

و إن قام شاهد على أن المتكلم لم يقصد التضمين ، و إنما تكلم على جهالة بوجه استعمال الفعل ، كان قضاؤك عليه بالخطأ قضاء لا مرد له . فمصحح ما يكتبه التلاميذ ونحوهم ، يجب عليه أن يرد الأفعال إلى أصولها ، ولا يتخذ من التضمين وجها لترك العبارة بحالها ، والكاتب لا يعرف هذا الوجه ، أو لم يلاحظه عند الاستعمال .

فللتضمين صلة بقواعد الإعراب من جهة تعدى الفعل بنفسه أو تعديه بالحرف ، وصلة بعلم البيان من جهة التصريف فى معنى الفعل، وعدم الوقوف به عند حد ما وضع له ، ومن هذه الناحية لم يكن كبقية قواعد علم النحو ، قد يستوى فى العمل بها خاصة الناس وعامتهم" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ الشيخ أحمد على الاسكندرى — رجعت الى أقوال العلماء بعد المناقشة التى دارت أمس، فوجدت أن القائلين بسماعية التضمين إنما يخشون أن يحدث فى اللغة فساد واضطراب فى معانى الأفعال، إذا أباحوه للناس ، مع أنهم يسلمون أن ماورد من التضمين كثير يجمع فى مئين أوراقا .

وقد شرط القائلون بقياسية التضمين شرطين وهما : (١) وجود المناسبة. (٢) وجود القرينة . ثم تأملت فى وظيفة علوم البلاغة وخاصة علم المعانى ، فوجدت أن موضوعه إن هو إلا بيان الذوق المعبر عنه عندهم "بمقتضى الحال" . وكذلك رأيت الشرطين اللذين اشترطهما العلماء قديما للتضمين غير كافيين . فرأيت أن نضيف إليهما قيدا ثالثا ، هو "موافقة العبارة التى فيها التضمين للذوق العربى " وذلك ما تنشده علوم البلاغة .

ثم قلت : هل للذوق حد ؟ ففطنت إلى وجوب تقييد الذوق بالبلاغى ، وهو الذى وضعت علوم البلاغة العربية لتحديد ضوابطه .

وبعــد ذلك رأيت أن ألخص مناقشات اللجنــة والمجمع ومذكرتى [١] التى قدمتهــا فى القرار الآتى :

"التضمين : أن يؤدى فعل أو ما فى معناه فى التعبير ، مؤدى فعل آخر أو ما فى معناه ، فيعطى حكمه فى التعدية واللزوم . ومجمع اللغــة العربية الملكى يرى أنه قياسى لا سماعى بشروط ثلاثة .

(الأول) تحقق المناسبة بين الفعلين .

(الثــانى) وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ، ويؤمن معها اللبس .

(الثالث) ملاءمة التضمين للذوق البلاغى العربى" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — التضمين ســواء أخرج على الحقيقة أم على المجاز أم على الجمع بين الحقيقة والمجاز ، لا يستعمله إلا البلغاء العارفون بأسرار اللغة ، وإذاً لا يستعمله العــامة إلا إذا جارينا من يقول إن العامة لا يزال عندهم بقية من الذوق العربى والبلاغة .

وأرى أن نأخذ الرأى أولا على أن التضمين قياسى ، ثم نأخذ الرأى على الشروط التى نشترطها لإباحته .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصــور فهمى — أريد أن أعرف ما فائدة التضمين الذى نبحث فيه هذا البحث الطويل . إن كل ما فهمته من كلام فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين أن فائدته الإيجاز : أى أن تؤدى الكلمة معنى كلمتين . وفى اللائحة التى وضعناها نص يوجهنا إلى العمل لتيسير اللغة على الناس . والذى يريد أن ييسر اللغة على الناس لا يكلفهم العمل الشاق الطويل لمعرفة كلمات تؤدى الواحدة منها معنى كلمتين . ولعل هذه الكلمات لا تزيد على مائتى كلمة ، فلا أجد الفائدة كبيرة بتقسيم الناس إلى خاصة وعامة ، وطفل وبالغ ، وبليغ له ذوق العرب البلاغى ، وآخر ليس له هــذا الذوق ، لأنه لم يدرس العــلوم العربية التى تفيد الذوق على رأى الأستاذ الاسكندرى . قالوا إن القانون الرياضى والقانون الطبيعى أولى القوانين بالاحترام ، لأنه لا يتخلف . والعلوم المختلفة الآن تتجه اتجاه الرياضيات والطبيعيات ، فيحاول أصحابها أن يجعلوا قوانينها كقوانين الرياضيات فى الدقة والضبط وعدم الاستثناء .

(١) طبعت مذكرة حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الاسكندرى فى التضمين ملحقة بمحضر هذه الجلسة .

وأريد ان نرقى باللغة العربيــة إلى مصاف العلوم ذات القوانين الثابتة التي يقل فيها الشذوذ والاستثناء .

الغرض من عملنا المحافظة على اللغة وتيسيرها . فهل نتحكم فى " تطور " اللغة وذوقها من من أجل مائتى كلمة لطبقة خاصة . هذا عمل " على ما أرى " ليس من خدمة اللغة التى نسعى لخدمتها . نحن الآن نقرر الواقع الذى تقرر منذ أزمان طويلة . فنقول : إن التضمين قياسى أو سماعى . وكنت أظن أن المجمع يدرس الواقع ويسمو فوقه ، فيقرر ما من شأنه أن يحقق حاجات الرقى الحاضر .

قد يكون المثل الأعلى للبلاغة العربية ما يراه بعض الأعضاء فى علوم البلاغة وبعض نماذج معروفة ، والذى يخيل إلى أن التقدم لاينبغى أن يقيد بمثل أعلى واحد . فاذا كان تقدم اللغة ينتهى عند معرفة ما قررته علوم البلاغة ، فليس هذا عندى تقدما . واللغة تتطور مع العصور . وكل هــذا يبيح لى ألا ألتزم أمرا إلا بمقدار ، وأرى أن هذا القرار لا يوصلنى إلى غايتى .

كل اللغات " تتطور " . فلماذا نريد أن نقف بلغتنا ؟ ولو أن كاتبـا فرنسيا أو إيطاليا اليوم أراد أن يرجع إلى أساليب القرن الخامس عشر مثلا ، تشبها بكاتب قديم ، لقيل إنه متحذلق . ونحن كأولئك . فلماذا نتعمل ونجهد أنفسنا ونقول بالتضمين ؟

والذى أراه أن نقر المـاضى على أنه تاريخ ، ونتقدم نحن خطوة أخرى ، فنقرر أشياء جديدة لا تنافى تاريخ اللغة ، وهى مع ذلك تفى بحاجات العصر الحاضر .

وأنا لا أزال على رأيى . فلا أقبل التضمين إلا إذا اضطرنى إليــه الشعر أو السجع . وفى غير ذلك نجرى الأفعال فى معانيها الأصلية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن كل واحد منا ينظر إلى المسألة من " زاوية " غير التى ينظر منها الآخر ، على حد تعبير الرياضيين ، وأرجو أن تســمحوا لى أن أورد بعض أمثلة خبرتها بنفسى .

فعند ما كنت أدرس الحروف واستعمالها ، عرفت أن " متى " تكون بمعنى " من " كما فى قول الشاعر .

شربن بمـاء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج

فأردت أن أبين لأستاذى أنى حفظت هـذا الشاهد وأريد القياس عليـه فى كتابتى ، فكتبت له هذه العبارة : " إن صديق ينتظرنى فخرجت متى منزلى إلى السوق " فأنكر على قولى . فقلت : إنه على حد قول القائل : أخرجها متى كمه ، أى من كمه ، فحار أستاذى ، ولم يدر أيمنعنى من استعمال الحرف أم يوافقنى عليه ؟

والذى أريده من الأستاذ الشيخ الخضر حسين أن يجيبنى : هل يوافق على أن نستعمل مثل هذه العبارات فى العصر الحاضر ؟

أنا أجل علماء اللغـة ، وأحترم ما قالوه ، ولا أنازع فى قياسية التضمين أو سماعيته ، وإنما أريد أن نسهل اللغة على الناس عامة ، فنتخير اللغة السهلة الصريحة ، ونضع أساسا ونحكم حكما يلائم هذا العصر ، ونسهل على علمائنا وكتابنا الكتابة والتأليف ، ليكون المجمع ثقة ومرجعا للناس .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — أوافق على ما قال الدكتور منصور فهمى ، والدكتور نمر . وفى ذكر الشواهد وغيرها تطويل ، وقد اختصرت قـرار المجمع ووضعته فى الصيغة الآتية :

" يعمل بالتضمين بنوع عام لوروده فى كثير من الآيات القرآنية ، وفى الشعر القـديم والمخضرم والإسلامى ، بشرط ألا يقع فى التضمين لبس فى التعبير ، ولا إخلال بالمعنى ".

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كلام الأب المحترم يفيد قياسية التضمين ، وشرط عدم اللبس هو ما ذكرناه ، ونحن ما اخترنا البحث فى التضمين إلا لنسهل على الناس الكتابة والكلام ، لأنه اذا اتسع مجال القول ، كان فى ذلك رخصـة وتيسير . وما قصدنا إلى هذا البحث إلا لأن بعض المتحذلقين من النقاد يأخذون على بعض الشعراء والكتاب مآخذ ترجع إلى تعدية الأفعال بحروف لا تتعدى بهـا . ويردون استدلالهم إلى المعاجم دون القواعد اللغوية والنحوية . فاذا قلنا بترجيح قياسية التضمين ، فانما نقصد بهذا توجيه مثل هؤلاء النقاد إلى أشياء غابت عنهم ، ونيسر فى الوقت ذاته على الكتاب والشعراء مجال القول والكتابة ، فنزيد الثروة اللغوية بتعدد أساليب التعبير وصوره . وإنى أقرر أن عمل المجمع لا يقف عند ذكر الآراء المختلفة ونصوص العلماء ، وإنما يذكرها ليوازن بينها ويرجح رأيا على رأى ، إذا رأى أن فى هذا الترجيح فائدة . والمجمع يقر الجديد ، متى كان موافقا للذوق البلاغى والقواعد الصحيحة . ولا ينبغى أن يكون ذوق العامة حجة على أهل

اللغة ، وقياس لغتنا على اللغات الأوروبية قياس مع الفارق . وفائدة التضمين لا تقتصر على مائة كلمة أو مائتين ، وإنما هو باب واسع يتعلق بجميع الأفعال فى اللغة العربية ، ولكننا لا نبيح التضمين على إطلاقه ، لأن هـذا يجر إلى الفوضى والفساد فى اللغة . ولهذا نشترط له شروطا خاصة .

وبعد، فأقول إننا لن نجاوزفيما سندرسه من المباحث رأى جمهور علماء اللغة إلا فى مسألة واحدة هى الاشتقاق من أسماء الأعيان ، فان كثرة ما جمعته من الألفاظ المشتقة من أسماء الأجناس المحسوسة — وهى تبلغ المئات — يجعلنى أرجح قياسيته ، لأن حاجتنا إليه فى هذا العصر ماسة . أما فى غير ذلك فنحن لا نخترع القواعد ، بل نرجح بعض الآراء على بعض ، ونقر ما يوافق عليه المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا قلنا إن التضمين قياسى ، فقد وافقنا القدماء . وإذا قلنا إنه سماعى فقد وافقناهم فى ذلك أيضا . أما إذا قلنا إنه قياسى بشرط أن يسيغه الذوق ، فهذا تلفيق بين المذهبين . ونحن كمجمع ينبغى ألا نرجع المسألة إلى الذوق ، لأن ذلك رد إلى مجهول ، فلا بد إذاً أن نضع ضوابط وأمثلة نقدمها للجمهور ليحتذيها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نالينو — استفدت كثيرا من المناقشة فى هذا الباب . وعلى الرغم من أنى أستحسن قرار الأستاذ الاسكندرى بقيوده التى وضعها ، فانى أرى أن فتح باب التضمين فى عصرنا يجر إلى كثير من الخطأ ، لأننا لانستطيع أن نميز الخاصة من العامة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — (قدم اقتراحا مكتوبا طلب فيه أن توضع أمثلة للتضمين ليحتذيها الناس) .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قال بعض حضرات الأعضاء : إن ما أتت به اللجنة من الكلام فى التضمين معروف . والمجمع ألف لجنته للبحث فى التضمين وكتابة تقرير فيه . فبحثت اللجنـة وكتبت التقرير ، وذكرت آراء العلماء ، ووجدت أن القول بقياسيته أقوى من القول بسماعيته ، ثم رفعت عملها إلى المجمع وهو صاحب الرأى فيه . فلا لوم علينا فى نقل كلام القدماء .

أما ماقاله حضرة الدكتور منصور فهمى من أن فائدة التضمين الإيجاز، وهو فائدة يسيرة . فلا نقره عليه ، لأن الإيجاز مقصد من مقاصد البلغاء ، وأصل من أصـــول الأساليب اللغوية .

وأما القول بأن التضمين يفتح باب الخطأ والفساد فى اللغة، فهذا صحيح ، ولكن علاج هذا أن يتعلم الناس قواعد لغتهم التى تعصمهم من الوقوع فى الخطأ . فكما أن إغفال قواعد الاشتقاق والتصريف يجر إلى الخطأ فيهما ، كذلك يجر إهمال قواعد التضمين وضوابطه إلى الخطأ فى الأسلوب . فاذا ثابرنا على تعليم قواعد اللغة فى المدارس مثلا ، انتشرت الأساليب الصحيحة وذاعت ، وفتح باب التضمين يسهل اللغة على الناس . أما القول بسماعيته فهو التضييق والحجر . و إذا قلنا بهذا ربما جاء زمان يقول فيه الناس كان باب التضمين مفتوحا بالقياس ، فسده مجمع اللغة العربية ، وأنه لابد من سبب اضطره إلى هذا . فاذا قرأ الناس ماجاء فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية من التضمين ، توهموا أو ظنوا أن فيها شيئا حمل المجمع على حظر التضمين على الناس .

وأما قول حضرة الدكتور منصور إن فائدة التضمين محصورة فى مائتى كلمة ، فهذه مبالغة ، لأننا على أى وجه خرجناه فقد خرجناه على ماهو قياسى : من حقيقة ، أو مجاز ، أو كناية ، وهذه أمور مقيسة لاتحصر .

والقول بقصره على الشعر والسجع — مع أن شأنهما الشيوع — يوقعنا فيما نريد الفرار منه.

واللجنة قد أدت عملها ، وهو البحث فى مسألة التضمين . وبقى الكلام فى اتقاء الخطأ الذى يقع فيه العامة . فاذا رأى المجمع أن اتقاء ذلك يكون بقصر استعمال التضمين على العارفين باللغة ودقائقها ، فانى أوافق عليه . واذا رأى المجمع أن يرجئ بت الكلام فى التضمين ، فله ما يرى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لابد أن نقر فيه اليوم قرارا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أنا موافق على ما قال الدكتور منصور فهمى والأب الكرملى . قولها بالتقريب هو قول فقهاء اللغة الأوربيين العصريين فى حياة اللسان وتقدمه وترقيه . حسن عندهم ما يرد فى الأشعار المشهورة وفى كتب الأدب الحسنة وما يسمع من ناس كثيرين . السماع عندهم أولى من القياس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن أضيف فى آخر القرار الذى اقترحته العبارة الآتية : ” ويوصى المجمع ألا تستعمل هذه الرخصة فى كتابة المبتدئين، ولا فى الكتابة العلمية “ .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — لا أرى ، وقد ضبطت اللغة وقررت قواعدها وأصول بلاغتها ، أن نقر شيئا جديدا فى التضمين ، لأنى أخشى أن يفتح الباب لكل كاتب أو شاعر أن يخترع أمورا وتعابير تزيدنا اضطرابا ، ولا يقرها القدماء الذين عرفوا ضوابط اللغة برمتها ، وعللوا فى هذه المسألة مسألة التضمين التى نحن بصددها. فقال قوم بقياسيتها وآخرون بسماعيتها الخ . وإذا كان لا بد من التعرض لهذه المسألة التى قتلها زملائى بحثا كاد يخرجنا عن الغرض الذى نتوخاه — اذا كان لا بد من التعرض لهذه المسألة ، فأرى إجراء تعديل خفيف فى صورة القرار الذى اقترحه الأستاذ الاسكندرى ، أو نسكت الآن عن هذه المسألة وهو الأولى ، ونصرف جهدنا الى العمليات لنخرج أولا للأمة ألفاظا وتعابير تشتد الحاجة اليها من ألفاظ العلوم والفنون . وبذلك نكون قد قمنا بالجزء العملى من واجب المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قال بعض حضرات الأعضاء إن التضمين لايقبل منه إلا ما يستسيغه الذوق البلاغى ، فماذا تحدون الذوق البلاغى ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — وضعت كلمة الذوق البلاغى العربى ، إتماء لحذلقة بعض الناس ، مثل كتاب البرازيل وغيرها ممن خرجوا على قواعد اللغة وأساليبها ، حتى صار كلامهم يشبه الرطانة ، فاذا جاءنا واحد من هؤلاء وقال إن هذا ذوقى الخاص ، قلنا له إنك تخالف الذوق العربى الذى لا يزال ثابتا بحكم الفطرة والسليقة فى البلاد العربية ، والذى يجرى على قواعد اللغة والبلاغة ولا ينفر منها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أنكتفى بعبارة الذوق البلاغى ، ويكون هذا مرجعنا عند الاختلاف ، أم نأتى بأمثلة نتخذها ضوابط ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نريد ألا يرد الأمر إلى الذوق ، بل نستخرج ضوابط بعد درس أمثلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — المتقدّمون لم يدوّنوا قواعدهم إلا بعد الاستقصاء ، ولا نريد أن نبحث فى أصول القواعد من جديد . فكل هذا قد فرغ منه العلماء قبلنا بأكثر من ألف سنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المجمع مكلف تقديم تراكيب صحيحة لتتبع ، وتراكيب فاسدة لتجتنب ، ورجع الناس إلى الذوق لامعنى له وكأننا لم نعمل شيئا ، وابن جنى وغيره لم يكلفوا تقديم تراكيب للأمة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هل ترى أن يقال : الذوق العربى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — الذوق العربي يختلف .

حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا — أتريد أن نحذف كلمة "الذوق" ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لا ، ولكنني أريد أن نضع ضوابط لنحدد ما الذوق ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — التضمين صحيح ، وموضوعه عربي، ولكن المجمع يجب أن يقدّم الحقيقة على اتباع التضمين إلا حيث تكون ضرورة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمي — نقول " ويوصى المجمع ألا يستعمل التضمين في الكتابة العامة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد علي الاسكندري — أوافق على هذا ، والأصل ألا تخرج عن الحقيقة إلا لنكتة بلاغية .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامري بك — أقترح أن يقال : " ويوصى المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي .

فوافق أكثر الأعضاء على هذا .

وأمر صاحب المعالي الدكتور محمد توفيق رفعت باشا أن يقرأ نص القرار النهائي، وهو :

القــــرار

" التضمين أن يؤدى فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في معناه ، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم .

ومجمع اللغة العربية الملكي يرى أنه قياسي لا سماعي ، بشروط ثلاثة .

(الأول) تحقق المناسبة بين الفعلين .

(الثاني) وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ، ويؤمن معها اللبس .

(الثالث) ملاءمة التضمين للذوق العربي .

ويوصى المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على هذا النص .

ثم ختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، على أن تعقد الجلسة التالية في يوم السبت ١٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ (٢٤من فبراير سنة ١٩٣٤م) والساعة ٦ مساء للنظر في موضوع نيابة بعض الحروف عن بعض إتماما للأصل الأول من الأصول العامة .

التضمين

بحث للأستاذ الشيخ أحمد الاسكندرى

تعريفه :

من معانى التضمين فى اللغة : جعل الشيء فى ضمن آخر .

وفى النحو له معنيان : أحدهما يذكر فى باب المبنيات من الأسماء ، وهو أن يدل الاسم بالوضع على معنى حقه أن يؤدى بالحرف ، ولا يعنينا هنا الكلام فيه .

وثانيهما يذكر فى باب التعدى واللزوم ، ويكون فى الأفعال والأسماء المشتقة . وهو إشراب الفعل أو الاسم المشتق منه ، معنى فعل آخر أو مشتق آخر من هذا الفعل ، ليعطى حكمه فى التعدى بنفسه ، أو بحرف دون حرف ، أو ليعطى حكمه فى اللزوم بعد التعدى . ويقتضى قولهم : "إشراب" ... الخ إرادة المعنى الأصلى مع المعنى الجديد ، أى أن الكلمة تعطى مجموع معنيين . فيفسرون قوله تعالى : " ولا تعد عيناك عنهم " بارجاع الكلام إلى نحو ولا تقتحمهم عيناك متجاوزتين إلى غيرهم . فعدى الفعل بعن ، بعد أن كان يتعدى بنفسه . ففيه معنى " عدا " ومعنى " تجاوز " وكذلك يقولون فى قوله تعالى . " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" يقولون تأكلوا بمعنى تضموا مع إفادته معنى الأكل أيضا، فيكون التفسير ولا تضموها إليها آكلين ، ومن ذلك قول الفرزدق "قد قتل الله زيادا عنى" ضمنه معنى : صرفه ، فعداه بعن .

قال ابن جنى فى الخصائص : "ووجدت فى اللغة من هذا الفن (التضمين) شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به . ولعله لو جمع أكثره لا جميعه ، لجمع كتابا ضخما . وقد عرفت طريقه . فإذا مر بك شيء منه ، فتقبله وأنس به . فانه فصل من العربية لطيف حسن " .

ومعنى قبول كل ما يمر بالإنسان من أى كلام جعله قياسيا فى نظره . وهذا ما فهمه منه العلماء .

والتضمين عند البيانيين بهذا المعنى : إما من باب مجاز الحذف ، أى حذف الحال فى نحو ما تقدم ، وفى نحو " ولتكبروا الله على ما هداكم" أى حامدين على هدايته . أو حذف المعنى الأصلى فى نحو قوله " أحمد إليك الله " أى أنهى إليك حمده . وهذا ما يفيده كلام صاحب

الكشاف ، والسعد التفتازانى ، ومن حذا حذوه . وإما من باب الكناية ، وضعفوه بأن المعنى المكنى به " أى الأصلى فى الكناية " ربما لا يقصد ، وفى التضمين يجب القصد . وإما حقيقة فيجعله السيد الجرجانى من باب الحقيقة المستلزمة بنوع من التركيب معنى زائدا وضعف بجواز أن يكون المتضمِّن " بالكسر " والمتضمَّن " بالفتح " مترادفين . واللزوم يقتضى المغايرة بين اللازم والملزوم . وإما مجاز فى الفعل بالإتباع " وهو الذى أميل اليه " أو مجاز فى النسبة غير التامة ، وهو المفهوم من كلام ابن جنى .

والتحقيق أنه لا خلاف بين التضمين عند النحويين وعند البيانيين .

أقياسى التضمين أم سماعى ؟

قال ابن سعيد فى حاشيته على الأشمونى :

"وقد اختلفوا أيضا فى أنه قياسى أو سماعى . فذهب جماعة إلى الأول. ونقله ابن هشام فى التذكرة عن خطاب " أى الماردينى " وجماعة ، وكلام الرضى يقتضيه ، فانه قال : " إذا أمكن فى كل حرف جر يتوهم فيه أنه مجاز أو زائد أن يجرى على معناه، ويضمن فعله ما يستقيم به ، فهو أولى بل واجب " فلا تقول إن "على" فى قوله تعالى : " إذا اكتالوا على الناس" بمعنى من ، بل معناه تحكموا فى الاكتيال على الناس . وهذا يدل على أنه عنده قياسى.

وهذا القول هو المشهور . واختار ابن هشام الثانى . قال فى التذكرة : " والحق أنه لا ينقاس " إلى أن قال : " وفى شرح التسهيل للبهاء بن عقيل : تضمين القاصر معنى المتعدى كثير ، وعكسه قليل . ومن النحويين من قاس التضمين لكثرته ، ومنهم من قصره على السماع لأنه يؤدى إلى عدم ضبط معانى الأفعال" .

قلت : هذا صحيح ، فانه إذا لم توجد علاقة بين المعنيين من مماثلة فى المترادفين ، أو مناسبة بينهما ، مع أن كل العلماء يشترطون فى التضمين هذه المناسبة ، حتى من يقول إنه حقيقة صرفة . فان التضمين حينئذ يكون فسادا فى الكلام . فأما إذا وجدت فهو الذى يصفه ابن جنى بأنه لطيف حسن .

وفى حاشية الصبان على الأشمونى ما نصه :

"وفى كونه مقيسا خلاف . ونقل أبو حيان فى ارتشافه عن الأكثرين أنه ينقاس .

أما التضمين البيانى فهو تقدير حال يناسبها المعمول بعدها، لكونها تتعدى إليه على الوجه الذى وقع عليه ذلك المعمول، ولا تناسب العامل قبلها ، لكونه لا يتعدى إلى ذلك المعمول على الوجه المذكور . وهو قياسى اتفاقا ، لكونه من حذف العامل لدليل . هذا ما درج عليه السعد ومتابعوه .

وقال ابن كمال باشا : الحق أن التضمين البيانى هو التضمين النحوى ، إنما جاء الوهم للسعد من عبارة الكشاف " أى من تقديره حالا بعد الفعل" فتوهم أنه تقدير لعامل آخر ، وليس كذلك ، بل هو تفسير للفعل المضمن " .

وعلى هذا التوحيد بين المذهبين ، يكون التضمين قياسيا عند السعد ومتابعيه .

نيابة بعض الحروف عن بعض

ما فهمته من كلامهم لا يخرج عن أن الحروف ينوب بعضها عن بعض، عند ما يكون فى الكلام تضمين ، أو عندما يكون من الممكن إجراء استعارة تبعية فى الحرف . وقد علمنا شرطا المجاز ، وهما العلاقة والقرينة .

فلا أرى أن ينوب حرف عن حرف، إلا على أحد هذين التخريجين .

محضر الجلسة الثامنة عشرة

الفهـــرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ١٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢٤ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر أعضاء المجمع ما عدا حضرات السيد حسن حسنى عبد الوهاب . والأستاذ لويس ماسنيون . والدكتور فارس نمر .

١ — نيابة بعض الحروف عن بعض

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — موضوع بحثنا اليوم (نيابة بعض الحروف عن بعض) .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أرى أن لا حاجة بنا الى هذا البحث لأن التضمين يشمله .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلامنا فى التضمين يشمل الكلام فى الحروف واذا قلنا " التضمين " ، فُهم من هذا بالضرورة أننا نتكلم فى الحرف الذى من أجله قيل بالتضمين . فاذا استشهدنا مثلا بالآية "وقد أحسن بى" وجدنا "أن أحسن" يناسبها "إلى" ولطف مثلا يناسبها " الباء " . فاذا قلنا إن الباء بمعنى " الى " قلنا إن أحسن بمعناها .

وإذا قلنا ان "أحسن" ضمن معنى لطف ، كانت الباء على أصلها ، لأن الفعل "أحسن" لايتعدى بالباء[١] .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا قال البصرى بالتضمين ، فهو يعنى أن لكل حرف معنى واحدا حقيقيا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كل المعانى المتبادرة إلى الذهن من الحرف تكون حقيقية عند البصريين ، لأن التبادر علامة الحقيقة . وذكر النحاة أن لبعض الحروف عند الكوفيين معانى كثيرة فكيف نخرجها على رأى البصريين .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الذى يعنى المجمع الحكم النهائى . وهو أن بعض الحروف ينوب عن بعض ، بشرط أن توجد مناسبة بين الحرفين . وفيما عدا ذلك يكون استعمال الحرف شاذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش[٢] — يقولون إن بعض الحروف يتبادر منها معان ، فيحمل على أن الحرف مشترك بين هذه المعانى على الحقيقة . فمثل قول الشاعر : " شربن بماء البحر " يمكن أن يخرج على التضمين فى الفعل ، أو الاستعارة فى الحرف . فاذا لم يمكن الأمران ، فالبصريون يقولون بشذوذ الحرف ، وأنه لا يقاس عليه ، ولكن الكوفيين يقولون : "ان الحرف ينوب عن الحرف قياسا" ، وأفضل مذهب البصريين .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اعتقادى أن التضمين كاف فى نيابة الحرف عن الحرف . ومعانى الحروف تعرف من مظانها ، أى من كتب اللغة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أيجوز أن نقول كتبت فى القلم ، على أن ينوب الحرف "فى" عن "الباء" ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قال تعالى : "ولأصلبنكم فى جذوع النخل" أى لأصلبنكم على جذوع النخل . والآية لا تخرج على التضمين .

---

(١) قدم فضيلة الأستاذ الشيخ حسين والى بحثا فى نيابة بعض الحروف عن بعض ، وقد طبع ملحقا بمحضر هذه الجلسة .

(٢) قدم حضرته بحثا فى نيابة بعض الحروف عن بعض ، طبع ملحقا بمحضر هذه الجلسة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قيل فى هـذه الآية إنه يمكن تخريجها على الاستعارة المكنية ، ويمكن تخريجها على التضمين : أى لأجعلنكم فى جذوع النخل ، وكلاهما صحيح ، كذا نص الدسوقى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اذا كنا سنخرج من هذه المناقشة بقاعدة جديدة ، استمررنا فيها ، والا أخذنا الرأى على أن التضمين يغنى عن نيابة بعض الحروف عن بعض .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن التضمين يغنى عن هذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أرى أن التضمين لا يكفى ، لأن هناك أمثلة لا تخرج على التضمين ، ولا على الاستعارة فى الحرف .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — مثل هـذا يكون شاذا ، ولا نضع قاعدة للشذوذ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرى أن نأخذ الرأى فى السؤال الآتى : هل تغنى قاعدة التضمين عن قاعدة نيابة بعض الحروف عن بعض ؟

فوافق المجمع على أن قاعدة التضمين تكفى ، بأكثرية ١٤ صوتا من ١٧

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — [قرأ بحثا فى نيابة بعض الحروف عن بعض ، أيد فيه رأى المجمع ، وهذا نصه] :

يتعرض النحاة لمعانى الحروف ، فيذكرون للحرف الواحد معنيين أو معانى . كما يقولون فى الباء ، تأتى للسببية والظرفية والاستعانة . وإذا وقفت على ظاهر صنيعهم تبادر إلى ذهنك أن الحروف التى تعددت معانيها من قبيل المشترك ، وهـو اللفظ الدال على معنيين فأكثر ، بحيث يدل على كل معنى مستقل عن الآخر ، دلالة لا يحتاج فيها إلى تطلب علاقة .

وقد رأينا كثيرا من محقق النحاة يعملون لتقليل معنى الحروف ، فيأتون إلى كثير من الشواهد التى يريد بعضهم أن يثبت بها للحروف معانى زائدة على معانيها الكثيرة الدوران فى كلام الفصحاء ، ويردونها إلى المعانى المعروفة فى الاستعمال ، كما يفعل ابن هشام ، ونجم الدين الرضى ، وكما فعل السكاكى فى كتاب المفتاح . وكذلك ينبغى أن تكون معانى الألفاظ المشتركة قليلة ، فان قلتها أعون على حسن البيان .

وقد تمر على قول النحاة : إن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، فيجعلك هذا القول فى حيرة ، أو يذهب بك فى استعمالها على غير طريق ، تسمعهم يقولون : إن "فى" مثلا تكون بمعنى " إلى " أو تكون بمعنى الباء ، فتريد أن تذهب بذلك مذهب القياس ، فتقول بدل "سرت إلى البحر" سرت فى البحر . أو تقول بدل بعته بدرهم ، بعته فى درهم .

و إذا مشيت على هذا الوجه من القياس وقعت فى لبس من القول ، وأتيت بجمل تنبو عنها الفطرة العربية . وقد نقد أحد فلاسفة اللغة ، وهو ابن جنى ، قول النحاة إن الحروف يستعمل بعضها مكان بعض ، وتنبه لما فى إطلاق هذه العبارة من فساد ، فقال فى كتاب الخصائص: "هذا باب يتلقاه الناس مغسولا ساذجا من الصنعة ، وما أبعد الصواب عنه ، وأوقفه دونه" ثم قال: "ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا ، ولكنا نقول : إنه يكون بمعناه فى موضع دون موضع على حسب الحال الداعية إليه ، والمسوغة له ؛ فاما فى كل موضع وعلى كل حال فلا". ثم أتى إلى كثير من الشواهد التى ساقوها على استعمال الحرف بمعنى الحرف، وخرجها على وجوه تبقى بها الحروف فى معانيها المعروفة ، واعتمد فى هذه الوجوه على باب التضمين .

وقال ابن القيم فى كتاب بدائع الفوائد : " وظاهرية النحاة يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآخر ، وأما فقهاء العربية فلا يرتضون هذه الطريقة ، بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره ، فينظرون إلى الحرف وما يستدعى من الأفعال ، فيشربون الفعل المتعدى به معناه . هذه طريقة إمام الصناعة سيبويه ، وطريقة حداق الصناعة يضمنون الفعل معنى الفعل ، لا يقيمون الحرف مقام الحرف . وهذه قاعدة شريفة جليلة المقدار تستدعى فطنة ولطافة فى الذهن".

وخلاصة هذا المذهب أن الحروف لا تستعمل إلا فى معانيها الشائعة فى كلام الفصحاء ، فإذا وقع إليك كلام ، وظهر لك أنه قد أنيب فيه حرف مكان حرف ، فإن هناك تضمينا أو حذف كلمة يبقى به الحرف على حقيقته المعروفة فى الاستعمال .

و إذا صرفت النظر إلى فن البيان ، رجاء أن تجد فيه ما يزيد البحث وضوحا ، وجدتهم يعدون من قبيل الاستعارات ، استعارة حرف لمعنى حرف آخر . ولا يزيدون على أن يذكروا لك أمثلة قليلة لتعلم منها كيف تجرى الاستعارة فى الحروف . غير أنك تحتاج بعد هذا إلى تفصيل القول فى معانى الحروف ، حتى تعرف المعانى التى وضعت لها الحروف على وجه الحقيقة

لتفرق بينها و بين المعانى التى تستعمل فيها على وجه المجاز . ولا لوم على البيانيين إذا لم يفصلوا لك القول فى معانى حروف الجر، فان ذلك من شأن اللغوىّ الذى يبحث عن دلالات الألفاظ المفردة .

فاذا ضم المجمع اللغوىّ ما يقوله البيانيون إلى ما يقوله ابن جنى وغيره من المتفقهين فى العربية ، أمكنه أن يقرر أنّ الحرف لا يستعمل مكان آخر إلا على وجه الاستعارة ، أو على وجه التضمين . وعلى المؤلفين فى العربية بعد هذا أن يقتصروا فى بيان معانى الحروف على المعانى الحقيقية ، وإن تعرضوا لما زاد على ذلك، فمع بيان أنها معان لم يوضع لها الحرف ، حتى يكون الناشئ على بصيرة من أن استعمال الحرف فى هذه المعانى من قبيل الاستعارة التى لا تتم إلا بملاحظة علاقة ، ونصب قرينة .

وتتعرف المعانى الأصلية للحروف من نصوص علماء العربية ، أو من تتبع موارد استعمالها ، وكثرة دورانها فى الكلام الفصيح .

*
* *

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نشرع الآن فى تفصيل العلوم الداخلة فى اختصاص اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الاسكندرى — سبق أن عينا الأصول العامة التى ستبحثها لجنة الأصول ، وأرى أن الذى تشتد حاجتنا إلى المناقشة فيه هو "الاشتقاق" وقد أعددت فى بقية الأصول قواعد أريد أن أعرضها على المجمع ، ليرى رأيه فى هذه الجلسة ، ونرجئ الكلام فى الاشتقاق إلى جلسة أخرى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أرى أن الأصول فى حاجة إلى التمحيص ومراجعة المظان ، وكتابة ما يلزم لتقديمه إلى المجمع تمهيدا لبحثه فيه . فأقترح إرجاء البحث فيه إلى جلسة أخرى .

٢ — تفصيل عمل اللجان

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا نعود إلى الكلام فى العلوم التى تدخل فى اختصاص اللجان . وقد سبق أن فصلنا العلوم التى تبحث فيها لجنة العلوم الرياضية .

وقد دارت المناقشة بين حضرات الأعضاء فى تفصيل العلوم التى تختص بها لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية ، ولجنة علوم الحياة والطب ، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية .

وانتهى الرأى على ما يأتى :

(ا) لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية :

تبحث فى العلوم الطبيعية بأقسامها ، والبصريات ، والكهرباء ، والمغنطيس ، الى غير ذلك ، وفى الكيمياء بأنواعه .

(ب) لجنة علوم الحياة والطب :

تبحث فى "المواليد" الثلاثة . ووظائف الأعضاء وما إليها ، والطب بأنواعه .

(ج) لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية :

وتبحث فى علوم الاجتماع : كالحقوق ، والاقتصاد ، والسياسة ، والإدارة ، ووصف الشعوب. وفى العلوم الفلسفية ، كعلوم النفس ، والمنطق ، والأخلاق ، والتصوف ، والإلهيات ، والدينيات .

(د) لجنة الآداب والفنون الجميلة :

"لم تتم المناقشة فى تفصيل مايدخل تحتها من الآداب والفنون ، وأرجئ البحث فى ذلك إلى الجلسة التالية" .

٣ — لجنتا المعجم واللهجات

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — لا أزال على رأيى الذى أوضحته من قبل : وهو أن تؤلف لجنة تدرس الأسس والقواعد التى تتبع فى وضع المعجم التاريخى الكبير ، لأن هذا المعجم من أعظم الأشياء التى أنشئ المجمع من أجلها ، وتأليف مثل هذا المعجم لايتم إلا فى سنين كثيرة . فلا بد أن نبدأ بدراسة الطريق الذى نسلكه فى وضع المعجم ، ولا بد لتحقيق غرضنا هذا من تذليل كثير من الصعاب التى قد تقوم فى سبيله . ورأيى أن من الضرورى أن تؤلف لجنة تختص بدرس الأسس التى تمهد لوضع هذا المعجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن نعجل بالنظر فى هذا ، قبل سفر حضرات إخواننا المستشرقين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ولا بد أن نتفق من الآن على تأليف لجنة لهذا الغرض تكون فى عداد لجان المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أؤيد الأستاذ جب ، وأرى أن تأليف هذه اللجنة ضرورى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذاً نسميها "لجنة المعجم" .

فوافق الأعضاء على ذلك .

وهنا أراد بعض حضرات الأعضاء أن يضاف الى هذه اللجنة البحث فى اللهجات :

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — هنالك فرق بين العمل فى المعجم ، والبحث فى اللهجات ، والذين يحبون العمل فى المعجم ، قد لا يحبون البحث فى اللهجات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ألا يحسن أن نؤجل النظر فى لجنة اللهجات ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن نسمى اللجان ، ونحدد اختصاصها ، ثم نقرر أنه يجوز للعضو أن يشترك فى أكثر من لجنة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يكتفى أن يشترك العضو فى لجنة واحدة أو اثنتين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذاً نسمى اللجان ، ثم نعين الأعضاء . وقد أشار المرسوم بوضع المعجم ، كما أشار إلى بحث اللهجات ، فلا بد أن تدخل اللهجات فى اختصاص اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — بعد سفر إخواننا المستشرقين والشرقيين لا يبقى غير المصريين ، وهم الذين سيعملون فى لجان القاهرة . ولأجل أن ننتفع بخبرة إخواننا المستشرقين والشرقيين ، أرى أن نطلب إلى كل منهم أن يقدم مقترحا لأصول هذا المعجم ، لنضعه موضع البحث .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن يقوموا مجتمعين بدرس مقترح واحد ، لينظر فيه المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هل قررنا تأليف لجنة لبحث اللهجات؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ألا يدخل بحث اللهجات فى اختصاص لجنة الآداب ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلّينو — اللجنة الأدبية يغلب فى عملها الجهــة العملية . أما اللهجات فيغلب فيها الجهة النظرية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ليتمان — يحسن أن تؤلف لجنة خاصة باللهجات .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذاً نسميها "لجنة اللهجات".

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

ثم عاد الأعضاء إلى المناقشــة فى الجغرافيا والتــاريخ : أفى عمل لجنــة العلوم الاجتماعية والفلسفية يدخلان ، أم فى عمل لجنة الاداب والفنون الجميلة ؟

وانتهت المناقشة بإلحاقهما بعمل لجنة الآداب والفنون الجميلة .

وختمت الجلسة والساعة ٨ والدقيقة ٢٠ ،على أن تكون الجلسة التالية عند تمــام الساعة السادسة من مساء الأحد ١١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢٥ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) لإتمام البحث فى تفصيل عمل اللجان .

هل ينوب بعض حروف الجر عن بعض ؟

بحث لحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى

قال ابن جنى : اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر . فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هـذا الفعل فى معنى ذلك الآخر . فلذلك جئ معه بالحرف المعتاد مع ماهو فى معناه . وذلك كقوله تعالى : "أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم" وأنت لا تقول رفثت إلى المرأة . وإنما تقول رفثت بها أو معها . لكنه لما كان الرفث هنا فى معنى الافضاء ، وكنت تعدى أفضيت بالى كقولك: أفضيت إلى المرأة ، جئت بالى مع الرفث ، إيذانا وإشعارا أنه بمعناه . أهـ .

*
* *

وقال الخضرى على ابن عقيل : واعلم أن ما ذكر لهذه الحروف من المعانى المتعددة إن تبادرت كلها من الحرف كالابتداء والبيان والتبعيض فى من والاستعانة والمصاحبة والسببية فى الباء ، كان حقيقة فى جميعها بطريق الاشتراك اللفظى فرارا من التحكم ، إذ التبادر علامة الحقيقة ، ولا يرد أن المجاز أولى من الاشتراك كما فى جمع الجوامع وغيره، لأن محله عند ما يتعين حقيقة أحد المعانى وجهل حال الآخر لا عند تبادر الجميع . وإن لم تتبادر منها كالابتداء والانتهاء فى الباء نحو شربن بماء البحر، وأحسن بى ، فمذهب البصريين منع استعمالها فى ذلك قياسا ، فلا ينوب بعضها عن بعض كما تنوب حروف النصب والجزم عن بعضها ، وما أوهم ذلك فهو إما مؤول بما يقبله اللفظ من تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كتضمين شربن معنى روين وأحسن معنى لطف ، أو محمل على المجاز كالظرفية المجازية فى جذوع النخل ، لتشبيهها بالظرف الحقيقى بجامع التمكن ، و "فى" : تخييل . وإما من باب نيابة كلمة عن أخرى شذوذا . فالتجوز عندهم فى غير الحرف أو فيه مع الشذوذ . وهذا الثانى محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين بلا شذوذ . قال فى المغنى : وهو أقل تعسفا أهـ .

ومثال من الابتدائية : "من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى" ومثال البيانية : "فاجتنبوا الرجس من الأوثان" وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول . ومثال التبعيضية : "حتى تنفقوا مما تحبون" وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض .

ومثال الباء التى للاستعانة، نحو كتبت بالقلم . ومثال التى للمصاحبة : نحو "اهبطو بسلام" أى مع سلام . ومثال التى للسببية : نحو "ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل" .

وقال صاحب التصريح : والصحيح عند البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، كما تنوب أحرف الجزم وأحرف النصب . وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ ، وإما تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، واما على شذوذ وإنابة كلمة عن أخرى .

وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذا . ومذهبهم أقل تعسفا ، قاله فى المغنى . أ هـ .

قال ياسين: قوله : و" إما على تضمين الفعل الخ" ، ظاهر صنيعه أن التضمين ليس تأويلا لعطفه على التأويل بأو . ولا يخفى أنه تأويل ، فكان الأحسن أن يقول إما بحمله على الاستعارة ، وإما بحمله على التضمين .

ثم هذا ظاهر إن كان التضمين قياسيا . فان كان سماعيا كما هو المختار ، فلا مزية له على إنابة حرف عن آخر ، لكون كل منهما غير قياسى ، وكون التجوز فى الفعل أسهل كما نص عليه فى المغنى : لا يقتضى مزية التضمين المطلوبة هنا لاخراج الكلام عن كونه غير قياسى . أ هـ .

*
* *

وقال ابن هشام فى المغنى : (تنبيه) مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك ، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل فى : " ولأصلبنكم فى جذوع النخل " أن " فى" ليست بمعنى "على" ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشىء . وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم "شربن" فى قوله : " شربن بماء البحر" معنى روين . و"أحسن" فى " وقد أحسن بى " معنى لطف . وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى ، وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ، ومذهبهم أقل تعسفا أ هـ .

قال الدسوقى قوله "مذهب البصريين الخ" قيل إن مذهب البصريين أن كل حرف له معنى حقيقى واحد فقط ، ولا يأتى مثلا حرف لمعنى حرف آخر .

وقيل إن مذهب البصريين أن لها معانى عديدة ، لكن تلك المعانى لم يأت لها حرف آخر من حروف الجر . مثلا الباء موضوعة للإلصاق والسببية والتعدية ، لا للمعانى المشهورة لغيرها . والظاهر القول الثانى .

قوله : وما أوهم ذلك : أى إنابة حرف جرعن حرف آخر لا يقيد القياس .

والحاصل أن الإنابة ليست قياسية ،وما ورد من الانابة فنؤوله إن أمكن تأويله ، بأن يجعل من قبيل الاستعارة ، فان لم يمكن جعل من باب التضمين إن أمكن ، وإلا حكم بشذوذه ومخالفته للقياس .

قوله : "ليست بمعنى على" أى كما يقول جماعة .

قوله : ولكن شبه الخ ظاهره أنه استعارة بالكناية ، فشبه المصلوب بالحال فى ظرف بجامع التمكن ، ثم طوى ذكر المشبه به ، وذكر "فى" تخييل . وهذا عند السكاكى . والمشهور أنه استعارة تبعية ، فتشبه الاستعلاء بالظرفية الكلية ، فسرى التشبيه الكلى للجزئى

قوله : بالحال فى الشيء ، أى فأتى بفى على طريق الاستعارة التبعية . أهـ . الدمامينى .

قوله : وإما على تضمين الفعل ، وهو أصلبنكم ، معنى فعل ، كأجعلنكم .

قوله : وإما على شذوذ ، أى حيث لا يتأتى تأويل ولا تضمين .

قوله : وهذا الأخير، وهو جعل الكلمة نائبة عن أخرى لا بقيد الشذوذ، بل بقيد عدمه

وقوله : أقل تعسفا ، وهذا هو الأحسن ، وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف أصلا ولا تضمين، لأن عندهم الحرف له معان عديدة موضوعة له . فاستعماله فى كل واحد حقيقة، وقوله : أقل تعسفا ، المراد نفى التعسف من أصله .

وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين ، وجنوح عن مذهب البصريين .

وقال الأمير : قوله : لا ينوب بعضها عن بعض، أى فى المعانى المشهورة لغيره ، فلا ينافى اشتراك الباء بين الإلصاق والسببية والتعدية مثلا، بخلاف المجاوزة التى هى بمعنى "عن" مثلا.

قوله : وما أوهم ذلك ، أى نيابة حرف عن آخر لا بقيد القياس .

قوله : وهذا الأخير، أى انابة كلمة عن أخرى لا بقيد الشذوذ، بل بقيد عدمه، كما قال بعد . اهـ .

قال ابن هشام من معانى "إلى" موافقة "فى" ذكره جماعة فى قوله :

" فلا تتركنى بالوعيـــد كأننى إلى الناس مطلى به القار أجرب"

قال ابن مالك : ويمكن أن يكون منه "ليجمعنكم إلى يوم القيامة" .

وتأول بعضهم البيت على تعلق "إلى" بمحذوف، أى مطلى بالقار مضافا إلى الناس، فحذف وقلب الكلام .

وقال ابن منصور : هو على تضمين "مطلى" معنى "مبغض" أى مكره .

قال : ولو صح مجىء "إلى" بمعنى فى لجاز زيد إلى الكوفة. أه .

وقال الدسوقى : "بمعنى في الكوفة" فلما لم تقل هذا العرب ، وجب أن يتأول ما أوهم ذلك . أه .

وقال الأشمونى : تأتى "من" لمعان، وجملتها عشرة ، اقتصر منها هنا على الخمسة الأول:

(الأول) التبعيض، نحو "حتى تنفقوا مما تحبون" وعلامتها أن يصح أن يخلفها بعض .

(الثانى) بيان الجنس ، نحو "فاجتنبـوا الرجس من الأوثان" وعلامتهـا أن يصح أن يخلفها اسم موصول .

(الثالث) ابتداء الغاية فى الأمكنة باتفاق، نحو "من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى". وقد تأتى لبدء الغاية فى الأزمنة أيضا، خلافا لأكثر البصريين، نحو "لمسجد أسس على التقوى من أول يوم" .

(الرابع) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه ، وهى الزائدة ، ولها شرطان: أن يسـبقها نفى أو شبهه ، وهو النهى والاسـتفهام ، وأن يكون مجرورها نكرة ، وإلى ذلك الاشارة بقوله : "وزيد فى نفى وشبهه فجر، نكرة" ولا تكون هـذه النكرة الا مبتدأ "كما لباغ من مفر" أو فاعلا نحو : لا يقم من أحد ، أو مفعولا به نحو "هل ترى من فطور" .

والتى لتنصيص العموم، هى التى مع نكرة لاتختص بالنفى، والتى لتأكيده هى التى مع نكرة تختص به كأحد ، وديار .

وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفى وشبهه، وجعلوها زائدة فى نحو قولهم: قد كان من مطر. وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطين معا ، فأجاز زيادتها فى الإيجاب جارة لمعرفة ، وجعل من ذلك قوله تعالى : "ليغفر لكم من ذنوبكم" .

(الخامس) أن تكون بنحو بدأ ، نحو "أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة" .

(السادس) الظرفية ، نحو "ماذا خلقوا من الأرض" ونحو "إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة" .

(السابع) التعليل نحو "مما خطيئاتهم أغرقوا" .

(الثامن) موافقة "عن" نحو "ياويلنا قد كنا فى غفلة من هذا" .

(التاسع) موافقة الباء نحو "ينظرون من طرف خفى" .

(العاشر) موافقة "على" نحو "ونصرناه من القوم الذين كذبوا" أهـ.

قال الصبان : وظاهر كلام الشارح أن المعانى العشرة حقائق ، والظاهر خلافه . وأن الزيادة وما عدا التعليل من الخمسة الأخيرة مجازية ، لعدم تبادرها الذى هو علامة الحقيقة .

قوله : "ماذا خلقوا من الأرض" الخ كونها للظرفية أو بمعنى عن أو الباء أوعلى . مذهب الكوفيين ، والبصريين أن يجعلوها فى هذه الآيات لبيان الجنس ، وفى "ياويلنا قد كنا فى غفلة من هذا" للابتداء، لافادة أن ما بعد ذلك من العذاب أشد .. وكذا "ينظرون من طرف خفى" ، وفى "ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا" على تضمين نصر معنى نجى كما قيل بكل ذلك .

وقال الدمامينى والشُّمُنّى : إن أريد كون الطرف آلة للنظر ، فمن بمعنى الباء أو مبدأ له فهى للابتداء ، فهما معنيان متغايران موكولان إلى إرادة المستعمل . أهـ .

الرأى العمل فى حروف الجر بمذهب البصريين ، أو المشهور مما ذكره علماء العربية فى معانيها كابن هشام والأشمونى والسيوطى .

والعمل بمذهب البصريين كما فهم الدسوقى وياسين ، يقتضى أن الانابة ليست قياسية. وما ورد من الانابة فانه يؤول إن أمكن تأويله بأن يجعل من قبيل الاستعارة . فان لم يمكن جعل من باب التضمين إن أمكن ، وحكم بشذوذه ومخالفته القياس .

وأما قول ابن هشام — وما أوهم ذلك : " أى الإنابة "، فهو عندهم إما مؤول تأويلا تقبله اللغة ، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى ، فانه يفيد أن البصريين يجيزون فيما أوهم إنابة حرف عن حرف مما سمع تخريجه على الأوجه الثلاثة . وكلام النحويين خلافه .

وإنما جعل التضمين ثانيا للخلاف فى أن التضمين النحوى قياسى، وإن كان القول بأنه قياسى أقوى، أما البيانى فهو حذف لدليل فهو قياسى. ولعل القائل بعدم قياس التضمين النحوى مع أن بعضهم يجعله مجازا ، نظرا إلى أنه يزيد الإلحاق فى العمل والتعدية .

وكثيرا ما يرد شاهد الانابة باحتمال التضمين . وهذا مبنى على أن التضمين قياسى ، أو على أن التجوز فى الفعل أسهل منه فى الحرف . فالحرف باق على معناه ، والعامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف ، فالقائل بالتضمين البصريون .

وإنما كان التجوز فى الفعل أسهل منه فى الحرف ، لأنه لا مجاز فى الحرف ، استنادا إلى أن مفهومه غير مستقل بنفسه . فان ضم إلى ما ينبغى ضمه كان حقيقة ؛ وإلا فهو مجاز فى التركيب لا فى المفرد . ولكن هذا القيل مردود بأن الحرف له مدلول فى الجملة بطريق الوضع ، فان استعمل فيما وضع له كان حقيقة ، وإن استعمل فى غيره لعلاقة كان مجازا .

وقد جوزوا الاستعارة والتضمين فى مثال واحد . فمثلا قوله تعالى : " ولأصلبنكم فى جذوع النخل " ، تجوز فيه الاستعارة ، ويجوز فيه التضمين ، بأن يضمن "أصلبنكم" معنى فعل كأجعلنكم .

والبصريون يقولون "فى" للظرفية ، بناء على تشبيه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فيه ، على طريق الاستعارة بالكناية . أو تشبيه الجذوع بالظروف بجامع التمكن فى كل على طريق الاستعارة بالكناية أيضا . و "فى" على الوجهين تخييل .

والكوفيون يقولون "فى جذوع النخل" أى عليها ، فشبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة فسرى التشبيه إلى جزئيات كل ، فاستعير لفظ "فى" لمعنى "على" ، وهو استعلاء جزئى . فالتجوز عندهم فى الحرف . ولا يجوز البصريون فى الحرف إلا شذوذا كما ذكره الصبان .

وقال ابن هشام فى الباب السادس من المغنى "الثالث عشر" ، أى من الأمور التى اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها . قولهم: ينوب بعض حروف الجر عن بعض . . .

وتصحيحه بادخال قد على ينوب . .. ولو صح قولهم لجاز أن يقال مررت فى زيد، ودخلت من عمرو ، وكتبت إلى القلم. أه .

قال الدسوقى : ظاهره أن كل حرف منها ينوب عن غيره ، وليس كذلك ، بل بعضها قد ينوب عن بعض منها . وقوله : ولو صح قولهم أى بابقائه على إطلاقه . وقوله لجاز الخ أى مع أنه لم يسمع ولا يجوز أه .

وقال ياسين : صريح قول ابن هشام فيما تقدم "ولا يجعلون ذلك شاذا" ، أن القاعدة عندهم مطردة ، فلا يصح ما ادعاه فى تصحيحها من إدخال قد . اه .

وقد يقال إن نفى الشذوذ لا يلزم منه الاطراد ، بدليل ما نقل عن الكوفيين فى حروف المعانى .

* * *

ونذكر طائفة من أقوال العلماء فى معان (إلى) لتعلمها وتعلم ما يكون بعد .

ففى الهمع : أن (إلى) له معان ، فيكون (لانتهاء الغاية مطلقا) زمانا : نحو (ثم أتموا الصيام إلى الليل) ومكانا نحو (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) اه .

وفى المغنى نحو ذلك ، ولكن قال الدسوقى : هذا (أى انتهاء الغاية) هو الغالب فيها اه . وأشار فى مرادفتها اللام إلى أنها لانتهاء الغاية حقيقة .

ولم يذكر ابن هشام فى التوضيح من معانى (إلى) إلا انتهاء الغاية .

وقال علاءالدين : هى موضوعة حقيقة لانتهاء الغاية ، إما الحسية نحو (سرت إلى بغداد) أو الحكمية نحو (ميل قلبى اليك) . وقرينتها صحة الإتيان (بمن) فى مقابلتها ، فتقول فى الأول (من البصرة) ، وفى الثانى (منى) ، كأنك جعلت ابتداء الميل منك ، وانتهاءه اليك ا ه .

وقال الزمخشرى (فى المفصل) : و (إلى) معارضة (من) دالة على انتهاء الغاية ، كقولك (سرت من البصرة إلى بغداد) ا ه .

وفى الأشمونى نحو مافى الهمع والمغنى .

وفى القاموس : (إلى) حرف جر تأتى لانتهاء الغاية ، زمانية ، (ثم أتموا الصيام إلى الليل) ومكانية (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) ا ه .

وفى الهمع : (قال ابن مالك) فى التسهيل (والتبيين) : قال فى شرحه : وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو (رب السجن أحب إلى) اهـ .

وفى المغنى بشرح الدمامينى : من معانى إلى التبيين ، وهى المبينة لفاعلية مجرورها . أى لكونه فاعلا بحسب المعنى للحدث الذى تعلقت به الى (بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب) نحو (ما أحب زيدا إلى وما أبغض عمرا إلى) . فقد بينت (إلى) فى ذلك أن المجرور بها فاعل للحب والبغض المدلول عليهما بفعل التعجب، (أو اسم تفضيل : " رب السجن أحب إلى " فعرف (بالى) أن مجرورها وهو المتكلم المراد به يوسف عليه الصلاة والسلام هو الفاعل يعنى للحدث الذى دل عليه أحب اهـ .

وفى الأشمونى نحو ما فى الهمع والمغنى ، ولكن قال الصبان : يظهر لى أن المشتق مما فى معناهما (أى الحب والبغض) كالمشتق منهما نحو ودّ وكره . ويشير اليه قول الشارح : بعد مايفيد حبا أو بغضا . اهـ .

وفى القاموس وشرحه : وتأتى للتبيين ، وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو قوله تعالى : (رب السجن أحب إلى) اهـ .

وفى الهمع : قال (أى ابن مالك) (وبمعنى فى) أى الظرفية لقوله تعالى (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) أى فيه . وذكر جملة فى قوله :

(فلا تتركنى بالوعيد كأننى إلى الناس مطلى به القار أجرب) اهـ

وفى المغنى أن من معانيها موافقة (فى) ، ذكره جماعة فى قوله : (فلا تتركنى ... البيت) قال ابن مالك : ويمكن أن يكون منه (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) . وتأول بعضهم البيت على تعلق (إلى) بمحذوف أى مطلى بالقار مضافا إلى الناس ، فحذف وقلب الكلام . وقال ابن عصفور : هو على تضمين مطلى معنى مبغض . قال — ولو صح مجئ (إلى) بمعنى فى ، لجاز (زيد إلى الكوفة) اهـ .

قال الدسوقى : قوله : (ويمكن . الخ) إنما قال ويمكن ولم يجزم ، لاحتمال أن يكون قوله (ليجمعنكم) ضمن معنى ليضمنكم فعدى لأجل ذلك بالى ، أو أن (الى) متعلق بمحذوف ، أى ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة أى قيامه .

قوله : (لحذف) أى الشاعر (وهو النابغـة) متعلق الجار وهو (مضافا) . وقلب الكلام لأنه كان فى الأصـل مطلى بالقار ، فقلب و بالغ حتى جعل نفسه الذى يطلى به و يتداوى به .

قوله : (مبغض) بالتشديد أى مكره ، وهو يتعدى (بالى) قال تعالى : (وكره اليكم) وكان الأولى أن يقال معنى مكره ، ولو قيل إن (إلى) متعلقة بمحذوف ، وهو حال من اسم كان ، أى كأننى مبغض إلى الناس بسبب الوعيد ، بجمل أجرب طلى به القار ، أى جعل فيه أو اتصف به لكان وجيها . ا ه الدمامينى .

قوله : زيد إلى الكوفة : بمعنى فى الكوفة . فلما لم تقل هذا العرب ، وجب أن يتأول مما أوهم ذلك ، ولهذا ارتكب تأويله بمـا ذكر ا ه .

وفى الأشمونى أن من معانى (إلى) موافقة (فى) نحو ليجمعنكم إلى يوم القيامة ، وقوله (فلا تتركنى ... البيت) ا ه .

وقال الصبان فيما قال : واعترض جعل (إلى) بمعنى (فى) بأنه لو صح ذلك لساغ أن يقال: "زيدإلى الكوفة" بمعنى فيها، وهو لا يجوز، فتجعل (إلى) متعلقة بمحذوف أى مضافا إلى الناس ، وفيه نظر . إذ الظاهر جواز (زيد إلى الكوفة) بمعنى فيهـا ، على مذهب الكوفيين الذى عد هذه المعانى عليه كما علم مما مر ا ه .

إن فى المقيس عليه نزاعا ، و ينبغى اجتناب اللبس ، ففى كلام الصبان نظر .

وفى القاموس وشرحه : إن (إلى) يأتى لموافقة (فى) نحو قوله تعالى : (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) ، أى فى يوم القيامة . وكذلك قوله تعالى: "هل لك إلى أن تزكى". أى (فى أن) لتضمنه معنى الدعاء . ومنه قول النابغة ، (فلا تتركنى ... البيت) ا ه .

وفى الهمع أن ابن مالك قال : و بمعنى اللام نحـو (والأمر إليك) . وقيل هى لانتهاء الغاية أى منته إليك ا ه .

وفى المغنى : إنهـا تأتى مرادفة اللام نحو (والأمر إليك) ، وقيل لانتهاء الغاية ، أى منته إليك . و يقولون (احمد إليك الله سبحانه) ، أى أنهى حمده إليك ا ه .

قال الدسوقى : قوله (والأمر إليك) أى لك ؛ لأن الأمر إنمـا يتعدى باللام ، قال تعالى : (لله الأمر) أى الأمر إليه .

قوله : وقيل لانتهاء الغاية ، فهى باقية على حقيقتها .

قوله : ويقولون (أحمد إليك الله) ، لما كان يتوهم أن هذا المثال مما فيه (إلى) بمعنى اللام ، مع أنه على التضمين ، أتى به دفعا لما يتوهم ا هـ . تقرير الدردير .

قوله : (أنهى حمده إليك) أى ثواب حمده إليك ... والمراد لازمه من الأخبار بالنعم .

وفى الأشمونى : أن من معانيها موافقة اللام نحو(والأمر إليك) . وقيل لانتهاء الغاية ، أى منته إليك اهـ .

قال الصبان : قوله موافقة اللام ، أى الاختصاصية ا هـ .

وفى القاموس وشرحه : وتأتى لمرادفة اللام كما فى حديث الدعاء (والأمر إليك) أى لك اهـ .

وفى الهمع : وقال (الكوفيون وطائفة من البصريين : وبمعنى مع ، أى المعية ؛ وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر فى الحكم به أو عليه ، أو التعلق كقوله تعالى (من أنصارى إلى الله) وقوله (وأيديكم إلى المرافق) وقولهم : (الذود إلى الذود إبل) ، ولا يؤوز (إلى زيد مال) تريد من زيد مال .

قال الرضى . والتحقيق أن (إلى) هذه للانتهاء . فقوله : (إلى المرافق) اى مضافة اليها . (والذود إلى الذود) أى مضافة إلى الذود .

وقال غيره : وما ورد من ذلك مؤول على تضمن العامل وإبقاء (إلى) على أصلها .

والمعنى فى قوله (من أنصارى إلى الله) . من يضيف نصرته إلى نصرة الله . و(إلى) حينئذ أبلغ من (مع) لأنك لو قلت (من ينصرنى مع فلان) لم يدل على أن فلانا وحده ينصرك وقيل التقدير : (من ينصرنى حال كونى ذاهبا إلى الله) ا هـ .

وفى المغنى : من معانيها المعية ؛ وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر . وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين فى (من أنصارى إلى الله) . وقولهم (الذود إلى الذود إبل) ، والذود من الثلاثة إلى العشرة . والمعنى: إذا جمع القليل إلى مثله صار كثيرا . ولا ـ وز (إلى زيد : مال) يريد مع زيد مال ا هـ .

قال الدسوقى : قوله (من أنصارى إلى الله) أى مع الله ، فضم الأنصار إلى الله باعتبار معنى النصرة المتعلق بالله وبهم .

قوله : الذود إلى الذود إبل : قد حقق بعض أن (إلى) على حقيقتها فى هذه الأمثلة ، وليست بمعنى (مع) أصلا وجعل (إلى) متعلقا بمحذوف أى مضموما إلى الذود ، أو مضمومة الى الله وجعل من ذلك (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) ، أى مضمومة إلى أموالكم . اهـ تقرير الدردير .

قوله : ولا يجوز (إلى زيد مال) أى لأنه ليس فيه ضم شىء إلى شىء آخر فى شىء يتعلق بهما اهـ .

وفى الأشمونى : «إلى» من معانيها المصاحبة ، نحو (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) اهـ .

قال الصبان : ومن أنكر جعلها فى مثل الآية التى ذكرها الشارح للانتهاء . والمعنى : لا تأكلوا أموالهم مضمومة إلى أموالكم اهـ الدمامينى .

الاشمونى : عبر بالمصاحبة ، وغيره عبر بالمعية .

وفى القاموس وشرحه : ويأتى للمعية ، وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر ، كقوله تعالى : (من أنصارى إلى الله) أى مع الله . وكذلك قوله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) أى مع أموالكم ، وكقوله تعالى : (وإذا خلوا إلى شياطينهم) ، أى مع شياطينهم . وكقولهم (الذود إلى الذود إبل) وكذلك قولهم : (فلان عليم إلى أدب وفقه) .

وحكى ابن شميل عن الخليل فى قولك : (فانى أحمد اليك الله) قال : معناه أحمد معك .

وقال ابن سيده فى قوله تعالى (من أنصارى إلى الله) وأنت لا تقول (سرت إلى زيد) تريد معه ؛ فانما جاز (من أنصارى إلى الله) لما كان معناه : من يضاف فى نصرتى إلى الله ، فجاز بذلك أن يؤتى هنا (بإلى) أهـ

وفى الهمع إن الكوفية قالوا : وبمعنى (من) كقوله :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أيُسْقَى ، فلا يُرْوَى إلىَّ ، ابنُ أحمرا ؟

أى منى . أهـ

وفى المغنى : إن من معانيها الابتداء كقوله : (تقول وقد عاليت ... البيت) أى منى اهـ

قال الدسوقى : قوله " الابتداء " أى ابتداء الغاية .

قوله : " وقد عاليتُ بالكور " أى رفعت الكور ، والكور بضم الكاف : الرحل . ويروى : بفتح الواو مضارع روى بكسرها : إذا زال عطشه بالشرب . وهو إنما يتعدى "بمن" تقول : رويت من الماء ، والشاعر عداه "بالى" فتكون بمعنى "من" التى لابتداء الغاية .

والمراد أن ناقة هذا الشاعر تشكو منه ، حيث جعل الكور عليها ، قائلة بلسان الحال " أيركبنى فلا يترك ركوبى ولا يمل منه ؟ " على طريق الاستعارة التمثيلية ، شبهت حالته فى ذلك بحال من يسقى من شىء فلا يروى منه ، وخرج ما فى البيت على تقدير" فلا يروى ظمؤه إلى " أى بحذف مضاف . أهـ الدمامينى .

وفى الأشمونى: إن من معانيها موافقة من كقوله : " تقول وقد عاليت ... البيت" أهـ .

قال الصبان : قوله "تقول :" أى الناقة ، "وقد عاليت" أى علوت "وبالكور" الباء بمعنى على ، و "يسق" مبنى للمجهول ، " فلا يروى" مضارع روى من باب رضى أى زال عطشه ، والسق كناية عن الركوب ، وعدم الارتواء كناية عن عدم السآمة من الركوب ، وابن أحمر هو عمرو ابن أحمر قائل البيت . وكل من " إلى "و" ابن أحمر " معمول . ليسق او تنازعهما الفعلان . أهـ

وفى القاموس وشرحه : وتأتى للابتداء بها كـ" من " قال الشاعر :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها   أتسقى فلا تروى إلىّ ابن أحمرا ؟

أى منى . أهـ .

وفى البيع : وقال الكوفية " وبمعنى عند " كقوله :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره   أشهى إلىّ من الرحيق السلسل

أى أشهى عندى . كذا مثّل ابن مالك وابن هشام فى المغنى . ونازعه الدمامينى بأنه تقدم أن المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو تفضيل معناها التبيين ، فعلى هذا تكون " إلى " فى البيت مبينة لفاعلية مجرورها لا قسما آخر .

فأجاب شيخنا الامام الشمنى : بأن تلك شرطهـا كون التعجب والتفضيل من نفس الحب والبغض ، وهى هنا متعلقة بتفضيل من الشهوة . أﻫ .

وفى المغنى أن من معانيها موافقة " عند " كقوله " أم لاسبيل الى الشباب ... البيت "

قال الدسوقى فيه : إن معنى " أشهى " أحب الى ، وقد عرف أن " الى " المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها التبيين . فعلى هذا هى على بابها ، مبينة لفاعلية مجرورها ، وليست قسما آخر . أﻫ الدمامينى .

وفى الأشمونى نحو ما فى المغنى . وقال الصبان : يظهر لى أنه لا مانع من جعل " الى " فى البيت للتبيين فى " زيد أحب الى " لوجود ضابطها " تأمل " ثم رأيت الدمامينى صرح به . أﻫ .

وفى القاموس وشرحه : وتأتى لموافقة " عند " يقال : هو أشهى الى من الحياة . أى عندى ، وقال الشاعر — أنشده الجوهرى — " أم لا سبيل إلى الشباب ... الخ " اﻫ .

وفى الهمع : وقال الفراء وتكون زائدة للتوكيد ، كقوله تعالى : " فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم " بفتح الواو ، تهواهم . وغيره خرجها على تضمين " تهوى " معنى " تميل " ، أو على أن الأصل " تهوى " بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كما قيل فى " ناصية " ، " ناصاة " . ذكره ابن مالك . قال ابن هشام . وفيه نظر ، لأن شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الأصل . وأجاب ابن الصائغ بأن أصل هذه الياء الحركة وسكونها عارض للاستثقال . أﻫ .

وفى المغنى نحو ذلك ما عدا إجابة ابن الصائغ .

وفى الأشمونى : إن من معانيها التوكيد وهى الزائدة . أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم " فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم " بفتح الواو ، وخرجت على تضمين " تهوى " معنى " تميل " .

وفى القاموس وشرحه : وتأتى للتوكيد وهى الزائدة ، كقوله تعالى " فاجعل أفئدة من الناس تهوَى اليهم " بفتح الواو أى تهواهم . وهذا على قول الفراء وغيره . واختار غيره أن الفعل ضمن معنى " تميل " فعدى بما يتعدى به وهو " الى " اﻫ .

وفى القاموس وشرحه — فى المـادة "ه و ى ." — والقراءة المشهورة " تهوى " بكسر الواو أى ترتفع اليهم ... ومن فتح الواو قال : المعنى تهواهم ، كما قال : " ردف لكم " وردفكم .

وفى الهمع : وقال أبو الحسن الأخفش : وبمعنى الباء نحو "وإذا خلوا إلى شياطينهم" أى بشياطينهم . اهـ .

وفى المغنى فى حرف الفاء : أن " إلى " تأتى بمعنى الفاء نحو قوله :

وأنت الذى حببت شـغبا إلى بدا

إلىّ وأوطانى بـلاد سـواهما

اذ المعنى شغبا فبدا ، وهما موضعان . ويدل على إرادة الترتيب قوله بعده :

حللت بهـذا حـلة ثم حـلة

بهـذا فطاب الواديان كلاهما

وهذا معنى غريب لأنى لم أر من ذكره . أهـ .

قال الدسوقى : شغب على وزن فلس، منهل بين مصر والشام ، وأما " بدا " على وزن " عصا " فموضع بين مكة والشام .

وقوله (ويدل على إرادة الترتيب قوله الخ) قال الشارح : لا يسلم ، لاحتمال أن الحب لهذين البلدين فى آن واحد ، وإن كان سكنى هاتين فيهما على الترتيب ، فهى سكنت الموضعين على الترتيب، ثم لمـا اطلع على سكناها فيهما معا، أحبهما فى آن واحد ، فالترتيب فى السكنى لا يدل على الترتيب فى المحبة ، فتكون " إلى " بمعنى " مع " أو متعلقة بمحذوف أى مضموما إلى "بدا" ، فلا ترتيب أصلا فى البيت الأول .

سلمنا أن الحب مرتب على ترتيب السكنى، فالبيت الثانى يدل على أن "إلى" بمعنى "ثم" لا بمعنى الفاء ، فلا يصح ما ادعاه المصنف . أهـ . تقرير الدردير .

قوله : ثم حلة ، فى نسخة ، بعد حلة . أهـ .

وقال ياسين على التصريح : قوله "انتهاء الغاية" اقتصر هنا على معنى واحد لـ "إلى" . وقال فى المغنى : إنها لثمانية معان ، وزاد فى حرف الفاء أنها تأتى بمعنى الفاء ، كقوله "وأنت الذى حببت.........البيت" .

ثم قال : لكن أحسن من ذلك ما قاله فى القوافى أن المعنى : شغبا مضافا إلى بدا . وقد أومأ اليه الدمامينى ، وجوز أن تكون الأولى بمعنى "مع" أهـ .

وقال صاحب المصباح : وتأتى "إلى" بمعنى "على" ، ومنه قوله تعالى : "وقضينا إلى بنى إسرائيل" والمعنى : وقضينا عليهم أهـ .

وقال البيضاوى : "وقضينا إلى بنى إسرائيل . وأوحينا إليهم" اهـ ، والمراد بالايحاء هنا الاعلام والاخبار . أهـ من حاشية الجلالين .

وقال السمين : وإنما تعدى هنا "بإلى" لتضمنه معنى أنفذنا وأوحينا أهـ .

قال علاء الدين : وقوعها — أى "إلى" — تارة بمعنى "مع"، وتارة بمعنى "فى" ، وتارة بمعنى "عند" .

راجع فى التحقيق إلى الانتهاء، لأن الفعل المقتضى للانتهاء مقدر حالا عن الاسم المذكور .

ولا ينافى استعمالها بمعنى أحد هذه الحروف كونها على معناها الأصلى أهـ .

وقال الزمخشرى فى المفصل : وكونها بمعنى المصاحبة فى نحو قوله تعالى : "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" راجع الى معنى الانتهاء أهـ .

وقال ابن يعيش : فأما قول من جعلها بمعنى "مع" ، وبمعنى غيرها من الحروف فيحتج بقوله تعالى : "من أنصارى إلى الله" الخ .

*
* *

والتحقيق فى ذلك أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، وكان أحد ما يصل الى معموله بحرف ، والآخر يصل بآخر ، فان العرب قد تتسع ، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه ، إيذانا بأن هذا الفعل بمعنى ذلك الآخر .

لقد عرف أن كتابة علماء القواعد العربية فى الحروف أتم بيانا من كتابة صاحب القاموس مثلا ، وأن عد المعانى كما ذكر إنما هو مذهب الكوفيين ، وأن " إلى " معناها الأصلى ، انتهاء الغاية ، وهو المعنى المشهور الذى يرجع اليه البصريون بقية المعانى ، وأن استعمال " الى " بمعنى غيره لاينافى كونها عليه ، فلك أن تقول " الى " بمعنى " مع " مثلا . ولا يمنعك ذلك أن ترجع المعنى الى الانتهاء . ومعنى المعية أو المصاحبة هو المشهور من المعانى الكوفية . وإنما يجرى على النحو الاتى عن العرب .

التضمين ونيابة بعض الحروف عن بعض

بحث للأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش

الخضرى على ابن عقيل — الجزء الأول — مبحث حروف الجر — عند قوله " بعض وبين وابتدئ فى الأمكنة " :

وأعلم أن ما ذكر لهذه الحروف من المعانى المتعددة إن تبادرت كلها من الحرف كالابتداء والبيان والتبعيض فى "من" ، والاستعانة والمصاحبة والسببية فى " الباء " ، كان حقيقة فى جميعها بطريق الاشتراك اللفظى فرارا من التحكم ، إذ التبادر علامة الحقيقة . ولا يرد أن المجاز أولى من الاشتراك كما فى جمع الجوامع وغيره ، لأن محله عند تيقن حقيقة أحد المعانى ، وجهل حال الآخر ، لا عند تبادر الجميع . وإن لم تتبادر منها كالابتداء والانتهاء فى " الباء " نحو (شربن بماء البحر) و" أحسن بى" . فمذهب البصريين منع استعمالها فى ذلك قياسا ، فلا ينوب بعضهما عن بعض كما لا تنوب حروف النصب والجزم عن بعضها .

وما أوهم ذلك فهو إما مؤول بما يقبله اللفظ من تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، كتضمين " شربن" معنى " روين " ، " أحسن " معنى " لطف " ؛ أو حمل على المجاز، كالظرفية المجازية فى جذوع النخل لتشبيهها بالظرف الحقيقى بجامع التمكن و" فى" تخييل . وإما من باب نيابة كلمة عن كلمة أخرى شذوذا . فالتجوز عندهم فى غير الحرف أو فيه مع الشذوذ . وهذا الثانى محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين بلا شذوذ. قال فى المغنى : وهو أقل تعسفا .

*
* *

الصبان — الجزء الثالث — عند قول الأشمونى : وهذا شروع فى ذكر معانى الحروف " بعض وبين وابتدئ فى الأمكنة " .

اعلم أن مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا ، كما لاتنوب حروف الجزم والنصب عن بعض . وما أوهم ذلك محمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، أو على شذوذ النيابة . فالتجوز عندهم فى غير الحروف ، أو فى

الحروف ، لكن على الشذوذ . جوز الكوفيون واختار بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا ، كما فى التصريح والمغنى ، و إن اقتضى كلام البعض خلافه . فالتجوز عندهم فى الحرف قال فى المغنى : " هذا المذهب أقل تعسفا " .

*
* *

الانبابى — عند قوله : " فالتجوز عندهم فى الحرف " .

"صريحه أن الحرف مستعمل فى غير ما وضع له عندهم . ولعله أخذه من قولهم : نيابة بعض الحروف عن بعض . والذى حققه الأمير أنه لا تجوز فى الحرف عندهم ، وأن التجوز فيه إنما هو على مذهب البصريين . وعبارته : واعلم أن المعانى الوارد فيها حرف الجر تنظر إن لم تكن متبادرة من حرف آخر غيره ، فيحكم بأن هذا الحرف مشترك بينهما وضعا ، كالاستعانة ، والسببية ، والتعدية الخاصة ، والمعية بالنظر للباء مشتركة بين هذه الأمور قطعا ، لأنها لا تتبادر من غيرها ، مع كونها وردت فى العربية ، والأصل الحقيقة . وأما إن كانت متبادرة من حرف آخر غيره ، كالابتداء والانتهاء بالنظر إلى الباء ، فان الأول متبادر من لفظ "من" ، والثانى متبادر من لفظ "الى" . لهذا وقع فيه خلاف . مذهب البصريين رده من أصله ، لأن مذهبهم أن المعنى المتبادر من الحرف الجار فهو له . ولا ينوب عنه غيره فيه بقياس . كما أن أحرف النصب والجزم كذلك . فان ورد مايوهم ذلك أولوه : إما بتضمين ، كما فى قوله " شربن بماء البحر" فلا يسلمون أن الباء هنا بمعنى "من" ، بل يقولون "شربن" ضمن معنى "روين" ، و " الباء " باقية على معناها . وكما فى "وأحسن بى" فلا يسلمون أن "الباء" بمعنى "الى" ، بل هى على معناها . و"أحسن ضمن" معنى : "لطف" . و إما بتجوز ، كقوله تعالى : " ولأصلبنكم فى جذوع النخل " فالاستعارة المذكورة على مذهبهم .

ومذهب جمهور الكوفيين و بعض المتأخرين جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض بلا شذوذ . قال فى المغنى : وهو أقل تعسفا ، فعليه : حرف الجر مشترك وضعا بين جميع ماورد له . ولاينافيه ذكر النيابة ، ولأنهم لما رأوا هذا المعنى متبادرا من هذا الحرف ، أكثر من تبادره من الآخر ، حكموا بأن الآخر نائب . و إن كان كل منهما فيه حقيقة " .

فمن هذا يقال إن " فى" فى الآية المتقدمة على مذهبهم بمعنى "على" ، ولا تجوز ولاشىء فحقق هذا المقام ، فكثيرا ما تقع فيه الأوهام . وقوله : " إن تكن متبادرة من حرف آخر غيره" يعنى : إن كانت متبادرة من هذا الحرف . وقوله : " وأما إن كانت متبادرة من حرف آخر غيره " يعنى إن لم تكن متبادرة من هذا الحرف ، اذ مدار الحقيقة على المتبادر منه ، لا على التبادر من الغير ...... تدبر" .

*
* *

عبارة المغنى — الجزء الأوّل ص ١٦٢ :

"تنبيه — مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك . وما أوهم ذلك فهو عندهم : إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ ، كما قيل " ولأصلبنكم فى جذوع النخل" أن " فى " ليست بمعنى " على" . ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشىء . وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، كما ضمن بعضهم " شربن" فى قوله "شربن بماء البحر" معنى " روين" . و" أحسن" فى " وقد أحسن بى " معنى " لطف" . وإما على شـذوذ * إنابة كلمة عن أخرى . وهذا الأخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين ، ولا يجعلون ذلك شاذا ، ومذهبهم أقل تعسفا — فى الأمير قوله " وإما على * شـذوذ " أى حيث لا يتأتى تأويل ولا تضمين — قوله " وهـذا الأخير" وهو جعل الكلمة نائبة عن أخرى لا يفيد الشذوذ بل يفيد عدمه . قوله أقل تعسفا ، وهذا هو الأحسن .

وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف أصلا ولا تضمين ، لأن عنـدهم الحرف له معان عديدة موضوعة له . فاستعماله فى كل واحد حقيقة . وقوله أقل تعسفا المراد نفى التعسف من أصله . وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين ، وجنوح عن مذهب البصريين" .

*
* *

المغنى — الجزء الثانى ص ٤٠٠ — القاعدة الثالثة :

"قد يشربون لفظا معنى لفظ ، فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضمينا . وفائدته أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين . قال الزمخشرى : ألا ترى كيف رجع معنى "ولا تعـد عيناك عنهم" إلى قولك " ولا تقتسم عيناك مجاوزين إلى غيرهم " . " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " أى " ولا تضموها إليها آكلين " . ومن مثل ذلك أيضا قوله تعالى . "الرفث إلى نسائكم " ضمن " الرفث " معنى " الإفضـاء" فعدى بالى ، مثل " وقد أفضى بعضكم إلى بعض" . وإنمـا أصل " الرفث " أن يتعدى بالباء . يقال أرفث فلان بامرأته . وقوله

---

* مثال ذلك :

دعست على غطش وبغش وصحبتى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ سـعار وإرزيز ووجر وأفكل

وأرى الأخذ بقول البصريين .

تعـالى : "وما تفعلوا من خير فلن تكفروه" أى " فلن تحرموه " أى "فلن تحرموا ثوابه" ولهذا عدى إلى اثنين لا إلى واحد . وقوله تعـالى : "ولا تعزموا عقدة النكاح " أى "ولا تنووا " ، ولهذا عدى بنفسه لا "بعلى" . وقوله تعالى، "لا يسمعون إلى الملأ الأعلى" أى " لا يصغون " . وقولهم "سمع الله لمن حمده" أى "استجاب" ، فعدى بسمع فى الأول " بالى " ، وفى الثانى " باللام " وإنمـا أصله أن يتعدى بنفسه ، مثـل " يوم يسمعون الصيحة" وقوله تعالى : (والله يعلم المفسد من المصلح) أى "يميز" . ولهذا عدى بمن لا بنفسه . وقوله تعالى : "للذين يؤلون من نسائهم " أى يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف ، فلهذا عدى "بمن " ولمـا خفى التضمين على بعضهم فى الاية ، ورأى أنه لا يقال " حلف من كذا " ، بل "حلف عليه" ، قال "من" متعلقة بمعنى " للذين" كما تقول: "لى منك مبرة" . قال : وأما قول الفقهاء " آلى من امرأته " ، فغلط أوقعهم فيه عدم فهم المتعلق فى الآية .

وقال أبو كبير الهذلى :

حملت به فى ليلة مزءودة كرها ، وعقد نطاقها لم يحلل .

وقال قبله :

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق، فشب غير مهبّل

مزءودة أى مذعورة ، ويروى بالجر صفة لليلة ، مثل "والليل إذا يسر" ، وبالنصب حالا من المرأة ، وليس يقوى مع أنه الحقيقة ، لأن ذكر "الليل" حينئذ لا كبير فائدة فيه ، والشاهد فيها أنه ضمن " حمل " معنى "علق" ، ولولا ذلك لعدى بنفسه ، مثل: حملته أمه كرها .

وقال الفرزدق :

كيف ترانى قالبـا مجنى قـد قتل الله زيادا عنى

أى صرفه عنى بالقتل . وهو كثير .

قال أبو الفتح فى كتاب التمـام : أحسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين أوراقا .

*
* *

الرسالة البيانية : ص ٣٠٥ — قال الانبابى :

" إعلم أن التضمين النحوى هو إشراب كلمة معنى كلمة أخرى تؤدى المعنيين ، وهو مقيس عند الأكثرين كما فى ارتشاف أبى حيان وغيره لكثرته . وأما البيانى فهو تقدير حال تناسب المعمول، فاللفظ فيه مستعمل فى معناه الحقيق ، والمعنى الآخر مراد بلفظ محذوف، دل عليه بذكر ما هو من متعلقاته ، كما قاله السيد فى حواشى الكشاف . وهو مقيس اتفاقا ، لأنه من حذف العامل الدليل . وهو تارة يجعل فيــه المذكور أصلا ، وتارة يجعل المحذوف أصلا ، والمذكور مفعولا ، كأحمد إليك فلانا . أى أنهى حمــده إليك ، أو حالا نحو قوله تعالى " الذين يؤمنون بالغيب " أى " يعترفون به مؤمنين " . وقوله تعالى : " ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" . أى "لا تضموا أموالهم إلى أموالكم آكلين . وذكر الشهاب فى حواشى البيضاوى أن طرق التضمين لا تنحصر فيما ذكر ألا ترى الى جعلهم التضمين فى قوله تعالى "الرفث الى نسائكم" على تقدير "الرفث والإفضاء الى نسائكم" بعطف المحذوف على المذكور . قال ومن تتبع موارد الاســتعمال وجد له طرقا كثيرة ، وقد ذكرنا طرفا منها فى كتابنا طراز المجالس . أهـ .

*
* *

ونرجح على هذا القول بقياسية التضمين .

محضر الجلسة التاسعة عشرة

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد ١١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، وقد حضر أعضاء المجمع ما عدا حضرتى السيد حسن حسنى عبد الوهاب ، والأستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نشرع فى تأليف اللجان وتوزيع عملها على الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أتممنا تسمية اللجان فى الجلسة السابقة وفى اللائحة أن المجلة تشرف عليها لجنة ، ولكننا لم نذكرها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرأ المادة الرابعة من اللائحة .
" فقرئت " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لجنة المجلة ليس لها عمل سوى الإشراف عليها ، وعملنا الآن ينحصر فى تأليف اللجان العلمية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننظر فى تأليف لجنة المجلة بعد .

١ — طريقة اتصال الأعضاء المستشرقين باللجان الدائمة فى القاهرة

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أريد أن أعرف كيف يشترك الأعضاء المستشرقون فى اللجان ، وعلى أى وجه يكون اتصالهم بها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — خطر لنا من قبل أن أعضاء اللجان المقيمين فى القاهرة يعملون على أنهم الأساس ، و بقية الأعضاء المستشرقين والشرقيين يمدونهم بأعمالهم من الخارج .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نص اللائحة لا يفيد أن يعد إخواننا المستشرقون والشرقيون اللجان الدائمة بشيء . بل يرمى إلى أنهم يعملون منفردين عمل اللجان .

"وقرئت المادة ٣٣ من اللائحة" .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المادة لا تمنع الأعضاء المستشرقين والشرقيين أن يكونوا أعضاء فى اللجان المقيمة بمصر .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يوزع أعضاء اللجان الأعمال عليهم ، وأن يتصل بعضهم ببعض بالمراسلة إذا اقتضت الحال .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا لا نراعى عند اختيار أعضاء اللجان أن يكون المستشرقون فى لجان وحدهم ، بل يشتركون مع المصريين فى اللجان ، ويتصل بعضهم ببعض بالمراسلة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أعضاء اللجان يوزعون العمل ، ويتصل بعضهم ببعض بالمراسلة . وعند عقد الدورة السنوية يمكنهم فى المجمع أن يناقشوا فيما اختلفوا فيه . فاذا استمر اختلافهم فصل المجمع فى هذا الخلاف .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرأ أسماء اللجان لنشرع فى تأليفها .

[فذكرت أسماء اللجان ، وعددها سبع ، وفيها لجنتا المعجم واللهجات] .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ليس للجنة المعجم فى هذه السنة عمل غير وضع الأسس التى يقوم عليها العمل .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اقترحت أمس أن يشترك حضرات المستشرقين فى وضع بحث فى طريقة تأليف المعجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هذه مسألة عويصة جدا ، ولا يمكن أن تبحث فى زمن قصير ، ولا بد لنا من الرجوع إلى كتب ليست بين أيدينا الآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا يؤيد رأيى فى أن نرجئ العمل فى المعجم ، حتى تكون عندنا طائفة من الألفاظ نتخذها أساسا للعمل فيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نحن الآن نؤلف اللجان . فإذا ألفت لجنة للمعجم وقدمت مشروعا نظرنا فيه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تؤلف لجنة المعجم أولا — ويترك البحث فى الأسس التى ذكرها الأستاذان جب ونلينو .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — سبق أن ألفنا لجنة تبحث فى الأصول العامة، فلم تقدم لنا إلا بحثا فى أصل واحد : هو التضمين ونيابة بعض الحروف عن بعض . أفلا يحسن أن نفرغ أولا من بحث تلك الأصول وتقرير رأى فيها ، ثم نرجع الى بحث الميزانية . وبعد ذلك ننظر فى تأليف اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كنا تحدث قبل الجلسة فى الأصول ، وانتهى بنا الرأى الى أن بحثى الاشتقاق القياسى والسماعى يحتاجان الى وقت طويل . أما بقية الأصول فيمكن أن نبتها الآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أفضل أن يترك بحث الأصول للجنة التى ألفت لهذا الغرض ، لتبحثها ثم تعرض عملها على المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نقرأ أولا ما أعده الأستاذ الاسكندرى. فاذا اختلفنا أرجأنا البحث إلى وقته .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرجح أننا ستختلف وجهة نظرنا . فلنترك الأصول للجنة لبحثها .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

٢ — تأليف اللجان

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا نشرع فى تأليف اللجان . فاذا أتمت لجنة الأصول بحث أصل نظرنا فيه . ولنبدأ الآن بلجنة الرياضيات .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — من اختصاص هذه اللجنة البحث فى حساب المثلثات، والمثلثات الكروية، وحساب التفاضل والتكامل ، والهندسة التحليلية ، كما يدخل فى نطاق بحثها الفلك بقسميه : الرياضى والطبيعى ، وفى هذه العلوم بحوث واصطلاحات لم يعرفها العرب . ولهذا أرى أن الأولى أن نكمل النظر فى الأصول العامة ، ليكون ذلك قاعدة لأعمالنا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نأخذ فى تأليف اللجان حتى تنتهى لجنة الأصول العامة من بحث أصل آخر، وتقدمه الينا .

(١) لجنة الرياضيات :

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرشح الدكتور نمرا عضوا فى لجنة الرياضيات ، لأنى أعرف أنه عالج تدريس الرياضيات والطبيعيات .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أعتذر بضيق وقتى .

صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — يجوز أن تحضر بعض اجتماعات اللجنة ولو مرة فى الأسبوع ، على أن تتصل بها بالمراسلة دائما .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أقترح ألا تجتمع اللجان إلا مرة فى الأسبوع ، لأن الميزانية لا تتسع لكثرة الاجتماعات .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقبل إذا لم تكن الاجتماعات كثيرة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرشح الأستاذ نلينو للجنة الرياضيات أيضا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن من الواجب أن نجمع كل الكتب العلمية التى طبعت ونشرت فى العالم العربى ، لنجمع منها الألفاظ التى استعملت فيها . ثم نجمع المعجمات الفنية (Techniques) الكبيرة فى اللغات الأوربية الحية ، لتكون أساسا للبحث عن الاصطلاحات . وهذا الأمر يجعلنا نحتاج إلى كثير من المعاونين ، كمدرسى المدارس الثانوية ليقوموا بهذا العمل التجهيزى ، وهذا غير ميسور لنا فى بلادنا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إن ماقاله الأستاذ نلينو لا يثنينى عن رأيى فلنؤلف اللجان أولا ، ثم ليتفق أعضاء اللجان على الطريقة التى يستحسنونها فى توزيع العمل ، أما المعاونة الخارجية فكل لجنة تقترح عدد المعاونين لها ، وصفاتهم ، والرئيس ينظر فى ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل قبل الأستاذ نلينو أن يكون عضوا فى لجنة الرياضيات ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن تؤلف اللجان الخمس الأولى من الأعضاء المصريين والشرقيين الذين يمثلون البلاد العربية من غير المستشرقين لأن هذا المجمع أنشئ على فكرة سامية ، هى توحيد المصطلحات العلمية فى كل البلاد

العربية . فمن الضرورى أن يضاف إلى المصريين فى هذه اللجان أكثر ما يمكن من الأعضاء الشرقيين ، ليكون لها أبلغ أثر فى نشر هذه المصطلحات .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قرارات اللجان سينظر فيها المجمع ، وله فيها الرأى الأخير . وفى المجمع : السورى ، والعراق ، والتونسى ، والأوربى ، والمصرى . وأفضل أن يكون فى كل لجنة شرقيون وغربيون، لتلتق جهودنا وتجاربكم . ونحن هنا نخدم العلم ، لا فرق بين عربى وغربى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقبل أن أكون عضوا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أؤيد الدكتور منصور فهمى فى أنه يجب علينا الاشتراك فى اللجان مع إخواننا الشرقيين . ولكنى أرى أن أساليب العمل باللجان ، تختلف باختلاف الوسائل والبيئة . ونحن قسمنا العلوم خمسة أقسام . فأقترح أن يكون فى كل لجنة مستشرق . ومع ذلك فأنا أرى أن طريقة العمل عندنا ، تخالف طريقة عمل الأعضاء المصريين . فأعمالنا نحن يمكن أن تتعلق بالمراجعة أكثر مما تتعلق بالوضع ، فى هذه اللجان الخمس . أما لجنتا المعجم واللهجات ، فسيقوم المستشرقون بمعظم العمل فيهما .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إن لنا طريقة فى البحث، ولكم طريقة . والأولى أن نجمع بين أسلوبنا وأسلوبكم فى البحث ، وهذا لا يكون إلا بمشاركتكم إيانا فى اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عملنا ينحصر فى اختيار الألفاظ . فإذا طلبنا من الأستاذ نلينو أن يشترك معنا ، فذلك لأنه عرف كثيرا من الألفاظ التى تسهل عملنا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يكون فى كل لجنة أستاذ لغوى .

فوافق حضرات الأعضاء على هذا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن يكون العوامرى بك فى لجنة الرياضيات .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أقبل .

واستقر الرأى على أن تؤلف اللجنة من حضرات الأعضاء :

الدكتور فارس نمر ، والأستاذ نلينو ، والعوامرى بك .

(٢) لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية :

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرشح الدكتور نمرا لهذه اللجنة أيضا ، لأن عملها متصل بعمل اللجنة الأولى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أترون أن نجعل اللجنتين لجنة واحدة ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — من الممكن أن تجعل اللجنتان لجنة واحدة ، بشرط أن يعهد فى العمل التمهيدى إلى مدرسى المدارس الثانوية ،لجمع مصطلحات العلوم المستعملة فى الكتب الدراسية بالأقطار العربية ، تحت إشراف اللجنة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ذكر الأستاذ نلينو مرتين المعاونين الذين يمهدون للجنة سبيل العمل . فهل يقصد حضرته بذلك الأعضاء المراسلين ؟ وما علاقة مدرسى المدارس الثانوية بعمل اللجان ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أيجوز أن ينتخب المجمع مراسلين من مدرسى المدارس ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يجب أن نختار المراسلين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سيتم هذا قبل انتهاء الدورة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أجد فرقا بين المعاونين والمراسلين . فقد تجد اللجنة أنها فى حاجة الى صانع مثلا ، لتعرف منه أسماء الأدوات المستعملة فى صنعته ، ولا يكون لمثل هذا لقب العضو المراسل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى من الضرورى أن نميز المعاونين من المراسلين ، فالمعاونون هم الذين يساعدوننا فى جمع المادة وتبويبها . أما المراسلون فهم الذين يساعدوننا على الحكم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرشح الأستاذ الاسكندرى عضوا فى لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هذه اللجنة ستنظر فى أمور كثيرة ، وهـذا لا يخفى عليكم . وستحتاج إلى كثير من الأعوان . فيجب أن نراجع ميزانيتنا أولا ، قبل أن نتوسع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أترغب أن نبدأ أولا بالنظر فى الميزانية ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لا أقصد هذا ، بل أريد أن نحدد عملنا ، وألا نتوسع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كنا فكرنا أن نضع مصطلحات للمدارس الابتدائية والثانوية ، ثم ننتقل الى العلوم العالية ، لأن المدرسة هى أحسن وسيلة للنشر .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نبتدئ بالتعلم الابتدائى والثانوى .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — العلوم التى تدرس فى الدور الثانوى هى بعينها التى تدرس فى الدور العالى والأولى أن نختار اللجان أولا ، ولكل لجنة أن تقدم ما ترى فى تقديمه فائدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — اختيار أعضاء اللجان لايتوقف على الميزانية ، كثر عدد اللجنة أم قل . و بعد أن تؤلف اللجان نعمل على قدر ميزانيتنا ، ونقدم ما تشتد إليه حاجة الناس .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا اتبعنا الطريقة التى نجرى عليها فى تقسيم العلوم إلى مجموعات ، احتجنا الى كثير من الأعضاء المراسلين ، أما إذا بحثنا فى علم بعد علم ، مقدمين ما تمس إليه الحاجة ، حددنا عملنا ، وقللنا عدد المراسلين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — عدد المراسلين تابع لعمل اللجان . فإذا تدرجت اللجان فى العمل قل المراسلون . و إذا توسعت لم تكف الميزانية ولم نعمل شيئا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبدأ باللجنة التى تمس اليها الحاجة أولا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أفضل أن تأخذ اللجان فى العمل ، على أن تقدّم كل لجنة ماتمس اليه الحاجة . فلجنة الرياضيات تبدأ مثلا بالحساب، وتغض الطرف عما عداه حتى تفرغ منه . ثم تشرع فى علم آخر . وعلى قدر هذا يكون عدد المراسلين .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — يجب أن يعرف الجميع ماتبـدأ به كل لجنة من العلوم حتى لاتغير عملها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وعلى هذا يمكن تعيين المراسلين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لايصرفنا ضيق الميزانيـة عن رغبتنا فى العـمل . وكلنا مكفى المؤونة ، وعملنا فى المجمع شرف ، وهـذه الثقة التى وضعت فينا لايستطاع تقديرها بالمـال .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما الرأى فى مسألة المعاونين الذين نحتاج اليهم وتقديم المـال اللازم لمكافأتهم ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نعين المعاونين بقـدر ما تسمح به مالية المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً فلنعد إلى اختيار أعضاء اللجان .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — أقترح أن تؤلف لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية من حضرات الأساتذة :

الدكتور فارس نمر ، والأستاذ الاسكندرى ، والأب أنستاس الكرملى .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

(٣) لجنة علوم الحياة والطب :

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرشح لهـذه اللجنـة الأسـتاذ جب ، والأستاذ الجارم ، ومنصور فهمى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن هذه اللجنة واللجنتين السابقتين يتصل بعضها ببعض لمـا بين أغراضها من المشابهة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذا مفهوم بالطبع . وعمـاد هذه اللجنة هم المراسلون ، فلنؤجل النظر فى اختيار أعضاء هذه اللجنة الى أن ننتهى من تأليف بقية اللجان .

(٤) لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية :

رشح لها : (١) معالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا ، (٢) الدكتور منصور فهمى ، (٣) الأستاذ محمد كرد على بك ، (٤) الأستاذ ماسنيون ، (٥) الأستاذ الشيخ حسين والى ، (٦) الشيخ ابراهيم حمروش ، (٧) السيد حسن حسنى عبد الوهاب .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

(٥) لجنة الآداب والفنون الجميلة :

رشح لها : حضرة حايم نحوم أفندى ، (٢) الأستاذ عيسى المعلوف ، (٣) الأستاذ على الجارم، (٤) الأستاذ عبد القادر المغربى، (٥) الأستاذ فيشر، (٦) الشيخ حسين والى .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

(٦) لجنة المعجم :

رشح لها : (١) الأستاذ فيشر ، (٢) الأستاذ ليتمان ، (٣) الأب انستاس الكرملى ، (٤) الأستاذ على الجارم ، (٥) الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، (٦) الشيخ محمد الخضر حسين ، (٧) الأستاذ حايم نحوم أفندى .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

(٧) لجنة اللهجات :

رشح لها : (١) الأستاذ ليتمان ، (٢) الأستاذ عيسى المعلوف ، (٣) الأستاذ جب (٤) الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين ، (٥) الأب انستاس الكرملى ، (٦) الأستاذ على الجارم ، (٧) الأستاذ فيشر .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — سأقدم غدا رأيى فى الطريقة التى أتبعها فى العمل بلجنة الآداب والفنون الجميلة .

وختمت الجلسة والساعة ٨ والدقيقة ٢٥ على أن تعقد الجلسة التالية عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢٦ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة المكملة للعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ (٢٦ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) وقد حضر حضرات الأعضاء ، ماعدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب والأستاذ لويس ما سنيون

١ — طريقة الشيخ عبد القادر المغربى

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — قرأ مبحثا يتضمن رأيه فى طريقة اتصاله بلجنة الآداب والفنون الجميلة ، وهذا نصه :

عهدت إلىّ رياسة مجمعنا اللغوى الملكى أن أكون فى لجنة الآداب والفنون الجميلة ، فأحصر جهودى فى تتبع كلماتها فى كتب الفنون المؤلفة فيها ، وهى كثيرة الأبحاث كثيرة المصنفات. والنظر فيها وفى اصطلاحاتها يقتضى أن أكون دارسا لها أو مشاركا فيها على الأقل، وهو عمل أطيقه باذن الله .

لكننى أجيد غيره، وأؤدى للمجمع ولجانه خدمة أتم وأكمل، إذا سلكت الطريقة الآتية:

هى أن أعمد إلى كتاب خاص من أمهات كتب اللغة — كالمخصص مثلا — فأتصفح اجزاءه ، وهى سبعة عشر جزءا ، وأستعرض ما فيها من الألفاظ والأصول العامة ، وأصنفها قوائم أربع على هذه الصورة :

القائمة الأولى — أودعها الكلمات التى تدخل فى حياتنا الفنية ، أى التى لها علاقتها بالفنون المختلفة ، وهى المسماة بالفنون أو العلوم العصرية .

القائمة الثانية — أضمنها الكلمات اللغوية التى تدخل فى حياتنا الأدبية والأسرية والاجتماعية أو أقول تدخل فى حياة ثقافتنا العامة .

القائمة الثالثة — أودعها ما أعثر عليه فى المخصص من أصول وقواعد عامة تساعد المجمع على ما هو بسبيله من توسيع دائرة الانتفاع بكلمات اللغة ، وتمية الاصطلاحات الفنية فيها .

القائمة الرابعة — أضمنها الكلمات العربية الفصحى التى أراها أصلا للكلمات المستعملة فى لهجتنا الشامية . وهنالك قوائم أخرى يمكن استخراجها من المخصص ، لكنها لا تدخل فى أعمال المجمع مباشرة ، مثل التعابير التى كان يستعملها علماء العربية الأقدمون ، كالليث ابن المظفر فى كتاب "العين" ، وكسيبويه فى كتابه المشهور ، ومثل جمل قصيرة يستشهد بها اللغويون فى تحقيق معنى بعض الألفاظ .

فأنا إذاً أقتصر على تنظيم القوائم الأربع الأولى .

وإنما اخترت لنفسى هذه الطريقة لأمرين :

(١) أننى إذا قصرت عملى على كتاب خاص فى اللغة — فلا أضل فى كتب الفنون الكثيرة ولا أشتغل فى كتاب ربما كان آخر من رصفائى فى لجنتى فى بلد آخر يشتغل فيه وينظم قوائم منه . ومهما عين المجمع للأعضاء كتبا فنية خاصة — فإن شهوة العلم وسعة الاطلاع تحفزهم إلى مد أيديهم لكتب أخرى .

(٢) إننى إذا قصرت دراستى على كتاب لغوى خاص كالمخصص — أشعر فى نفسى أننى أشتغل كلغوى — كما يقولون — لافنى . ولست من رجال الفنون .

فأنا فى دراستى " المخصص " أستخرج كلمات لغة أعرضها على رجال فن ، ولا أشتغل كرجل فن أعرض كلماتى الفنية على علماء لغة ، وهذا عندى هو الأهم .

وأرانى بكلامى هذا قد اندفعت إلى إيضاح الطريقة التى اخترتها فى وضع ألفاظ عربية للاصطلاحات الفنية

وهى تتلخص فى أن أعرض قائمة كلمات لغوية تتعلق بالطب ، مثلا ، على طبيب ، وأكلفه أن يضع كل كلمة عربية إزاء ماتصلح له من الاصطلاحات الطبية .

لا العكس :

أى لا أنتظر من الطبيب أن يعرض هو على كلماته الطبية الاصطلاحية ، ويكلفنى أن أفتش فى المعاجم عن ألفاظ عربية تصلح لها .

فإن الطريقة الأولى — أعنى عرض كلمات اللغة على رجال الفن — أسهل فى العمل من عرض اصطلاحات الفن على رجال اللغة .

وها كم — أيها السادة — المثال التجريبى لما قلته :

إنى لا أنتظر من المهندس المعمارى أن يعرض على كلمة " بتون " (Beton) بمعنى " السمنتو " الممزوج بالحصى فيصبح صلبا ، ويقول لى : نقب لى عن كلمة عربية تقوم مقامها .

ولاأنتظر من ربان السفينة أن يسألنى كلمة عربية تقوم مقام "رسيف" (Recif) بمعنى الصخور الناتئة فى البحر .

ولا أنتظر من رئيس فرقة التمثيل العربى أن يسألنى عن كلمة عربية تقوم مقام "ماكياج" (Maquiallage) بمعنى معالجة وجه الممثل بما يحسنه .

ولا أنتظر من العالم الحقوقى أن يسألنى عن كلمة عربية ترادف كلمة "كادى" (Cadet) الفرنسية ، بمعنى : الأخ الثانى بعد الولد البكر .

ولا أنتظر من الحاكم السياسى أو الإدارى أن يسألنى عن كلمة عربية يستعملها فى القوم الذين يراد نقلهم من أوطانهم وإسكانهم منطقة فى بلاد أخرى .

ولا أنتظر من معالى وزير المالية أن يسألنى عن كلمة عربية واحدة يطلقها على الأموال الأميرية التى تبقى طويلا فى ذمم الملاك المماطلين .

لقد جربت طويلا أن أجيب عن هذه الأسئلة ، فأظفر بكلمات عربية قاموسية تقوم مقام هده المعانى الاصطلاحية ، فلم أفلح . وإذا أفلحت فى الظفر بكلمة فأنا أخيب فى كلمات .

وإنما الذى جربته فى المجمع الدمشقى وأفلحت فيه — هو العكس : فكنت أنظم قائمة أودعها الألفاظ العربية التى ألمح فى خاطرى أن لها علاقتها بالفنون العصرية ، وأعرضها على رجل الفن ، وأعطيه كل الحق فى أن يضع الكلمة العربية إزاء اصطلاحه الفنى :

فأقول لمهندس البناء : إن العرب يطلقون كلمة "جَلَد" على الأرض الغليظة ذات الطبقة الصلبة التى فى داخلها حجارة مختلطة بها ، فلا يلبث المهندس أن يقول : إننى أضع "الجلد" إزاء " البتون " .

وأقول للمختص فى فن الملاحة : إن العرب يقولون "الأتان" ، ويريدون الصخرة التى تكون فى المـاء . وأحيانا يقولون : "أتان الضحل" ويريدون الصخرة بعضها غائر فى المـاء وبعضها ظاهر . فيقول الربان : لنضعهما كليهما أو إحداهما لكلمة "رسيف" (Recif) .

وأقول لرئيس الفرقة التمثيلية : إن العرب يقولون :"الحمرة"ويريدون أشياء من الطيب تطلى به المرأة وجهها ليحسن لونها ، فيخطر فى باله أن يضعها إزاء كلمة"ما كياج" (Maquillags) فينازعه رفيقه قائلا : بل نضعها إزاء كلمة : " بودرة " (Poudre) فأتركهما فى نزاعهما ، وأقول للحقوقى : إن العرب يسمون الأخ الذى يولد بعد أخيه البكر "طريدا" ، إذ هو طريد الأول . فيقول : إن كلمة " طريد " ترجمة لكلمة "كادى" (Cadét) الفرنسية .

وأقول لرجال السياسة والإدارة : إن العرب يقولون : " وضيعة " ويجمعونـها على "وضائع" ، ويريدون بالوضائع الأقوام الذين كانت أكاسرة الفرس ينقلونهم من أرضهم ، ويسكنونهم أرضا أخرى ، فيقولون : إن " الوضائع " تصلح لأن تسـتعمل فى طوائف " الأقليات " التى تمرد فى وطن ما ، فتجلى إلى بلد آخر .

وأقول لوزير المـالية : إن العرب يقولون : "الغدر" ، ويريدون بها بقية تبقى فى ذمة القوم من الصدقات أى الزكوات والخراج — فيقول : إنها تصلح لأن تستعمل فى الأموال الأميرية التى تبقى فى ذمم المكلفين ، وهى عرضة للضياع .

وهكذا ننظم قوائم من الكلمات العربية ، ونعرضها على رجال الفنون العصرية ، وبذلك يسهل العمل ، ونوقى بمشيئة الله الزلل .

فطريقتى هـذه هى التى أريد أن أمارسها اليوم ، فأرسل بالقوائم من دمشق إلى رياسة مجمعنا اللغوى الملكى ، وهو فى نوبته ، أو دوره — كما يقولون — يحولها إلى اللجنة المختصة بموضوعها .

وإن عملى هذا — كما ترون — خاص ، من حيث وحدة الكاتب اللغوى الذى أدرسه ، لكنه عام ، من حيث تعدد الفنون ، فهو لا يخص لجنة واحدة .

وبذلك أكون قد قمت بخدمة اللجنة التى أشرف بالانتساب إليها ، وهى : (لجنة الآداب والفنون الجميلة) .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — فهمت من أقوال الأستاذ المغربى أنه يشرح الطريقة التى يسلكها للعمل بلجنة الآداب والفنون الجميلة . وقد بين أنه بسلوكه هذه الطريقة يمد كثيرا من اللجان بما يوفق إليه فى مطالعته من ألفاظ العلوم والفنون ، ولكن هذا لا يمنعنا ونحن بصدد توزيع الأعضاء على اللجان أن نقول : إن الأستاذ المغربى هو عضو فى لجنة خاصة هى لجنة الآداب والفنون مثلا . والتعاون الذى بين أعضاء اللجان وبين أعضاء المجمع عامة — يجعل الأعضاء متساندين . فكل من وجد شيئا تشتغل به لجنة غير اللجنة التى هو فيها — يستطيع أن يرسل به إلى تلك اللجنة . ولكل عضو بعد ذلك طريقته وأسلوبه فى العمل . ولننظر الآن فى توزيع الأعضاء على اللجان ، وأرى أن ذلك لا يصل إلى الدرجة المرجوة من الكمال إلا إذا روعى فى تأليف اللجان ميل الأعضاء بقدر الطاقة . وقد أعددت قائمة بتوزيع الأعضاء على اللجان على أساس القائمة التى فكرنا فيها فى الجلسة الماضية ، مع تعديل قليل ، وراعيت فيها كل ما سبق الكلام فيه .

٢ — رأى الأستاذ جب فى تقسيم العمل بين المصريين وغير المصريين فى السنة الأولى

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — الطريقة التى جرينا عليها أمس فى تأليف اللجان غير عملية . وأرى أن الخطوة الأولى فى سبيل عملنا اللغوى — هى أن نتخير من المصطلحات العلمية الشائعة ما نراه صالحا للبقاء . ولا نلجأ إلى وضع مصطلحات جديدة إلا إذا لم نجدها فى الكتب التى نشرت . وإذاً يكون العمل الأساسى لكل لجنة هو المراجعة ، وهذه تحتاج إلى زمن طويل ، وجهود كبيرة . ولا بد لنا من الاستعانة على ذلك بكثير من المعاونين الذين أشار إليهم أمس الأستاذ نلينو .

ولا بد أن يقوم الأعضاء المقيمون بمصر بتنظيم هذا العمل ، وإعداد المادة لبقية أعضاء اللجان . فأرى أن يكل المجمع هذا العمل الأساسى إلى الأعضاء المقيمين بمصر ، على أن يكون بكل لجنة من اللجان الخمس الأولى عضوان . أما الأعضاء المقيمون فى الخارج من الشرقيين فيعاونون اللجان بإمدادها بالكتب العلمية والتعليمية التى ذاعت فى الأقطار الأخرى ويساعدون بعد ذلك فى المراجعة ومشاورة المراسلين من أهل بلادهم فى المصطلحات الجديدة ، ويقدمون نتائج عملهم إلى زملائهم فى مصر .

أما المستشرقون فلهم عمل آخر ، هو مراجعة الأعمال التى تنتهى اليها اللجان فى مصر . وبذلك نتجنب كثيرا من المناقشات التى تدور فى دور الانعقاد . وكذلك أرى أن من عمل المستشرقين مراجعة الكتب القديمة المخطوطة التى فى خزانات الكتب فى أوربة ؛ لاستخراج الألفاظ التى يمكن أن ينتفع بها المجمع . هذا ما أراه من أسلوب العمل فى خمس اللجان الأولى .

أما لجنتا المعجم واللهجات فأرى أن عملهما فى السنة المقبلة لا يجاوز وضع طريقة العمل والاتفاق عليها ، وكتابة تقرير يرفعه المستشرقون إلى المجمع .

وأقترح أن يشترك الأساتذة : فيشر ، ونلينو ، وماسنيون ، فى لجنة المعجم ، والأستاذ ليتمان وجب فى لجنة اللهجات .

ولا بد أن يعاون اللجنتين معاونون فى مصر والبلاد الشرقية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى أن مايقوله الأستاذ جب لا يختلف كثيرا عما جرينا عليه . والذى أراه ألا تخلو لجنة من لجان المجمع من مستشرق أو عضو شرقى . أما جمع المادة وتنظيمها فسيكون بالضرورة من عمل الأعضاء المقيمين فى مصر . ولكن هذا لا يمنع الأعضاء الشرقيين أو المستشرقين أن يمدوا اللجان بكل ما يعثرون عليه من المصطلحات ؛ لأن لديهم من الوسائل والكتب مثل ما لدى الأعضاء المقيمين بمصر ؛ فإذا كان عالم مستشرق كالأستاذ نلينو عضوا فى لجنة كلجنة الرياضيات مثلا — فإنه لا يقتصر على المراجعة ، بل يشارك اللجنة فى اختيار المصطلحات للعلوم الرياضية كعلم الفلك الذى أعرف أن الأستاذ ألف فى تاريخه عند العرب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى أن التنظيم هو العمل الأكبر للأعضاء المقيمين بمصر .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أنا عضو فى لجنة الرياضيات ، ومعى الأستاذ العوامرى بك عضوا لغويا ، وشريكى فى العمل العلمى هو الأستاذ نلينو ، وهو غير مقيم بمصر ، فعبء العمل كله علىّ وحدى ، إذ لا أستطيع الاتصال بزميلى اتصالا سريعا كلما احتجت إلى ذلك . وقبل أن أعرض عملى على زميلى العوامرى بك لينظر فيه من ناحية اللغة ، لا بد لى من الرجوع إلى المعاجم المختلفة التى تحوى المصطلحات العلمية ، والكتب التى نشرتها وزارة المعارف ، ثم أطلب من زميلى المستشرق أن يمدنى بكل ما يعرفه من المعاجم والكتب التى تحوى آخر ما جد من مصطلحات العلوم فى أوربة . وهذه ناحية من التعاون .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — الأعضاء المصريون هم الذين يشرفون على جمع المواد العلمية وتنظيمها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أرى أن التنظيم من عمل المستشرقين ؛ لأنهم أسبق منا إلى تأليف المجامع . ونحن إنما دعونا المستشرقين للاسترشاد برأيهم فيما جد من العلوم التى نريد اختيار المصطلحات لها . فنحتاج إليهم فى الأمور الجوهرية ، لا فى الأعمال التكميلية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لقد عبر الدكتور نمر عما فى نفوسنا ؛ فإن أعضاء المجمع يجب أن يتعاونوا آحاداً و لجانا على خدمة أغراض المجمع . وقد روعى عند تأليف كل لجنة أن يكون فيها عضو مصرى ، وآخر مستشرق ، وآخر شرقى . وروعى ألا يكون العضو فى لجان كثيرة حتى لا يرهقه العمل ، أو يضيق عنه وقته ، كما روعى ميل الأعضاء إلى العمل بحسب دراساتهم .

صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — الذى يتبادر إلىّ من عبارة الأستاذ جب أن المستشرقين لبعدهم لا يتمكنون من مناقشة أعضاء اللجنة فى المرحلة الأولى من العمل . والمراد بالمراجعة إبداء ما يعن لهم من الملاحظات .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أترسل اللجنة بحوثها إلى العضو المستشرق لإبداء الرأى فيه ، ويسمى هذا مراجعة ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — ربما فهمت من كلمة "المراجعة" معنى أوسع مما تدل عليه : فالمراجعة عندى تقتضى أشياء كثيرة . فإذا فرضنا أن لجنة الرياضيات أرادت أن تبحث فى المصلحات العلمية المستعملة بالمدارس الابتدائية مثلا — يمكن الأعضاء المقيمين بمصر أن يسألوا الأستاذ نلينو عن الكتب الرياضية التى جدت فى أوربة ، وأن يبدى رأيه فيها . وهذه مشاركة من بعض الوجوه .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — جمع المواد من الكتب المدرسية وغيرها عمل يقوم به الأعضاء المقيمون فى مصر والبلاد العربية ؛ لأنه يتعذر على المستشرق الاشتراك فى مثل هذا العمل . وأظن الأستاذ جب يعنى بالمراجعة الإرشاد إلى المظان التى يعثر فيها على الألفاظ العلمية ، كالمعاجم ونحوها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لم يؤلف فى حساب التفاضل والتكامل إلا كتاب واحد . فإذا أردت أن أقف على الألفاظ الاصطلاحية التى استعملها العلماء فى هذا العلم ، فهل يتيسر ذلك لى وأنا فى مصر ، كما يتيسر للمستشرق فى أوربة ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — إن عملنا لا يزال بعيدا عن مثل هذا العلم calcul diffirentiel et intégral.

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إنما أردت ضرب المثل . والألفاظ العلمية التى جدت فى القرنين : التاسع عشر والعشرين يسهل الحصول عليها فى أوربة ، ولا يسهل الوصول إليها فى مصر ؛ فإن هذه العلوم قد نشأت بينكم ، وأنتم أدرى بمظانها . وعلى هذا أرى أن لا مناص من مشاركتكم إيانا فى العمل باللجان .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — تدل اللائحة أن اللجنة تبقى سنة واحدة . فلا بد من تجديد تأليفها كل سنة .

صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — هذا لا يمنعنا أن نبقى اللجان كما هى ؛ ليتسنى لكل منها أن تتم عملها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ولا مانع كذلك أن ينضم إلى لجنة من اللجان عضو تحتاج إليه .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — هل يوافق إخواننا المستشرقون على أن ترسل إليهم اللجان التى يشتركون فيها بنتيجة عملها ؛ ليبدوا رأيهم فيه ، وأن يكون الرأى الأخير فى عمل اللجان للمجمع .

المستشرقون — نوافق .

٣ — القرار النهائى فى تأليف اللجان

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يعدل تأليف اللجان الذى قررناه أمس كما يأتى :

١ — لجنة الرياضيات — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) الدكتور فارس نمر، (٢) أحمد العوامرى بك، (٣) الشيخ أحمد على الإسكندرى، (٤) الأستاذ نلينو .

٢ — لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) الدكتور فارس نمر . (٢) الدكتور منصور فهمى . (٣) الأستاذ على الجارم .
(٤) الشيخ أحمد على الإسكندرى (٥) الأستاذ فيشر . (٦) الأب أنستاس الكرملى .

٣ — لجنة علوم الحياة والطب — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) أحمد العوامرى بك . (٢) الشيخ أحمد على الإسكندرى . (٣) الأستاذ جب .
(٤) محمد كرد على بك . (٥) الشيخ عبد القادر المغربى .

٤ — لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا . (٢) حايم نحوم أفندى . (٣) الشيخ حسين والى
(٤) الدكتور منصور فهمى (٥) الأستاذ على الجارم . (٦) الأستاذ ماسنيون . (٧) الأستاذ محمد كرد على بك .

٥ — لجنة الآداب والفنون الجميلة — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) الشيخ حسين والى . (٢) الشيخ إبراهيم حمروش . (٣) الشيخ محمد الخضر حسين .
(٤) الأستاذ ماسنيون . (٥) الأستاذ محمد كرد على بك . (٦) الشيخ عبد القادر المغربى .
(٧) الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف .

٦ — لجنة المعجم — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) الأستاذ حايم نحوم أفندى . (٢) الشيخ إبراهيم حمروش . (٣) أحمد العوامرى بك . (٤) الأستاذ جب . (٥) الأستاذ فيشر . (٦) الأستاذ نلينو . (٧) الأستاذ ليتمان .

٧ — لجنة اللهجات — تؤلف من حضرات الأعضاء المحترمين :

(١) الشيخ محمد الخضر حسين . (٢) الأستاذ جب . (٣) الأستاذ فيشر . (٤) الأستاذ ليتمان ، (٥) الأب أنستاس الكرملى . (٦) الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف . (٧) الأستاذ السيد حسن حسنى عبد الوهاب .

فوافق حضرات الأعضاء على ذلك .

٥ — الغرض من البحث فى اللهجات

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ماذا نقصد بالبحث فى اللهجات ؟ أالبحث فى نشوء اللهجات ، أم البحث فى الألفاظ العامية وما يقبل منها وما لا يقبل ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — بحث اللهجات من أعظم الأشياء التى تدرس ، وموضوعه مقارنة اللهجات المختلفة فى لغة من اللغات ، والبحث فى أصلها وتاريخها .

والأمر الأساسى فى درس اللهجات هو البحث فى صرفها ونحوها ، وما جرى عليها من التغيير والتبديل ، ثم مقارنة كل لهجة بأخرى لنعرف العلاقة التى تربط بعض لهجات البلاد ببعض .

وقد نستفيد من ذلك فائده كبيرة فى تحديد الألفاظ الفصيحة التى لم تحددها المعاجم تحديدا دقيقا ؛ فإنى أعرف مستشرقا سويديا جمع طائفة من الألفاظ العامية فى حضرموت فكان لعمله أثر كبير فى تحديد ألفاظ فصيحة تركت مبهمة فى المعاجم .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إذا درسنا اللغة العامية فغرضنا الاستفادة من ذلك فى توضيح بعض الألفاظ الفصيحة . أما البحث العلمى المحض فهو من عمل الجامعات .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ذكر المرسوم أن درس اللهجات من أغراض المجمع ونحن مختلفون فى تحديد المراد من هذا الدرس . فأقترح أن يتفضل الأستاذ نلينو غدا بإلقاء بحث فى الغرض من دراسة اللهجات .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أقترح أن نرجع إلى من وضع المرسوم ؛ ليبين لنا المقصود من دراسة اللهجات .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرجو ألا يشغلنا هذا البحث عن أغراضنا الأساسية .

وختمت الجلسة الساعة ١٢ والدقيقة ٢٠ على أن تعقد عند تمام الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ (٢٧ من فبراير سنة ١٩٣٤) للبحث فى دراسة اللهجات ، ثم إتمام الكلام فى الأصول العامة .

محضر الجلسة الحادية والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ ٢٧ من فبراير سنة ١٩٣٤م، وقد حضر أعضاء المجمع ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى والأستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — يحسن أن نسمع رأى الشيخ الإسكندرى فى بعض الأصول التى لا تحتاج إلى بحث طويل . ونترك بقية الأصول حتى تبحثها اللجنة . ومن كان له اعتراض على ما يقوله الأستاذ الإسكندرى فليبده فى الجلسة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أريد أن أقول كلمة فى اللجان قبل أن نبدأ بالكلام فى موضوع آخر ، فأقترح أن تجتمع اللجان فى أثناء هذه الدورة ولو مرة واحدة ، ليتفق الأعضاء على طريقة العمل . فإذا ظهرت أية صعوبة أمكن تعديل اللجان بما يوافق سير العمل .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أسماء اللجان توهم أنها لجان علمية ، فأقترح أن يقال مثلا : لجنة الأوضاع الرياضية ، بزيادة كلمة " الأوضاع " فى أسماء اللجان .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — المتبادر إلى الذهن أن هذه لجان لغوية لا علمية .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — لم نحدد عمل لجنتى " علوم الحياة والطب " و " الآداب والفنون الجميلة " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تحدد كل لجنة عملها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — هناك عقبات تعترض المدرسين والتلاميذ ، ولعلها داخلة فى نطاق عملنا : من ذلك "أفعال المطاوعة" و "صيغ الزوائد كصيغة استفعل" و "زيادة السين والتاء" و "صيغة تفعل" و "تفاعل": أنطلق هذه الصيغ إطلاقا ، ونجعلها قياسية ، أم نقيدها بالسماع ؟ ثم جموع التكسير : أنأخذ فيها بما أثبتته المعاجم ، أم نجعلها قياسا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — يحسن أن نقرر أن يبحث كل عضو من الأصول ما يرى بحثه ، ويرسل به إلى المجمع ، ولو كان خارجا عن الأصول التى قررنا البحث فيها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قبل أن نبدأ الكلام فى الأصول التى لم نقررها يجب أن نناقش فى الأصول التى قررنا بحثها ؛ ليكون كل عضو عارفا ما يقره المجمع من هذه الأصول ، وأن يتاح لكل عضو — سواء أكاف البحث أم لم يكلف — أن يبدى رأيه فيها ، ويعرضه على المجمع ، أو على لجانه .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — نبحث فى هذا بعد أن نسمع كلام الأستاذ نلينو فى اللهجات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — علم اللهجات (Dialectology) فرع من علم اللغات (Linguistique) ، نشأ فى خلال الثلاثين سنة الأخيرة من القرن التاسع عشر ، حين اتضح عند ترقى علم اللغات وإتقانه — أن اللهجات من المباحث الخليقة بالنظر والبحث ؛ لأسباب شتى : منها الآراء الجديدة فى أصل اللهجات ، وتكونها ، وتأثيرها فى حياة اللغات الأدبية "الفصيحة" . ومنها أيضا : ما لاح من أن درس اللهجات — بطريقة علمية مدققة — كثيرا ما يساعد على فهم مسائل مبهمة فى اللغات الفصيحة ، وعلى إثبات سبب بعض ما يعرض من الأمور المشكلة فى صرفها ، ونحوها ، وألفاظها . فى بعض الأقطار الأوربية مثل إيطاليا وألمانيا وفرنسا وسويسرة أنشئت جمعيات ولجان تنشر كتبا مطولة ، ومجلات خاصة بهذا الموضوع ، وتبذل الجهد فى وضع ما يسمى "الأطالس اللغوية" لكل مقاطعة من القطر. ويجوز أن نقسم بحث اللهجات قسمين : علميا وعمليا ، أما القسم العملى فنوعان :

الأول : مقصور قصده على تفاهم الأجانب مع أهالى البلاد . وتؤلف لهذا الغرض كتب مطولة ، مشتملة مثلا على تفصيل قواعد اللهجة ، وكتب صغيرة كثيرة تسد حاجة الاستعمال اليومى ، وهذا النوع طبعا خارج عن أغراض المجمع وأعماله . وأما الثانى : فالغرض منه

درس اللهجات لإصلاح الخطأ الذى يكون قد طرأ على اللغـة الأدبية الفصيحة من طريق اللهجات العـامية . وهذا البحث يدخل فى أعمال لجنة الأدبيات من المجمع .

أما القسم العلمى، فيرمى إلى درس اللهجات درسا دقيقا واسعا ، كما تدرس اللغات الأدبية "الفصيحة" على الأسلوب العلمى الصرف غير المدرسى ، لاستنباط قواعد الصرف والنحو التى تجرى عليها اللهجات . ثم استنباط الأصل الذى يعود إليه كثير من الكلمات . ثم يأتى بعد ذلك مقارنة بعض اللهجات ببعض بالطريقة التى تتبع فى مقارنة اللغات السامية مثلا ، واللغات الهندية الأوربية ، مع كل مايترتب على مثل هذه المقارنات من الفوائد . ويمكن بعد ذلك تصنيف اللهجات على حسب نشأتها وصلات بعضها ببعض .

ومن الجـدير بالذكر أن نعرف أن الناحية الأساسـية فى ترتيب اللهجات ترجع إلى علم الأصوات (Phonetique) . وقد أهمل هذا العـلم فى الكتب المدرسية ؛ لأن هـذا البحث لم يظهر ما له من الشأن إلا بعد أن ارتقى علم اللغات ، وتقدمت بحوث العلماء فيه تقدما كبيرا . ولذلك نجد أن هذا العلم قد بعد كثيرا عما عرف منه اليونان والرومان والعرب على توسعهم فى ذلك ، فاختلفت قواعده وأساليبه عن القواعد والأساليب التى جرى عليهـا القدماء ؛ لأن علم الأصوات أصبح من العلوم اللغوية ومن العلوم الطبيعية والتجريبية معا .

ومن مباحث هـذا العلم المختلفة إثبات الأسباب التى أفضت إلى التبديل فى مخارج الحروف ، وتوضيح أثر صوت فى آخر فى كلمة واحدة ، أو كلمتين متصلتين ؛ كما هو الواقع مثلا عند بعض المصريين الذين ينطقون لفظة " راس " بالصـاد ، فيقولون "راص" ، والسبب فى نطق السين صـادا يرجع إلى تفخيم الراء ، فيلزم من ذلك جعل السين صـادا فى النطق .

ولابد لى أن أشير إلى رأيين ذاعا فى أوربة والشرق، ولاح الآن فسادهما عند علماء اللغات:

الأول : أن اللهجات العامية ليس لهـا قواعد . والقائلون بهذا لم يفطنوا إلى أن كل اللغات الأدبية الفصيحة لم تكن فى أول أمرها ذات قواعد مدونة . وأن القواعد استخرجها النحاة ممـا قيل أو ألف من النثر والنظم فيها .

والثانى : القول بأن اللهجات فروع من اللغة الأدبية "الفصيحة" ، وأن اللهجات محرفة من تلك اللغة . وقد ظهر الآن خطأ هذا القول ؛ إذ ثبت ثبوتا لا يقبل الشك أن اللغة الأدبية فى أمة من الأمم ليست فى الأصل إلا لهجة من اللهجات غلب استعمالها لأسباب سياسية أو اقتصادية أو دينية أو عمرانية ، فذاعت وغلبت على غيرها من اللهجات . فحقيقة

اللهجات أنها أخوات اللغة الأدبية ، ترتقى كهذه إلى لغة أصلية واحدة ، تفرعت كلها عنها، فعرض للهجات أنواع التقلب ، ودخل فيها الدخيل والفساد بمرور الزمان ، كما هو الحال أيضا فى تطور اللغة الأدبية أختها .

وقد ظهر بعد البحث أن اللهجات العامية فى كل أمة قد حفظت فى تضاعيفها ألفاظا وتراكيب ، درست معالمها فى اللغات المكتوبة . فدرس اللهجات يساعدنا على فهم أمور غامضة ، كثيرا ما تنافى صرف اللغة الفصيحة ونحوها ، من غير أن نعرف السبب فى غموضها فإذا درسنا اللهجات فربما اهتدينا إلى شىء يوضح لنا سبب هذا الغموض . ولا ريب عندى فى أن درس اللهجات العربية ، يساعدنا على فهم كلمات وعبارات أثبتت فى المعاجم من غير أن يدقق واضعوها فى حد معناها ، فظلت مبهمة . وقد أهمل اللغويون شرحها ؛ لأنهم لم ينقبوا عن الأصل الذى ترجع إليه .

وكذلك ينبغى أن نعرف أن اللهجات مرآة تتراءى فيها صور الفكر ، كاللغات الأدبية تماما . فهى كتاب واسع نقرأ فيه تاريخ طبقات كثيرة من الناس، ونفهم منه حقيقة تطوراتهم وميولهم وآدابهم وعواطفهم . وذلك من أعظم ما يعتمد عليه فى درس التاريخ العام .

وكما لا يجوز لعالم نباتى أن يهمل درس نبات لضئولة شأنه أو عدم فائدته الظاهرة ، كذلك لا يجوز لعالم لغوى أن يهمل درس لهجة من اللهجات مهما قلت قيمتها . ودرس اللهجات يبين لنا جزءا غامضا من تاريخ الأقوام البائدة ، ويعرفنا كيف تنقلت الجيوش ، وإلى أين انتقلت القبائل والشعوب، وكيف اختلط بعض الأمم ببعض فى أزمان التاريخ .

أضف إلى ذلك أن علم اللهجات لا ينحصر فى المسائل اللغوية الصرفة ، بل يشمل آدابها أيضا التى منها الأمثال السائرة الحافظة أحيانا لكلمات وعبارات نطلب استعمالها فى الكلام المعتاد . وأنتم أدرى منى بقيمة هذه الأمثال من جهة أخرى أيضا ، لأنها قسم غير يسير من حياة الشعب المادية والروحية ، تبين عن عواطفه وآماله ومتجهاته وعاداته . ولا شك أن هذا الدرس مفيد أكبر الفائدة للاجتماعيين وعلماء النفس .

وقد ذكر أحد الأعضاء أن المرحوم أحمد تيمور باشا معجما واسعا فى تحقيق الألفاظ والأمثال العامية والبحث عن أصلها ، وقد قرأت بعض ما حققه المرحوم أحمد تيمور باشا، وهو عمل جليل، إذا عنى مجمع اللغة العربية الملكى بطبعه أسدى إلى اللغة العربية يدا لا تجحد .

وأقول آخر الأمر : ينبغى ألا نؤجل البحث فى اللهجات إلى أمد بعيد ، لأن انتشار التعليم فى بلاد الشرق العربى باللغة الفصيحة — يجعل الناس يتركون اللغة العامية و ينسونها . فأخشى إذا أجل البحث فى اللهجات العامية أن تضيع الآثار التى يقوم عليها البحث الذى نعده عملا تكميليا من أعمال المجمع . ونحن نرى بعض سكان الصعيد إذا سكن القاهرة مثلا وأطال اللبث بها — نسى كثيرا من لهجته الأصلية متأثرا بلهجة العاصمة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — استفدنا كثيرا من كلام حضرة الأستاذ نلينو . وأقترح أن يُثْبت بحثه فى محضر الجلسة .

حضرة العضو المحترم عيسى اسكندر المعلوف أفنـدى — ألفت معجما فى لهجات أهل سورية ، والمتتبع للهجات بعض السكان يعرف منها حقيقة أخلاقهم وصفاتهم .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — قرأ مذكرة هـذا نصها : " بحث اللهجات له عدة جهات ، معظمها نظرى ، أما الجهة العملية منها فهى التى تساعدنا على توليد اللغة التى يقولون إنها لابدّ أن تتولد فى المستقبل : أعنى لغة عامية (بين اللغة الفصحى واللغة العامية) . فالمجمع يعمل على بحث اللهجات العامية ، حتى إذا وجد فيها كلمات لها أصل فصيح ، أو تعابير لها أصل فصيح — أعلن جواز استعمالها فى لغة الخطابة والكتابة . وبذلك يساعد المجمع على ولادة ذلك المولود الذى تدل كل الدلائل على أنه سيولد " .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — لا أوافق الأسـتاذ المغربى على أن المستقبل ستكون له لغة جديدة ، وعلى أن العامية ستطغى على الفصيحة ، فقد رأينا العامية تتبع الفصحى. ومن رأى اللغة منذ خمسين سنة ، ورآها الآن — يتبين الفرق الذى نشأ من انتشار الفصحى بانتشار التعليم .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إن واحدا فى كل ألف ينطق بالعربية الفصيحة الآن . ومع هذا فقد غلبت الفصيحة فى الأدب والخطابة والصحف . وأنا أعتقد أن اللغة الجديدة ستكون اللغة الفصيحة ، وربما لا تختلف عن اللغة الفصيحة إلا بكونها غير معربة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — اللغة المجردة من الإعراب ليست اللغة العامية ، بل هى اللغة الفصيحة التى أريدها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كنت أظن أن بحث اللهجات ينتهى بنا إلى اختيار ألفاظ صحيحة من اللغات العامية ، لندخلها فى معاجم اللغة الفصيحة . أما بعد البيان الذى ألقاه الأستاذ نلينو وأظهر فيه أن درس اللهجات أمر ضرورى نظرا وعملا — فأقترح أن يطبع بحثه ويوزع على الأعضاء ، لنفهم الفوائد الكثيرة التى تستفاد من دراسة اللهجات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ليتمان — بحثت أكثر من ألفى نص من الكتابة الصفوية فى جبل حوران ، وهى لهجة عربية كان يتكلم بها قبل الإسلام بأربعة قرون ، فوجدت كلمات كثيرة منها لا تزال تستعمل فى اللهجات العربية ، وبخاصة اللهجة المصرية . وقد عرفت كثيرا من مفردات هذه اللغة لمعرفتى باللهجة المصرية ، ولا أشك أن هذه فائدة كبيرة .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — لقد استفاد المجمع من هذا البحث العلمى . وأرى أن نعود إلى الكلام فى بعض الأصول العامة. وقد انتهينا من بحث التضمين. وسيشرح الأستاذ الإسكندرى بعض الأصول التى لا تحتاج إلى بحث طويل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أرجو ألا يقرر المجمع شيئا إلا بعد أن تبحثه لجنة الأصول ، وتعد فيه قرارا .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — نسمع كلام الأستاذ الإسكندرى ، ونترك القرار للجنة الأصول .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أمام المجمع مسألتان جديرتان بالنظر والتقديم :

الأولى : اختيار مصطلحات لأشياء علمية أو غير علمية ، وهذا يدعو إلى البحث فى أصول كثيرة ، كالنحت والاشتقاق والتعريب وما إليها .

والثانية : تذليل اللغة وتيسير الكتابة بها .

وقد نجد مصاعب فى تعدية بعض الأفعال مثلا ، كتعدية الفعل الثلاثى بالهمزة ، كذهب وأذهب ، أو تعديته بالتضعيف كفرح وفرّح . وهى كثيرة . والكاتب إذا أراد أن يعدى فعلا بإحدى الطريقين — وقف حائرا بين القياس والسماع ، فنريد أن نقر قرارا فى مثل هذا.

وأسماء الصناعات لا تجرى على قاعدة ، مع أن لدينا مصدرا على فِعالة كنجارة وحدادة: فهل نجعل ذلك قياسا مطردا فى كل صناعة ولو لم يعرفها العرب ، فنقول لهذه (طباعة) الصنعة المستحدثة ؟

وإذا حصرنا المسائل التى يحار فيها أكثر الكتّاب، وقررنا أنها قياسية — يسّرنا اللغة على طلابها .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — نبحث فى هذه المسائل بعد أن نسمع كلام الأستاذ الإسكندرى .

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الإسكندرى — نبحث أولا فى اللفظ العربى ، وهو ما نطقت به العرب الذين يعتد بعربيتهم ، سواء أكان حقيقة أم مجازا .

ولكن من العربى الذى يعتد بعربيته ؟

هذا بحث طويل ، وأحسن ما قيل فيه ما كتبه عبد القادر البغدادى فى مقدمة خزانة الأدب ، وما جاء فى كتابى "الاقتراح" و"الأشباه والنظائر" للسيوطى . وفى هذه الكتب ما خلاصته :

العربى من أهل الأمصار هو الفصيح الذى لم يَعْدُ المائة الثانية كبشار وأبان اللاحق وقد احتج بكلامهما سيبويه . وقال بعضهم : إن الشافعى يحتج بعربيته وقد توفى سنة ٢٠٤ للهجرة . وكان المرحوم الشيخ محمود الشنقيطى يقول : من تعلم العربية بالصناعة يحتج بعربيته ، كالمأمون الذى لم يقع اللحن فى كلامه . وأنا أقول إن فصحاء الأمصار الذين يحتج بلغتهم ينقطعون بعد المائتين .

أما أهل البادية فقد قالوا : إن كثيرا من قبائلهم كانت فصيحة إلى حدود الأربعمائة ، ثم فسدت لغتهم بدخول القرامطة والزنج والزط وغلبتهم على الجزيرة .

أما الحجاز فقد سرى إليه الفساد قبل غيره ، لكثرة الأعاجم الذين يفدون إليه للمجاورة والحج . وفسدت لغة تميم ، لأنها دخلت فى دعوة القرامطة . على أن بعضهم يقول : إن تميما لم يبق منها عربى واحد وإنما جلوا إلى خراسان والأندلس فى صدر الإسلام .

والمتنبى بعد خروجه من مصر مغاضبا لكافور الأخشيدى مر ببادية بنى كلب ، فذكر أنه استفاد كثيرا من مخالطة أعرابهم ، وكان الفصيح منهم يصحح لغة المخطئ فى هذه البادية .

ولذلك أقول : إن ما أثبته الأزهرى فى التهذيب ، وابن دريد فى الجمهرة ، والجوهرى فى الصحاح منقولا عن أهل البادية فى زمنهم وهم من أهل القرن الرابع — يعد فصيحا .

أما من جاءوا بعد ذلك الزمن، فمولدون . وسنتكلم فيهم بعد .

ولا يزال فى بعض أودية اليمن قبائل يتكلمون بالعربية الفصيحة ، لكن من غير إعراب

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ما مظاهر الفساد التى طرأت على الفصيحة فغيرتها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أول ما ظهر من ذلك ذهاب الإعراب . وقد ظهر اللحن فى زمن النبى صلوات الله عليه . فيروى أنه سمع متكلما يلحن فقال : "أرشدوا أخاكم فقد ضل" وتعدى بعد ذلك الخطأ إلى بنية الكلمات .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر (يخاطب الأستاذ نلينو) — هل عندكم أى دليل على أن هذا اللحن الذى وقع فى أيام النبى يرجع إلى لهجة من اللهجات ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — يظهر من كتابات قديمة فى اليمن أنه كانت فيها لغات غير اللغة العربية المضرية كلغة سبأ ومعين وحضرموت . والذى يظهر منها أن سكان اليمن كانوا قسمين : طبقة الخاصة وتستعمل اللغة المكتوبة ، وطبقة العامة ولا تستعمل هذه اللغة . و يظهر مما نقله الهمدانى فى كتابه "الإكليل" — وهو من أهل القرن الرابع للهجرة من الأمثال الحميرية — : أن لغتها ليست حميرية صرفة، بل مختلطة بلغة مضر . وسمعت أن القبائل فى "الجوف" يستعملون كلمات وتراكيب غير معروفة لغيرهم من سكان بلاد العرب ، وهى بقية من اللهجات اليمنية القديمة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا ليس لدينا حد فاصل بين العصور الفصيحة والعصور المولدة . وكلام الأستاذ الإسكندرى يدل على أن نهاية القرن الثانى هى ختام عصر اللغة الفصيحة فى الأمصار العربية . ونهاية القرن الرابع هى ختام عصر اللغة الفصيحة فى البادية .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاسى مارى الكرملى — كتبت مقالا فى المقتطف منذ زمان ، أثبت فيه بأدلة قوية أن اللغة العامية كانت ذائعة قبل الإسلام بثمانية قرون ، وأنها عاشت هى واللغة الفصيحة جنبا إلى جنب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إنما أتكلم عن لغة مضر، ولا أتكلم عن لغة غيرها من القبائل التى سكنت أطراف الجزيرة. والقبائل التى أخذت عنها اللغة هى : قيس

عيلان ، وتميم ، وهذيل ، وهوازن ، وقريش . وكلامى عن اللغة المدونة التى أخذت عن فصحاء الأعراب . أما لهجات حمير ، ومعين ، وسبأ ، وحضرموت — فهذه لم تدون جمهرتها فى المعاجم . فإذا سميت هذه اللهجات عامية ؛ لأنها لم تدون فى كتب اللغة — فهذا صحيح من بعض الوجوه . ولا يزال فى اليمن وسواحل مهرة والشحر وسُقُطْرَى رطانة هى بقية الحميرية واليونانية .

أما اللغة المضرية فقد انتشرت فى اليمن قبل الإسلام بمائة سنة. ولما جاء الإسلام غلبت اللغة القرشية على بقية لغة مضر وأصبحت أشبه بلغة رسمية .

وكلامنا فى القبائل التى أخذت عنها اللغة . أما غيرها من القبائل فقد سرت إليها العجمة بمخالطة الأعاجم فى أطراف الجزيرة كنبط الشام والعراق .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن علماء اللغة عند ما أرادوا أن يدونوا اللغة، عمدوا إلى أخذ أكثرها من القبائل الست التى فى قلب الجزيرة ، كما فى المزهر . وأخذوا قليلا من لغات القبائل الفصيحة المحيطة بقلب الجزيرة وغير ذلك كما فى كتاب سيبويه وخزانة الأدب الكبرى . أما أطراف جزيرة العرب فكان فيها اختلاط بالأعاجم . ولغة القرآن فيها لغات شتى ، أكثرها من قلب الجزيرة ، وبعضها مما أحاط به . وفيما كتبه السيوطى فى الإتقان إشارة إلى هذا . ومجمل ما أقول إن اللغة أخذ أكثرها من تلك القبائل التى كانت فى قلب الجزيرة ، وإن قليلا منها أخذ من قبائل أخرى، كالتى أحاطت بقلب الجزيرة دون أطرافها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — فقهاء اللغة يختلفون فى عد القبائل الفصيحة . واللهجات القديمة كثيرة . ونحن نجدها فى كتب النحو القديمة وفى المعاجم . ونجد فى الحديث بعض كلمات غير عربية . ونجد أكثر اللهجات ظاهرا فى قراآت القرآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إذا قلت لغة مضر فلا أريد هذه القراءات وإن كانت كلها فصيحة . ونحن فى مصر ضبطنا لغة مضر بقراءة "حفص" ، التى ذاعت فى مصر بعد الفتح العثمانى . أما لغة الحديث فلا يحتج بها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — مسألة الاحتجاج بلفظ الحديث فى اللغة مسألة خلافية . وابن منظور مثلا يستشهد بالحديث .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً أوجد اللغويون المتأخرون فى معاجمهم كلمات لم يذكرها القدماء .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربي — إنى معجب بما قاله حضرات الأعضاء . ومع هذا فإنى أريد أن ألم بالموضوع من وجهة عملية قريبة التناول . فاسمحوا لى أن أعلق على ما قاله حضرة الشيخ أحمد على الإسكندرى فأقول : "إن اللفظ العربى الصحيح هو بوجه الإجمال ما ذكر فى المعاجم المعتبرة ، إلا ما صرح أصحاب المعاجم بأنه ضعيف لايجوز استعماله . فاللفظ العربى الفصيح يصح لنا أن نسميه بوجه الإجمال " معجميا أو قاموسيا" . أما ما لم يذكر فى المعجم فنسميه "غير قاموسى"، وهو الذى نسميه "الدخيل" مرة ، و" المعرب" مرة و"المولد" مرة أخرى . وقد هيأت تقاسيم لهذه الكلمات غير القاموسية ، هى أشبه بأصول عامة : منها ما نراه مقبولا جائز الاستعمال ، ومنها ما نراه غير مقبول ولا جائز الاستعمال . فإذا أريد أن أعرض على حضرات الأعضاء الأفاضل فى الجلسة الآتية هذه التفاصيل ، فعلت .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ما كنت أظن أن البحث فى معنى "العربى الذى يعتد بعربيته" يقع فيه خلاف . وإذا اختلفنا فيه هنا فما بالنا بعامة الناس . وأرى أن الأولى أن يترك بحث الأصول للجنة لتقر فيه رأيا قبل عرضه على المجمع .

صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — إذًا نتفق على جدول الأعمال . ونعين أصلا تبحثه اللجنة قبل جلسة الغد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — تبحث اللجنة فى المعرب والمولد .

فوافق الأعضاء على أن تجتمع لجنة الأصول الساعة ٩ ½ من صباح الأربعاء ، وتعد قرارا فى الموضوعين السابقين . وأن تعقد جلسة المجمع عند تمام الساعة ١١ بعد انتهاء اللجنة من عملها .

محضر الجلسة الثانية والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء ١٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٢٨ من فبراير سنة ١٩٣٤ م) ، واجتمع أعضاء المجمع ما عدا حضرتى السيد حسن حسنى عبد الوهاب ، والأستاذ لويس ماسينيون .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — الكلمة لفضيلة الشيخ حسين والى ليعرض على المجمع ما اتفقت عليه لجنة الأصول العامة فى "المعرب" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قبل الكلام فى المعرب أريد أن أقول كلمة فى موضوع الاحتجاج بلفظ الحديث فى اللغة . وقد ذكر الأستاذ الإسكندرى فى جلسة أمس أن الحديث يحتج به فى المعنى دون اللفظ . فقلت له : إن المسألة خلافية . وأزيد على هذا أن ابن مالك ، وهو من الأئمة الكبار ، يجرى على أن الحديث يحتج بلفظه كما يحتج بمعناه ، وجاراه على ذلك كثير من متأخرى النحاة . ولولا أن الأستاذ ألم بهذا المبحث وأثبت قوله فى محضر الجلسة السابقة ، لكان لى عن ذلك مندوحة . وأنا أتمم ما قلته أمس فى غير رد على الأستاذ الإسكندرى ، ولكن أريد إظهار كل ما فى المسألة للإحاطة بها .

ثم قرأ فضيلته مبحثا مطولا[1] .

---

(١) أدرج هذا المبحث فى مبحث المولد الملحق بمحضر الجلسة الثالثة والعشرين ص ٣٤٠

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — مضت ثمانية قرون ، والعلماء من أول أبى الأسود الدؤلى إلى ابن مالك لا يحتجون بلفظ الحديث فى اللغة إلا الأحاديث المتواترة ، وقد اختلف فى عددها ، فقيل ثلاثة ، وقيل خمسة ، إلى ستة عشر . وفصل بعض العلماء ، فقال : إن الأحاديث القصيرة ربما تكون قد رويت بنصها ، أما الأحاديث المطولة فتختلف رواياتها . وهذا يدل على أن الأحاديث غالبا مروية بالمعنى . هذا إلى أن أكثر الرواة من الأعاجم . وقد وضع كثير من الكائدين للإسلام أحاديث ، قبلها أهل الغفلة من العلماء ، واختلطت بالأحاديث الصحيحة . وقد قتل المهدى كثيرا من الزنادقة ، الذين اتهموا بوضع الأحاديث . أما الأدب فلم يكثر فيه الوضع والاختلاق بقدر ما كثر فى الأحاديث . وقد نبه العلماء على ما وضعه أمثال خلف الأحمر من قصائد منسوبة إلى الجاهليين ، كلامية العرب المنسوبة إلى الشنفرى . وفى عصر ابن مالك كانت العصبية الدينية شديدة . فقالوا : إن كل ما ورد من الأحاديث صحيح يحتج بلفظه . وغفلوا عن الفتن التى وقعت فى صدر الدولة العباسية بسبب وضع الأحاديث . ولا أريد بهذا أن أنقص قدر ابن مالك ، ولكن أريد أن أقول إنه كان يستأنس بالحديث إذا لم يجد من كلام العرب ما يحتج به .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قرأت تفصيلا فى هذه المسألة وأظنه حقا : فمن الأحاديث ما يحتج بلفظه ومعناه ، كأحاديث النبى فى الوفود العربية ، فهذه يحتج بلفظها لأن هذه الأحاديث تتوافر الدواعى لنقلها بلفظها . وهنالك أحاديث أخرى رويت بالمعنى . والتفصيل ضرورى عندى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما ذكره الشيخ حمروش مدون فى مذكرتى وهذه هى طريقة التوسط ، ولم يزد الأستاذ الإسكندرى شيئا على ما قاله أمس .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أترون أن نحتج فى اللغة بالأحاديث المتواترة ؟

بعض الأعضاء — نعم .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — وأنا أقبل كذلك الاحتجاج بأحاديث مالك فى الموطأ ، لأنه لم يلحن فى حياته ، ورسالة الشافعى ، وما نقل عن الأصمعى وسيبويه ، والنقائض لأبى عبيدة ، وكل ما كتب قبل بدء القرن الثالث . أما ما كتب بعد ذلك فلا أقبله شاهدا على اللغة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الرأى عندى ألا نقبل الأحاديث جملة ، ولا نرفضها جملة ، فإن بعض اللغويين كابن منظور يستشهد بالحديث فى اللغة كما قلت .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ما قول فضيلتكم فى حديث روى بروايات مختلفة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يقول الدمامينى : إن مثل هذا لا يغير اللغة ، لأن الرواة كانوا فى عهد لم يتطرق فيه الفساد إلى اللغة بعد ، فالروايات المختلفة حجج فى اللغة.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كلام الدمامينى فيه نظر ، لأن هنالك نقلة بعد المائتين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقصد الرواة الأولين .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أكثر الأحاديث كتب بعد المائتين ، ولا ريب .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — يحتج بالأحاديث التى رويت لبيان بلاغته صلى الله عليه وسلم ، وهذا رأى الشاطبى. وكذلك الأحاديث التى تعددت طرقها واتحد لفظها ، (وكذلك) الأحاديث التى وردت فى الأمور التعبدية ، كالقنوت والتشهد ونحوهما .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — فهمت من المناقشة أن بعض حضرات الأعضاء يرى الاحتجاج ببعض الأحاديث ، وبعضهم لا يريد التوسع . وقرار المجمع فى مثل هـذه المسألة لايخرج عن أمرين : إما التضييق ، وإما التوسيع . فإذا كان القرار يتضمن التضييق فأنا أقول : إننا لانحتج فى اللغة إلا بالقرآن وحده . وإذا كان القرار يتضمن التوسيع

فأقول : إننا نحتج بالقرآن ، وكل الأحاديث ، وشعر فلان وفلان الخ. فينبغى أن ندقق فى بحث الأصول ، ولا نقر فيها قرارا سريعا ؛ لئلا يعرض لنا فى المستقبل ما يحملنا على تغيير وجهة نظرنا فيما نقر .

(ثم اقترح بعض حضرات الأعضاء وَقْفَ المناقشة فى هذا الموضوع) .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — لا مانع أن تستمر المناقشة ، على أن تكون فى جوهر الموضوع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلنا لايستغنى عن الرجوع إلى "لسان العرب" مثلا ، وهو يستشهد بالأحاديث .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ابن منظور جمع كتابه من عدة كتب ، منها النهاية لابن الأثير فى غريب الحديث ، وهو يشرح ألفاظ الحديث من حيث اللغة ، ولا يستشهد بها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — (يخاطب فضيلة الشيخ حسين والى) : صغ لنا رأيك فى عبارة مختصرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — رأيى أن مانجده من لفظ الحديث فى كتب اللغة كلسان العرب لابن منظور ، والفائق للزمخشرى ، والنهاية لابن الأثير — يصح أن يحتج به فى اللغة ، فهم أئمة يقتدى بهم . فهل يضطرنى المجمع إذا ما عثرت على حديث فى هذه الكتب ألا أحتج به ، حتى أعثر على شاهد يؤيده فى موضع آخر من كلام العرب ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نوافق على أن نقبل لفظ الحديث الوارد فى كتب اللغة ، وندخل ذلك فى قرار المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نترك مسألة الحديث والاحتجاج به الان لأن موضوع بحثنا هو المعرب ، ويجب أن نقر فيه قرارا اليوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — المسألة دقيقة ، وقد يمضى الوقت دون أن ننتهى من الكلام فيها . فنتركها الآن ، ونبحث فى موضوع المعرب ؛ ليقر المجمع فيه قرارا .

البحث فى التعريب والمعرب

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — [شرح معنى التعريب ، ومعنى المعرب ، وقرأ نصوصا مدونة فيهما ، طبعت ملحقة بمحضر هذه الجلسة] .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فى ص ٦٠ من الجزء الأول من الجامع لأحكام القرآن عبارة فى موضوع التعريب أحب أن تسمعوها ، وهى : " فإن قيل ليست هذه الكلمات على أوزان كلام العرب فلا تكون منها ، قلنا ومن سلم لكم أنكم حصرتم أوزانهم حتى تخرجوا هذه منها ؟ فقد بحث القاضى عن أصول أوزان كلام العرب ، ورد هذه الأسماء إليها على الطريقة النحوية . وأما إن لم تكن العرب تخاطبت بها ولا عرفتها — استحال أن يخاطبهم الله بما لا يعرفون وحينئذ لا يكون القرآن عربيا مبينا " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ذكر فضيلة الشيخ حسين والى : أن ما ورد من المعرب الصحيح نحو ألف كلمة ، كما أشار إلى ذلك بعضهم ، وأن هذا قليل بالإضافة إلى الألفاظ العربية التى بلغ عددها فى إحصاء بعضهم أربعة (ملايين) كلمة . فهل القلة دليل على السماع ؟ أنا أقول : إن قلة المعرب لا ترجع إلى السماع ، بل ترجع إلى قلة حاجتهم إلى التعريب ولو اشتدت هذه الحاجة لكثر التعريب .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هل يستفاد من القول بسماعية المعرب أننا لا نقيس عليه ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — القلة النادرة لك أن تسميها سماعية أو شاذة ، ولا قياس على ذلك ، ولكن إذا كانت هناك كثرة مغلوبة بإزاء كثرة غالبة — فالكثرة المغلوبة يقال لها قلة ، ولا يقاس عليها عند الأكثرين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نسمع قرار اللجنة لنعرف رأيها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — القرار قابل للتعديل ، وهذا نصه :
" المعرب هو اللفظ الذى نقله العرب الذين يعتد بعربيتهم من لغة أعجمية ، واستعملوه فى كلامهم ، وهو سماعى ، وحكمه فى الاستعمال حكم اللفظ العربى . ومع أنه سماعى ، يجيزه مجمع اللغة العربية الملكى لنفسه عند الضرورة القصوى " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أنا أفهم من القرار أن اللجنة تقول بقياسية التعريب ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — لما قال الشهاب الخفاجى فى كتابه " شفاء الغليل " بسماعية التعريب — كان متأثرا بقول غيره . أما هو فقد جمع ألفاظا معربة كثيرة أدخلها فى اللغة ، فكأنه بلسان حاله يقول : إن هذه الألفاظ جائزة . ولسان الحال أفصح من لسان المقال .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — ما نقله صاحب شفاء الغليل هو ما عربه العرب . وقد قال فى كتابه : وقد أترك بعض ما عرب لمجيئه عمن لا يعتد بعربيته.

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — من الذى يعتد بعربيته ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — ذكرنا أمس أنهم فصحاء الأمصار إلى سنة ٢٠٠ للهجرة ، وعرب الجزيرة إلى سنة ٤٠٠ للهجرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا وجد عربى فصيح فى القرن الخامس فهل ترده ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نقبله .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أريد مثالا لفصحاء الأمصار الذين تعنيهم.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — من فصحاء الأمصار بشار ، وابن هرمة ، والشافعى حجة . وأقول : إن أمثال المأمون ممن تعلم العربية بالصناعة ولم يلحن حجة . أما من جاوزوا المائتين بكثير ، كابن الرومى والمبرد وثعلب فلا يحتج بكلامهم . والزمخشرى يقول: هؤلاء الأئمة الذين نقلوا اللغة ، والشعراء الذين نقلوا إلينا الشعر — ألا نحتج بكلامهم؟ فقيل: إن العالم باللغة لا يخطئ فى النقل ، ولكنه يلحن فى كلامه ، مثل ثعلب . وأنا أقول : إن ما ورد من كلام بلغاء الأمصار من أول القرن الثالث يستأنس به فى البلاغة لا فى اللغة . أما أهل الجزيرة فنحتج بكلامهم إلى نهاية القرن الرابع ، فقد نقل ابن دريد فى الجمهرة ، والجوهرى فى الصحاح كثيرا من ألفاظ أهل البادية ، وأدخلاها فى كتابيهما . فنقبل ما نقلا . وقد ذكر المتنبىء فيما بعد الخمسين والثلثمائة عند ما مر ببادية بنى كلب فى طريقه إلى الكوفة : أنه كان يسمع تصحيح بعض الأعراب كلام بعض إذا أخطأ . ولكنى أقول : إننا نقبل كلام أهل البادية إلى أواخر القرن الرابع .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملي — هل نقبل كلام صاحب "تاج العروس" ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — شارح القاموس رجل ذو علم عاش بعد سنة ١٢٠٠ للهجرة . وهو هندى هبط مصر وأقام بها . وقد نقل فى معجمه عن كتب كثيرة ، كما ذكر فى مقدمته . فهو رجل ثقة فى النقل لا فى اللغة . فإذا نقل كلاما عن غيره من الفصحاء أو العلماء قبلناه . و إذا استدرك بكلام من عنده فهذا لا نقبله . وعندى أن ما أخطأ فيه لا يجاوز بضع كلمات .

ولا بد أن أقول : ليس كل من ألف فى اللغة لغويا ؛ فإن المتأخرين من أصحاب المعاجم منظمون وليسوا لغويين . ومن هؤلاء أصحاب المنجد ، وأقرب الموارد ، ومحيط المحيط ، ومنهم صاحب اللسان ، وهو رجل ذكى منظم ، جمع كتبا ورتبها وبوبها على نمط خاص ، وألف منها "لسان العرب" . ونحن نقبل ما نقله على الرأس والعين ، ولكنا لا نقبل ما اجتهد فيه هو .

أما ابن سيده فكان رجلا حافظا للغة ، وعنده ملكتها . فإذا قرر فى كلامه قاعدة فإننا نقبلها وصاحب القاموس لغوى حافظ ، ولكنه نقل كثيرا من عقاقير الطب ونحوها مما لم يعرب تعريبا صحيحا ، وشدد فى اختصار العبارة ، فوقع فى كتابه بعض الخطأ .

ونحن نحترم الحافظ ، ونحترم الناقل إذا كان مدققا فيما ينقل .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هـذا مسلم ، ولكن البستانى لم يضع كلمة فى معجمه من عنده ، بل كان ينقل كلام العلماء ، وكنت أعتمد كثيرا على معجم البستانى ، فاتفق أن الشيخ إبراهيم اليازجى أخذ ينقد مقالات لنا من ناحية اللغة ، و يقول فيما يكتب : إن هذا اللفظ لم يرد فى كلام العرب ، وهذا شاذ ، وذلك مولد . فرددت عليه وقلت : إنه يعتمد على معجم واحد كالصحاح ، فيخطئ كل ما يرد فى غيره . وراجعت كلامه فوجدت أن كل كلمة حكم بخطئها واردة فى معجم آخر .

فلما اطلع على ردى قال : إن هذا ليس من كلام العرب . قلت : ما حجتك ؟ وما القياس عندك ؟ قال : كما يقول الأستاذ الإسكندرى : إن فلانا لا يعتد بعربيته ، وفلانا غير عربى . فهل يستطيع الأستاذ أن يضع حدا فاصلا بين العربى الذى يعتد به ، والذى لا يعتد بعربيته ؟ وخاصة بعـد أن سمعنا من الأسـتاذ نلينو أن لهجات غير فصيحة وجدت فى العصر الجاهلى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أنا معك فى أن المرحوم اليازجى خطأ كثيرا من الألفاظ فى كتابه "لغة الجرائد" ولم يكن محقا ؛ لأنه لم يرجع فى تحقيقها إلى معاجم كثيرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — قرأ رأيه فى الرد على الأستاذ الإسكندرى ، وهذا نصه :

إذا لم يكن صاحب اللسان الذى عاش فى القرن السابع ممن يعتد به فى اللغة ، وأنه غير لغوى ، كما قال الأستاذ الإسكندرى — فالأولى ألا يعتد بما قاله الخفاجى — الذى عاش فى القرن الحادى عشر : من أن التعريب سماعى لا قياسى ؛ لأن الخفاجى غير لغوى من جهة ، ولأن قوله من جهة ثانية مناف لطبيعة اللغات التى إنما تستمد نموها وثباتها بالاقتباس من اللغات الأخرى . ودليل هـذه المنافاة أن لجنتنا فى القرن الرابع عشر قررت بالاتفاق وجوب العمل بمبدأ التعريب للحاجة إليه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نرجع إلى صيغة القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن نحذف كلمة "لنفسه" ونختم القرار بالعبارة الآتية : " والمجمع يجيزه إذا قضت الضرورة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أريد أن نثبت كلمة " لنفسه " .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أريد أن أضيف إلى القرار بيان طريقة العرب فى التعريب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — الألفاظ الموجودة فى مثل مفردات ابن البيطار أمولدة نعتبرها أم معربة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — هذه الكلمات الواردة فى المفردات ، وفى قانون ابن سينا ، وفى المادة الطبية ونحوها نرجع فيها إلى المراجع اللغوية الأولية ، فما وجدناه عربيا قبلناه ، وما لم نجده كذلك نظرنا فيه : أنبقيه ، أم نضع بدلا منه ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا ساغ لنا الآن أن نعرب أفلا يسوغ لنا أن نقبل ما عربه ابن سينا وغيره ممن قبلنا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نجرى على القانون الذى وضعناه : فإذا أمكن أن نغير ما عربه ابن سينا من الأعجمى غيرناه ، و إلا قبلناه للضرورة .

حضرة العضو المحترم الأب انستاس مارى الكرملى — قصرتم التعريب على الضرورة ، وقد عرب العرب كلمات لها عندهم مرادفات كثيرة ككلمة الدشت بمعنى الصحراء .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — من العرب من كان يتحذلق كالأعشى الذى نقل من الفارسية نحو خمسين كلمة لها نظائر فى العربية ، وحاكاه فى ذلك بشار وأبو نواس وكثير غيرهم . وهؤلاء الشعراء أرادوا أن يتظرفوا بذكر ألفاظ من لغات أخرى للدلالة على أنهم خالطوا أمما متحضرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نعود إلى صيغة القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أريد أن أضيف إلى القرار هذه العبارة "مع قبول ما استعمله الكتّاب من المعرب فى الدولة العباسية".

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أريد أن يبين فى القرار الطريقة التى نجرى عليها فى التعريب ، فقد جوزنا التعريب عند الضرورة .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — نحذف عبارة "وهو سماعى" لأنها تنافى قولنا

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — هذا القيد ضرورى، لئلا يتوهم متوهم أن ما أجزناه هو رأى العلماء الأقدمين .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — بقاء العبارة ضرورى ؛ لأننا إذا حذفناها احتمل صدر الكلام أمرين : كونه قياسيا ، وكونه سماعيا . فإذا كان قياسيا ، فكيف نقيده بالضرورة ؟ أما إذا قلنا هو سماعى فقد وافق القول بجوازه صدر الكلام .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — قولنا : "عند الضرورة" يفيد أنه سماعى

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أسماء الشهور مثل نوفمبر وديسمبر ، أهى معربة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — عربها العرب عند ما فتحوا شمالى إفريقية قبل نهاية المائة الثانية ، وغيروا بعض حروفها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — قال العرب "أشبيلية" بدلا من "سقيل" وقالوا "بلنسية" بدلا من "فلنسية" أفلا يجوز لنا أن ننطق بها كما ينطق بها أهلها اليوم ؟

حضرتا العضوين المحترمين الشيخ حسين والى والشيخ إبراهيم حمروش — الأعلام لا خلاف فى جواز تعريبها على طريقة العرب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ الشيخ أحمد على الإسكندرى — ماعربه العرب من الأعلام لا نغيره ، ومالم يعربوه نعربه .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — الألفاظ الأعجمية التى نعربها ننطق بها كيفما شئنا .

حضرة المحترم الدكتور فارس نمر — أريد أن أعرف كيف يكون التعريب ؟ وهل ألتزم أن أنطق بالأعلام المعربة كما نطق بها العرب ، فأقول إشبيلية ومجريط ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — الألفاظ التى عربها العرب نلزم طريقتهم فى تعريبها ، أما الألفاظ الجديدة فنعربها كما نشاء .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — من المعرب ماجاء على أوزان عربية مثل القطرب ، والجص ، والفلس . ومنه ما خالف الأوزان العربية . وأرى أن يتضمن القرار أن كل ما عربه العرب لا كلام لنا فيه .

أما ما حدث أو يحدث بعد ذلك ، فهذا ما يتناوله قرار المجمع .

وفى القرار تعريف للمعرب ، وهو الذى نقله العرب من اللغات الأعجمية . والأولى أن نعرف التعريب لا المعرب .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نحذف التعريف ، ونقول : "مجمع اللغة العربية الملكى يجيز التعريب عند الضرورة" .

حضرتا العضوين المحترمين الشيخ إبراهيم حمروش والشيخ أحمد على الإسكندرى — نريد بقاء التعريف ؛ لأن الناس يسألون عن معنى التعريب الذى يجيزه المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — [قرأ نص القرار مرة أخرى] .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أرى أن نقول " التعريب هو ... الخ " ولا نقول " المعرب هو ... الخ " .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذا القرار لنا وللجمهور العربى . فهبنى كاتبا فى الشام أو العراق قرأت قرار المجمع ، فإنى أسأل نفسى : من هؤلاء المعتد بعربيتهم؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى : يصح أن نوضح فنقول : " والذين يعتد بعربيتهم هم فصحاء الأمصار إلى نهاية القرن الثانى ، وفصحاء البادية إلى آخر القرن الرابع " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح حذف عبارة " الذين يعتد بعربيتهم " لأنها غير واضحة .

حضرة العضو المحترم الاستاذ على الجارم — وأرى أن نحذف التعريف ونقول : " مجمع اللغة العربية الملكى يجيز التعريب عند الضرورة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — لا بد من بيان واضح لمن يعتد بعربيته ؛ ليتضح الفرق بين المعرب والمولد .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ولا بد أن يبقى التعريف ؛ ليعرف الناس ما المعرب .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أوافق العوامرى بك ، ولكنى أقول : ينبغى أن يكون التعريف للتعريب لا للمعرب كما قال الأستاذ نلينو . وأرى أن تحذف عبارة " الذين يعتد بعربيتهم " لأنها مطلقة غير محدودة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أما كون صدر القرار ليس تعريفا فأقول : إنه تعريف كامل ، ولا يحتاج إلى زيادة . وأما مسألة من يعتد بعربيته ، ومن لا يعتد ؛ فمعروفة ولكنا أردنا أن نضبطها بضوابط تقريبية .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقترح أن نقول : إن مجمع اللغة العربية الملكى يرى أن التعريب قياسى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لا خلاف فى أن التعريب سماعى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — (يشارك الأستاذ المغربى فى تعديل صيغة القرار) ثم يقرأ النص الآتى :

قرار المجمع[1]

" التعريب إدخال العرب فى كلامها كلمة أعجمية بصورتها أو بتصرف فيها ، وإن مجمع اللغة العربى الملكى يجيز التعريب عند الضرورة " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لا بد من إبقاء عبارة " الذين يعتد بعربيتهم " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على هذا القرار ؟

فوافق الأعضاء ، ماعدا فضيلة الشيخ حسين والى ، والشيخ أحمد الإسكندرى

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، على أن تكون الجلسة التالية فى مساء السبت ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٣ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

---

(١) نوقش هذا القرار فى الجلسة الرابعة والعشرين ، ثم عدلت صيغته فى الجلسة الحادية والثلاثين .

المعـــرب

بحث لفضيلة الشيخ حسين والى

قال الجوهرى : تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب وأعربته أيضا .

وقال الشهاب الخفاجى : " واعلم أن التعريب نقـل لفظ من العجمية إلى العربيـة ، والمشهور فيـه التعريب . وسماه سيبويه وغيره إعرابا ، وهو إمام العربية ، فيقال حينئذ : معرّب ومعرَب ، وهو سماعى ، فما عرّبه المتأخرون يعدّ مولدا . وكثيرا ما يقع مثله فى كتب الحكمة والطب . وصاحب القاموس يتبعهم من غير تنبيه على هذا .

يفعله كثيرا حتى تراه يعتمد فى بعض اللغات على كتب الطب ، وهو من سقطاته الفاضحة .

ولعل سماعيته مخصوصة بغير الأعلام ؛ إذ يتادى كل بعَلَمه من غير نكير .

وقال فى موطن آخر : والتعريب غير مقيس إلا فى الأعلام وما يجرى مجراها .

وذكر أن أصل إسماعيل : إشماويل .

وان المعرب إذا كان مركبا أبقى على حاله ، لأنه سماعى ، فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كشهنشاه . ولذا خطئ من عرب شاه وحده .

ومعنى شهنشاه ملك الملوك ، فارسية عربوها قديما ووقعت فى شعر الأعشى ، وأما شاه بمعنى الملك . فعربها المتأخرون أيضا .

وقد يعرب لفظ ،ثم يستعمل فى موضع آخر غير ما كان موضوعا له . ثم إن من المعرب مايدخله الألف واللام كالديباج ، ومنه مالا يدخله كموسى .

ثم إن العرب كما تعرب الأعجمى، كذلك العجم تعجم العربى ، كما قالوا فى قفص بالصاد قفس بالسين . كذا قاله بعض المتأخرين .

ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربى ، وهو كادعاء أن الطير ولدت الحوت . فما وقع فى بعض التفاسير أن إبليس مأخوذ من الإبلاس [١] ونحوه مما عد خطأ . نعم قد يراد بذلك فيما ألحق بأبنيتهم بيان ما هو فى حكم الحروف الأصول أو الزوائد ، و ينبنى عليه قوله فى البسيط : اختلف فى وزن الأسماء الأعجمية ، فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الأصل والزائد ، وذلك لا يتحقق فى الأعجمية .

العرب يبدلون الحروف التى ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا،وربما أبعدوا الإبدال بمثل هذه الحروف ، وهو لازم لئلا يدخل فى كلامهم ما ليس منه .

فيبدلون حرفا بآخر، و يغيرون حركته ، و يسكنون ، ويحركون ، وينقصون ، و يزيدون . فما كان بين الكاف والجيم يجعلونه جيما أو كافا أو قافا . ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء بالباء [٢] أو بالفاء ، نحو برند وفرند . ويبدلون الشين سينا ، نحو سروال فى شروال ، و إسماعيل فى إشماويل لقرب السين من الشين ... والحاء قد تبدل من الخاء كما فى حب وخب، وهذا كله أغلبى .

ومما يعرف به المعرب اجتماع الجيم والقاف ؛ فإنهما لم يجتمعا فى كلمة واحدة من كلام العرب ، إلا أن تكون معربة أو حكاية صوت ، فالأول نحو الجرموق وجوالق للوعاء ، والثانى بجلنبق لصوت الباب . ولا تجتمع الصاد والجيم فى كلام العرب، فالجص والصولجان من المعرب . ولذا قال الجوهرى : الإجاص دخيل فى كلام العرب . ولا نون بعدها راء ، فنرجس معربة. ولا زاى بعد دال، فمهندز معربة، ولذا أبدلوها سينا . ولا يركب لفظ عربى من باء وسين وتاء ، وبست لبلدة أعجمى . ولا يجتمع فى العربية سين وزاى ، ولا سين وذال معجمة إلا فى كلمة معربة كساذج معرّب سادة بمهملة ، وسذاب اسم بقلة معرب سداب ، وليس فى كلامهم وزن فعالان نخراسان أعجمية ، ولافاعيل ، ولذا قيل آمين عبرانى . ولا فعلل بكسر الفاء وفتح اللام إلا درهم وهبلع و بلعم [٣] وضفدع فى لغة ضعيفة . ولا تجتمع الطاء والجيم فى كلمة ، فطاجن معربة .

---

(١) فى القاموس : البلس محركة من لا خير عنده . وأبلس : يئس وتحير ومنه : إبليس أو هو أعجمى أ هـ .

(٢) هكذا بالأصل والمعروف أن الباء بعد مادة الإبدال والاستبدال تكون داخلة على المتروك .

(٣) الهبلع : الأكول العظيم والواسع الحنجور . ونحوه البلعم ، ولكنه فى القاموس واللسان كجعفر .

أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا صالحا وشعيبا ومحمدا "صلى الله عليه وسلم" . واختلف في آدم ، فقيل أعجمي ووزنه فاعل ، وقيل عربي ووزنه أفعل من أديم الأرض . واختلف في عزير وفي إلياس اسم نبي واسم جد للنبي "صلى الله عليه وسلم" ووزنه فعيال من الألس وهو الخديعة واختلاط العقل ، أو إفعال من رجل أليس أي شجاع لا يفر . وقيل سمي باليأس ضد الرجاء ، ولامه للتعريف وهمزته على هذا همزة وصل .

قال أبو حيان الأسماء الأعجمية ثلاثة أقسام :

قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع ، نحو درهم وبهرج .

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله ، نحو آجُرّ وسيسنبر .

وقسم تركوه غير مغير .

فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها ، وما ألحقوه بها عد منها .

مثال الأول : خراسان لا يثبت فعالان ، ومثال الثاني : خرّم ألحق بسلم وكركم ألحق بقمقم . أهـ .

قال سيبويه : درهم ألحقوه بهجرع ، وبهرج ألحقوه بسلهب ، ودينار ألحقوه بديماس وديباج كذلك .

وقالوا إسحاق فألحقوه بإعصار . ويعقوب فألحقوه بيربوع ، وجورب فألحقوه بكوكب . أهـ .

أما الدرهم ففارسيه درم .

وأما البهرج فمعرب بهره الفارسية ، ومعناها الحصة ، ومعنى البهرج في العربية الباطل أو الردى أو المباح .

وأما الآجر فمعرب آكور الفارسية .

وأما السيسنبر : فقال بعضهم فارسية كذلك . وفي القاموس : إنه الريحانة التي يقال لها النمام .

وأما خُرَّم فقيل عربى أو معرب ، وقال بعضهم : فارسى صرف بمعنى ناعم من العيش، وهى فى العربية كذلك ونبات الشجر .

وأما الكركم : فقيل فارسى ، وهو فى العربية الزعفران والعصفر .

وأما القمقم : فهو رومى معرب تكلم به قديما وأصله كمكم .

وأما الهجرع : فيطلق على الأحمق .

وأما السلهب : فهو الطويل ، أو من الرجال .

وأما الدينار : فمعرب "دينه آر" أى الشريعة جاءت به .

وأما الديماس : بالفتح ويكسر فهو الكن والسرب والحمام .

وأما الجورب : ففارسى تعريب كورب وأصله كوربا أى قبر الرجل .

والآنك وهو الرصاص، فقال أبو منصور أحسبه معربا . وقال بعضهم : فارسيه آنك أيضا بمعنى الرصاص ، فلا تغيير فيه .

وفى القاموس والزبيدى : ليس أفعل غيرها أى فى الواحد هى وأشد .

لقد اتفق العلماء على وقوع الأعلام الأعجمية فى القرآن . فإذا ذكر الخلاف فى وقوع المعرب فى القرآن ، فإنما ذلك فى أسماء الأجناس .

ذهب الشافعى وأبو عبيدة وابن فارس وابن جرير والقاضى أبو بكر الباقلانى، والأكثرون إلى أن المعرب لم يقع فى القرآن . واحتجوا بقوله تعالى : "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"، و بقوله تعالى: "ولوجعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى".

كان العرب لتعنتهم يقولون : هلا نزل القرآن بلغة العجم؟ فأجاب الله بالآية : أى لو نزل القرآن كما اقترحوا لم يتركوا التعنت والاعتراض ، وقالوا : هلا بُيِّنت آياته بلسان نفهمه وقالو فى إنكارهم : أقرآن أعجمى ورسول عربى ، أو أقرآن أعجمى ومرسل إليه عربى .

وقال ابن أوس : لو كان فى القرآن من لغة غير العرب شئ، لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغة لاتفهمها .

وذهب آخرون إلى أن المعرب وقع فى القرآن وهو قليل فيــه . والكلمات اليسيرة غير العربية لا تخرجه عن العربية ، كما أن القصيدة الفارسية لاتخرج عن الفارسية بوقوع لفظة عربية فيها .

وقد اتفق النحاة على أن نحو إبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . وإذا كان الاتفاق حاصلا على هذا وهو فى القرآن ، فلا مانع من وقوع أسماء الأجناس الأعجمية فيه .

وقال بعضهم : إن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم خالطوا سائر الألسنة فى أسفارهم ، فعلقوا بألفاظ من هذه الألسنة ، وغيروا بعضهـا بالنقص ، واستعملوها فى أشعارهم ومحاوراتهم ، حتى جرت مجرى العربى الفصيح ، ووقع البيان بهـا ، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن .

وقد جاء عن ابن عباس وغيره أن فى القرآن ألفاظـا من الأعجمية كالفارسية والحبشية ونحو ذلك . فقال :

وقالت طائفة : كل الألفاظ القرآنية عربية محضة . ولغة العرب متسعة جدا ،ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الجلة . وقد خفى على ابن عباس معنى فاطر مثلا (*)

وقال الشافعى فى الرسالة : لا يحيط باللغة إلا نبى ، ولكن أخرج ابن جرير بسند صحيح عن أبى ميسرة التابعى أنه قال : " فى القرآن من كل لسان " .

قال السيوطى : وأقوى مارأيته للوقوع ،وهو اختيارى ،ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبى ميسرة ، وروى مثله عن سعيد بن جبير .

قال السيوطى : فلا بد أن تقع فى القرآن الإشـارة إلى أنواع اللغات والألسن ؛ ليتم إحاطته بكل شىء ، فاختير من كل لغة أعذبهـا ، وأخفها ، وأكثرها استعمالا للعرب . ثم رأيت ابن النقيب صرح بذلك . والنبى صلى الله عليه وسـلم مرسل إلى كل أمة . وقد قال تعالى : " وما أرسلنـا من رسول إلا بلسان قومه " فلا بد أن يكون فى الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم ، وإن كان أصله بلغة قومه هو .

وقال أبو عبيد : الصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا : وذلك أن هــذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها ، وحولتها

---

(١) قال ابن عباس : ما كنت أدرى ما فاطر السموات والأرض ، حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها أى أنا ابتدأت حفرها .

عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب : فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال أعجمية فهو صادق .

ومال إلى هذا القول الجواليق وابن الجوزى وآخرون .

وقال الشهاب الخفاجى : إن أبا عبيد قال : ليس فى القرآن سوى العربية . ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله حجته ، قال تعالى : " إنا جعلناه قرآنا عربيا " .

وذهب أبو عبيدة إلى أن ما وقع فيه مما يقال إنه أعجمى من اتفاق اللغتين .

وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة فى أحرف كثيرة أنها غير عربية : كسجيل ، ومشكاة ، وأباريق ، واستبرق ، ويم ، وطور[1] وهم أعلم بالتأويل من أبى عبيدة .

وجمع أبو منصور بين القولين بأن الألفاظ أعجمية بحسب الأصل ، ولكنها لما عربت صارت من اللسان العربى . . فهى أعجمية أصلا عربية حالا . فمنهم من نظر إلى الأصل ، ومنهم من نظر إلى الحال .

والمعرب يجرى فى القرآن مع الفصاحة والبلاغة . قال تعالى : " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا . أولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق . متكئين فيها على الأرائك . نعم الثواب وحسنت مرتفقا " .

هنا من المعرب ثلاث كلمات : سندس ، وإستبرق ، والأرائك . والآية مع ذلك فى مكانة عالية من الفصاحة والبلاغة .

أما سندس فقد قال الجواليق : هو رقيق الديباج بالفارسية . وقال الليث : لم يختلف أهل اللغة والمفسرون فى أنه معرب . وقد عرفت الخلاف . وقال بعضهم هو بالهندية ، وذكره الثعالبى فى المأخوذ من الفارسية .

---

(١) عن مجاهد : أن سجيل بمعنى طين متحجر معرب من الفارسية . وأن المشكاة : الكوة بلغة الحبشة ، والكوة . الخرق فى الحائط . وأباريق مفرده إبريق من الفارسية . وإستبرق هو الديباج الغليظ من الفارسية . واليم . حكى ابن الجوزى أنه البحر بالعبرانية . وقال غيره بالقبطية وقال ابن منظور عن الليث اليم البحر لا يدرك قعره ولا شطاه ، قال : اليم لجته . وزعم بعضهم أنها لغة سريانية فعربته العرب ، وأصله يما . ويقع اسم اليم على ما كان ماؤه ملحا زعاقا ، وعلى النهر الكبير العذب الماء . والطور الجبل بالسريانية .

أما إستبرق فهو الديباج الغليظ بلغة العجم كما قال الضحاك أى الفرس كما جزم الزبيدى وقيل : هو معرب عن السريانية .

وأما الأرائك ، فحكى ابن الجوزى أنها السرر ، بالحبشية .

وقال امرؤ القيس :

ترى بَعَر الآرام فى عَرَصاتها وقِيعانهـا كأنه حب فُلْفُلِ

ذكر الثعالبى الفلفل فى المأخوذ من الفارسية .

وقال امرؤ القيس :

إذا قامتا تَضَوَّعَ المسكُ منهما نسيمَ الصَّبا جاءت برَيَّا القرنْفُل

ذكر الثعالبى : المسك والقرنفل فى المأخوذ من الفارسية .

وقال امرؤ القيس :

مُهفْهفَةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

ذكر الثعالبى السجنجل ، أى المرآة ، فى المأخوذ من الرومية .

وقال طرفة :

وفى الحى أحوى يَنفُضُ المَردَ شادِن مظاهِر سِمطَىْ لؤلؤ وزَبرجَدِ

ذكر الشهاب الخفاجى الزبرجد فى المعرب . وقال غيره فارسيته زبرجد ، وقال عنترة :

تمسى وتصبح فوق ظهر حَشِيَّةٍ وأبيت فوقَ سَراةِ أدهمَ مُلْجَمِ

قال الشهاب الخفاجى : إن اللجام معرب لكام أو لغام ، وقيل هو عربى.أهـ .

وقال غيره هو تعريب لكام الفارسية. أهـ .ولكن حصل التصرف فيه كالعربى .

وجاء فى الحديث : من لعب بالأسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير .

قال ابن الأثير : الأسبرنج : اسم الفرس التى فى الشطرنج ،واللغة فارسية معربة أهـ . وفى القاموس : النرد معرب ، وضعه أردشير بن بابك ، ولهذا يقال النرد شير ، فهو فارسى .

محضر الجلسة الثالثة والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٣ من مارس سنة ١٩٣٤م) وقد اجتمع حضرات أعضاء المجمع ما عدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب، والأستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — موضوع بحثنا اليوم "المولد" والكلمة الآن لمقرر لجنة الأصول العامة فضيلة الشيخ حسين والى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كتب بحثا مطولا فى موضوع المولد ، ألحق بمحضر هذه الجلسة ، وقرأ منه النصوص الآتية : قال ابن منظور : "ورجل مولد" إذا كان عربيا غير محض .

ابن شميل "المولدة : التى ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها". و"جارية مولدة": تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ، ويغذونها غذاء الولد ، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم . وكذلك المولد من العبيد . وسمى المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ، ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ويقال : " جاءنا بكتاب مولد " : أى مفتعل . و"المولد": المحدث من كل شىء . ومنه المولدون من الشعراء . وإنما سموا بذلك لحدوثهم . وفى القاموس وشرحه : والمولدة : المحدثة من كل شىء ، ومنه المولدون من الشعراء ، وإنما سموا بذلك لحدوثهم وقرب زمانهم وهو مجاز .

وقال الشهاب الخفاجى : وما عربه المتأخرون يعد مولدا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — وما عربه المتقدمون أيضا ؛ لأنه ليس هناك حدود مميزة بين المعرب والمولد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الذى عربه المتقدمون، أى العرب الذين يعتد بعربيتهم — لا يقال له مولد ، و إنما يقال له معرب .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — ما أدخله من لا يعتد بعربيته مولد . وما أدخله من يعتد بعربيته معرب ، أى من كلامهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هل ينحصر المعرب فيما أدخله العرب وحدهم فى العربية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نعم ينحصر فيما أدخله العرب الذين يعتد بعربيتهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً لا نقول : إن الذين أتوا بعد العرب "عربوا" بل نقول : "ولدوا" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هؤلاء هم المولدون ، و إن التعريب المطلق خاص بالعرب الذين يعتد بعربيتهم . أما التعريب الإضافى الذى أتى به من بعدهم فهو توليد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — إذا كنا نكتب العربية الفصيحة وهى باقية فينا — فلماذا لا نكون فصحاء يعتد بعربيتنا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — ولدك الذى لم يتعلم فى المدرسة قواعد اللغة — أعربيا تعدّه أم أعجميا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أعده عربيا إلى حد ما وعلى قدر سنه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الشهاب الخفاجى قال : " وما عربه المولدون . ونحن نتابعه على ذلك ، وتكون التسمية مجازية " .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — قال أبو البقاء فى كلياته : " المولد كالمظفر: من ولد عند العرب،ونشأ مع أولادهم ، وتأدب بآدابهم،وهومن الكلام: المحدث . يقال : هذه عربية ، وهذه مولدة ، ومن أمثلته التحرير" .

قال الأصمعى : ليس من كلام العرب بل هى كلمة مولدة . وأجمعوا أن من المولدات "التشويش" و"بحران" عند الأطباء و"يوم باحور" : شديد الحر فى تموز و"لا يكتنهه الوصف". أى لا يبلغ كنهه مولد . أ هـ .

وقال أبو البقاء فى محل آخر من كلياته : "لسان العرب ينقسم إلى ما لايقاس فيه أصلا وإنما المتبع فيه السماع المحض ، وإلى ما يطرد فيه القياس، وإلى ما يجرى فيه قياس مقرون بالسماع" .

وقال أبو البقاء أيضا : القياس العقلى لا يكفى فى القواعد العربية ، وإثبات اللغة بالقياس غير جائز .

أقول : فلذلك كان على الواضع فى اللغة أن يكون متضلعا من أسرارها ، مدققا فى أصول اشتقاقها، عارفا طرق البيان فيها كل المعرفة ؛ ليتمكن من وضع مايلائم الموضوع له .

وقال الإمام الزبيدى فى تاج العروس : المولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم . والفرق بينه وبين المصنوع — أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربى فصيح ، وهذا بخلافه .

أقول : فلذلك كان الوضع من التوسع فى اللغة لسد ما هنالك من النقص أو التقصير مما لم يكن فى زمن العرب بل وجد فى زماننا، فاضطررنا إلى إيجاده توسعا فى التعبير، وتبسطا فى البحث .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لو أردنا أن نتوخى التدقيق فى تحرير عبارة القرار الذى صدر عن المجمع فى التعريب ، لقلنا : "والمجمع يجيز إدخال الكلمات الأعجمية فى اللغة الفصيحة عند الضرورة" .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — قد انتهينا من قرار التعريب فى الجلسة الماضية ، فليكمل فضيلة الشيخ حسين والى الكلام فى المولد بإيراد أمثلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — من أمثلة المولد "القصف" بمعنى اللهو ، وأصل معناه قصف الغصن الصغير أى كسره ، فكسر الغصن فيه صوت ، والصوت فيه قرب من اللهو . وقال الراغب : "رعد قاصف" أى فيه تكسر ، ومنه قيل لصوت المعازف

قصف ، ويتجوز به فى كل لهو . وفى القاموس : وأما القصف من اللهو فغير عربى ، والتقصف ، التكسر: والاجتماع واللهو واللعب على الطعام يقال له التقصف . وفى القاموس : التقصف : التكاثر .

ومن المولد "المتن والشرح" فى اصطلاح العلماء . وأصل المتن الظهر ، شبه متن الكتاب بالظهر لموضعه من القوة . ولم يسمع عن العرب لفظة "الماهية" بمعنى حقيقة الشىء وهناك "الماهية" أى الراتب الشهرى ، كأنها نسبة إلى الماء الذى هو بالفارسية شهر أو قمر .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — العرب الذين يعتد بعربيتهم لم يصنفوا ولم يؤلفوا شيئا . فلما ألف خلفهم أدخلوا اصطلاحات جديدة ولدوها ، أفنقول : إن كلام هؤلاء مولد ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الذى أدخله هؤلاء مولد صحيح ، قيس على كلامهم ، وهنالك توليد عامى نشأ ارتجالا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — على أى نوع نقيس ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نقيس على المولد الجارى على القواعد العربية ؛ لأن أكثر من واحد من العلماء يقول : ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم . وأقترح أن يصاغ القرار على ما يأتى :

"المولد هو اللفظ الذى نطق به المحدثون لا على طريقة العرب" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ومن المولد : "ردّ الباب" بمعنى أغلقه ، فالعربى يقول أغلقه ، والعامة تقول رد الباب . وقيل فى هذا : إنه عامى مبتذل ، ويمكن تخريجه على معنى رد الباب إلى ما كان عليه .

حضرتا الأستاذين المحترمين العوامرى بك والجارم — لا نقبل حكم القدماء بأنه مبتذل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لهذا نقول : إن بعض الألفاظ قد يرتفع شأنه فى عصر ، وينحط فى عصر آخر . ومن أمثلة المولد لفظة "مكبة" بفتح الميم : غطاء الصحفة ، تداولها الناس واستعملها أبو بكر الخوارزمى فى رسائله . فهل تنطبق هذه على القواعد؟ إذ مثلا يقال : كب الشىء : قلبه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا كانت المكبة بفتح الميم فلا يمكن تخريجها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ومن المولد كلمة "ست" بمعنى سيدة ، و"يتفرج" بمعنى ينظر إلى الشيء ، وعلى ما تقدم يكون المولد قسمين : قسما يمكن تخريجه على القواعد وقسما لا يمكن تخريجه . فالأول منه فصيح ، والثانى عامى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — هنالك قسم ثالث، وهو العامى الذى نطق به المولدون على غير القواعد .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المولد ثلاثة أقسام : قسم أدخله العرب من غير لغتهم ، وقد سميناه "المعرب" ، وقسم أدخله المولدون فى كلام العرب على مثال كلامهم "على القواعد" ، وقسم نطق به المحدثون على غير القواعد وهو العامى .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — [قرأ بحثا له فى الألفاظ غير القاموسية وقد قسمها سبعة أقسام] (وهذا نصه) :

ذكرت فى جلسة ماضية أن الكلمات العربية هى مادونته المعاجم من الكلم مطلقا ، وتعتبر فصيحة، مالم ينص أرباب المعاجم على عدم فصاحتها ، أو تقتضى قوانين البلاغة عدم فصاحتها ، ككلمة "هعخع" مثلا .

وقد اصطلحت على تسمية كلمات المعاجم : "كلمات قاموسية" ، وتسمية التى لم تذكر فى المعاجم "كلمات غير قاموسية" ، وجعلتها سبعة أصناف :

١ — كلمة لم تذكر فى المعاجم ، لكنها وردت فى كلام أحد الفصحاء الذين يحتج بأقوالهم .

٢ — كلمة لم تذكر فى المعاجم، لكنها وردت فى كلام أحد الفصحاء المتأخرين ممن لا يحتج بقوله .

٣ — كلمات ولدها المتأخرون ليؤدوا بها معنى اصطلاحيا فى فن أو زراعة أو صناعة أو إدارة .

٤ — كلمات كذلك ولدها المتأخرون ، لتدل على معان حيوية مختلفة ، ولا أثر فيها للاصطلاح .

٥ — كلمات أعجمية دخلت فى اللغة العربية .

٦ — أساليب أعجمية تسربت إلى اللغة العربية .

٧ — كلمات لا يستعملها الخواص وإنما يستعملها العوام كثيرا فى لغة تخاطبهم .

وكنت استفتيت طائفة من الأدباء فى أى هذه الأصناف السبعة يجوز استعماله فى الكلام الفصيح ؟ وأيها لا يجوز ؟ وبين هؤلاء المجيبين خمسة من أعضاء مجمعنا اللغوى الملكى .

وقد أحببت أن أذكر فى هـذه الجلسة خلاصة الأصناف السبعة ، وخلاصة الأجوبة الخمسة عليها ، راجيا من حضرات الأعضاء ألا يقطعوا على سلسلة الكلام فى المناقشة والمعارضة ولا سيما فى الأمثلة التى أذكرها لتصوير الحكم وتنويره ؛ إذ ربما أكون مخطئا فى بعض ما أذكره من هذه الأمثلة على أننا تلقينا عن أشياخنا الشاميين — وهم عن أشياخهم الأزهريين المصريين : "أن البحث فى المُثُل ليس من دأب الفُحُل" كذا ، ولعل "الفحل" جاء لمزاوجة "المثل" .

الصنف الأول من الكلمات غير القاموسية

كلمات عربية خالصة لم تذكرها المعاجم لسبب ليس هنا محل بيانه ولكن تلك الكلمات وردت فى كلام الفصحاء الذين يحتج بأقوالهم ، على اختلاف العلمـاء فى تحديد زمان أولئك الفصحاء . والمشهور أنه لا يتعدى القرن الرابع للهجرة . وهو القرن الذى عاش فيه المتنبى .

وأمثلة كلمات هذا الصنف كثيرة ، وجمعت منها طائفة ، وأشهرها فعل "تبدى" بمعنى ظهر .

قال عمرو بن معدى كرب :

وبدت لميس كأنهـا بدر السماء إذا تبدى

أى ظهر ، مع أن المعاجم لم تذكره بهذا المعنى ، وإنما ذكرته بمعنى : سـكن البادية . وقد أجاب الأعضاء الخمسة عن هذا الصنف بما خلاصته :

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — كل لغوى يوافق على تدوينه .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — نوافق على صحة استعماله .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف — لا بأس باستعماله .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نقبله على الرأس والعين ، بشرط أن يرد فى شعر فصيح ، أو نثر اشتهر كنثر الأمثال .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — يقول بجواز استعمال كلمات هذا الصنف من دون تردد، بعد شىء من التثبت فى النقل؛ لئلا يكون هناك تصحيف أو تحريف.

الصنف الثانى

كلمات عربية المادة والصيغة لم تذكرها المعاجم ، لكنها وردت فى كلام فصحاء من من العرب عاشوا بعد القرون الأولى ، أو تقول : بعد قرون الاحتجاج .

وأمثلة هذا الصنف كثيرة مستفيضة ، منها قول "الطبرى" فى تاريخه : "أقصصت القصة" يريد قصصنها .

هذا فى المتقدمين الذين لا يرى بعضهم جواز الاحتجاج بأقوالهم .

ومن أمثلة هذا الصنف فى كلام الفصحاء المتأخرين ، قول أستاذنا الشيخ "محمد عبده" فى مقدمة شرحه على "نهج البلاغة" : "صدفة بلا تعمل" وقول الشيخ "إبراهيم اليازجى" فى " نجعة الرائد " : (يقال فى الوصف من فعل فخم " فخيم " بإثبات الياء) . وقد طبع كتابه فى حياته ومات ولم يصحح كلمة "فخيم" ، مما يدل على إلحاحه فى جوازها ، مع أنها لم ترد فى المعاجم لا هى ولا كلمة "صدفة" .

وقد أجاب الأعضاء الخمسة عن كلمات هذا الصنف بما خلاصته :

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف — قال ما معناه :(التساهل فى اللغة يقتضى قبول كلمات المولدين والمعاصرين ، فضلا عن كلمة " فخيم " التى أقرها العلامة اليازجى) . هو إذًا يقبل كلمات هذا الصنف .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — كلم فصحاء العرب الإسلاميين يدون فى المعاجم أيضا . ثم قال : (إن كلمتى : "فخيم وصدفة "فى كلام" الشيخ عبده واليازجى " ليستا من هذا الصنف) .

أقول : كأنه يرى فى الفصحاء المتأخرين رأيا أضيق من رأى الأستاذ المعلوف .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — وقد شرح لنا رأيه فقال ما ملخصه : (نقبل ما ورد فى كلام الفصحاء الإسلاميين الأقدمين ، كأبى نواس ، والمتنبى ، لا من جاء بعدهم إلا إذا وافق القياس) .

والمتنبى قتل سنة ٣٥٤ ﻫ .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — قال ما ملخصه : (ما ورد من هذا الصنف عن العرب الإسلاميين : إما محرف ، أو هو خطأ ؛ وقبوله فوضى فى اللغة) .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — يقول بجواز استعمال كلمات هذا الصنف إذا بقى الفصيح الذى قالها مصرا عليها ، مستحليا لها ، واستوفت كلمته شروط الفصاحة؛ لأن فراغا كبيرا سيحدث من جراء إهمال ثلث كلمات اللغة القديمة . فالواجب فتح باب وضع جديد على يد فصحاء العرب القديرين .

الصنف الثالث

كلمات عربية المادة ، ومع هذا لا يعرفها العرب أصلا ، أو يعرفونها فى معنى آخر .

فيتميز هذا الصنف عن الأول بأنه كلمات من اصطلاحات العلوم ، والفنون ، والإدارة ، والتجارة ، والزراعة ، ... الخ وأكرر القول بأننى أذكر الأمثلة على سبيل التنوير فقط ،لا على سبيل الاحتجاج . وهذا ككلمة "تشكيل" فى "تشكيل المحاكم"،وكلمة "تعريفة" فى قولهم "تعريفة الرسوم" . وككلمات "لائحة"، و"تقرير"، و "مشروع" ، و "مبلغ" ، و "ميزانية" وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى .

وهذا الصنف أهم ما يشغل مجمعنا هذا . وقبلنا شغل أسلافنا فى العهد العباسى و بعده ، لكنهم أقروا متفقين ، ونحن لا نزال فيه مختلفين .

وقد أجاب عن هذا الصنف أيضا الخمسة الأعضاء :

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نقبل هذا الصنف بصدر رحب، وهو عمدتنا وملجؤنا فى تنمية اللغة . وفى رأيى أنه يغنينا عن كل دخيل .

ثم اشترط الأستاذ أن نجرى هذه المصطلحات على قواعد الاشتقاق والمجاز والنسب المقررة فى اللغة العربية .

أقول : فرحى للأستاذ الإسكندرى على هذه الفتوى التى خفف بها عنا البلوى .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — هـذا الصنف لمثله تؤسس المجامع اللغوية ، ومعارضته إماتة للغة ، لكن يشترط فيه أن يجىء على القياس .

أقول : مرحى للخضر أيضا .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — يرى وجوب غربلة كلمات هذا الصنف ، فما ولده السلف مثل "ماهية" قبلناه ، وما ولده الخلف قبلنا منه ما نحن فى حاجة إليه ، نحو "ميزانية" ونرفض ما سوى ذلك أمثال " هيئة المحكمة " لاستغنائنا عنه بجماعة المحكمة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف — (ما أمكن إيجاد مقابل له فى القديم يكون استعماله أولى) .

ويعنى الأستاذ بالقديم اصطلاحات العرب فى عهد حضارتهم ، فإذا وجدنا لهم اصطلاحا علميا أو صناعيا أو حكوميا استعملناه ، وأهملنا الاصطلاح الحديث ، ولا أظن الأستاذين الإسكندرى ، والخضر إلا موافقين له على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — يجيز كلمات هذا الصنف إذا تداولت واستقرت فى النفوس ؛ لأن تغييرها لا يجدى فى غالب الظن ، بل يزيد النفس بلبلة .

الصنف الرابع

كلمات عربية المـادة أيضا ولدها المتأخرون من أهل الأمصار الإسلامية ، واستعملوها فى لغة تخاطبهم ، وأمثلة هذا الصنف هى من الكثرة بحيث لا تعد ولا تحصى : من ذلك فعل " خابره " بمعنى راسله مشتقة من " الخبر " والعرب إنما يعرفون " خابره " بمعنى زارعه على الأرض ، مشتقة من الأرض الخبار ، ومثله فعل " تنزه " ، خرج إلى الفلاة لإحداث النشاط لنفسه أو الصحة لجسمه ، و " تفرج " على شىء نظر إليه متعجبا أو مسليا نفسه ، و " احتار " فى أمره ، والعرب يعرفون " حار " ومثله قولهم : "مكتبة" لموضع الكتب ، وقولهم "تشريف" بمعنى حضور إلى غير ذلك ، مما هو عربى فى مادته وصيغته لا فى استعماله ، وقد أجاب الأعضاء الخمسة عن هذا وهم :

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — أنا أوافق من يدونها فى المعاجم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف — إذا كان لكلمات هذا الصنف مرادفات تؤدى معناها فالأولى العدول عنها ، و إلا استعملنا منها ما يحمل على القيـاس ، ففعل خابر نعـدل عنه إلى مرادفه : فاوض وكالم ، وكلمة " شرنقة القز " نعـدل عنها الى مرادفها " فيلجة القز " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمـد على الإسكندرى — كلمات هذا الصنف لا يجوز استعمالهـا .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — قبول كلمات هذا الصنف يطلق لكل أحد العنان فى أن يشتق الكلمة على غير قياس ، " يعنى لا يجوز استعمالها " .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — يجوز استعمال هـذه الكلمات للبق الذى يقدر أن يضعها موضعا يبلغ بها رضا السامع ، و بلوغ رضاه هو البلاغة عنده .

الصنف الخامس

كلمات أعجمية المـادة لا صلة لهـا باللغة العربية أصلا : ومن هـــذه الالفاظ ما هو معروف لدى أهل اللسان المحتج بأقوالهم ، حتى إن الكثير منها دونته المعاجم ، مثل كلمات " سجيل " و " مشكاة " و " كاغد " بمعنى ورق ،و " باغ " بمعنى بستان .

وقد ذكرت منه الكثير الطيب فى كتابى " الاشتقاق والتعريب " وليس هنـا محل بحثه لجواز استعماله بالاتفاق ، تبعا لأهل اللسان الذين استعملوه ، و إنمـا المستغنى عنه من هــذا الصنف هو الأعجمى الحديث وأمثلته لا تعد ولا تحصى : منها الخفيف على اللسان ، مثـل كلمات ، " فلم " و " تيبوك " و " بلفه بلفا خدعه " ، ومنها الثقيل على اللسان ، وهى كثيرة منها : "المونولوج" و "المونولوجست" و "الكومبارس" كل الممثلين وراء المسرح و " المـاكياج " و " الشيزلونج " .

وهذا الصنف هو أهم الأصناف . وبحثـه من أشد المباحث خطرا . وقد أجاب عنه الأعضاء الخمسة ، وهم :

حضرة العضو المحترم الشيـخ أحمد على الإسكندرى — القول الفصل عنده فى هــذا الصنف أن الكلمات الألف التى عربتها الجاهليـة وأهل القرون الإسلامية الأولى — تعد عربيــة ، وأن ما سواها من الكلمات التى عربها غير هؤلاء إلى زمننا هذا — هو عامى ، واستعماله لحن ، وقبوله خرق للقواعد .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — يجب على المجامع اللغوية أن تضع ألفاظا عربية للمعانى الحديثة ، ولا نعد أحدا مضطرا إلى استعمال الكلمات الأعجمية إلا إذا لم يجد فى نفس اللغة العربية ما يغنى غناءها .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أشار أولا بلزوم وضع كلمات عربية فى مقابل الكلمات الأعجمية مناسبة لها ، ولو من بعض الوجوه . ثم قال : وإذا لم نجد ما يناسب اللفظ الأعجمى، وكان هذا الأعجمى خفيفا ، وصيغته تناسب الصيغة العربية — فلا بأس بإبقائه على أصله .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — خلاصة جوابه : أن الكلمات الأعجمية إذا كانت ثقيلة وجب أن تفرغ فى الأوزان العربية ، حتى تخف على اللسان . أما إذا كانت خفيفة من أصلها مثل " فلم " و"بالون" وجب قبولها ، ولو كان فى لساننا ما يقوم مقامها . وإن العرب كانوا يستعملون الكلمة الأعجمية مع وجود الكلمة العربية : فالحيوان الضخم ذو الخرطوم الطويل اسمه فى العربية "العيثوم" ، و"الكلثوم" ، و" الدغفل " ، و"العقرطل" ، و"أبو مزاحم" ؛ لكنهم لما سمعوا الفرس يقولون الفيل — تركوا كلماتهم واكتفوا بالفيل . وفى القرآن : "ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل" .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — كل كلمة أعجمية شاعت على ألسنة العرب بحيث يعرف قائلها كيف يقولها، وأين فى الكتابة يضعها ، فيبلغ بها رضا السامعين — كانت عربية .

وقولى يبلغ بها رضا السامعين شرط يرضى إخواننا المتشددين .

الصنف السادس

هو معنى أدبى أو شعرى أعجمى، عبر عنه بكلام عربى وهو الذى يسمونه : "الاساليب الأعجمية " ، وهى كثيرة أيضا كتبت فيها مقالات متسلسلة ؛ لتنشر فى مجلة مجمعنا الملكى من ذلك قولهم :

فلان اعتنق الدين الفلانى ، وفلان لعب دورا مهما فى هذه القضية ، وساد الجهل فى البلاد ، وأقول أنا فى دورى ، وضحاه على مذبح أغراضه ، وصب عليه جام غضبه .

وقولهم : فلان طلب يد فلانة : أى خطبها ، وفلان قرأ فيكتور هوجو وتأثر به إلى حد ما وذر الرماد فى العيون ، ووضع المسألة على بساط البحث .

وقد أجاب عن هذا الأعضاء الخمسة وهم :

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — قال ما خلاصته :

"أرحب بالأساليب التى تضمنت "خواطر إفرنجية" كالأمثلة المذكورة ، بشرط أن يكون تركيبها عربيا لا خلل فيه ، وألا يكون فيه تقديم المضاف إليه على المضاف مثلا ، كما فى اللغتين الفارسية والإنجليزية ، فهذا أكرهه ولا أوافق عليه" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الأسكندرى — أشترط فى جواز استعمال كلمات هذا الصنف ما اشترطه الأب أنستاس الكرملى .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — لا نعلم وجها للنفور من استعمال هذا الصنف ، مادام التركيب موافقا للنظم المألوفة فى علم النحو ، اللهم إلا إذا كان تعبيرا إفرنجيا تنبو عنه الأذواق السليمة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف — إذا كان لهذه الأساليب المترجمة ما يقابلها فى العربية الفصحى فالأولى استعمال الفصحى . وإن لم يكن فى لغتنا ما يقابلها وكانت قريبة من أذواقنا قبلناها . وإن كانت بعيدة عنها لم نقبلها : مثل قول هيجو : "أجراس تقرع ، كأنها أتون من الموسيقى" ، "فلان دودة كتب" .

وقول الاخر فى صفة أزرار الأزهار : "نامت فى سريرها الشتائى" .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أقول فى هذا الصنف أيضا ما قلته فى سابقه ، وهو أنه : إذا عرف الكاتب والمخاطب كيف يؤثر بهذه الأساليب الدخيلة فى السامعين جاز وإلا فلا ، ويكون الذنب عليه لا عليها .

الصنف السابع

جميع ما مر من كلمات الأصناف الستة يقع فى لغة تخاطب الخاصة وكتاباتهم . أما هذا الصنف السابع من الكلمات غير القاموسية فهو كلمات أعجمية الأصل ، أو محرفة عن الكلمات العربية الفصيحة تحريفا قليلا أو كثيرا ، ولا يستعملها خواص الناس وفصحاؤهم فى الكتابة والخطابة ، وإنما يستعملها عوامهم ودهماؤهم .

ولكل بلاد عربية ألفاظ عامية خاصة بها . وإذ كنا اليوم ضيوفا على هذا القطر السعيد، فلنمثل لهذا الصنف بكلام عامتهم . من ذلك قولهم فى الأسماء : شبشب . زعبوط . كتكوت .

وفى الأوصاف : فلان عبيط . وفلان ملحوس .

ويقولون : هذه أمور هلس ، وتغدى من الفطير المشلتت .

وفى الأفعال : هجص عليه . ونبط عليه . وخذ هذا القرش وفرفش به نفسك .

وقد أجاب الأساتذة الخمسة عن هذا الصنف فقال :

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — الكلمات العامية من أمراض اللغة التى يجب أن نحمى ألسنتنا وأقلامنا من أن تحوم حولها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الكلمات المولدة التى لايستعملها الفصحاء لايجوز استعمالها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف أفندى — رأيه فى الكلمات العامية أن تصحح ويقوم اعوجاجها . وبذلك ترد إلى أصلها الفصيح ، فيجوز إذ ذاك استعمالها وإلا استبدلنا بها كلمة فصيحة .

حضرة العضو المحترم الأب أنستانس الكرملى — رأيه فى الكلمات العامية أنها تختلف اختلاف الأدوية ، وعلينا أن نصنفها كما يصنف الصيدلى أدويته : فالسام منها هو العامى القبيح الذى له مقابل فصيح . والمضر منها هو العامى المبتذل . والنافع هو الذى لاغنى لنا عنه ولا سيما إذا كان لمعناه علاقة بالعلوم . والمغذى هو العامى الفصيح الجامع لشروط الفصاحة والبلاغة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — قد يقف الخطيب أو الكاتب أو مطلق متكلم موقفا حرجا فى التأثير فى مخاطبيه إذا كانوا عامة ، بحيث لاينجيه من موقفه هذا معهم ، ولا يبلغ مراده من التأثير فى نفوسهم إلا بأن يخاطبهم بأسلوب كلامهم ، فيكون العامى إذ ذاك فصيحا بليغا ، و إلا فلا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يقرأ نص القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — تلا قرار اللجنة معدلا وهذا نصه :

" المولد : هو اللفظ الذى استعمله المولدون على غير استعمال العرب . وهو قسمان :

قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب ، من مجاز ، أو اشتقاق ، أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم ، والصناعات ، وغير ذلك . وحكمه أنه عربى سائغ .

وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب : إما بتحريف فى اللفظ ، و إما بتحريف فى الدلالة ، لايمكن معه تخريجه على وجه صحيح . وهذا القسم الثانى هو مايسمى بالعامى ، ولايجيزه المجمع فى فصيح الكلام " .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ليبين ما المراد بتحريف الدلالة ، فقد تحرف الدلالة و يكون الكلام مفهوما بالتجوز مثلا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لفظة "قلم" وضعتها العرب للعود الذى يستقسم به ، أو يبرى ليكتب به . وتقول العامة " أدى له ألم " فكلمة " ألم " تحريف "قلم" فى اللفظ وفى الدلالة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اعترض على نص القرار وقال :

عندنا مقامان : الأول — عمل المجمع : وهو تعريب ما لا بد من تعريبه .

والثانى : بيان المولد عند العرب ، فإذا اقتصرنا على التعريف الذى فى القرار — لم نحط بأقسام المولد كلها ، ونحن هنا فى مقام البيان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا وجدنا لفظا عاميا ، وأردنا التعبير عنه بالفصيح فعجزنا فماذا نعمل ؟ :

عندنا كلمة "العمشق" ، وهو اسم عامى لنبات فى لبنان ، فهل تجيزون استعماله فى الفصيح ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قلتم إن المولد هو اللفظ الذى استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وأريد أن أعرف من هم العرب ؟ فأنا أرى أن عصرنا هذا عصر عربى مبين ، والأستاذ الإسكندرى يحدد لنا عصر العرب الذين يعتد بعربيتهم بالقرن الثانى فى الأمصار والقرن الرابع لأهل البادية ، فى حين يقول بعضهم : القرن الخامس وآخر القرن السادس ،فهذا الاختلاف يجعل من العسير التشدد فى تحديد العرب الذين يعتد بعربيتهم فهذا القرار لا يشفى غليلى . وقد أتى الدكتور نمر بمثال "العمشق" ونطق الشيخ محمد عبده بكلمة "صدفة"، وأنا أستعملها ،وأحس أنها توافق ذوقى. فنحن نريد أن نعرف: من العرب؟ وما الذوق الذى يحكم ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الشيخ محمد عبده واليازجى وغيرهما من العلماء قد يدخل عليهم السهو أو الخطأ اللغوى ، وليست كلمة صدفة عربية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذًا حددوا العربى الذى يعتد بعربيته .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرجو ألا يبادر المجمع إلى تحديد معنى عبارة من العرب الذين يعتد بعربيتهم ،وأستحسن أن يترك هذا لحضرات الأساتذة اللغويين ،ليثبتوا عربية كل كلمة عند الضرورة . وأما ما تكلم فيه الدكتور نمر ، فأرى أن القرار لا يحدد العامية تحديدا كليا ، بل يحدد قسما منها ، وهو ما حرف عن الفصيح ، ويبقى قسم آخر لم يبحث فيه إلى الآن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — لابد أولا أن نعرف معنى كلمة المولدين ، وأول عصورهم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فى القاموس وشرحه "والمولدة المحدثة من كل شىء ، ومنه المولدون من الشعراء ، وإنما سموا بذلك لحدوثهم ، وقرب زمانهم وهو مجاز" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نريد تحديدا دقيقا لأول عصور التوليد .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — بعد القرن الثانى فى الأمصار ، وبعد القرن الرابع فى البادية : أى بعد أن فسدت السليقة العربية .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كل لغة فيها توليد ، وأنا لو عشت فى القرن الأول لوجدت كلمات مولدة بالإضافة إلى من جاءوا قبلى. فما معنى الفطرة مادامت اللغة تتطور بطبيعتها وعلى الرغم من فطرة أهلها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نريد باللغة العربية الفصيحة التى دونت من أجلها كتب النحو والصرف والبلاغة ،وهذه العربية لم ينطق بها أحد بدون تعلم ، إلا قبل المائتين فى الأمصار . أما العربية التى درجت على القرون ، وعلمت بالصناعة ؛ فأهلها لا يعدون فصحاء بالفطرة . ومثل ذلك اللغة اللاتينية ، فإن القدماء أمثال شيشرون وفرجيل ، ونحوهما كانوا يتكلمون بها بالفطرة ، أما الذين يتعلمونها الآن فيتكلمون بها بالصناعة لا بالفطرة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا أظن أن فرجيل كان يتكلم بالأسلوب الذى كان ينظم به الشعر ، وما أظن امرأ القيس كان يتكلم مع ذويه وأهله مثلا بالأسلوب الذى يشبه أسلوب المعلقات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كان الأصمعى يدخل إلى البادية ، ويعاشر العرب ، وينقل كلامهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا قيدنا الأستاذ الإسكندرى بالمثل الأعلى الذى هو لغة القرن الثانى أو الأول — فهل يظن أن ذلك القرن لم يكن فيه مولدون ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — كان فى القرنين الأولين بعض الإماء والغلمان يتكلمون بلغة منحرفة ، وقد لحنت يوما ابنة أبى الأسود الدؤلى ، فكان ذلك سبب وضع النحو .

ولكن وجود هؤلاء فى ذلك العصر ، ليس حجة على أنه غير عربى أصيل .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عند ما وضع أبو الأسود النحو كان فى اللغة توليد ، فهل ذوق أبى الأسود يتحكم فى ذوقى ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إنما نتبع أبا الأسود وأمثاله لأنهم فصحاء الناس .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هبنى ادعيت أنى من فصحاء الناس، ولم لا يكون حافظ إبراهيم وأحمد شوقى من الفصحاء ؟ فأبغى ألا يقيدنى المجمع بعصر بعينه. ارى ألا نهمل ذوقنا الخاص .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — إذا كنا نحن فصحاء بالفطرة. فلماذا نضيع أوقاتنا فى تعلم القواعد فى المدارس ؟

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — نعود إلى نص القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ النص وعدل فيه القسم الثانى فصار كما يلى :

"وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب بتحريف فى اللفظ ، أو فى الدلالة ، لا يمكن تخريجه على وجه صحيح ، أو بوضع اللفظ ارتجالا ، أو باستعمال لفظ أعجمى لم تعربه العرب . وهذا القسم يسمى العامى . والمجمع لا يجيز إلا الضرب الثالث إذا دعت الضرورة إلى استعماله" .

حضرة العضــو المحترم الشيخ حسين والى — قلتم بالأمس إننا نجيز التعريب للضرورة ، واليوم نسمى المعرب عاميا ، ونجيز إدخاله فى فصيح الكلام ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نريد أن نعرف : ما المولد ؟ ومتى يبتدئ ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الأحسن أن نعدل قرار التعريب فنقول : "والمجمع يجيز استعمال اللفظ الأعجمى عند الضرورة".

حضرة العضو المحترم الأستاذ فيشر — أرى أن هناك خلافا فى تحديد زمن المولدين . ونحن فى أوربة نرى أن زمن المولدين يبتدئ من دولة بنى العباس . وكلام أهل العصر العباسى عندنا لا يحتج به .

وختمت الجلسة والساعة ٨,٣٠ على أن تعقد الجلسة التالية فى مساء الأحد ١٨ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٤ من مارس سنة ١٩٣٤ م) لإتمام البحث فى موضوع المولد .

المــولَّد

بحث لحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى

قال ابن منظور : ورجل مولَّد، إذا كان عربيا غير محض . ابن شميل : المولَّدة التى ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها . وجارية مولَّدة تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ، ويغذونها غذاء الولد، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم . وكذلك المولَّد من العبيد

سمى المولَّد من الكلام مولَّدا إذ استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

وجاءنا ببينة مولَّدة ليست بمحققة . وجاءنا بكتاب مولَّد أى مفتعل . والمولَّد المحدث من كل شىء ، ومنه المولَّدون من الشعراء . وإنما سموا بذلك لحدوثهم . ا ه .

وفى القاموس وشرحه : والمولَّدة المحدثة من كل شىء ، ومنه المولَّدون من الشعراء ، وإنما سموا بذلك لحدوثهم وقرب زمانهم .

ويقال : هذه بينة مولَّدة إذا كانت غير محققة . كذلك قولهم كتاب مولَّد ، أى مفتعل وهو مجاز . وكذا قولهم : كلام مولَّد ، وحديث مولَّد ، أى ليس من أصل لغتهم ا ه .

وقال الزمخشرىّ فى الأساس : ومن المجاز : ولَّدوا حديثا وكلاما استحدثوه ، وكلام مولَّد ليس من أصل لغتهم وشاعر مولَّد . ا ه .

وفى المصباح ، ورجل مولَّد بالفتح عربىّ غير محض . وكلام مولَّد كذلك . ا ه .

وفى المزهر : وهو "أى المولد" ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربىّ فصيح ، وهذا بخلافه . وفى مختصر العين للزبيدىّ: المولَّد من الكلام المحدث . وفى ديوان الأدب للفارابىّ ، يقال: هذه عربية، وهذه مولَّدة . ا ه .

وفى المزهر "فائدة" فى أمالى ثعلب : سئل عن التغيير فقال : هو كل شىء مولَّد . وهذا ضابط حسن يقتضى أن كل لفظ كان عربىَّ الأصل ، ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولَّد . وهذا يجتمع منه شىء كثير . وقد مشى على ذلك الفارابى فى ديوان الأدب . ا ه .

وقال الشهاب الخفاجى : فما عربه المتأخرون يعد مولَّدا ا ه .

أمثلة المولد

فى شفاء الغليل أمثلة كثيرة من المولد ، وهذا شيء منها :

و " قصف " بمعنى اللهو . استعمله المولَّدون فى أشعارهم . وأصل معناه كسر غصن صغير . قال الراغب رعد قاصف : فى صوته تكسر . ومنه قيل لصوت المعازف قصف ، وتجوز به فى كل لهو . ا هـ .

وفى القاموس : وأما القصف من اللهو فغير عربىّ . والتقصف التكسُّر والاجتماع كالتقاصف واللهو واللعب على الطعام . ا هـ .

(متن) متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال. ويطلق على الظهر بجملته ، وهو معنى شائع أيضا. والمقصود هنا بيان ما استعمله المولدون فى الكتاب الأصلى. ويقابله الشرح ا هـ. وهذا لم يرد عن العرب ، وإنما هو مما نقله العرف تشبيها له بالظهر فى القوة والاعتماد ا هـ .

" مشق ": خط فيه خفة . والعرب تقول مشقه بالرمح : إذا طعنه طعنا خفيفا متتابعا . قال ذو الرمة : (فكر يمشق طعنا فى جواشنها) ، قال أبو القاسم البغدادىّ فى كتاب الكفاية : فيكون هذا استعارة . ا هـ . وفى موضعين من لسان العرب : والجوشن الصدر . قال ذو الرمة ، يصف ثورا وحشيا طعن كلابا بروقيه فى صدرها :

فكرَّ يمشِّق مشقا فى جواشنها   كأنه الأجر فى الأفعال يحتسب ا هـ .

والروق : القرن .

" ماهية " بمعنى الحقيقة نسبة إلى " ما هو " مولدة لم تسمع . ا هـ .

قال نصر : وأما الماهية بمعنى الجامكية فهى مولَّدة ، وكأنها نسبة إلى الماه الذى هو بالفارسية شهر أو قمر . فكأنه قيل شهرية ، كما يقال يومية . ا هـ . قال بعضهم : الجامكية رواتب خدام الدولة تعريب جامكى ، وهو مركب من جامة أى قيمة ، ومن كى وهى أداة النسبة فارسية .

" رد الباب " بمعنى أغلقه عامية مبتذلة . يقولون باب مردود . ا هـ .

"الجريدة" دفتر أرزاق الجند فى الديوان ، وهو اسم مولد ، وهى صحيفة جردت لبعض الأمور ، أخذت من جريد الخيل ، وهى التى جردت لوجه . قاله الزمخشرى فى شرح

مقاماته . والعامة تقول لجريدة الخيل تجريدة ، وله وجه . وقال ابن الأنبارى : الجريدة الخيل التى لا يخالطها راجل . واشتقاقها من تجرد إذا انكشف . ا هـ .

"مهول" صوابه هائل ، ولذا خطئ ابن نباته فى قوله : فى الخطب مهول منظره : قال ابن جنّى : يقال هالنى الشىء فأنا مهول . وقول العامة لأمر عظيم : "مهول" لا وجه له ، والصواب هائل . وقال شرف الدين بن أبى الفضل المرسى : العرب تحمل الشىء على معناه. قال تعالى: "والهدى معكوفا" ، و إنما يقال عاكف . فلما كان فى معنى محبوس حمل عليه . فكذلك مهول فى معنى مخوف . ا هـ .

"وصول" بصيغة المصدر بطاقة تعطى لرب الدين ونحوه ، وهو معروف به الآن . وهو تجوّز ، لأنها يتوصل بها ، لكنها مولّدة عامية لم يستعملها متقدم ولا متأخر محسن ، إلا أنها وقعت فى الأشعار النازلة كثيرا كقول تقىّ الدين السروجى فى قصيدة له :

أنفقت عمرى فى هواك وليتنى : أعطى وصولا بالذى أنفقته . ا هـ .

"محرم" بدون الألف واللام ، نصوا على أنه ممنوع لأنه علم بالغلبة فتلزمه اللام أو الإضافة ، واستعمله ابن الرومى مضافا فى قوله : (محرم الحول فى تقدمه) ا هـ .

"مكبة" بفتح الميم والكاف وتشديد الباء الموحَّدة : غطاء معروف ، ويغطى به أوانى الطعام ، وهو متداول بين الناس . واستعمله أبو بكر الخوارزمىّ فى رسائله وهى عامية مولّدة ا هـ وفى القاموس كبه ، قلبه وأكب عليه أقبل ولزم ، كانكب وكب ثقل . ا هـ .

"علوان" بالفتح اسم رجل ، قاله ابن السيد فى مثلثاته . والعامة تضمه . ا هـ .

"رزقة" بفتح الراء والسكون : ما يعين للجند . والعامة تكسره وتخصه بالأراضى ا هـ .

وفى المزهر أمثلة كثيرة من المولَّد ، وهذا شىء منها :

فى تحرير التنبيه للنووى : التفرج لفظة مولَّدة، لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه . ا هـ .

وفى القاموس فرج الله الغم يفرجه كشفه كفرجه ، والفرجة مثلثة من الغم ، أى التخلص منه

وفى شرح القاموس بعد قوله كفرجه مشدّدا فانفرج وتفرج .

وقال (أى عبد اللطيف البغدادىّ فى ذيل الفصيح) : وقولهم ستى بمعنى سيدتى مولّد ولا يقال ست إلا فى العدد . ا هـ .

وقال (أى الجوهرى) : والعُجَّة : هذا الطعـام الذى يتخذ من البيض أظنه مولَّدًا ، وجزم به صاحب القاموس . ا هـ .

وفى القاموس وشرحه : "العجة بالضم" دقيق يعجن بسمن ثم يشوى . قال ابن دريد العجة ضرب من الطعام لا أدرى ماحدّها . وفى الصحاح : "طعام" يتخذ (من البيض) مولَّد قلت هى لغة شامية . قال ابن برى : قال ابن دريد: لا أعرف حقيقة العجة ، غير أن أبا عمرو ذكر لى أنه دقيق يعجن بسـمن . وحكى ابن خالويه عن بعضهم أن العجَّة كل طعـام يجمع مثل التمر والأقط . إ هـ .

فالمولَّد أخذا مما تقدم ، إن كان له وجه سائغ فى العربية كان صحيحا ، وإن لم يكن له وجه سائغ فى العربية كان غير صحيح .

ومن المولَّد عامىّ ومعَّرب على ما سبق . ومثال المعرب المولد خانقاه . قال الشهاب الخفاجى : "خانقاه" رباط الصوفية ، معرب مولد استعمله المتأخرون إ هـ .

الكلام فى الاستشهاد بكلام العرب والمولدين

قال البغدادىّ فى خزانة الأدب : قال الأندلسىّ فى شرح بديعية رفيقه ابن جابر : علوم الأدب ستة : اللغـة ، والنحو ، والصرف ، والمعانى ، والبيان ، والبديع . والثلاثة الأول لا يستشهد عليها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة ؛ فإنها يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولَّدين ؛ لأنهـا راجعة إلى المعانى . ولا فرق فى ذلك بين العرب وغيرهم ؛ إذ هو أمر راجع إلى العقل . ولذلك قُبل من أهل هذا الفن الاستشهاد بكلام البحترىّ وأبى تمام وأبى الطيب [١] وهلم جرا ا هـ . وأقول : الكلام الذى يستشهد به نوعان : شعر وغيره .

فالأول قد قسمه العلماء على طبقات أربع :

الطبقة الأولى الشعراء الجاهليون ، وهم قبل الإسلام ، كامرئ القيس والأعشى [٢] .

والثانية المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، كلبيد وحسان [٣] .

(١) توفى البحترى سنة ٢٨٤ ، وأبو تمام سنة ٢٣١ ، وأبو الطيب سنة ٣٥٤ هـ .

(٢) توفى امرؤ القيس نحو سنة ٥٦٠ م ، وتوفى الأعشى سنة ٦٢٩ م .

(٣) توفى لبيد سنة ٦٧٥ م ، وتوفى حسان سنة ٥٤ هـ .

والثالثة المتقدمون ، ويقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا فى صدر الإسلام ، كجرير والفرزدق [١] .

والرابعة المولدون ، ويقال لهم المحدثون ، وهم من بعدهم إلى زماننا ، كبشار بن برد ، وأبى نواس [٢] .

فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعا. وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها. وكان أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبى إسحاق، والحسن البصرى، وعبد الله بن شبرمة — يلحّنون الفرزدق ، والكميت ، وذا الرمة [٣] وأضرابهم كما سيأتى النقل عنهم فى عدة أبيات أخذت عليهم ظاهرا ، وكانوا يعدونهم من المولدين؛ لأنهم كانوا فى عصرهم ، والمعاصرة حجاب .

وقال ابن رشيق فى العمدة : كلُّ قديم من الشعر محدث فى زمانه بالإضافة إلى من كان قبله .

وكان أبو عمرو يقول : لقد أحسن هذا المولَّد ، حتى لقد هممت أن آمر صبياننا برواية شعره : يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق . فجعله مولدا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين .

قال الأصمعىُّ : جلست إليه عشر حججٍ ، فما سمعته يحتج ببيت إسلامى .

وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقا . وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم . واختاره الزمخشرى وتبعه الشارح المحقق؛ فإنه استشهد بشعر أبى تمام فى عدة مواضع من هذا الشرح . واستشهد الزمخشرىُّ أيضا فى تفسير أوائل البقرة من الكشاف ببيت من شعره[٤] وقال: وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه . ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسة؟ فيقنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه اهـ .

---

(١) توفى جرير سنة ١١٠ هـ ، والفرزدق سنة ١١٠ هـ أيضا .

(٢) توفى بشار سنة ١٦٧ هـ ، وأبو نواس سنة ١٩٨ هـ .

(٣) توفى الكميت سنة ١٢٦ هـ ، وذو الرمة سنة ١١٧ هـ .

(٤) جاء فى قوله تعالى : (وإذا أظلم عليهم قاموا) فقال الزمخشرى وأظلم يحتمل أن يكون غير متعد وهو الظاهر وأن يكون متعديا وجاء فى شعر حبيب بن أوس : (هما أظلما حالى ثمة أجليا * ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب) اهـ . وقوله هما أى العقل والدهر .

واعترض عليه بأن قبول الرواية مبنيٌّ على الضبط والوثوق ، واعتبار القول مبنى على معرفة أوضاع اللغة العربية ، والإحاطة بقوانينها. ومن البين أن إتقان الرواية (*) لا يستلزم إتقان الدراية . وفى الكشاف أن القول دراية خاصّة ، فهى كنقل الحديث بالمعنى . وقول المحقق التفتازانى فى القول: إنه بمنزلة نقل الحديث بالمعنى — ليس بسديد، بل هو بعمل الراوى أشبه وهو لا يوجب السماع إلا من كان من علماء العربية الموثوق بهم . فالظاهر إذاً لا يخالف مقتضاها .

فإن استؤنس به ولم يجعل دليلا لم يردْ عليه ما ذكر ولا ما قيل من أنه لو فتح هـذا الباب لزم الاستدلال بكل ما وقع فى كلام علمـاء المحدثين كالحريرى وأضرابه والحجة فيما رووه لا فيما رأوه . وقد خطَّئوا المتنبي وأبا تمام والبحترىّ فى أشياء كثيرة كما هو مسطور فى شروح تلك الدواوين .

وفى الاقتراح للجلال السيوطىّ : أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولّدين والمحدثين فى اللغة العربية . وفى الكشّاف ما يقتضى تخصيص ذلك بغير أئمة اللغة ورواتها . فإنه استشهد على مسألة بقول أبى تمام الطائى، وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد . وقد احتج سيبويه ببعض شعره تقربا إليه ؛ لأنه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره . وذكره المرزبانى وغيره .

(وأما قائل الثانى) : فهو إما ربنا "تبارك وتعالى" فكلامه عز اسمه أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه كما بينه ابن جنى... ، وإما بعض أحد الطبقات الثلاث الأول من طبقات الشعراء التى قدمناها . وأما الاستدلال بحديث النبى صلى الله عليه وسلم فقد جوّزه ابن مالك ، وتبعه الشارح المحقق فى ذلك ، وزاد عليه بالاحتجاج بكلام أهل البيت رضى الله عنهم وقد منعه ابن الصائغ وأبو حيان . وسندهما أمران :

(أحدهما) أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم وإنما رويت بالمعنى .

(وثانيهما) أن أئمة النحو المتقدمين من البصريين لم يحتجوا بشىء منه .

ورد الأول على تقدير تسليمه : بأن النقل بالمعنى إنما كان فى الصدر الأول قبل تدوينه فى الكتب وقبل فساد اللغة، وغايته تبديل لفظ بلفظ يصحُّ الاحتجاج به فلا فرق . على أن اليقين غير شرط بل الظن كاف .

(*) البغدادى نقل من كتابة السيد على الكشاف وفى كتابة السيد (لا يستلزم) وسقطت (لا) من نسخة البغدادى .

ورد الثانى بأنه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به .

والمطلوب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوىّ فى ضبط ألفاظه . ويلحق به ماروى عن الصحابة وأهل البيت كما صنع الشارح المحقق .

وإن شئت تفصيل ما قيل فى المنع والجواز ، فاستمع لما ألقيه بإطناب دون إيجاز :

قال أبو الحسن بن الصائغ فى شرح الجمل : تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندى فى ترك الأئمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث . واعتمدوا فى ذلك على القرآن ، وصريح النقل عن العرب . ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى فى الحديث ، لكان الأولى فى إثبات فصيح اللغة كلام النبى صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه أفصح العرب . وقال ابن خروف : يستشهد بالحديث كثيرا : فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروىّ فحسن ، وإن كان يرى أن من قبله أهمل شيئا وجب عليه استدراكه فليس كما رأى اهـ .

وقال أبوحيان فى شرح التسهيل: قد أكثر المصنف من الاستدلال بما وقع فى الأحاديث على إثبات القواعد الكلية فى لسان العرب . وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره .

على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبى عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل ، وسيبويه ، من أئمة البصريين ، والكسائى ، والفراء ، وعلى بن المبارك الأحمر ، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين — لم يفعلوا ذلك . وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم ، كنحاة بغداد وأهل الأندلس وقد جرى الكلام فى ذلك مع بعض المتأخرين الأذكياء فقال : إنما ذكر العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم فى إثبات القواعد الكلية . وإنما كان ذلك لأمرين :

أحدهما أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى ، فتجد قصة واحدة قد جرت فى زمانه صلى الله عليه وسلم لم تقل بتلك الألفاظ جميعها نحو ما روى من قوله : زوجتكها بما معك من القرآن، ملكتكها بما معك من القرآن ، خذها بما معك من القرآن . وغير ذلك من الألفاظ الواردة . فنعلم يقينا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع هذه الألفاظ ، بل لايجزم بأنه قال بعضها ؛

إذ يحتمل أنه قال لفظا مرادفا لهذه الألفاظ فأتت الرواة بالمرادف ولم تأت بلفظه ؛ إذ المعنى هو المطلوب ، ولا سيما تقادم السماع ، وعدم ضبطها بالكتابة ، والاتكال على الحفظ ، والضابط منهم من ضبط المعنى. وأما من ضبط اللفظ فبعيد جداً لاسيما فى الأحاديث الطوال. وقد قال سفيان الثورى : إن قلت لكم: إنى أحدثكم كما سمعت — فلا تصدقونى، إنما هو المعنى . ومن نظر فى الحديث أدنى نظر علم العلم اليقين أنهم يروون المعنى .

الأمر الثانى أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث ؛ لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع ويتعلمون لسان العرب بصناعة النحو ، فوقع اللحن فى كلامهم ، وهم لا يعلمون . ودخل فى كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب ، ونعلم قطعا من غير شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب ، فلم يكن يتكلم إلا بأفصح اللغات ، وأحسن التراكيب وأشهرها ، وأجزلها . وإذا تكلم بلغة غير لغته ، فإنما يتكلم بذلك مع أهل تلك اللغة على طريق الإعجاز وتعليم ذلك له من غير معلم . والمصنف قد أكثر من الاستدلال بما ورد فى الأثر متعقبا بزعمه على النحويين ، وما أمعن النظر فى ذلك ، ولا صحب من له التمييز . وقد قال لنا بدر الدين بن جماعة ، وكان ممن أخذ عن ابن مالك ، قلت له : ياسيدى هذا الحديث رواية الأعاجم ، ووقع فيه من روايتهم ما نعلم أنه ليس من لفظ الرسول ، فلم يجب بشىء .

قال أبو حيان : وإنما أمعنت فى الكلام فى هذه المسألة ، لئلا يقول مبتدئ : مابال النحويين يستدلون بقول العرب ، وفيهم المسلم والكافر ، ولا يستدلون بما روى فى الحديث بنقل العدول كالبخارى ومسلم وأضرابهما ؟ فمن طالع ما ذكرناه أدرك السبب الذى لأجله لم يستدل النحاة بالحديث . اهـ .

وتوسط الشاطبى ، فجوز الاحتجاج بالأحاديث التى اعتنى بنقل ألفاظها . قال فى شرح الألفية : لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم الذين يبولون على أعقابهم ، وأشعارهم التى فيها الفحش والخنا ، ويتركون الأحاديث الصحيحة لأنها تنقل بالمعنى ، وتختلف رواياتهم وألفاظها . بخلاف كلام العرب وشعرهم ، فإن رواتها اعتنوا بألفاظها ؛ لما ينبنى عليها من النحو . ولو وقفت على اجتهادهم قضيت منه العجب . وكذا القرآن ووجوه القراءات .

وأما الحديث فعلى قسمين : قسم يعتنى ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان ، وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص : كالأحاديث التى قصد بها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ، ككتابه لهمدان ، وكتابه لوائل بن حجر ، والأمثال النبوية ، فهذا يصح الاستشهاد به فى العربية . وابن مالك لم يفصل هذا التفصيل الضرورى الذى لا بد منه ، وبنى الكلام على الحديث مطلقا . ولا أعرف له سلفا إلا ابن خروف ، فإنه أتى بأحاديث فى بعض المسائل ، حتى قال ابن الضائع : لا أعرف هل يأتى بها مستدلا أم هى لمجرد التمثيل ؟ والحق أن ابن مالك غير مصيب فى هذا فكأنه بناه على امتناع نقل الحديث بالمعنى . وهو قول ضعيف اه .

وقد تبعه السيوطى فى الاقتراح ، قال فيه : وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروى ، وذلك نادر جدا . إنما يوجد فى الأحاديث القصار على قلة أيضا ، فان غالب الأحاديث مروى بالمعنى ، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها ، فرووها بما أدت إليه عباراتهم ، فزادوا ونقصوا ، وقدموا وأخروا ، وأبدلوا ألفاظا بألفاظ ، ولهذا ترى الحديث الواحد مرويا على أوجه شتّى بعبارات مختلفة . ومن ثم أنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة فى الحديث . ثم نقل كلام ابن الضائع وأبى حيان ، وقال : مما يدل على صحة ما ذهبا إليه أن ابن مالك استشهد على لغة أكلونى البراغيث بحديث الصحيحين : "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار" وأكثر من ذلك ، حتى صار يسميها لغة يتعاقبون . وقد استشهد به السهيلى، ثم قال: لكنى أنا أقول: إن الواو فيه علامة إضمار ؛ لأنه حديث مختصر رواه البزار مطولا فقال فيه : إن لله تعالى ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .

وقال ابن الأنبارىّ فى الإنصاف فى منع أن فى خبر كاد: وأما حديث كاد الفقر أن يكون كفرا — فإنه من تغيير الرواة ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد . اه .

وقد ردّ هذا المذهب الذى ذهبوا إليه البدر الدمامينى فى شرح التسهيل ولله دره ، فإنه قد أجاد فى الرد !

قال : قد أكثر المصنف من الاستدلال بالأحاديث النبوية . وشنع أبو حيان عليه ، وقال إن ما استند إليه من ذلك لا يتم له ، لتطرق احتمال الرواية بالمعنى ، فلا يوثق بأن ذلك المحتج به لفظه عليه الصلاة والسلام ، حتى تقوم به الحجة .

وقد أجريت ذلك لبعض مشايخنا ، فصوب رأى ابن مالك فيما فعله ، بناء على أن اليقين ليس بمطلوب فى هذا الباب ، وإنما المطلوب غلبة الظن الذى هو مناط الأحكام الشرعية، وكذا ما يتوقف عليه من نقل مفردات الألفاظ ، وقوانين الإعراب ، فالظن فى ذلك كله كاف . ولا يخفى أنه يغلب على الظن أن ذلك المنقول المحتج به لم يبدل ؛ لأن الأصل عدم التبديل ، لاسيما والتشديد فى الضبط والتحرى فى نقل الأحاديث شائع بين النقلة من المحدثين . ومن يقول منهم بجواز النقل بالمعنى فانما هو عنده بمعنى التجويز العقلى الذى لا ينافى وقوع نقيضه .

فلذلك تراهم يتحرون فى الضبط ، ويتشدّدون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى ، فيغلب على الظن من هذا كله أنها لم تبدل ، ويكون احتمال التبديل فيها مرجوحا فيلغى ، ولا يقدح فى صحة الاستدلال بها .

ثم إن الخلاف فى جواز النقل بالمعنى إنما هو فيما لم يدوّن ولم يكتب . وأما ما دوّن وحُصِّل فى بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم .

قال ابن الصّلاح بعد أن ذكر اختلافهم فى نقل الحديث بالمعنى : إن هذا الخلاف لا نراه جاريا ولا أجراه الناس فيما نعلم فيما تضمّنته بطون الكتب . فليس لأحد أن يغير لفظ شىء من كتاب مصنّف ، ويثبت فيه لفظا آخر . اهـ .

وتدوين الأحاديث والأخبار بل تدوين كثير من المرويات — وقع فى الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية ، حين كان كلام أولئك المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به . وغايته يومئذ تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به . فلا فرق بين الجميع فى صحة الاستدلال ، ثم دون ذلك المبدل على تقدير التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى كما قال ابن الصلاح ، فبقى حجة فى بابه . ولا يضر توهم ذلك السابق فى شئ من استدلالهم المتأخر . والله أعلم بالصواب . اهـ . كلام الدمامينى ، اهـ . كلام البغدادى .

وممن ردّ على السيوطى فى قوله : "إن غالب الأحاديث مروى بالمعنى" مُلّا على القارئ .

قال الأمير : وشنع على ذلك ملّا على قارى : بأن الأصل أن الراوى لم يغير اللفظ ، وحمله على الصلاح مقدم . وقد استشهدوا بكلام العرب مع أن رواته مولدون . أﻫ .

وانظر ما أثبته ابن منظور من الأحاديث الكثيرة فى كتابه لسان العرب وقد أثبته من قبله ابن الأثير فى النهاية . وماذا تقول فى كتاب الفائق للزمخشرىّ ؟ وماذا ترى فى أمثال هــذه الكتب اللغوية ؟

قال البغدادىّ بعد كلامه السابق : وعلم مما ذكرنا من تبيين الطبقات التى يصح الاحتجاج بكلامها ، أنه لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله . صرح بذلك ابن الأنبارىّ فى كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف .

وعلة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعا أو لمولد أو لمن لا يوثق بكلامه ... قال ابن النحاس فى التعليقة : أجاز الكوفيون إظهار أن بعد كى واستشهدوا بقول الشاعر :

أردت لكيما أن تطير بقربتى   فتتركها شــــنا ببيــــداء بلقع

قال : والجواب أن هذا البيت لا يعرف قائله ، ولو عرف لجاز أن يكون ضرورة .

وقال أيضا : ذهب الكوفيون إلى جواز دخول اللام فى خبر لكن ، واحتجوا بقوله : (ولكننى من حبها لعميد) .

والجواب أن هذا لا يعرف قائله ، ولا أوله ، ولم يذكر منه إلا هذا ، ولم ينشده أحد ممن وثق به فى اللغة ، ولا عزى إلى مشهور بالضبط والإتقان . اﻫ .

ويؤخذ من هــذا أن الشاهد المجهول قائله وتتمته : إن صدر من ثقة يعتمد عليه قبل ، وإلا فلا .

ولهذا كانت أبيات سيبويه أصح الشواهد ، اعتمد عليها خلف بعد سلف ، مع أن فيها أبياتا عديدة جهل قائلوها ، وما عيب بها ناقلوها . وقد خرج كتابه إلى الناس والعلماء كثير ، والعناية بالعلم وتهذيبه وكيدة ، ونظر فيه وفتش . فما طعن أحد من المتقدمين عليه ، ولا ادّعى أنه أتى بشعر منكر . وقد روى فى كتابه قطعة من اللغة غريبة ، ولم يدرك أهل اللغة معرفة جميع ما فيها ، ولا ردوا حرفا واحدا منها . قال الجرمى : نظرت فى كتاب سيبويه ، فإذا فيه ألف وخمسون بيتا . فأما الألف فقد عرفت أسماء قائليها فأثبتها . وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها ، فاعترف بعجزه ، ولم يطعن عليه بشىء . وقد روى هذا الكلام لأبى عثمان المازنى أيضا .

وربما روى البيت الواحد من أبياته أو غيرها على أوجه مختلفة ، وربما لا يكون موضع الشاهد فى بعضها أو جميعها . ولا ضير فى ذلك ؛ لأن العرب كان بعضهم ينشد شعره للآخر فيرويه على مقتضى لغته التى فطره الله عليها ، وبسببه تكثر الروايات فى بعض الأبيات ، فلا يوجب ذلك قدحا فيه ولا غضاضة . اهـ .

محضر الجلسة الرابعة والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ١٨ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ﻫ (٤ من مارس سنة ١٩٣٤م) بحضور حضرات أعضاء المجمع ما عدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب أفندى والأستاذ لويس ماسينيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا : نسمع الآن نص القرار الذى انتهينا اليه فى المولد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم .

قرأ نص القرار وهو :

"المولد : هو اللفظ الذى استعمله المولدون على غير استعمال العرب . وهو قسمان : قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب ، من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك ، وحكمه أنه عربى سائغ .

وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب : إما بتحريف فى اللفظ ، وإما بتحريف فى الدلالة لا يمكن معه تخريجه على وجه صحيح ، أو بوضع اللفظ ارتجالا ، أو باستعمال لفظ أعجمى لم تعربه العرب ، وهذا القسم يسمى العامى . والمجمع لا يجيز الضرب الثالث الا اذا دعت الضرورة إلى استعماله".

ثم قال : أرى أن نحذف لفظة "ارتجالا" ونضع بدلا منها (وضعا ابتدائيا) ، وأن نحذف عبارة (أو باستعمال لفظ أعجمى لم تعربه العرب) .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لماذا لا يشمل القرار حكاية ألفاظ العوام فى مقامات خاصة ونحن نقرأ فى الجرائد أزجالا عامية لها بلاغة قوية ، وقد نجد فى العامية كلمات تؤدى معنى خاصا لا يوجد من الفصيح ما يؤديه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا يفهم من المقام،وهو ضرورى فى مقامات خاصة . كمحاضر التحقيق ومجالس القضاء ، ولكنه لا يسمى فصيحا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اعتراضى لا يزال قائما ،وهو أن تعريف المولد خرج منه قسم وهو المعرب الذى أدخله العرب الذين يعتد بعربيتهم . والتعريف يجب أن يكوى جامعا مانعا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — اقترح ما تراه ليكون التعريف جامعا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أتعريفا بالحد التام تريد ، أم تعريفا بالمعنى الأعم ؟ وقد قلنا : الأعجمى الذى عربه العرب لا يقال له مولد .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أقصد أن التعريف الذى وضع يخرج قسما لا حكم له فيه .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما خرج من تعريف المولد — لو فرضنا ذلك — دخل فى تعريف المعرب ، والتعريفان يقابل أحدهما الآخر .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — أريد أن أعرف المعنى الذى نقصده من جواز التعريب ، أليس معناه أننا إذا اضطررنا إلى استعمال كلمة أعجمية عربناها ؟ والألفاظ التى أدخلها المولدون : أنقبلها أم ننظر فيها ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يؤخذ منها ما تدعو إليه الضرورة بعد النظر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يتلى قرار المجمع فى "التعريب". فتلى هذا النص :

" التعريب إدخال العرب فى كلامها كلمة أعجمية بصورتها أو بتصرف فيها . وإنّ مجمع اللغة العربية الملكى يجيز التعريب عند الضرورة " .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أرى أن تحذف كلمة "إلا".

فوافق أكثر الأعضاء على ذلك ، وأصبح نص القرار كما يلى :

القـــرار

" التعريب إدخال العرب فى كلامها كلمة أعجمية بصورتها أو بتصرف فيها . ومجمع اللغة العربية الملكى يجيز التعريب عند الضرورة " .

*
* *

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم :

[قرأ نصا للقسم الثانى من قرار المولَّد معدَّلا على الصورة الآتية :

" وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب ، إما باستعمال لفظ أعجمى لم تعربه العرب

وقد أصدر المجمع فى شأن هذا النوع قراره — وإما بتحريف فى اللفظ أو الدلالة لايمكن معه التخريج على وجه صحيح ، وإما بوضع اللفظ ارتجالا . والمجمع لايجيز النوعين الأخيرين فى فصيح الكلام " .

فوافق أكثر الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — ما قولكم فى الألفاظ العامية التى لا مرادف لهـا فى الفصيح ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — من العامى مايظن أنه غير خاضع للقواعد العربيـة مثل " أم الخلول " التى سمـاها العرب الدلينس وأنا أقبل " أم الخلول " والخلول جمع خل لأنها تؤكل مع الخل .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى :

أنكر أن اسم الدلينس ينطبق على أم الخلول وقال : " الأولى تسميتها (Moule) " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ذكر شارح قصيدة أبى شادوف أوصاف " أم الخلول " وإذا طبقنا تلك الأوصاف على ما فى كتب فقه اللغة نجد أنها تطابق أوصاف " أم الخلول " . ويقول العـامة فى الشاه بلوط " أبو فروه " وهذا أقبله ، لأن له فروة فى داخله .

أما العامى الذى لا أجد له مرادفا فى الفصيح ، كأسماء بعض طير الماء ، وحيوان البحر ، فأقبله .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لما ذكرت العمشق أمس ، قال الأستاذ جب إنها من العامى الذى يدخل ضمن المعرب ، وأنا أقول إننا اذا لم نجد للفظ العامى مقابلا فى الفصيح ، أدخلناه فيه ولا نبالى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا النوع عندى فيه رأى ، وهو أن نعده من الألفاظ الأعجمية التى تقبلها فى الفصيح ولا نعدها عامية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — اشتق العوام من العمشق الفعل "تعمشق" فلا نقبل الفعل ، ولكن ماذا تقول فى الاسم : أعربى هو أم أعجمى؟ وعندى مثال آخر "قلنسوة الراهب" اسم لزهر .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — ذكره ابن البيطار فى مفرداته .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هو عامى لا يوجد فى كلام العرب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هو مولد فصيح مقبول .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — ينبغى فى لفظة "عمشق" أن نبدأ أولا بالبحث عن حقيقة هذا النبات ، ثم نبحث عن اسمه فى لغات أخرى ، وهذا يدخل فى اختصاص لجنة علوم الحياة والطب ، فلا يجوز أن نحكم الآن فى هذا الاسم أعربى هو أم عامىّ ؟ وهل يرادفه اسم آخر فى اللغة الفصيحة واللهجات العربية الأخرى أم لا وقد يختلف معنى اسم نبات باختلاف البلدان فشقائق النعمان يطلق فى بعض الأماكن على "Anemone" وفى أماكن أخرى على النوع الأحمر من "Ranunculus" وفى بلاد أخرى على "Papaver Rhoeas".

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — نسمى بعض الألفاظ عاميا ولكننا لا نجد غيره يؤدى معناه فلماذا لا نعده فصيحا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ احمد على الاسكندرى — مادمنا قد قبلنا تعريب الأعجمى عند الضرورة ، فلا مانع من قبول هذا النوع وإلحاقه بالأعجمى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — المولد أنواع : منه مانشأ عنـد العرب لأسباب طبيعية من غير أن ينقل من لغات أخرى ، ومنه ما دخل العربية بتأثير لغات أجنبية : مثل تأثير الإدارة العثمانية بعد القرن الخامس عشر ، أو بتأثير اللغات الأوربية فى العصر الحديث . وجورجى زيدان مثلا أدخل كثيرا من الاستعمالات الفرنسية مثل قوله : درس هذا الأمر درسا سطحيا ، ومثل ضحى بأمواله فى سبيل كذا ، ومثل : سقط عامل من سطح الدار فراح ضحية كذا ، فهل يجوز أن ندخل هذا المجاز فى العربية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — الكتاب طبقات ، ففى كتابة الطبقات الدنيا أجيزه ، أما فى الأساليب الأدبية العالية فأمنعه . ونحن لا نرضى عن بعض الاستعمالات ، مثل قولهم : رجل ذاهل الوجه كالقمر ، وقولهم وجهها أبيض مثل الثلج . أما مثل قولهم هو يصطاد فى المـاء العكر فنقبله ، لأن الذوق لا ينفر منه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — هـذه المسألة تتعلق بالذوق ، ولا جدال فى الذوق . فأنا لا أستطيع أن أحكم ذوقى الخاص فى أذواق كل الناس ، والذين يقرءون اللغات الأوربية من أولادنا ، يسيغ ذوقهم هذه العبارات ، ويدخلونها فى إنشائهم . وكثير من الذين يقرءون الكلام القديم ، يشعرون بأنه ثقيل عليهم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرارنا لا يشمل الأساليب ، وإنمـا يبحث فى الألفاظ المفردة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — " المولد " : مقابل "المعرب" ، وعلى هذا لا تدخل الأساليب فى بحثنا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقف عند كثير من الأساليب والألفاظ التى لم ترد فى كلام العرب واستغرب عجمتها الواضحة ، لأنى لا أقرأ الصحف والمجلات كثيرا ، أما أنتم فقد ألفتموها بتكرارها فلا تستوقفكم غرابتها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — إن اللغة العربية قد وسعت كثيرا من صور الخيال والفكر والتعبير الأجنبية ، لكثرة اختلاط العرب بغيرهم من الأمم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — انتهينا الآن من وضع قرار المولد ، ونريد أن تقدم لنا لجنة الأصول بحثها فى بقية ما عندها من الأصول ، وإذا سمحتم فان الشيخ

الاسكندرى يستطيع أن يجئ لنـا بشيء نبحث فيه فى الغد . وليتكلم الأستاذ الاسكندرى الآن فى صيغ الزوائد تمهيدا لوضع قرار فيها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى

شرع يلق ما يقترحه من الموضوعات التى يعرضها على المجمع لبحثها . فقال : ننظر فى مسألة صيغ الأفعال المزيدة ، فجمهور النحاة وابن هشام يقول : (والحق أن تعدية القاصر بالهمزة قياسية) . ونحن لا نحتاج كثيرا إلى صيغة "فعّل" فانها تتعدى فى أمور ، ولا تتعدى فى غيرها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الرضى فى شرح الشافية قال : إن الزيادات الداخلة على الأفعال سماعية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — ابن الحاجب وابن يعيش وسيبويه يقولون بالقياس ، أما الرضى فيقول بالسماع .

وقالوا إن الهمزة تعـدى اللازم إلى مفعول ، وتعدى المتعدى الواحد إلى مفعولين ، والمتعدى إلى مفعولين تعديه إلى ثلاثة .

وخلاصة ما قرأت أن زيادة الهمزة مقيسة فى تعدية القاصر إلى مفعول واحد ، وهذا الأخير ما يحتاج إليه المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — يجب ألا ننسى أننـا لم نمض فى هذا البحث إلا لتهتدى به اللجان فى عملها ، أما اذا أردنا أن نرجح أقوال بعض النحاة على بعض ، فليس هذا من شأننا .

ونحن نحتاج إلى أسماء تصاغ بصيغ مخصوصة كصيغة "مُفْعِل" .

وعندنا صيغة "استفعل" ، قيل إن السين والتاء فى الطلب قياسية ، ونريد أن نبحث أهى قياسية فى الصيرورة أيضا .

و"أفعال المطاوعة" قال بعضهم إنها تنقاس فى المحسوسات ، أما فى المعنويات فلا تطرد . وأرى أن نؤجل البحث فى المطاوعة الآن ، لأننا لسنا مضطرين إليها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ولكن الناس يريدون منا حكما فيها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لتكن أحكامنا غير مقصورة على حاجاتنا.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لا أتوسع بالنظر فى كل ما يخطئ فيه العامة ، والأولى أن نبدأ بما تضطرنا إليه حاجتنا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — والحاجة تضطرنا إلى النظر فى المطاوعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أما ما عدا ما ذكر من صيغ الزوائد فسماعى ولا ضرورة للبحث فيه .

وعندنا بعد ذلك صيغ الصفة المشبهة ، نحتاج إليها كثيرا فى وصف الأشياء . وقد قال قوم من المتقدمين : إن الشاذ من هـذه الصفات لا يتجاوز عشرين فى كل مائة ، ولذلك يرون أنها قياسية ، والمتأخرون (ومنهم السيوطى) يجارونهم فى ذلك .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — للصفة المشبهة أوزان مختلفة . فكيف تكون قياسية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — معنى القياس فى الصفة المشبهة أنهم يقولون : إن كل ما دل على فرح فقياسه كذا ، وكل ما دل على خلو أو امتلاء فقياسه كذا .

ونحتاج كذلك إلى صيغ المبالغة ، لأننا نحتاج إلى تسمية صناع كثيرين ، مثل نجار وحداد . فهناك أغلبية تقول بقياسية صيغة فعال إذا كانت بمعنى " ذى كذا " ، ولو لم يكن له فعل مثل لبان . وهناك فعال للمبالغة لا للنسب ، وفيها تفصيل . فاذا كانت من فعل متعد فهى قياسية ، وإذا كانت من فعل لازم فغير قياسية ، وبعضهم يقول بقياسيتها مطلقا ، ومنهم من يمنع قياسيتها .

وعندنا أسماء الآلة : مفعل ومفعال ومفعلة ، نحتاج إليهما فى تسمية الآلات والأدوات . والنحويون المتقدمون يفصلون فى قياسية بعضها . أما المتأخرون كالسيوطى وابن يعيش فلا يفرقون بينها فى كونها قياسية . ولم يخالف فى ذلك إلا نظام الدين فيما نقل فى بعض حواشى الشافية ، فإنه قال : إن معنى كونها قياسية أن كل شىء يفتح به الباب مثلا يسمى مفتحا ، وهذا قول ضعيف .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نجرى على أنها مقيسة فى مِفعل ومِفعال ومِفعلة.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — وعنـدنا المصدر الذى يجئ على وزن "فعالة" . ونحن نحتاج إليه فى تسمية الصناعات ، كالحدادة والتجارة فهل ينقاس ذلك فى كل حرفة ؟

والذى أتى به صاحب المخصص من الأمثلة الكثيرة على هـذا الباب يجعلنا نميل إلى القول بأنه قياسى .

وعندنا " الفُعال والفُعالة " وزنان يدلان على بقيـة الشىء ، ومن اللغويين من يقول بقياسيتهما . وأسماء الأصوات والأمراض التى على وزن "فُعال" قياسية ، كصراخ وزحار وسعال .

وعندنا بعد كل هذا الاشتقاق من أسماء الأعيان، وهى مسألة المسائل ، لأن النحويين منعوا ذلك . فنقول لهم: ما حد القياس عندكم ؟ وأنا لم أعثر الى الآن على قول صريح فى كلام النحاة يبين لنا حد القياس وحد السماع . قالوا : الكثرة والقلة . قلنا : فما مقدارهما ؟ .

مع أنهم قالوا إذا جاء شىء من نوع واحد وانفرد بأمر كان هـذا الشىء قياسيا ، مثال ذلك أنهم قالوا فى النسب إلى شنوءة شنئىّ وجعلوا ذلك قياسا، مع أنهم لم يسمعوا النسب من عربى إلى وزن فعولة إلا فى " شنوءة " ، فنسب اليها بلفظ شنئىّ فجعلوا ذلك قياسا . وأورد لكم مثالا آخر للنادر الذى جعلوه قاعدة ، وهو قول الشاعر :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع

لم يسمع من العرب غير هذا الشاهد، حذفت فيه (كان) وعوض عنها " ما " ومع ذلك جعلوه قاعدة يقاس عليها .

فمن إذا يحدد لنا القلة والكثرة ؟

قرأت لأبى على الفارسى رأيا فى الإلحاق، خلاصته أنا نجد بعض حروف زائدة فى كلمات، وليس لهذه الزيادة معنى مثل "جلبب" قالوا إنها ملحقة بدحرج فوزنها " فعلل " ومصدرها " فعللة " قال أبو على لتلميـذه ابن جنى : لو أراد متوسع أن يتوسع ، وقال " ضربب " كما قالوا " جلبب " ما منعته . قال ابن جنى : أترتجل اللغة ارتجالا ؟ قال : لا ، ولكننى أقيس على كلامهم .

وقد أنكر ابن جنى على أستاذه ذلك . فأجابه أبو على بما معناه : يمكننا أن نخترع لفظا على مثال وزن نطق به العرب .

إذاً يعد وجود عشرات أو مئات من الألفاظ من نوع واحد كثرة عند أبى على .

وكنت أنا والمرحوم حفنى بك ناصف فى المجمع اللغوى القديم قد بحثنا فى مسألة الاشتقاق من أسماء الأعيان ، بجمعنا من القرآن ومن المعاجم أكثر من ثلاثة آلاف لفظة تدخل فى بضع مئات من المواد كلها مشتقة من أسماء الأعيان ، وهذه المجموعة فى تركة المرحوم حفنى بك ناصف .

وقد ألف الأستاذ عبد الله أمين ، المدرس بمدرسة عبد العزيز للعلمين ، كتابا فى الاشتقاق جمع فيه كثيرا من هذا النوع ، و يمكننا استعارته منه .

ألا يجوز أن نعتبر ثلاثة آلاف لفظة كثرة تجيز لنا أن نقرر قياسية الاشتقاق من أسماء الأعيان ، بعد أن علمنا أن أبا على الفارسى يجيز القياس فى الإلحاق ، على نحو بضع عشرات أو مئات من الألفاظ . وهذه هى المسألة الفذة التى سيقرر فيها المجمع قرارا يخالف فيه جمهور اللغويين .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — جماهير النحاة تقول إن القياس يقوم على الكثرة الغالبة. وأنا أعلم أن ما قاله الأستاذ الاسكندرى معظمه يجرى على الأقوال الضعيفة، وعند ما اشتق الفعل " تبغدد " من بغداد تكلم فيه العلماء كثيرا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — العرب اشتقت من الجواهر . فهل يحسن أن نقول بالاشتقاق منها عند الضرورة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — انا لا أقيد هذا بالضرورة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — لماذا لم تعتبر كثرة التعريب قياسية ، وتريد الآن أن تجعل الاشتقاق من الأعيان قياسيا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لم نقل بقياسية التعريب . نحن على أبواب حضارة مادية عظيمة ، وواحد فى الألف منا يعرف الثقافة العالية . فإذا أبحنا التعريب دخل مع كل علم ألف اصطلاح ، ونحن فى حاجة إلى نحو أربعين علما ، وهذه الألفاظ الكثيرة تدخل بعد حين إلى لغة الأدب ، ولو قبلنا مثل هذه الكلمات فى الأدب لأفسدت علينا اللغة الفصيحة التى نحب أن تبقى وصلة بين الشعوب العربية .

وإذا فتحنا الباب لدخول الأعجمى فى لغتنا بلا احتراس ، استعجمنا بعد نحو قرن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — بعد هذا البيان الواسع ، أرى أن نضع قاعدة فنقول : إن كل ما نقرر أنه قياسى نستعمله بلا قيد ، وأما ما نقرر أنه سماعى فنستعمله للضرورة فى لغة العلم لا فى لغة الآداب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الاشتقاق من أسماء الأعيان ليس قياسيا ، فاذا جوزناه فى لغة العلم للضرورة ، فأخشى أن تطغى هذه الضرورة فتكثر فى اللغة الألفاظ الموضوعة ، فلا يبقى فى كلام المتكلم بلغة العلوم إلا ألفاظ عربية قليلة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يمكننا أن نقول (لا نلجأ إلى ذلك فى العلوم إلا عند الضرورة) .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — بعد أن جمعنا الشىء الكثير من هذه الكلمات ، لا أقيد الاشتقاق من أسماء الأعيان بالضرورة .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أريد أن أسأل فضيلة الشيخ حسين والى بأية لغة يؤثر أن يكتب الطبيب العربى وصفة الدواء ، أبالافرنجية ، أم بالعربية ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أوثر دون شك أن يكتبها بالعربية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذاً يجب أن نوجد طرقا ووسائل تمكنه من أن يكتب وصفته باللغة العربية .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اشتق العرب من الجوامد ، والمجمع لا يعنيه البحث فى الكثرة والقلة ، وإنما يعنيه أن يقرر : أيجيزه للضرورة أم لا يجيزه ؟ فلنأخذ الرأى فى هذا ، ولا داعى لطول البحث .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يريد الأساتذة أن يجيزوا استعمال مكبرت ، ومبلور ، ويقولون إن هذه ثروة فى لغة العلم ، والذى أعجب له أن يقال هذا جائز فى العلم وغير جائز فى الأدب ، والذى أعلمه أن العلم والأدب متصلان ، فلم لا أدخل هذه الألفاظ فى قصيدة كما أدخلها فى مقالة فى الطب أو الكيمياء مثلا ؟

إذا أجاز المجمع قاعدة فيها توسيع وتيسير فى اللغة ، فلتكن هذه القاعدة عامة غير مقصورة على لغة العلم وحدها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الاشتقاق من الأعيان سماعى لا قياسى ، ونحن نقدر الأمور بقدرها ، والمصطلحات العلمية أمر يكاد يكون ضروريا لا يستغنى عنه الناس ، وحين قلنا بالتضمين شرطناه بشرائط ، فاذا أجزنا الاشتقاق من أسماء الأعيان الآن فى لغة العلوم للضرورة فلا بد أن يتسرب بعد قليل إلى الأدب ، ولكن لا نريد أن يقال إن المجمع فتح الباب من غير حذر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم .

قرأ نص القرار فى الاشتقاق من أسماء الأعيان وهو :

القـــرار

" اشتق العرب كثيرا من أسماء الأعيان ، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة فى لغة العلوم " .

فوافق أكثر الأعضاء على صيغة القرار .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — عملنا فى الغد ، هو أخذ الرأى فى بقية المسائل التى عرضها الأستاذ الاسكندرى فى هذه الجلسة .

وختمت الجلسة والساعة ٨ مساء على أن تجتمع لجنة الأصول العامة فى الساعة ٩ ونصف وتعقد جلسة المجمع فى الساعة ١١ من صباح الاثنين ١٩ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ . (٥ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الخامسة والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ١٩ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٥ من مارس سنة ١٩٣٤ م) بحضور حضرات أعضاء المجمع ما عدا حضرة السيد حسن حسنى عبد الوهاب افندى ، والأستاذ لويس ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ليتفضل الأستاذ المغربى بشرح رأيه فى المولد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أرى ألا نعتبر هذه الأصول اللغوية التى نضعها فى هذه الدورة قطعية ، بل تبقى مؤقتة قابلة للتعديل فى المستقبل ، لأننا دعينا لحضور هذه الدورة بدون أن يكون لنا علم بالموضوعات الأساسية التى يدور حولها البحث ، فلم نأخذ عدتنا لمثل بحث الأصول ، وهو بحث عندنا من مواده ما كان يساعدنا على تمكن قواعده وتقييد أوابده . نبهنى إلى هذا وقوع نظرى ، (وأقول صدفة لا مصادفة) على نصين يتعلقان بأصلين أساسيين : هما قبول التعريب ، وقبول التوليد . وبناء على هذا أقول : إنى أزيد على البراهين التى آستند اليها مجمعنا فى تجويز التعريب لنا ، معشر العرب المتأخرين ، وقبول المولّد المعرب — ما قاله الشهاب الخفاجى فى كتابه شرح الدرة صفحة ٧٠ ونصه :

” لو اقتصرنا فى الألفاظ على ما استعمله العرب العاربة والمستعربة ، لحجرنا الواسع ، وعسر التكلم بالعربية على من بعدهم “ .

وكأن الخفاجى بهذا القول فى شرح الدرة ، يرد على نفسه فيما قاله فى مقدمة كتابة " شفاء الغليل " : من أن التعريب سماعى .

وأزيد أيضا شاهدا على جواز ماولدته العامة من أسماء الأشياء : كالعمشق والشِّبشب.

قال صاحب العين ما نصه :

"الغاق والغاقة : من طير الماء ، والأوز : ضروب كثيرة وأجناس ، وطير الماء أكثر من مائتى لون ، والعرب لا تعرف أكثرها ، وأسماؤها عندنا بالنبطية ، ولعل منها الغاق والأوز ، لأنها فى البطائح فى بلاد النبط " اه .

فالخليل بن أحمد ، أو تلميذه الليث بن المظفر ، يرى الاعتماد حتى على عامة النبط فى استعمال ما وضعوه من ألفاظهم ، التى إن كانت أعجمية فهو دليل قبول المعرب ، وإن كانت من توليدهم ، فهو دليل قبول ما يولده الأنباط الدخلاء فى العرب فما قولكم بالعرب أنفسهم ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كلام الشهاب الخفاجى الذى يقول فيه : " إننا إذا لم نستعمل ما استعمله العرب حجرنا واسعا " لم يقله فى التعريب بل قاله فى التوليد . ونحن قلنا : إننا نجارى العرب فى المولَّد ، والخليل مات حوالى سنة ١٧٠ هـ ، وكل ما عربه العرب من ألفاظ الأعاجم والنبط إلى عهده ، كان قبل المائتين . فهو تعريب صحيح .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — إنما أقصد من كلام الشهاب الخفاجى ، أننا إذا اقتصرنا على الألفاظ التى استعملها العرب حجرنا واسعا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — كثير من اللغويين يقولون : ما قيس على كلام العرب فهو عربى . ونحن نقيس على كلامهم ، ونعمل كما عملوا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ليتفضل فضيلة الأستاذ الشيخ حسين والى مقرر لجنة الأصول بالكلام .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى :

اسم الالة

اسم الآلة مطرد فى " مفعل ، ومفعال ، ومفعله " وممن نص على ذلك الصبان فى حاشيته على الأشمونى ، وممن صرح به السيوطى فى الهمع . وقال السيد عبد الله على الشافية : الآلة

وهى اسم مشتق من فعل ، ليستعان به فى ذلك الفعل ، على مِفعل ومِفعال ومِفعلة . والأصل فى الآلة هو مفعال ، وأما مفعل ومفعلة فمنقوصان منــه إلا أنه عوّض فى أحدهما التاء عن الألف ، وفى الآخر لم تعوّض ، لأن المصير من الأثقل إلى الأخفّ هو القياس .

وفى الرضى على الشافية : الآلة على مِفعل ومِفعال ومِفعلة ، كالمحلب والمفتاح والمكسحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — بعض الشراح قال : لا تقاس مفعلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قال الجار بردى : يطرد مِفعل ومِفعال ومِفعلة ، وقال بعضهم المِفعلة لا تنقاس .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبــد القادر المغربى — قولنا : يطرد اسم الآلة على مِفعل ومِفعال ومِفعلة لا يكفى ، ولا بد أن نقول إنه يشتق من المتعدى واللازم ، ومن الثلاثى وغيره .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — أوافق الأستاذ المغربى على أنه قد اشتقّت ألفاظ فصيحة من غير الثلاثى ، ولكن النحاة لم يجوزوا اشتقاق اسم الآلة من غير الثلاثى قياسا . وقد نقبل هذه الألفاظ على أنها شاذة وإن كانت فصيحة ، فليس كل شاذ عن القياس غير فصيح فى الكلام .

فعندنا مثلا ثلاجة ، وهى فصيحة ، تغنينا عن اشتقاق مثلجة من غير الثلاثى .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أنا موافق على هذا ، ولكنى أريد أن يكون القرار فى اسم الآلة أوضح وأشمل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — اسم الآلة مطرد فى "مفعل ومفعال ومفعلة" وكلها صيغ مأخوذة من الثلاثى . أما أن هناك أفعالا غير ثلاثية اشتق منهــا اسم الآلة ، فهى شاذة ، ونحن نحتاج الآن إلى الأمور القياسية ، ولا نتكلم فى الشاذ ، فاذا اضطررنا إليه بحثنا فيه فى المستقبل .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نفرض أننا احتجنا إلى اشتقاق اسم الآلة من غير الثلاثى ، فعلى أى قاعدة نصوغه ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قلتم فيما مضى إن لنا أن نعدل قراراتنا فى المستقبل ، إذا احتجنا إلى ذلك .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إننا نريد أن نيسر اللغة ، لتساير حركة التقدم فى العالم ، وهذا ما رمى إليه المرسوم الملكى بإنشاء المجمع ، فأرى أن نتخير من المذاهب ما يسهل عملنا ، فنرجح رأى من يقول : إن أوزان اسم الآلة كلها قياسية ، وأنها قد تكون من المتعدى واللازم ، ومن الثلاثى وغيره .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قلت إن الأوزان الثلاثة قياسية عند كثير من العلماء ، وقد ذكروا أن اسم الآلة يؤخذ من الثلاثى ، وأنه من فعل علاجى ، أى متعد ، وذكر الأستاذ المغربى أننا قد نضطر إلى أخذه من الثلاثى اللازم ، وأرى أن نرجئ وضع القرار فى اسم الآلة حتى تفرغ اللجنة من بحثه فى الغد .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — النحويون يشترطون أن يكون صوغه من المتعدى ، أما الصرفيون فيطلقون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يحال بحث اسم الآلة على اللجنة ، ونأخذ الآن فى بحث موضوع آخر .

الفِعَالة

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قال ابن عقيل : الفعل الثلاثى المتعدى يجئ مصدره فَعْل قياسا مطردا . ا هـ .

قال الخضرى : ويستثنى منه ما دل على صناعة فقياسه فِعالة ، كحاكه حياكة ، وخاطه خياطة ، وحجمه حجامة : قيل : وعبر الرؤيا عبارة . ثم قال إن فِعالة ينقاس فى الحرفة ، والولاية من فعل المفتوح ، لازما كان أو متعديا ، وأما إتيانه لفَعِل بالكسر اللازم فى الحرفة والولاية ، فنادر كولى عليهم ولاية أهـ .

وقال الرضى على الشافية : لانعين الأبواب من فعِل وفعَل وفعُل "أى فعل مثلث العين" ولا المتعدى واللازم ، بل نقول الغالب فى الحرف وشبهها من أى باب كانت ، الفعالة بالكسر ، كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والإمارة .

وفتحوا الأول جوازا فى بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية . اه .

وفى المصباح ، تجر تجرا من باب قتل ، واتجر ، والاسم التجارة اه .

وفى القاموس أمر علينا مثلثة : إذا ولى ، وذكر من قبل أن المصدر الأمر، وذكر بعد أن الإمرة بالكسر .

ثم قال : والأمير الملك ، وهى بهاء ، بين الإمارة ، ويفتح . اه .

وفى القاموس وقد وكله توكيلا والاسم الوكالة ويكسر . اه .

وفى القاموس : ودله عليه دلالة ، ويثلث ، والاسم كسحابة وكتابة بالكسر ما جعلته له وللدليل ، وقد يفتح . اه .

وولى الشىء وعليه ولاية وولاية ، أو هى المصدر ، وبالكسر الخطة والإمارة والسلطان . اه .

وفى الشافية وشرحها للسيد عبد الله : والغالب فى الصنائع ونحوها ، أى نحو الصنائع مما يشابهها أو يضادها نحو كتب ، على كتابة ، وعبر الرؤيا عبارة ، وبطل بطالة ، وقد جاء بالفتح نحو الولاية والدلالة اه .

وفى الشافية وشرحها لشيخ الإسلام : والغالب فى مصدره أى فعل من أفعال الصنائع ونحوها نحو كتب أنه يجئ على كتابة ،ونحو الصنائع ما يشبهها كعبرالرؤيا عبارة،أو يضادها كبطل بطالة ، حملا للشىء على نقيضه . اه . كما قالوا : الحيوان والموتان . اه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أليس فى هذا الباب شذوذ ؟ إن قولنا " الغالب " يتضمن أن هنالك " مغلوبا " : أى خارجا عن القاعدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — رأى المتقدمين أن مصادر الثلاثى كلها سماعية ، ولكن الأندلسيين ومن جاراهم من المتأخرين جعلوها كالقياسية .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يمكننا أن نضع قرارا فى هذا .

وقد وضع الأستاذ الجارم نصا ، وقدم الاستاذ محمد كرد على بك نصا آخر ، وبعد مناقشة فيهما تلى النص الآتى :

القـــرار

(يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من أى باب من أبواب الثلاثى ، مصدر على وزن "فعالة" بالكسر) .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على هذا القرار .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى التعدية بالهمزة .

همزة أفعل

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ذكر ابن هشام فى المغنى الأمور التى يتعدى بها الفعل القاصر .

وذكر منها همزة أفعل ، وهى المسماة بهمزة النقل ، وقال نحو : أذهبتم طيباتكم . وقد ينقل المتعدى إلى واحد بالهمزة إلى النعدى إلى اثنين نحو : ألبست زيدا ثوبا . ولم ينقل متعد إلى اثنين بالهمزة إلى التعـدى إلى ثلاثة إلا فى رأى وعلم . وقاسه الأخفش فى أخواتهما الثلاثة القلبية ، نحو ظن وحسب وزعم .

وقيل النقل بالهمزة كله سماعى . قال الدسوقى : أى فى المتعدى إلى واحد ، و إلى اثنين فى القاصر .

وقيل : قياسى فى القاصر والمتعدى إلى واحد .

والحق أنه قياسى فى القاصر ، سماعى فى غيره ، وهو ظاهر مذهب سيبويه .

قال الدسوقى : قوله سماعى فى غيره : أى سواء كان متعديا إلى واحد أو اثنين .

فقولهم : همزة النقل تعدى ، أى تعدى القاصر قياسا . وتعدى المتعدى زيادة على ما كان متعديا له ، لكن سماعا ، وما لم يسمع لا يقاس على ما سمع . اهـ . تقرير الدردير .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نضع القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن يكون القرار كما يلى :

القــرار

"يرى المجمع أن تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة ، قياسية".

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على هذا القرار .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى بحث آخر .

صيغة استفعل للطلب وللصيرورة

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ابن يعيش الغالب على هذا البناء أن يكون للطلب ، كاستفهم ، أو للإصابة كاستحسن الشىء أى وجده حسنا ، أما ما عدا ذلك كمجيئها بمعنى أصل الفعل ، كاستبان بمعنى بان ،واستقر بمعنى قر ، فيحفظ ولا يقاس عليه.

و يفهم من كلام ابن يعيش أن الصيرورة ليست قياسية .

وفيما نقله الألوسى فى كشف الطرة : ما يفيد أن صيغة استفعل للصيرورة، قياس جائز، ومنه استأسد الرجل، واستنوق الجمل، واستأبر النخل،واستأهل الرجل: أى صار أهلا لكذا .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — عن عبد القاهر الجرجانى : أن استفعل يجئ للاستدعاء ، مثل استنطقته فنطق ، ويجئ بمعنى وجدته على حال ، نحو استحسنته واستضعفته ، وأن هذا مطرد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلامهم فى كثير من المواطن يفيد أن الأتيان بالسين والتاء للصيرورة "مغلوب". ونص اليزيدى الذى حكاه الألوسى أوسع، لأنه يجعله قياسا جائزا .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — المشهور أن الكوفيين يكتفون بشاهد واحد لإثبات القاعدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لو وجدنا شاهدا واحدا لم ينقضه شىء ، جعلناه أصلا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يصاغ القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح النص الآتى: (يصاغ استفعل قياسا ، للدلالة على الطلب ، أو إصابة الشيء على حال ، أو للصيرورة) .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لم هـذا التوسع ؟ أرى أن نكتفى بالقول بقياسية استفعل للصيرورة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى . صيغة استفعل للطلب كثيرة فى الاستعمال الإدارى كاستمارة، واسترحام .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسـين والى — أصل بحثنا فى قياسية الصيرورة وحدها ، أما الطلب و إصابة الشىء فقياسيان .

و بعد مناقشة اتفق الأعضاء على النص الآتى :

القرار

"يرى المجمع أن صيغة (استفعل) قياسية ، لأفادة الطلب أو الصيرورة" .

فوافق حضرات الأعضاء على هذا القرار .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٥٠ — على أن تجتمع لجنة الأصول العامة لبحث بقية المسائل التى نيط بها بحثها والساعة ٩ والدقيقة ٥٠، وعلى أن تعقد جلسة المجمع والساعة ١١ من صباح الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٦ من مارس سنة ١٩٣٤م) .

محضر الجلسة السادسة والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٦ من مارس سنة ١٩٣٤ م) ، بحضور حضرات أعضاء المجمع ما عدا السيد حسن حسنى عبد الوهاب افندى ، والأستاذ ماسنيون .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ليتفضل حضرة الأستاذ الشيخ حسين والى مقرر لجنة الأصول بالكلام فى (اسم الآلة) .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المشهور عند النحاة أن اسم الآلة يشتق مما فيه علاج ، مثل مفتاح ، ومنشار ، والعلاج يشعر بالتعدى ، وبعض الأمثلة كالمخدة ظاهر اشتقاقها أنها من الخد ، وهذا النوع نادر لا يلتفت إليه. ووجدت بعض أمثلة فيها احتمال كالميثرة وهى كالمخدة على السرج ، مشتقة إما من وثره يثره وثرا ، إذا وطئه ، وإما من وثر وثارة ، والأول متعد والثانى لازم. والظاهر من القاموس أنها من اللازم. ومثل هذا نادر لا يعتد به ، لأن الحكم يقوم على الكثرة ، والكثير فى اشتقاق اسم الآلة أن يكون من المتعدى.

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — عندى أمثلة كثيرة تثبت اشتقاق اسم الآلة من اللازم ، ومن غير الثلاثى .

حضرة صاحب المعالى الدكتود محمد توفيق رفعت باشا — ما النتيجة التى قررتها اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قررت اللجنة أن اسم الآلة يشتق من الفعل المتعدي الذى يفيد علاجا .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — فى "روح الشروح على المقصود": اسم الآلة اسم مشتق من الفعل لما يعالج به الفاعل المفعول، ولهذا لا يبنى إلا من الثلاثى المتعدى.

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — عندنا كلمة "مرقاة" من رقى يرقى إذا ارتفع، وهو لازم .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — ومن ذلك " مكرومفر " فى قول أمرئ القيس فى وصف الفرس ، وهما من اللازم .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هناك أسماء كثيرة على وزن " مفعلة " وهى من أسماء الأمكنة مثل مئذنة وميضأة. أما صيغتا " مفعل ومفعال " اللتان للمبالغة ، فقيل إنهما للآلة، وصار الموصوف بهما كأنه آلة مبالغة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لدينا ثلاثة أمثلة أو أربعة اشتق فيها اسم الآلة من الفعل اللازم ، فلماذا لا نجرى على ذلك ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — عندى أكثر من عشرين مثالا لهذا النوع .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قد يكون الفعل اللازم علاجيا ، مثل مشى و جرى .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هناك طريقة فى التعبير لا تصرح بذكر الغالب والقليل ، وهى قولهم . " يشتق مما فيه علاج " ، ولكن لا يكون الكلام شاملا لما غلب وما قل من اللازم ومن المتعدى ، لأن الغالب مما فيه علاج التعدى فأرى أن نكتفى فى القرار بذكر عبارة " ما فيه علاج " مكتفين بها عن ذكر التعدى واللزوم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — على هذا نصوغ القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم أرى أن يكون النص كما يلى :" يصاغ اسم الآلة قياسا على مفعل ومفعال ومفعلة ، من كل فعل ثلاثى لكل ما يعالج به الشىء" .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — لماذا نقيد الاشتقاق من الفعل ، وعندنا مخدة ومقلمة ومحبرة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — هذا تضييق ، وعندى أمثلة كثيرة تؤيد كلام الأستاذ المعلوف .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عندنا آلة تسمى "سيسموغراف" لقياس الزلازل ، فما الاسم الذى نشتقه لها من الفعل زلزل ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نسميها مقياس الزلازل كما نقول مقياس الحرارة ، ومقياس الضغط الجوى .

حضرة العضو المحترم احمد العوامرى بك — أفضل أن نرجئ بحث اسم الآله إلى الغد وأن نبحث الآن فى موضوع آخر .

*
* *

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نرجئ البحث فى اسم الآلة حتى نسمع رأى الأستاذ المغربى غدا ، ونبحث الآن فى صيغة "فعال".

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى :

صيغة فعال

ذكروا أن صيغة فَعّال يقصد بها النسبة الى الحرفة ، كقولهم بزّاز وعطار وقالوا إن أمثلتها كثيرة ، وقد قال سيبويه إنها مع كثرتها غير مقيسة ، فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ، ولا لصاحب الشعير شعار . والمبرد يجعل ذلك قياسيا ، ويضيف الى ذلك صيغة "فاعل" كحائك ، لأنه فى كلامهم كثير . وترى اللجنة اختيار مذهب المبرد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قال فى المصباح نقلا عن ابن السراج : ولا يقال لصاحب الشعير والبر والفاكهة ، شعار ولا براد ولا فكاه .

لأن ذلك ليس بصنعة ، بل القياس فى الجميع النسبة على شرائط النسب .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — كلام سيبويه أعم من كلام صاحب المصباح .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — لم يقل العرب لبائع الشعير شعار ، لأنه يلتبس ببائع الشعر ، ولهذا فرقوا بين ما يلتبس بغيره ، بقولهم شعيرى لبائع الشعير ، وشعار لبائع الشعر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — وقالوا : أبار لصانع الإبر ، و إبرى لبائعها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نقيس الاشتقاق على صيغة "فعال" لصانع الشيء ، مثل خباز وأبار ، ومما لا فعل له مثل لبان وحجار ليدل على بائع الشيء أو ملازمه. وقد وجدنا أن الأمثلة التى منعها سيبويه ، إنما منعها للبس ، فاذا انتفى اللبس اشتققنا على صيغة " فعال" .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اللبس لا يمنع الاشتقاق وصيغة اسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان من غير الثلاثى ، يقع فيها اللبس ، والمعول على القرائن ، فلنشتق على مذهب المبرد ولا نتوقف .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن اللبس يقع فى مواطن كثيرة فى اللغة العربية ، ولكنهم لا يقيمون له وزنا ، لوجود القرائن .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — من مميزات التعاريف ألا يكون فيها غموض ، وأريد أن نزيد فى القرار هذا الشرط . "مع أمن اللبس" .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — قد تكون القرينة فى بعض الأحيان غير كافية لمنع الالتباس ، فصانع الورق ، و بائعه ، و بائع الكتب ، يقال لكل منهم بالعربية "وراق" ، فيحسن أن تختلف الصيغ التى تدل على مختلف الصناعات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نجعل صيغة فعال لصانع الشيء ، والنسبة بالياء للبائع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — "فعال" قد يكون صاحب الشيء أو صانعه ، و نزيد قيدا فنقول : إذا خيف اللبس ألحقنا ياء النسب لصاحب الشيء ليدل على اللازم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — عندنا اللبان من يصنع اللبن ، واللبان من يبيعه ، ولا عبرة باللبس .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — فى العصور الماضية ، كان الذى يعمل الشيء يبيعه ، وأما فى العصور الحديثة ، فقد تميزت الأعمال ، فالذى يصنع الشيء غير الذى يبيعه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أنا أخرج من هذا الحرج بأن أقول: للصانع صيغة فعال ، وللبائع النسب بالياء على لفظه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — يتعذر مع الالتباس وجود لغة اصطلاحية ، فهبنى كتبت مقالا فى الاقتصاد، وأردت أن أذكر صانع الزجاج مرة، وبائعه أخرى ، فقلت اشترى الزجاج (البائع) من الزجاج (الصانع) ، فهل يفهم المقصود من قولى ؟

حضرة العضو المحترم على الجارم افندى — نقول اشترى الزجاجى من الزجّاج .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نضع صيغة القرار .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم

القرار

" يصاغ فعّال قياسا للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشىء فاذا خيف لبس بين صانع الشىء وملازمه ، كانت صيغة فعال للصانع وكان النسب بالياء لغيره ، فيقال زجاج لصانع الزجاج ، وزجاجى لبائعه" .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على القرار .

فُعال وفَعيل

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى صيغتى "فعال وفعيل" .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يطرد فعال "بضم الفاء" فى نوعين من المصادر الأول ما دل على مرض كسعال وزكام ، والثانى ما دل على صوت كصراخ . وكذلك يطرد فعيل فى الصوت كزئير وصهيل . وهنا مسألة قد نحتاج إليها . فقد قالوا إنه اذا ورد فعال وفعيل لفعل دال على صوت ، كان كل منهما قياسيا، واذا ورد أحدهما عن العرب اقتصر عليه . فاذا لم يرد عنهم اخترنا أيهما شئنا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذا رأى سيبويه ، أما المتأخرون فوسعوا .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا أردنا التوسع، فلنأخذ بمذهب الفراء، ولكن لا حاجة إلى ذلك .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذا تقول : فعال للصوت والمرض ، وفَعيل للصوت ، سمع أحدهما أم لم يسمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمـــد على الاسكندرى — أقول اذا ورد كلاهما ، فأنا بالخيار ، فاذا ورد نوع واحد اقتصرت عليه ، وأما اذا لم أجد فى المعاجم ، فأنا بالخيار أصوغ أى المصدرين.

حضرة العضو المحترم الشيخ عبدالقادر المغربى — أنقول : رغاء ورغىء . وبكاء وبكئ ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — تقولون مطرد، فهل هو مطرد حقيقة؟ لمــاذا نقيــده بوروده فى المعاجم ما دام مطردا ؟ أرى أن المسألة دقيقة ، وجديرة بالبحث ، حتى لا ندخل فى العربية ألفاظا غير سائغة ولا مسموعة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نؤجل تمام البحث فى هذا إلى جلسة أخرى .

وختمت الجلســة والساعة ١ بعــد الظهر ، على أن تعقد عند تمــام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٢١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

اسم الآلة

بحث لحضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى [1]

الصبان فى آخر أبنية المصادر ج ٢ ص ٢٠٢ :

" فائدة " — اطراد بناء اسم الآلة على مِفعل ومِفعلة ومِفعال بكسر الميم وفتح العين فى الثلاثة ، كمجدح ، لما يجدح به السويق ، أى يلت ، ومكسحة ومفتاح . وشذ غير ذلك كمنخل ، ومسعط ، ومدهن ، بضم الأول والثالث فى الثلاثة ، وجاء المسعط على القياس أيضا . وقد تفتح خاء المنخل كما فى القاموس ، وكمشط بتثليث الميم ، و بوزن كتف وعنق وعقل . وجاء ممشط على القياس . اهـ .

*
* *

الهمع ، ج ٢ ص ١٦٨ — بناء الآلة مطرد على مفعل بكسر الميم وفتح العين ، ومفعال ومفعلة كذلك ، كمشفر ومجدح ومفتاح ومنقاش ومكسحة . والمفعل بضمتين ، والمفعل بفتحتين والفعال بالكسر . يحفظ ولا يقاس عليه ، كمنخل ومسعط ومدهن ، و إراث . آلة تأريث النار أى إضرامها ، وسراد ما يسرد به أى يخرز . اهـ .

*
* *

السيد عبد الله على الشافية ص ٤٦ — الآلة وهى اسم مشتق من فعل ليستعان به فى ذلك الفعل ، على مفعل ومفعال ومفعلة . والأصل فى الآلة هو مفعال ، وأما مفعل ومفعلة فمنقوصان منه ، الا أنه عوض فى أحدهما التاء عن الألف ، وفى الآخر لم تعوض ، لأن المصير من الأثقل الى الأخف هو القياس ، ولأنهم تركوا الإعلال فى مخيط لأنه بتقدير مخياط ، إذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالإعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال . ونحو المكحل : اسم لما يجعل فيه الكحل ، والمفتاح : اسم لما يفتح به ، والمكسحة : اسم لما يكنس به الثلج وغيره . ونحو المسعط : اسم لإناء يجعل فيه السعوط ، وهو دواء يصب فى الأنف ، والمنخل : اسم لما ينخل به الشىء ، والمدق : اسم لما يدق به القصار ، والمدهن اسم لما يجعل فيه الدهن ، والمكحلة ، والمحرضة لما يجعل فيه الحرض وهو الأشنان : ليس بقياس ، لأن القياس فى اسم الآلة كسر الميم وفتح العين . وفى هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان ، إلا أنه ذكر فى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ، فيكون على القياس . قال سيبويه " لم يذهبوا بها مذهب الفعل فى جواز إطلاقها على كل آلة ، ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية " اهـ .

---

(١) قدم إلى حضرات الأعضاء عند البحث فى اسم الآلة .

الرضى على الشافية — ص ٦٥ — الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة . كالمحلب والمفتاح والمكسحة . ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس .

أقول : اعلم أن المحلب ليس موضع الحلب لأن موضعه هو المكان الذى يقعد فيه الحالب للحلب ، بل هو آلة يحصل بها الحلب ، وكذا المسرحة بكسر الميم كما قال سيبويه .

قوله «ونحو المسعط والمنخل» هذا لفظ جار الله ، وهو موهم أنه جاء من هذا النوع غير الألفاظ المذكورة أيضا — وقال سيبويه جاء خمسة أحرف بضم الميم : المكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن . هذا كلامه . وجاء المنصل أيضا لكنه ليس بآلة النصل، بل هو معنى النصل ، وأما المحرضة فذكرها الزمخشرى . وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء . وكذا قال ابن يعيش : لا أعرف الضم فيها . قال سيبويه فى الأحرف الخمسة هى مثل المغفور والمفتور ، وهما ضرب من الصمغ . والمغرود ضرب من الكمأة والمغلوق المغلاق ، أربعة أحرف جاءت على مفعول لا نظير لها فى كلام العرب(*) . وقال فى المكحلة وأخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية ، يعنى أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ، ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة ، وكذا أخواتها ، فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة ، فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء اسم الآلة ، كما قلنا فى المسجد وأخواته والمسعط مايسعط به الصبى أو غيره ، أى يجعل به السعوط فى أنفه، والمدق مايدق به الشىء كفهر العطار . والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه . ولو قيل إن المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لأنهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشىء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد ، لم يبعد . فإذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب . والمحرضة وعاء الحرض أى الاشنان . والظاهر أن مضربة السيف آلة الضرب لا موضعه غيرت عما هو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل وجاء الفعال أيضا للآلة كالخياط والنظام .

واعلم أن الشىء إذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح الميم، كالمأسدة والمسبعة والمذأبة أى الموضع الكثير الأسد والسباع والذئاب ، وهو مع كثرته ليس بقياسى مطرد ، فلا يقال مضبعة ومقردة ، ولم يأتوا بمثل هذا فى الرباعى فما فوقه ، نحو الضفدع

(*) الملبول نظيرها ، وهو الميل الذى يكتحل به ، وهو أيضا الحديدة التى يكتب بها أ هـ .

والثعلب ، بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ، أو نقول : مكان متعلب ومعقرب ومضفدع والمطحلب بكسر اللام الأولى على أنها اسم فاعل قال :

يمن أعدادا بابنى أو أجا مضفدعات كلها مطحلبة (*)

ولو كانوا يقولون من الرباعى على قياس الثلاثى لقالوا متعلبة ومعقربة على وزن المفعول لأنه نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مدحرج ومقاتل وممزق كما ذكرنا فى المكان والزمان والمصدر . ولم يسمع متعلبة ومعقربة بفتح اللام . فلا تظن أنه معنى قول سيبويه . فقالوا على ذلك أرض متعلبة ومعقربة إن ذلك مما سمع ، بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعى لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة ، لأن ثعالة من الثلاثى . قال الجوهرى وجاء معقرة بحذف الباء أى كثيرة العقارب وهو شاذ أ هـ .

*
* *

وقال شيخ الاسلام زكريا فى شرح الشافية ص ٤٩ :

الآلة للفعل الثلاثى ، وهى اسم لما يستعان به فى الفعل المشتقة هى منه ، تجىء على مفعل ومفعال ومفعلة بكسر أولها . والأصل فى الآلة مفعال والآخران منقوصان منه كالمحلب والمفتاح والمكسحة ، لما يستعان به فى الحلب والفتح والكسح . والأوزان الثلاثة قياسية ، لا من حيث إنه يجوز أن يشتق كل منها من أى فعل اتفق و إن لم يسمع ، بل من حيث إن كلا منها إن ورد به السماع فى فعل ، أمكن أن يطلق هو على ما يمكن أن يستعان به فى ذلك الفعل ، كالمفتاح فان كل ما يفتح به الباب يسمى مفتاحا ، وان لم يكن الآلة المعروفة بذلك . ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط ، وهو دواء يصب فى الأنف ، والمنخل لما ينخل به ، والمدق لما يدق به ، والمدهن لما يجعل فيه الدهن ، والمكحلة لما يجعل فيه الكحل ، والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان مما ضم أوله وثالثه ليس بقياس ، إذ القياس كسر أولها وفتح ثالثها ولأنها ليست لذلك باعتبار الاستعانة بها فى ذلك الفعل ، بل لآلات مخصوصة ، ولهذا قال سيبويه : لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، لأن الجارى على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة ، وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن إلا للآلة التى جعلت للدهن ، ولو جعل الدهن فى وعاء غيرها لم يسم الوعاء بمدهن ، بخلاف المحلب والمفتاح ونحوهما كما مر . والمحرضة لم يذكرها سيبويه ، لأنها عنده بكسر أولها وفتح ثالثها ، وعليه اقتصر الجوهرى وغيره .

(*) قوله يمن الخ أنشده الجوهرى للبيد وقال يريد مياها كثيرة الضفادع ، وفى التكملة لم أجده فى شعره ، كذا فى تاج العروس أ هـ المصحح .

وقد روى مطهرة ومرقاة ومسقاة بالكسر والفتح فقيل من كسرها شبهها بالآلة ، ومن فتحها جعلها لما يجعل فيه الشيء . قال السعد التفتازانى : وتحقيقه أن لها اعتبارين : أحدهما أنها أمكنة ، فإن السلم مكان الرقى من حيث أن الرقى فيه ، والآخر أنها آلات ، لأن السلم آلة الرقى . فمن نظر الى الأول فتح ، ومن نظر الى الثانى كسر فالمكسور والمفتوح إنما يقالان لشيء واحد ، لكن النظر مختلف اه .

* *
*

وقال الجار بردى على الشافية ص ٧٣ :

قوله الآلة هى كل اسم اشتق من فعل اسما يستعان به فى ذلك الفعل ، كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به ، والمكسحة فانه اسم ما يكسح به ، وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به ، كالمحلب . وصيغها المطردة مفعل ومفعلة . وقيل إن ما ألحق به الهاء سماعى وإنما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين فى الحكم بنفى القياس مع أن الجميع سماعى ، لأنه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية ، بل أراد أن مضموم الميم والعين ليس كاخوانه فى جواز الإطلاق على كل آلة ، وإنما هى أسماء لآلات مخصوصة ، فلا يقال مدهن إلا للآلة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها . والمسعط الإناء الذى يجعل فيه السعوط . والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به . والمحرضة إناء الاشنان . وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء . وذكر فى شرح الهادى أنه مشهور اه . قال ابن جماعة : قوله وصيغتها المطردة قال الشيخ نظام الدين : وهذه الأوزان الثلاثة قياسية لا من حيث إنه يجوز أن يشتق كل منها من أى فعل اتفق وإن لم يسمع ، بل من حيث إن كلا منها إن كان قد ورد به السماع فى فعل معين أمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به فى ذلك الفعل ، كالمفتاح فان كل ما يمكن أن يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة المعروفة بذلك .

قوله : وقيل إن ما ألحق به الهاء سماعى . قال ابن الحاجب فى شرحه : ما ألحق به الهاء مسموع مثله فى الزمان والمكان .

قوله المحرضة بكسر الميم اقتصر على ذلك صاحب القاموس أيضا اهـ .

* *
*

وفى الفرائد الجميلة وشرحها ص ٢٩٣ :

على وزن مفعال كثيرا ومفعل ومفعلة أيضا يجيء اسم الآلة كمفتاح ومحلب ومكسحة .

وما جاء على غير هـــذه الأوزان فشاذ . قال السبكى فى مفتاح العلوم : وعندى أن مفعالا هو الأصل وما سواه منقوص منه بعوض و بغير عوض ا هـ .

*
* *

وقال أبو البقاء فى الكليات ص ٧٠ :

الآلة ما يعالج بهـا الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه . وليس المنبر بآلة وانمـا هو موضع العلو والارتفاع ، والصحيح أنـ هذا ونحوه من الأسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على القياس ا هـ .

*
* *

ابن يعيش فى المفصل ج ٦ ص ١١١ " اسم الآلة " :

(فصل) قال صاحب الكتاب : " هو اسم ما يعالج به وينقل ويجىء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح " .

قال الشارح كل اسم كان فى أوله ميم زائدة من الآلات التى يعالج بها وينقل . وكان من فعل ثلاثى فإنـ ميمه تكون مكسورة كأنهم ارادوا الفرق بينه و بين ما يكون مصدرا أو مكانا . فالمقص بالكسر ما يقص به والمقص بالفتح المصدر والمكان . وأبنيته ثلاثة مفعل ومفعلة ومفعال وذلك نحو المحلب لـما يحلب فيه والمنجل الذى يقطع به الرطبة والقت . وقالوا مكسحة وهى المكنسة يقال كسحت البيت أى كنسته ، ومسلة لواحدة المسالّ وهى الإبر العظام . وقالوا مطرقة ومطرق وهو القضيب يضرب به الصوف وآلة الحداد والصانع ومصفى ومصفاة وهى آلة يصفى بها الشراب وغيره وأنثوا مفعلا كما أنثوا المكان لأنه آلة . وقد يجىء مفعال قالوا مقراض ومفتاح ومصباح . وقيل إن مفعلا مقصور عن مفعال و إن كان مفعل أكثر استعمالا ، و يؤيد ذلك ان كل ما جاز فيه مفعل جاز فيه مفعال نحو مقرض ومقراض ومفتح ومفتاح . وليس كل ما جاز فيه مفعال جاز فيه مفعل قالوا ولذلك صحت العين فى مخيط ومحول .ولم تقلب كما قلبت فى مقال ومقام . قالوا لأنها مقصورة عمـا يلزم صحته وهو مخياط ومجوال لوقوع الألف بعدهما ونظير ذلك العواور ولم يقلبوا الواو همـزة كما قلبوها فى أوائل وذلك أن العواور مقصورة عن العواوير فكما لا يلزم القلب فى العواوير لبعد الواو عن الطرف كذلك ها هنا فاعرفه .

(فصل) قال صاحب الكتاب : وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقـد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهـذه الأوعية ، قال الشارح هذه الأحرف شذت عن مقتضى القياس وما عليه

الاستعمال بأن جاءت مضمومة وهى ما يعالج به وينقل كأنهم جعلوها أسماء لما يوعى فيه ولم يراعوا فيها معنى الفعل والاشتقاق كما قالوا المغفور لضرب من الصمغ يقع على الشجرة حلو والمغرور لضرب من الكمأة فهذه على زنة مفعول وهى أسماء أشياء لم يرد فيها معنى الفعل كذلك هذه الأحرف وهى المسعط وهو ما يجعل فيه السعوط من دواء أو من دهن فيسعط به العليل أو الصبي فى أنفه أى يجعل فيه والمنخل ما ينخل به الدقيق ونحوه ، وجمعه مناخل ، والمدق وهو اسم مايدق به الشىء كفهر العطار ويد الهاون . والمدهن بضم الميم والهاء لما يجعل فيه الدهن من زجاج وغيره ، والمكحلة لوعاء الكحل زجاجا كان أو غيره. هذه الخمسة حكاها سيبويه ، فاما المحرضة فوعاء الحرض وهو الاشنان والكسر هوالمشهور ولا أعرف الضم فيها اه.

*
* *

المصباح فى الخاتمة ص ٨٧٠ :

(فصل) إذا جعل المفعل مكانا فتحت الميم ، فالمقطع الذى يقطع فيه ، والمقص للوضع الذى يقص فيه ، والمفتح للوضع الذى يفتح فيه .

وإن جعلته أداة كسرت الميم ، فالمقطع ما يقطع به ، والمقص ما يقص به . وكذلك كل اسم آلة فهو مكسور الأول ، نحو المخدة والملحفة والمقلم والمروحة والميثرة والمكنسة والمقود.

وشذ من ذلك أحرف جاءت بالضم ، نحو المسعط والمنخل والمشط والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة والمنصل والملاءة والمغزل فى لغة وشذ بالفتح المنارة والمنقل للخف ومحمل الحاج فى لغة اه وثره وطأه وقد وثر وثارة . والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالضفة .

*
* *

وفى شرح المراح لابن كمال باشا ص ٩١ :

(فصل) فى اسم الآلة ، وهو اسم مشتق من يفعل على صيغة المعلوم لما ذكرنا فى اسم المكان للآلة أى ليدل على الآلة اللغوية للفعل ، وهى ما يستعان به فى ذلك الفعل ، فكأن تعريف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية ، فلا يتوجه أن يقال إن تعريف اسم الآلة بالآلة دورى لتوقف معرفة اسم الآلة على معرفة الآلة حينئذ . وقد يطلق اسم الآلة على ما يفعل فيه كالمحلب بكسر الميم وهو الإناء الذى يحلب فيه اللبن ، و(صيغته) المطردة "مفعل" بكسر الميم وفتح العين ، نحو مضرب ومقتل ومفتح . اعلم أن اسم الآلة من الثلاثى الذى فيه علاج وانفعال يأتى على مفعل كمنصر ، ومفعال كمفتاح ، ومفعلة كمكنسة . فالأولان

قياسيان ، والثالث سماعى ، والمصنف لم يذكر هذا الوزن السماعى لعدم اطراده . وفصل الثانى عن الأول لعدم شهرته بالنسبة إلى الأول . فكأن صيغة الآلة منحصرة عنده فى مفعل ومن ثم قال (ومن ثم) أى ومن أجل أن صيغة اسم الآلة تأتى على وزن مفعل ، قال الصرفيون : " المفعل " بفتح الميم والعين للموضع ، والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة ، والفَعلة للمرة ، والفِعلة للحالة ......

(فكسر الميم) فى اسم الآلة (للفرق بينه وبين) اسم (الموضع) ولم يضم لثقله ولئلا يلتبس بمفعول باب الأفعال ، ولم يعكس الأمر لأن الموضع أكثر استعمالا بالنسبة إلى الآلة والفتح أخف ، والأخف أولى لما كثر استعماله ، ولأن زيادة الميم فى الموضع لمناسبته للمفعول والميم مفتوح فيه ، فزيد فى الموضع مفتوحا فبقى الكسر للآلة للفرق .
(ويجىء) اسم الآلة (على وزن مفعال) بكسر الميم وسكون الفاء (نحو مقراض) من قرض بمعنى قطع من باب ضرب ، وجمعه مقاريض " ومفتاح " جمعه مفاتيح . وان قلت مفتح بالقصر بجمعه مفاتح . (ويجىء) اسم الآلة (مضموم الميم والعين معا نحو المسعط) ، وهو الإناء الذى يجعل فيه السعوط بالفتح دواء يصب فى الأنف ، " والمنخل " وهو ما ينخل به الدقيق ، وهو الغربال الذى يخرج به النخالة من الدقيق . والمنخل بفتح الخاء لغة فيه . وكذا المدق لما يدق به (وقال سيبويه : وهذان) أى المسعط والمنخل (من عداد الأسماء) لا اسم الآلة الذى اشتق من الفعل (يعنى) أى سيبويه المسعط والمنخل اسم لهذا الوعاء يعنى " المسعط " اسم للإناء الذى يجعل فيه السعوط خاصة ، (والمنخل اسم) للغربال الذى ينخل به (وليس) شىء منهما " بآلة " مشتقة من الفعل جارية عليه (وكذا أخواته) ، أى كل ما يجىء بضم العين والميم معا " كالمدق والمدهن " والمحرضة .

فان قلت ما الفرق بين كون تلك الأشياء أسماء مخصوصة وبين كونها آلة بحسب المعنى ، قلت إن المدهن مثلا إذا جعل اسما لوعاء الدهن لا يصح إطلاقه إلا على وعاء اتخذ فى أصل وضعه للدهن ، سواء كان فيه دهن أو لا ، فلا يصح إطلاقه على وعاء فيه دهن ؛ ولكنه متخذ لغير الدهن ، كاوعية الماء مثلا . وإذا جعل آلة يصح إطلاقه على كل وعاء فيه دهن ، سواء اتخذ له أو لغيره ، حتى لو كان الدهن فى ملعقه أو جلدة أو كاغدة يصح إطلاقه عليها حينئذ ، كالمفتاح فانه يصح إطلاقه عل كل ما يفتح به الباب من حديد أو خشب أو غير ذلك . وقس عليه ما عداه مما جاء بضمتين ، سواء ألحقت فيه تاء أو لا ، كذا قالوا .

*
* *

وفى لامية الأفعال لابن مالك بشرح بحرق ص ٥٤ :

فصل . بناء الآلة التى يعمل بها .

كمفعل ومفعال ومفعلة   من الثلاثى صغ اسم ما به عملا

أى ويصاغ من الثلاثى اسم آلة الفعل التى يعمل بها على وزن مفعل ومفعال ومفعلة بكسر الميم وفتح العين فى الثلاثة ، كالمحلب والمقدح والمكسحة والمسحاة والمصباح والمفتاح . هذا هو القياس . وشذ من ذلك أوزان أشار اليها بقوله :

شذ المدق ومسعط ومكحلة   ومدهن منصل وآلات من نخلا

أى هذه الأوزان شذت بالضم ، وهى ستة : الأول المدق وهى الآلة التى يدق بها ، والثانى المسعط وهو الإناء الذى يجعل فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى يصب فى الأنف ، الثالث المكحلة وهى الإناء الذى يجعل فيه الكحل ، أما المكحل والمكحال بالكسر على القياس فهو الميل الذى يكحل به ، الرابع المدهن وهو الإناء الذى يجعل فيه الدهن ، الخامس المنصل وهو من أسماء السيف ، السادس المنخل وهو ما ينخل به الدقيق .

ثم إن لزوم الضم فى هذه إنما هو إذا أطلقت الاسم عليهن تشبيها لهن بأسماء الأعيان ، وأما إذا قصد بهن الاشتقاق مما عمل بها ، فانه يجوز فيهن مراعاة القياس وهو المراد بقوله :

ومن نوى عملا بهن جاز له   فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا

أى فيجوز أن يقال دققته بالمدق ، ونخلت بالمنخل ، بكسر الميم . وهذه المسألة من زيادته هنا على التسهيل . ويعنى لم يعبأ لم يبال بمن عذل بالذال المعجمة أى بمن لامه . وقد نبهت فى الشرح على أنه زاد فى التسهيل المحرضة وهو الإناء الذى يجعل فيه الحرض بضمتين وهو الاشنان . ولكن لم يذكر فيها الجوهرى وصاحب القاموس إلا القياس والله أعلم . اه .

وقال الزنجانى : وأما اسم الآلة وهو مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه ، فيجىء على مثال مفعل ومفعلة ومفعال كمحلب ومكسحة ومفتاح . أه .

قال السعد : وقد علم من تعريف الآلة أنها إنما تكون للأفعال العلاجية ، ولا تكون للأفعال اللازمة إذ لا مفعول لها . اه .

وفى روح الشروح على المقصود : أما اسم الآلة فاسم مشتق من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول . ولذا لايبنى إلا من الثلاثى المتعدى . اه .

*
* *

فالرأى أن اسم الآلة مقيس فى المشتق المبنى من الثلاثى المتعدى على زنة مفعل ومفعال ومفعلة ، وما عدا ذلك فهو محفوظ .

محضر الجلسة السابعة والعشرين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء ٢١ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ ، (٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م) وقد حضر حضرات أعضاء المجمع ، ما عدا السيد حسن عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ لويس ما سنيون .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — هذه آخر جلسة يحضرها الأستاذ ليتمان فى هذه الدورة .

فأقترح قبل أن نتكلم فيما أعدته لجنة الأصول ، أن نبحث بضع دقائق فى عمل اللجان ، وبخاصة لجنة اللهجات التى يشترك فيها الأستاذ ليتمان ، وأرى أن يعهد إليه المجمع فى وضع تقرير يبين دراسة اللهجات علميا ، ثم يرسل هذا التقرير إلى شركائه فى اللجنة ليبحثوا فيه ، وبعد ذلك يقدم إلى المجمع فى الدورة المقبلة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل يوافق حضرات الأعضاء على هذا الاقتراح ؟

الأعضاء — نوافق .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — حبذا لو تكرم الأستاذ ليتمان بوضع تقرير آخر يبين طريقة وضع المعجم .

حضرة العضوين المحترمين الأستاذ ليتمان والأستاذ جب : هذا من عمل الأستاذ فيشر.

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — فى لجنة المعجم أعضاء كثيرون ، فأقترح أن يضع كل منهم تقريرا ، ثم تبحث هذه التقارير فى لجنة المعجم ، ويستخلص منها تقرير واحد يقدم إلى المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — واضع التقرير سيعرضه على زملائه فى اللجنة لبحثه قبل تقديمه إلى المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — لجنة اللهجات إذاً لن تعمل شيئا فى هذا العام إلا كتابة التقرير .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أظن أن وضع هذا التقرير ليس أمرا سهلا ، فعند ما يعود الأستاذ ليتمان إلى ألمانيا فى هذا الشهر ، أظن أنه لا يستطيع أن يفرغ من وضع التقرير قبل نهاية أبريل المقبل ، وفى مايو يرسله إلى أعضاء اللجنة . ودرس التقرير يحتاج إلى وقت طويل .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أنفهم من هذا أن التقرير يرسل إلينا فى أثناء السنة فنقرؤه ، ونرسل لواضعه بما يعن لنا من الرأى فيه ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — إذا وصل تقرير الأستاذ عند آخر مايو ، فسيكون عندنا وقت كاف لدرسه ، والمناقشة فيه ، قبل بدء الدورة التالية . وبعد ذلك يعرض على المجمع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سيوزع تقرير الأستاذ ليتمان على أعضاء اللجنة ، واللجنة تعرض ما يعن لها من الآراء على المجمع فى الدورة التالية .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وكذلك تقرير الأستاذ فيشر ، يرسل إلى أعضاء اللجنة لبحثه أولا ، ثم يعرض على المجمع فى الدورة التالية . وتبدى اللجنة ما يعن لها من الآراء فيه .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وكذلك يكون العمل فى بقية اللجان .

ولنعد الى البحث فى الأصول العامة ، فليتفضل الأستاذ المغربى بإلقاء بحثه فى (اسم الآلة) .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — كان سألنى سائل عن وضع كلمة عربية تقوم مقام ما يسمى بالتركية " صابا " ، فاخترت كلمة " مدفأة " بصيغة اسم الآلة ، لأن الـ " صوبا " آلة لتدفئة البيت وتسخين هوائه . فاعترض بعض الإخوان قائلا : إن هـذا لا يجوز ، لأن النحاة اشترطوا فى اسم الآلة أن يكون مشتقا من الفعل الثلاثى المتعدى ، وفعل " مدفئة " إما دفئ اللازم ، و إما (أدفأ أو دفأ) المزيد على الثلاثى ، ولا يجوز اشتقاق اسم الآلة منهما كليهما . فقلت له : أما وقد استشهدت بقول النحويين ، فإنى أذكر بجانبه ما يفعله العرب ، وهو أنهم قد يشتقون أسماء لآلات من الأفعال الثلاثية اللازمة ، ومن الأفعال المزيدة ، بل من الأسماء الجامدة أيضا ، ولدى شواهد كثيرة على ذلك :

ففى كلام النحاة إذن نظر ، ينبغى أن يحرر . ثم سألنى سائل آخر عن كلمة عربية تخلف كلمة "تلسكوب" الافرنجية فى معناها . فقلت : إن التلسكوب إنما هو آلة لإدناء البعيد ، فلنسمه "مدناة" على وزن مرقاة : أى آلة الدنو ، كما أن المرقاة آلة الرقى ، فعاد ذلك الفاضل إلى اعتراضه قائلا : وهـذا أيضا لا يجوز لأن " الدنو " فعـل لازم لا يصاغ منه اسم آلة . فقلت وهذه " المرقاة " اسم آلة وقد صاغها العرب من فعل (الرقى) وهو لازم . ثم أظهرت الارتياب فيما قاله النحاة ، وسكت على مضض . وأخذت من يومئـذ أعرض فى نفسى أسماء الآلات الواردة فى كلام العرب والشائعة على ألسنة اللغويين ، فوجدت طائفة كبيرة منها لم تتوفر فيها الشرائط التى اشترطها النحويون ، من كون الفعل ثلاثيا وكونه متعديا ، فلم يعجبنى تشدد النحويين ولا تحجيرهم الواسع فى هـذه المسألة . وملت الى رأى اللغويين الذين إنما ينقلون إلينا متون كلام العرب . فطريقتهم فى إثبات اللغة وتحقيقها عملية بخلاف النحويين فان طريقتهم نظرية فى معظم مناحيها . فينبغى إذن أن يكون كلام اللغويين هو العمدة فى هذا الباب ، ولا سيما أن نهضتنا اللغوية الحاضرة تستدعى التسامح والإفتاء بأقوال الكوفيين ولو كانت ضعيفـة شاذة ، فكيف بأمر نقله اللغويون ودونوه فى كتبهم . وقديما ما أحفظ تشدد النحاة وتعصبهم لقواعدهم — قلوب أهل اللغة والأدب والبلاغة ، حتى قال أبو العلاء المعرى ، وقد ضاق بهـم ذرعا : " لا يسخط عليك الله ولا المكان إذا كنت لا تدرى لمـاذا ضمت تاء المتكلم وفتحت تاء المخاطب " وقال أيضا :

أفهم أخاك إذا نطقت ولا تبل   يا حار قلت بذاك ام يا حار

بل إن شذوذ النحاة أحيانا فى بعض ما ارتأوه وخالفوا فيه اللغويين، أحرج صدر إمامهم سيبويه نفسه . فقد عقد فى مصنفه النفيس الذى أسماه (الكتاب) بابا ترجم له بهذا العنوان : "هذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح ، فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب" ثم ذكر أن النحويين جروا فى استعمال "تبا وويحا" على خلاف ما جرى عليه أهل اللسان . ومما قاله ابن خلدون فى صدد بيان تذمره من النحاة هـذه العبارة "خرفشت النحاة أهل الأعراب القاصرة مداركهم عن التحقيق" ومعنى "الخرفشة" التخليط . ولا يعجلن القارئ فى لوم ابن خلدون حتى يعلم ما كان من رأى نحاة زمانه فيه ، فلعلهم كانوا يعيبون تصانيفه، وينسبون الخطأ إلى أساليبه، ويحكون فيها قواعدهم وآراءهم ، مع أن ابن خلدون هو الكاتب العبقرى الذى أصبح أسلوبه مثالا يحتذى، وإماما يقتدى . وسيبقى كذلك على طول المدى.

وما زال يخطر فى بالى هذا وأمثاله ، وأقدم رجلا وأؤخر أخرى فى إعلان تحكم النحويين فى مسألة (اسم الآلة) مذ قيدوه بالفعل الثلاثى المتعدى ، حتى ظفرت وأنا أنقب فى كناشات المرحوم الشيخ طاهر الجزائرى بهذا النص الصريح ." ذكر الفخر الرازى فى كتابه (المحصول) فى الفصل الذى عقده للكلام على مبادئ اللغة — " ان قول أهل اللغة فى المباحث اللغوية راجح على قول غيرهم يعنى النحاة اهـ" فقلت فى نفسى : لا جرم أن هذا النص من كلام الرازى يمهد لى العذر فى نصب الموازين ، ومحاكمة النحويين ، والاحتجاج عليهم بقول اللغويين . لاسيما أن مسألتنا (اسم الآلة)، مسألة لغوية فى كنهها ، لأنها بحث فى الصيغة والاشتقاق ، وليست مسألة نحوية يبحث فيهـا عن أواخر الكلم العربيـة . على أننا اذا لم يعجبنا ما قرره النحاة فى اشتقاق اسم الآلة فليس معناه أننا ندعو الى التمرد على كل ما قرروه ودوّنوه . كيف وأن لأهل كل لغة كتبا فى النحو والبيان يرجعون اليها ، ويعولون فى تقويم ألسنتهم عليها . وانا نرى أن النحويين (رحمهم الله) لفرط إكبابهم على فنهم وتفرغهم له مدة اثنى عشر قرنا، قد توسعوا فيه بأكثر من قدر الحاجة ، حتى أصبحنا مضطرين أن نختصر مما قالوا ، ونوجز فيما أطالوا ، وأن نطلق فى بعض الأحايين ما قيدوا ، ونخفف ما شدّدوا .

فاعلم أولا أن اسم الالة صيغة أراد العرب من وضعها اختصار التركيب الإضافى، فقولهم مثلا مفتاح إنمـا أرادوا اختصار كلمتى "آلة الفتح" ، و "منخل" آلة النخل ، و "مبرد" آلة البرد و " ملعقة" آلة اللعق وهكذا ، وأشهر صيغة لاسم الآلة هى مابدئ بالميم وله وزنان "مفعل" كقود و"مفعلة" كجمرة . وقد جاء اسم الآلة على غير هذين الوزنين، فجاء على وزن فعال بكسر أوله نحو " سداد " آلة السد ، و "ثقاب" مايشعل به النـار من عيدان ونحوها فهى كآلة الإثقاب أى الإيقاد . و"ثقاف" آلة يثقف بها صانع الرماح رماحه،

أى يسويها بها و يقومها . وما كان من اسم الالة على وزن " فعـال " ، لم يشـترط فيه النحويون أن يكون مشتقا من فعل ثلاثى متعد ، فان "سداد" إن كان اشتق من " سد " الثلاثى المتعدى ، فهذه ثقاف مشتقة من ثقف الرمح بالتشديد وهو ثلاثى مزيد ، و "ثقاب" مشتقة من أثقب النار إذا أوقدها ، وهو ثلاثى مزيد أيضا ، أو هى مشتقة من ثقبت النار اتقدت ، وهو فعل لازم لا متعد ، فلم يبق إلا أن النحاة اشترطوا كون الفعل ثلاثيا متعديا فى اشتقاق اسم الآلة الذى يكون على وزن "مفعل و مفعلة"، وهانحن أولاء نريد ألا نشترط هذا الشرط فيهما ، كما لم يشترطوه فيما كان على وزن " فعال " وذلك لتوفر الأدلة على عدم لزوم اشتراطه .

قال النحاة فى تعريف اسم الآلة : "هى ماصيغ من المضارع المعلوم لمعالجة الفاعل المفعول به لوصول أثر الفعل إليه ولا تصاغ إلا من ثلاثى مجرد" فقولهم لمعالجة (الفاعل المفعول به) هو تقرير لشرط تعدية الفعل . وقولهم (ولا تصاغ إلا من ثلاثى مجرد) تقرير اشرط كونه ثلاثيا مجردا ، هذا ماقالوه فى كتب تعليم القواعد النحوية أو الصرفية وهو منقوض بالكلمات الكثيرة الدالة على معنى الالة وليست مشتقة من المتعدى ولا من الثـلاثى المجرد ، بل هو منقوض أيضا بتصريحات بعض علماء اللغة ، كما يأتى بيانه . وقد اعتذر لهم بعض الفضلاء فقال : إن النحويين فى تأسيسهم القواعد وجمعهم الشوارد ، كثيرا مايراعون فى هذا الجمع والتأسيس ، التقريب والتسهيل على الطلاب ، فيقتصرون من أحكام اللغة العربية على الأعم الأغلب ، فيضعون له الأصل ، ويقررونه فى كتبهم على أنه قاعدة عامة لجميع الجزئيات ، ويكون هناك فى بعض الأحايين مسائل وجزئيات أخرى تنطوى تحت قاعدة أعم وأشمل من تلك القاعدة التى وضعها النحاة. كذا قال هذا الفاضل فيكون أساتذة العربية على رأيه فريقين : (فريق النحاة) ، وهؤلاء أكثر اتصالا بالناشئين الشادين من الطلاب ، فهم من أجل ذلك يسارعون فى التسهيل عليهم ، فيضعون لهم من القواعد ما كان مبينا على الاستقراء الناقص ، كما فعلوا فى تعريف اسم الالة ، ومن الغريب أنهم مع هـذا التعريف لم يصرحوا بأن كل ماعدا ذلك من أسماء الآلات المشتقة من الأفعال اللازمة والمزيدة شاذ لا يقاس عليه .

و (فريق اللغويين) وهؤلاء يضعون القواعد المبنية غالبا على الاستقراء التـام ، فتكون أعم وأشمل ممـا وضعه النحويون ، بحيث تصلح أن تكون عمدة لمن أراد التنطس (أى التخصص والإخصاء) فى علم اللغـة وتقصى أسرارها ، والتعمق فى أغوارها ، ونحن اليوم معشر العرب فى دور النهوض والاهتمام بتوسيع دائرة التخاطب بلغتنا ، وتمهيد الطريق بين يديها

لتجارى اللغات الحية ، فلا يحسن أن نقتصر على ماقرره النحاة مما يؤدى إلى الحجر والتضييق وتقليل الانتفاع بالمادة اللغوية أو بالأرث اللغوى الذى تركه لنا الأسلاف، و إنما الواجب أن نستفيد من أقوال اللغويين الذين وسعوا الدائرة ، بل من اقوال الكوفيين التى لم تشتهر فى كتب النحاة ولم يبيحوا العمل بها ، كما أباحوه بالنسبة لأقوال البصريين .

فكلمة "المدفأة" للصوبا ، و"المدناة" للتلسكوب ، إذا راعينا أقوال النحاة هجرناهما وخبطنا فى اختيار كلمتين سواهما تكونان موافقتين لما اشترطوه فى (اسم الآلة) ولكن إذا راعينا أقوال اللغويين ، وقدرنا شواهدهم ، قبلنا تينك الكلمتين ، وحملناهما على نظائرهما التى سنسردها على القارئ .

فعلماء اللغة يجولون بوضع (اسم الآلة) فى دائرة أوسع ، ويجرون على طريقة أسهل وأنفع، فهم يجوزون اشتقاقها من الفعل اللازم ، ومن الفعل المزيد على الثلاثى ، ومن الاسم الجامد أيضا . كما أنهم يشتقونها من الفعل الثلاثى المتعدى الذى هو ، والحق يقال ، أكثر استعمالا وأوسع مجالا .

أقوال اللغويين الدالة على جواز اشتقاق اسم الآلة من اللازم والمزيد والجامد

جاء فى رسالة العلامة الكسائى التى سماها (ماتلحن فيه العوام) ما نصه :

" وما كان من الآلات مما يوضع ويرفع مما فى أوله ميم ، فاكسر الميم أبدا إذا كان على " مفعل ومفعلة " تقول : هذا مشمل ومثقب ومقود ومنجل ومبرد ومقنعة ومصدغة ومجمرة ومسرحة ومشربة ومرفقة ومخدة ومحسة ومظلة ، فهذا كله مكسور الأول أبدا ، سوى منخل ومسعط ومدهن ومدقة ومكحلة ، فان هذه الأحرف جاءت عن العرب بضم الميم اهـ" .

والشاهد فى قول الكسائى أنه عدد هذه الكلمات وسماها كلها آلات ، وهى نحو عشرين كلمة ، نصفها توافر فيه ما اشترطه النحويون فى اسم الآلة ، أعنى أن تكون مشتقة من ثلاثى متعد ونصفها لم يتوافر فيه الشرط المذكور . فالنصف الأول : مثقب، مقود، منجل "من نجل الشيء إذا رمى به"، مبرد، مشربة "من شرب الماء" ، محسة "من حس الدابة ، وتسمى المحسة الفرجون ايضا" ، منخل ، مسعط "من سعطه الدواء" ، مدهن ، مدقة .

والنصف الثانى الذى لم يتوافر فيه الشرط هو : مشمل (نوع من البرود مشتق من الاشتمال المزيد لا من الشمل) ، مقنعة (من تقنعت المرأة لا من قنعت) ، مصدغة (مشتقة من الصدغ الجامد) ، مجمرة "من الجمر لأنه يوضع فيها" ، مسرحة (هى المشط من سرح الشعر بالتشديد لا من سرحه الثلاثى) ، مرفقة "المتكأ والمخدة من ارتفق المزيد لا من رفق الثلاثى"، مخدة "من الخد الجامد"، مظلة "من الظل الجامد أو من ظلله المزيد"، مكحلة "من الكحل الذى يوضع فى المكحلة ، وليست من فعل كحل حتى تكون اسم آلة له ، وإنما آلته تسمى المكحل ، والمكحال وهو الملمول أيضا" فهذه كلها صرح الكسائى بتسميتها أسماء آلات ، وهى لم تشتق من الثلاثى ولا من المتعدى كما رأيت .

وقال صاحب التاج بمناسبة أن قوما من اللغويين ذهبو إلى أن "المحبرة" هى بفتح الميم لا بكسرها ، بناء على كونها اسم مكان بمعنى موضع الحبر — ما نصه :

" والصحيح أنهما (أى الفتح والكسر) لغتان ، أجودهما الفتح ، ومن كسر الميم قال إنها آلة ". فانظر كيف صرح بأن بعضهم يسمى "المحبرة" اسم آلة مع أنها مشتقة من "الحبر" الجامد ، وليست مشتقة من فعل ثلاثى متعد كما قال النحاة .

وقال صاحب التاج أيضا "المقلمة" بكسر الميم ، قلم الكتابة ثم قال : " قال شيخنا : وكان المناسب لكونها وعاء الفتح (أى فتح أولها) على أنها اسم مكان ، إذ مقتضى الكسر أنها اسم آلة ويمكن أن يقال : الوعاء آلة الحفظ ا هـ" . أى فلا تفتح الميم بل نبقيها مكسورة ، وان كانت وعاء باعتبار أن الوعاء آلة للحفظ ، وبهذا الاعتبار يجوز كسر ميمها . وتكون النتيجة أن " المقلمة " اسم آلة يتوسل بها إلى حفظ الأقلام من التبدد والتكسر ، وهى بلا ريب مشتقة من " القلم " ، والقلم اسم جامد لا فعل ثلاثى متعد .

وعقد إمام اللغة الثبت الحجة الفيومى صاحب المصباح فصلا خاصا باسم الآلة قال فيه :

فصل — إذا جعل المفعل مكانا فتحت الميم ، "فالمقطع" اسم للموضع الذى يقطع فيه ، و "المقص" للموضع الذى يقص فيه ، و "المفتح" للموضع الذى يفتح فيه . وان جعلت "المفعل" أداة "أى اسم آلة" كسرت الميم . فالمقطع ما يقطع به ، والمقص ما يقص به . ثم قال : وكذلك كل اسم آلة فهو مكسور الأول نحو "المخدة" و "الملحفة" و "المقلم" و "المروحة" و "الميثرة" و "المكنسة" و "المقود" . وشذ من ذلك أحرف جاءت بالضم ، ثم عدمنها "المسعط" و "المدهن" و "المحرضة" و "المكحلة" و "المنصل" و " الملاءة " .

وشذ بالفتح "المنارة" انتهى قوله . فانظر كيف سمى هـذه الكلمات كلها ، سواء أكانت مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة ، أسماء آلات ، وهى كلها أو معظمها مشتقة من أسماء جامدة ، فلولا أن اللغويين لايشترطون فى اسم الآلة ما اشترطه النحويون ، لما سموها أسماء آلات ، بل كانوا يسمونها كما سماها بعض المتكلفين (أشباه آلات) . ومعظم الكلمات التى سردها صاحب المصباح مر ذكرها فى عبارة الكسائى السابقة وقد بينا اشتقاقها . أما التى لم يذكرها فهى : "الملحفة" اسم آلة من الالتحاف المزيد ، أو من لحفه بمعنى غطاه . "المروحة" مشتقة من الريح الجامد وياء الريح أصلها واو كما لا يخفى . "الميثرة" من الوثارة وهى لين الفراش ووطاءته . "المكنسة" من كنس الثلاثى المتعدى وهذا كما شرط النحاة . "المحرضة" الوعاء الذى يوضع فيه الحرض وهو الاشنان . "المنصل" السيف وهو مشتق من فعل نصل وكل معانيه تدور حول معنى الخروج وأرى ألا يجعل "المنصل" من أسماء الآلات ، لأن معنى الآلة فيه غير ظاهر . ومثل المنصل "الملاءة" اسم للثوب المخصوص ومعنى الآلة غير ظاهر فيه أيضا .

مر معنا فى كلام الكسائى وصاحب المصباح أسماء آلات كثيرة ، لم يتوافر فيها ما شرطه النحاة من كون فعلها ثلاثيا متعديا ، ومع هـذا فقد سماها (أسماء آلات) مما يثبت أنه لايشترط فى اسم الآلة ما اشترطه النحويون . وهاك أمثلة أخرى غير ما تقدم :

أسماء آلات مشتقة من أسماء جامدة

"مملحة" اسم للوعاء الذى يوضع فيه الملح ، فهى مشتقة من الملح الاسم الجامد ، وليس هو "أى لفظ المملحة" اسم مكان ، لأنه مكسور الأول ، واسم المكان مفتوح الأول ، وإنما هو اسم آلة . ولا ريب أن الوعاء المسمى بالمملحة آلة لحفظ الملح فيه .

(المخصرة) اسم لضرب من العصى تسند به الخاصرة ، فهى مشتقة من الخصر .

"المئبرة" الوعاء الذى توضع فيه الإبر ، وهو مشتق من "الابرة" .

"المزود" الوعاء الذى يوضع فيه الزاد ، وهو مشتق منه ، ويكتب بالزاى أما "المذود" بالذال المعجمة فهو "المعلف" أى الموضع الذى يوضع فيه علف الدابة . والظاهر أنه مشتق من "الذود" بمعنى الدفع والطرد . ولكن لماذا سمى معلف الدابة "مذودا" ، وأى علاقة بينه وبين معنى الطرد؟

"المعلف" المكان يوضع به علف الدابة، فهو مشتق من "العلف" الجامد. وميمه مكسورة، لذلك كان اسم آلة. والمكان آلة لتقديم العلف الى الدابة.

"الممطر" ثوب يتقى به المطر، ونسميه اليوم "المشمع"، والممطر مشتق من "المطر" وهو اسم جامد.

فهذه الكلمات أسماء آلات، وهى ليست مشتقة من الأفعال المتعدية اللازمة. فإن ادعى مدع أن كلا من هذه المذكورات اسم مكان لا اسم آلة، يصح ادعاؤه فيما ورد مفتوح الميم منها، أو فيما أمكن أن يكون اسم مكان كالمعلف مثلا. أما الممطر فلم يرد مفتوحا، ولا يصح اعتباره اسم مكان كما لا يخفى، وإنما هو اسم آلة محضة.

أسماء آلات مشتقة من أفعال ثلاثية لازمة

"المرقاة" السلم، وهى اسم آلة من "رق" بمعنى صعد وهو فعل لازم، وبعضهم يفتح ميم المرقاة ويجعلها اسم مكان بمعنى أنها موضع للرقى لا آلته. ويخيل الى أن العرب لم ينطقوا بالمرقاة ولا بالمحبرة مفتوحة الميم لتكونا اسمى مكان، وإنما بعض النحاة أدعى هذه الدعوى فيهما اطرادا لقاعدتهم التى قرروها من أن اسم الآلة يجب أن يكون مشتقا من الفعل المتعدى لا اللازم.

"المعراج" بمعنى السلم أيضا، اسم آلة من "عرج" فى السلم أو فى السماء إذا صعد فيهما.

"المصباح" اسم آلة مشتق من فعل "صبح" بمعنى لمع وأنار، أو هو مشتق من اسم الصبح، لأنه يقوم مقامه فى الإنارة وسلخ الظلام.

"المدخنة" اسم آلة من فعل "دخن" الدخان إذا ارتفع، ودخنت النار علا دخانها.

"المنخر" العضو المعرف وهو اسم آلة من نخر نخرا ونخيرا.

"المزراب" اسم آلة من فعل زرب الماء سال.

"المعازف" آلات اللهو، وهى جمع "معزف" من فعل عزف اللازم.

"الملاهى" جمع "ملهى" بكسر الميم، وهو اسم آلة من لها الرجل يلهو.

وكل ماذكرنا من الكلمات أسماء آلات وهى مشتقة من أفعال لازمة كما سمعت وميماتها مكسورات، فلا يسهل ادعاء كونها من أسماء الأمكنة، اللهم إلا كلمة "منخر" "ومرقاة"، وقد قلنا كلمتنا فى الأخيرة.

أسماء آلات مشتقة من أفعال مزيدة على الثلاثى

" المئزر " اسم آلة وهو مبنى من فعل " ائتزر " المزيد على الثلاثى .

" المطهرة " اسم للإناء الذى يتطهر به فهو من تطهر .

" الميضأة " اسم للإناء الذى يتوضأ منه من يتوضأ .

" المسطرة " اسم لما يقع به التسطير من سطر .

" المحراك " العود الذى تحرك به النار من حرك .

" المعلاق " ما يعلق به الشىء من علق .

" المجداف " العود الطويل الذى يجدف الملاح به فى سفينته من جدف .

" المملسة " خشبة تملس بها الأرض أى تسوى .

" المهدى " على وزان مفعل اسم للوعاء الذى تهدى فيه الهدية كالطبق من فعل اهدى .

" الملواح " البومة تشد رجلها ليصطاد بها البازى . وذلك أن يطيرها الصائد ساعة بعد ساعة فاذا رآها البازى أو الصقر وقع عليها فيأخذه . وسميت "ملواحا" من لوح بثوبه اذا رفعه وحركه ليلوح للناظر فيراه . فملواح اسما للبومة المذكورة ، مشتق من لوح المزيد على الثلاثى .

" المئذنة " بكسر الميم المنارة التى يؤذن المؤذن من فوقها — فهى من أذن المزيد على الثلاثى .

فالكلمات المذكورة مكسورات الأول أسماء آلات ، وهى مبنية من المزيد لا من الثلاثى . وما صح اعتباره منها اسم مكان كالمئذنة بمعنى موضع الأذان فتحت ميمه وقيل "مأذنة" ولعله لم يرد مأذنة بالفتح كما وردت المنارة بالفتح . وما لم يصح اعتباره اسم مكان كالبواقى كان اسم آلة قطعا .

وقد يخطر فى البال أن يقال : كيف يصح اعتبار " المئذنة " بكسر الميم اسم آلة وهى لا تمسك باليد ، ولا يعالج المؤذن بها أذانه ، كما يعالج الخياط صناعته بالمقص ، والنجار بالمنشار ، والكاتب بالمرقم . والجواب على هذا أن المعالجة التى تقع باسم الالة ، تختلف

باختلاف نوع العمل الذى يعالج بها ، على أن جهة النظر فى اسم الآلة إنما هو أن يقع المتوسل بها إلى تحصيل غرض خاص ، سواء أكانت المعالجة بها حقيقية كما إذا قبضنا عليها بكلتا يدينا أو — لا ، بأن تكون المعالجة اعتبارية . فالمؤذن الذى يريد أن يسمع الناس أذانه ، لا يقدر على ذلك فى أرض الشارع أو بين البيوت فيتوسل الى غرضه بالمئذنة فيرتقى عليها فيسمعهم صوته من فوقها فالمئذنة إذن آلة لأنه يتوسل بها الى الغرض ، وهو إسماع الناس الأذان ، وان لم يحصل هذا التوسل بطريق المعالجة الحقيقية كالمعالجة بالمفتاح والمنشار .

والكلمات التى سردناها على صيغة اسم الآلة ولم يتوافر فيها شرط النحويين ، إنما سنحت لنا سنوحا من دون تعمد ولا استقصاء للبحث فى المعاجم وكتب اللغة . ولو فعلنا لجمعنا من ذلك الشىء الكثير ، على أن ما سردناه كاف للدلالة على تخلف شرط النحويين وانتقاضه : وأن الحق مع اللغويين الذين يجوزون بناء اسم الآلة من الفعل اللازم والمتعدى ، ومن الفعل الثلاثى والمزيد . ولا أظن أن دعوى النحويين شذوذ ما ذكرنا من الكلمات مسموعة ، لأن الشذوذ عن القاعدة إنما يكون بورود كلمة أو كلمتين أو ثلاث ، لا بما يكاد يعد بالمئات أو أكثر . وكما أن دعوى الشذوذ غير معتبرة ولا مسموعة ، كذلك يجب ألا تسمع دعوى كون كل واحدة من هذه الكلمات هى " شبه اسم الآلة " لا اسم آلة ، فان التسمية لا تحلل حراما ولا تحرم حلالا . وبدل أن نكلف الطالب تعقل اسم الآلة بشروطه ، ثم نكلفه مرة أخرى أن يتعقل شبه اسم الآلة ونصبه فى التفرقة والتمييز بينهما ، نعمد توا الى اختصار الطريق عليه ، ونقرر له ما قاله اللغويون فى اسم الآلة ، وأن الآلة تكون حقيقية واعتبارية ثم نورد له الأمثلة الكثيرة على ذلك .

ومما يلتحق بهذا الباب أيضا ، أن طائفة أخرى من أسماء الآلات وصفت بها الأشخاص كقول الشاعر :

شريب خمر مسعر لحرب

وقول الآخر :

جمع الشجاعة والخشوع لربه ما أحسن المحراب فى المحراب

فان كلا من " مسعر " على وزن منبر ، " ومحراب " على وزن مفتاح اسم آلة . وقد خالف النحاة اللغويين فى ذلك ولم يريدوا أن يسموهما اسمى آلة ، ولا أن يطبقوا تعريف اسم الآلة عليهما ، بل سموهما صيغة مبالغة . وقد اختلف نظر النحاة واللغويين فى هذه المسألة شأنهم فى مسائل كثيرة ، فالنحوى يقول للطالب إن "مفعل" و "مفعال" من صيغ

المبالغة . فمسعر حرب معناه البطل المغوار الكثير التسعير لنيران الحروب ، والمغشم والمحراب والمضياف والمتلاف كذلك هى صيغ مبالغة ، ومعناها الرجل الشجاع الذى لفرط شجاعته قد يغشم غيره أى يظلمه وهو غير مبال . والرجل الكثير الحروب ، أو الشديد القوة فى الحرب. والمضياف الكثير الضيافة للناس . والمتلاف الذى يكثر من إتلاف ماله فى سبيل الجود .

أما علماء اللغة فلا يذهبون هذا المذهب فى تحليل "المسعر" و "المحراب" وأخواتها ، وانما يقولون إنها أسماء آلات، وان المبالغة فى وصف الرجل بالشجاعة "فى المسعر والمحراب" و بالجود فى "المضياف والمتلاف" إنما جاءت من صيغة الآلة نفسها ، لأن الحكم على شخص بأنه آلة لأمر من الأمور، يفهم منه بالضرورة أنه متصف بذلك الأمر أشد اتصاف ومتمكن من التخلق به فضل تمكن . فالرجل الذى جعلناه آلة حرب، وأطلقنا عليه اللفظ الذى يطلق عليها وهو "مسعر" ، والرجل الآخر الذى جعلناه آلة لإثارة الحروب بين القبائل فاطلقنا عليه اسم الآلة وهو "محراب" — لا يكون هذا الرجل بالضرورة جبانا ولا نكولا عن الحرب ، وانما هو بالعكس شجاع لا يهاب الموت. وليس هو شجاعا فقط بحيث يلقى بنفسه فى نار الحرب بل هو آلة لإيقادها ، وتشجيع غيره من الناس على خوض غمارها ، واصطلاء نارها . وقد لاحظ هذا المعنى فى صيغة اسم الآلة الشاعر العربى مذ قال: (إذا لم أجن كنت مجن جانى) . يقول إنه شرير من الطبقة الأولى ، فهو إذا لم يباشر عمل الشر بنفسه، كان آلة بيد من يريد أن يعمل الشر ، وهذه مبالغة و إغراق فى توصيف نفسه بالشر . فمآل النظرين . (نظر النحاة ونظر اللغويين) فى تحليل معنى "مسعر" و "محراب" واحد لكن الطريق مختلف .

فتلخص مما تقدم أن اشتراط النحاة فى اسم الآلة أن يكون مشتقا من فعل ثلاثى متعدٍّ ، ينافيه وجود الكلمات الكثيرة من صيغ اسم الآلة الواردة عن العرب والتى نقلها اللغويون وسموها أسماء آلات كما سمعت فى تصريح الكسائى والزبيدى والفيومى (صاحب المصباح) ، فان بعض تلك الأسماء مشتق من اسم جامد ، و بعضها من فعل لازم، وبعضها من فعل مزيد على الثلاثى . وهى من الكثرة بحيث تصلح أن تنقض بها قاعدة النحاة المذكورة .

وهنا أمور نختم بها مقالنا ، ولا يحسن إغفالها :

(الأول) إن فى العمل بقول اللغويين وسعة وتمكينا لنا من وضع أسماء للآلات الكثيرة التى لا يحصى عددها فى هـذا العصر : عصر الالات والاختراعات ، بل يظهر أنه سوف لا يحصى عددها ولا ينفد مددها فى مستقبل الزمان .

(الثانى) إن رأينا فى نقد ما قاله النحاة فى "اسم الآلة" قد يكون رأيا فطيرا ينكره بعض إخواننا من أهل اللغة بجملة واحدة ، ويراه بعضهم مقبولا بالجملة ، لكنه ما زال محتاجا إلى زيادة تثبت وتمحيص . ويوشك أن أكون أنا من أصحاب الرأى الثانى . فأقترح على هؤلاء الذين يرون فى كلامى وميضا من النور وبصيصا ، أن يزيدوه توضيحا ، ويقتلوه تمحيصا .

(الثالث) إن التوسعة فى هـذه المسألة (أى فى اشتقاق اسم الآلة من مطلق فعل أو مطلق اسم) ، ينبغى أن تقابل بشىء من التحجير والتضييق ، بحيث لا يباح لأى كان أن يشتق هذا الاشتقاق بل يرجع الأمر فيه إلى المجامع العلمية العربية التى أصبحت أو ستصبح كثيرة بحمد الله . وإلا تعدد الوضع ، وأدى ذلك إلى الفوضى اللغوية بالطبع .

*
* *

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إن ما عرضه الأستاذ المغربى عن اللغويين والنحويين صحيح ولكنى لا أرى خلافا بينهم ؛ لأن عمل اللغويين محصور فى النقل عن العرب ، وهم ينقـلون القليل والكثير والنـادر والشاذ . أما النحاة فيبنون قواعدهم على الأعم الأغلب فقالوا : إن اسم الآلة يطرد فى مفعل ومفعال ومفعلة مما فيه علاج ، (ولا يطرد فى غير ذلك) . وقد أتى الاستاذ المغربى بأمثلة من غير المطرد ، مثل سداد ومفعل مثـل منخل ، وهذا لم ينفه النحاة ، ولكن هل كل ما ذكره اللغويون يصح أن يتخذ قياسا مطردا .

وعمل النحويين أن ينظروا فيما نقله اللغويون ، فما وجدوه كثيرا غالبا جعلوه قاعدة ، وما وجدوه قليلا أو نادرا لم يجعلوه قاعدة ، ولكنهم ينقلونه عن اللغويين ، لأنه يجوز استعماله فيحفظ ولا يقاس عليه . فهل يريد المجمع الآن أن يجعل القليل أو النادر أو الشاذ هو القاعدة التى يقاس عليها .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أفهم من هذا أن أوزان اسم الالة لا تحصر فى مفعل ومفعال ومفعلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نعم لا تحصر ، وأنا أسلم بمـا نقله الأستاذ المغربى عن اللغويين ، ولكنى أقسمه قسمين : قسما غالبا على (مفعل ومفعال ومفعلة) ، وقسما قليلا أو نادرا على أوزان أخرى ، وهذا لا يقاس عليه ، بل يقتصر على ما سمع منه . واذا أراد المجمع أن يجعل النادر والشاذ قياسيا فلا يجوز ، وليحل موضوع اسم الآلة على لجنة الأصول العامة لبحثه بحثا مدققا هناك لا هنا .

والآن ننتقل الى الكلام فى اشتقاق اسم الآلة من المتعدى واللازم .

نظر النحاة فى الأمثلة ، فوجدوا أن الغالب آت من الثلاثى المتعدى ، ولذلك اشترطوا تعدى الفعل، أى أن لك أن تبنى اسم الآلة على مفعل أو مفعال أو مفعلة من كل فعل ثلاثى متعد ، من غير أن ترجع إلى كتب اللغة ، فاذا أردت ما وراء ذلك فارجع إلى كتب اللغة ، وخذ منها ما صيغ من اللازم والمزيد ، ولكن لا تقس عليه .

وفى شرح المقصود أن مفعلة إنما يأتى من الثلاثى المتعدى ، وهذا يوافق ما قررناه من أن أمثلة النحويين تفيد شرط الثلاثى المتعدى .

وبعض العلماء كالشيخ زكريا الأنصارى فى شرحه على الشافية يقول الآلة للفعل الثلاثى ولم يقيده بالمتعدى وإطلاق ذلك يتناول اللازم ، ولكن ليس ذلك مرادا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش قرأ نصا من تصريف العزى وهو :

وأما اسم الآلة وهو ما يعالج به الفاعل المفعول، فيجىء على مثال مفعل ومفعلة ومفعال . قال شارحه : وقد علم من تعريف الآلة أنها إنما تكون للأفعال العلاجية ، ولا تكون للأفعال اللازمة إذ لا مفعول لها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — هذا ما قررناه، وهو مبنى على الأغلب الأعم، لأن اللغة أثبتت اللازم والجامد ، فإذا أردتم أن تقيسوا على الشاذ وعلى غير القياسى ، فليحل الموضوع على اللجنة لتدرسه .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — رأيت أن ما جاء من اسم الآلة على (فِعال) كان أكثر مما جاء على مفعل ومفعال ومفعلة . وكذلك ورد (فِعال) من اللازم والمتعدى والمزيد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — عندنا ما قاله النحاة ، وقد تتبعوا كلام اللغويين الذين نقلوا اللغة ، وهو يقضى بأن فِعالا من غير الغالب .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أشكر الأستاذ المغربى على الفوائد الكثيرة التى حواها بحثه فقد أثبت لنا أن أسماء آلات كثيرة وردت فى منقول اللغويين على غير القياس ، وأشكره على أنه يريد التوسعة علينا، ولكن ليسمح لى أن أقول إنه أخذ باليسار ما أعطى باليمين، إذ احتاط فى آخر كلامه، فرجع بالمسألة إلى وضعها الأول ، وهو قياس اسم الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة ، وكنا نريد أن نخلص من اشتراط الثلاثى والمتعدى فلم نستطع .

وأنا أوثر أن ندقق فى الأمر ، وقد سمعنا بقياسية اشتقاق اسم الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة ، فهل نقول مفتح أو مفتحة ، كما نقول مفتاح ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وردت مفتح وجمعها مفاتح ، وفى القرآن : " وعنده مفاتح الغيب " .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقصد أنها وإن كانت قياسية ، فاننا لا نستعملها وعلى ذلك أرى أن نعول على الأوزان القياسية ولا نهمل ما ورد به السماع ، ونوصى الكتاب أن يستعملوا الوارد فى المعجمات ، وإن لم يكن على القياس .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أظن أنى فهمت من كلام فضيلة الشيخ حسين والى ، أنه لا خلاف بين اللغويين والنحويين ، وأن الخلاف بيننا فيما نجعله قاعدة وما لا نجعله قاعدة . فاللغة هى الأصل ، والنحو صناعة ، والأولى أن نقدم الأصل على الصناعة . وقد نقل اللغويون أسماء آلات مشتقة من أفعال لازمة ، كما أثبت الأستاذ المغربى والأب الكرملى . فاذا كانت اللغة العربية قد وسعت ذلك ، فلماذا نتقيد بالمتعدى وقد يكون اسم الآلة المأخوذ من الجامد أو من اللازم أقرب إلى ذوقى من غيره ، ولماذا لا نخالف النحويين القدماء فى بعض ما يقولون لنوسع على النحويين فى المستقبل ، ونحن فى عصر الآلات ، وعصر الاجتهاد فى الوضع ، ولو اضطر القدماء إلى وضع مصطلحات مثل التى يعالج المجمع وضعها الآن ، لاشتقوا من كل ما يمكن الاشتقاق منه .

والذى أرجوه ألا نجمد بلا ضرورة عند آراء المتقدمين ، بل نبتدئ عهدا جديدا بدون أن نثور عليهم ، فنأخذ بالمذاهب الواسعة ، لنثبت أننا نساير الزمن . ولهذا أقترح أن نجيز اشتقاق اسم الآلة من اللازم والمتعدى ، ومن الثلاثى وغيره ، ومن المصادر وأسماء الأعيان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس — إذاً يصبح القياس غير ممكن .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — النحاة يبنون على مانقله اللغويون ، وعملهم الموازنة بين الأغلب والأقل . ويراد الآن الخروج على قواعد النحاة ، فيجب أن يحال الأمر على اللجنة لحصر أسماء الآلة المبنية من الجامد واللازم والمزيد . ثم ينظر المجمع بعد ذلك هل غلط النحاة فيما قرروه من قواعد .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نقرر الآن مالا خلاف فيه ، ونحيل ما فيه خلاف على اللجنة لبحثه .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — تقصى الأمثلة من اللازم والجامد والمزيد يستغرق وقتا طويلا . فنبت الآن ما أعددناه . ونرجئ بقية المسائل إلى الدورة التالية، لأن درسها يحتاج إلى وقت طويل .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — تبحث اللجنة الأمثلة التى أوردها الأستاذ المغربى وهى محصورة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — الأمثلة التى أوردها الأستاذ المغربى قليلة لا تكفى لبناء قاعدة جديدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين :

(١) ذكر الأستاذ المغربى أن مفعلا يؤخذ من الجامد. وقد قرر المجمع جواز الاشتقاق من الجامد عند الضرورة .

(٢) وذكر أن مفعلا يشتق من اللازم، وهذا أوافقه عليه لأنه قد يحتاج إليه فى وضع بعض اصطلاحات علمية وليس فيه من مضرة مع ورود بعض أمثلة منه عن العرب ، ومع عدم ذكر كثير من علماء الصرف لشرط التعدى .

(٣) وذكر أن مفعلا يشتق مما زاد على الثلاثى ، والملاحظ أن الحروف الزائدة يؤتى بها للدلالة على معان و"مفعل" لايسع إلا الثلاثى، فاذا قرر المجمع جواز الاشتقاق مما زاد على الثلاثى . فليذكر فى القرار شرط عدم اللبس ، والمحافظة على المعنى الذى يدل عليه الزائد.

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن يكون هذا النص قرارا : "يصاغ قياسا على وزن مفعل ومفعلة ومفعال ، للدلالة على الآلة التى يعالج بها الشىء . ويوصى المجمع باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات ، فاذا لم يسمع وزن منها من أى فعل ، جاز أن يصاغ منه أى وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة" .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لا أزال على اشتراط قيد الثلاثى ، ولا أقول بقيد المتعدى، وأكتفى بعبارة "ما يعالج به الشىء" موافقة لكتب المتقدمين، وهى الأمهات فى هذا الشأن . أما الأوزان: "مفعل ومفعال ومفعلة" ، فهذه هى الأوزان المطردة وأما "فعال" فبعض القدماء يقول بقياسيته لأن فيه كثرة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن يكون نص القرار كما يلى : "يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثى على وزن مفعل ومفعال ومفعلة قياسا ، على أن يقتصر على ما ورد من هذه الأوزان وغيرها فى اللغة " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لى اعتراض على العبارة الأخيرة التى وردت فى نص الأستاذ الجارم : " فاذا لم يسمع وزن منها ... الخ " ، فان صيغة مفعل بكسر الميم للآلة إذا تركت من غير شكل التبست بصيغة مفعل بفتح الميم للزمان والمكان، فلنعدل عنها إلى مفعال لمنع اللبس فى أسماء الآلات الحديثة من وضع المجمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — تفضيل صيغة على أخرى يرجع إلى ذوق اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قال ابن يعيش : كل ما جاز فيه مفعل جاز فيه مفعال كمقرض ومقراض ، وليس كل ما جاز فيه مفعال يجوز فيه مفعل .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هذه المسألة تضم إلى مسائل كثيرة ؛ نرجئ البحث فيها إلى المستقبل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقرر الآن ما اتفق عليه الرأى ونترك بقية البحث للجنة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — إذا جاءت آلة من فعل يدل على شئ كالمجهر لتكبير المرئيات المعروف بالميكرسكوب ، ثم احتجنا إلى وضع اسم آلة لتكبير المسموعات ، ولم نجد لها فعلا يؤدى معناها ، فنستطيع أن نصوغ من الفعل الأول صيغة أخرى لهذه الآلة فنقول مثلا : مجهار أو مجهرة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يترك هذا للقرائن ولذوق اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — هذا إذا لم يكن للفعل (جهر) مرادفات أخرى اشتق منها اسم آلة للمسموعات ، أما إذا وجد مرادف فيحسن الأخذ منه ، فأقول لمكبر الصوت (مسمع) مثلا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى ما يراه الأستاذ المعلوف من تخصيص الصيغ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — القرينة كافية فى تعيين المراد ، فلا يصح أن أخصص "المجهر" بآلة النظر، و"المجهار" بآلة الصوت؛ لأنى إذا قلت: كان فلان يتكلم وأمامه مجهر ، فهم المقصود .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — عندنا ثروة كبيرة من الألفاظ المترادفة فلماذا نشتق صيغتين مختلفتى الدلالة من فعل واحد ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن تخصص اللجنة الأوزان للدلالة على مختلف المعانى .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — يمكن أن نخصص الصيغ فى بعض أسماء الأشياء ، فنقول مزلج للصغير ، ومزلاج للكبير .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — لا مندوحة عن الذوق .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أفضل أن نشتق الأسماء الجديدة على وزن مفعال ، لئلا تلتبس أسماء الآلات بأسماء الأمكنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — أرى أن القرار فيه شىء من اللف وعدم الصراحة ، فاذا أردنا أن نضع اسم آلة يدل على معنى كلمة "سيسموجراف" ، لم نجد فعلا مناسبا لذلك إلا "رجف" فنقول "مرجاف"، وهو فعل لازم ، فأرى أن تكون صيغة القرار على النحو الآتى :

"يصاغ اسم الآلة قياسا من كل فعل ثلاثى متعد أو لازم، على وزن "مفعل ومفعال ومفعلة".
وحينئذ نكون قد واجهنا الحقيقة ولم ندر حولها .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — (السيسموجراف) ليست آلة لفعل الزلزلة ، بل هى آلة يدرك بها أثر الفعل ، وكلمة مرجاف تدل على الآلة لإحداث الفعل ، لا لإدراك أثره .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن يكون النص كما يلى :

القــرار

"يصاغ قياسا من الفعل الثلاثى على وزن مفعل ومفعال ومفعلة ، للدلالة على الآلة التى يعالج بها الشيء . ويوصى المجمع باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات فاذا لم يسمع وزن منها لفعل ، جاز أن يصاغ منه أى وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة " .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نحن إذا متفقون مع الأستاذ المغربى على الاشتقاق من اللازم .

حضرة العضــو المحترم الشيخ حسين والى — نحن قلنا إن الأخذ من اللازم غير مطرد ، فاذا أردتم أن تأخذوا من اللازم فأحيلوا البحث على اللجنة ، وفى القرار عبارة "الفعل العلاجى" وهى تقوم مقام اشتراط التعدى .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نحن مختلفون ، والاختلاف دليل الإبهام وهذا لا يصح أن يكون فى قرارات نهائية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على النص الأخير للقرار؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أوافق على القرار ، بشرط أن يثبت فى المحضر رأيى فى أخذ اسم الآلة من المتعدى واللازم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا يمكن أن نقول بالاشتقاق من اللازم ، لنقل يشتق من المتعدى ولا نذكر "الفعل العلاجى" ، واللازم غير داخل معنا لأنه قليل لا تبنى عليه قاعدة ، وانمـا يستعمل الوارد منه عن العرب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمــد على الاسكندرى — أفضل اشــتراط " الفعل العلاجى " ، ولا أذكر اللازم ولا المتعدى .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أخشى إذا أصر كل فريق منا على رأيه ، ألا نتقدم خطوة الى الأمام ، ولابد من الاعتدال على كل حال .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إنى أحترم القديم ، ولكنى أريد ألا يعوقنى عن مسايرة الجديد .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فى القديم قواعد ثابتة لا بد من مراعاتها ، و إلا فسدت اللغة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرى ألا يكون ارتباطى بالقديم مانعا لى من التقدم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ونريد كذلك ألا نحدث قواعد على الشاذ والنادر بدعوى تيسير اللغة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ ليتمان — معالى الرئيس ، حضرات إخوانى المحترمين :

سمعتم أنى سأسافر إلى بلادى ، فأردت أن أودعكم ، وأشكركم على فضلكم وحسن ضيافتكم على أننى لم أكن من كبار المناقشين ، فكأن عضويتى معكم كانت " بالتضمين " . ولكنى أحب العلم ، وأحب أن أخدمه ، وسأخدم مجمعنا باذن الله على قدر طاقتى ، وسأرسل إليه بمؤلفاتى ومذكراتى ، حفظكم الله ، ودمتم فى سلام .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نتمنى لك سفرا سعيدا ، ومقاما حميدا ، وأن تعود إلى مشاركتنا فى أعمال المجمع عند انعقاده مرارا كثيرة .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — نريد أن نوزع الأعمال على اعضاء اللجان ليختص كل منهم بعمل .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أعضاء اللجان يوزعون العمل على أنفسهم .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اجتمعنا مرة فى لجنة علوم الحياة والطب وبحثنا كثيرا فلم نهتد إلى طريقة صالحة للعمل ، ونحب أن نعرف الأعضاء المراسلين لنضع الأسس التى يجرى عليها العمل طول السنة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نبحث فى الأعضاء المراسلين غدا ، وتعقد الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة .

فوافق حضرات الأعضاء .

وختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٢٠

محضر الجلسة الثامنة والعشرين

الفهرس :

عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ٢٢ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ ٨ مارس سنة ١٩٣٤ م اجتمع أعضاء المجمع ما عدا : السيد حسن حسنى عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ لويس ماسنيون ، والدكتور فارس نمر ، والأستاذ جب ، والأستاذ ليتمان .

وافتتح حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا رئيس المجمع الجلسة وقال :

أدخل قلم قضايا الوزارة تعديلات على اللائحة ، وحذف بعض المواد ؛ لأنها ذكرت فى المرسوم . وهذا بيان التعديلات التى أدخلت على المواد ، وبيان المواد المحذوفة .

المادة ١ — أضيف إليها عبارة (ولتحقيق ذلك " قبل " " وله أن ينظر " وأصبح نصها كالآتى :

" على المجمع أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، ملائمة لحاجات الحياة فى هذا العصر . ولتحقيق ذلك له أن ينظر فى قواعد اللغة فيتخير ، إذا دعت الضرورة ، من آراء أئمتها ما يوسع دائرة أقيستها ، لتكون أداة سهلة للتعبير عن المقاصد العلمية .

المادة ٥ — حذفت .

المـادة ٦ — حذف من الفقرة الأولى منها عبارة "عند بدء" وأصبح نصها كالآتى :

" يرشح المجمع فى كل دور من أدوار انعقاده أعضاء بدل الذين خلت محالهم ، وفقا للمـادة الرابعة من المرسوم " .

المـادة ٧ — غير نصها ، وحذفت منها الفقرة الأخيرة ، فأصبحت كالآتى :

" لا تسقط العضوية عن العضو طبقا للمـادة (٦) فقرة (ب) من المرسوم الخـاص بانشاء المجمع إلا بأغلبية أربعة عشر صوتا ".

المـادة ٨ — أضيف اليها عبارة وأصبح نصها كالآتى :

" إذا غاب العضو العامل عن جلسات المجمع أو لجـانه سنة كاملة بغير عذر مقبول ، كان للمجمع أن يعده مستقيلا ، وأن يطلب حذف اسمـه بمرسوم . وذلك بخلاف أسباب سقوط العضوية المبينة فى المـادة السادسة من المرسوم الصادر بإنشاء المجمع" .

المادة ٩ — أضيفت اليها عبارة ، وأصبح نصها كالآتى :

" ينتخب المجمع بالقائمة والأغلبية النسبية ثلاثة من أعضائه العاملين المصريين ، تبلغ أسماؤهم وزير المعارف العمومية، لاختيار الرئيس منهم بالطريقة المبينة بمرسوم إنشاء المجمع .

المـادة ١٠ — حذفت .

المـادة ١٣ — حذفت الفقرة الثانية منها ، وأصبح نصها كالآتى :

" إذا غاب الرئيس، أو عاقه عن الإشراف على الجلسة عائق — ناب عنه من المصريين أكبر الأعضاء العاملين سنا .

المـادة ١٦ — حذفت .

المـادة ١٧ — عدلت ، وأصبح نصها كالآتى :

" ينتخب بالاقتراع السرى والأغلبية المطلقة أحد الأعضاء العاملين من المصريين ، كاتب سر لثلاث سنين ، ويجوز إعادة انتخابه " .

المـادة ١٩ — عدلت بحذف عبارة و إضافة أخرى بدل منها، وأصبح نصها كالآتى :

" يتلو كاتب السر — أو من ينيبه الرئيس منابه ، فى بدء كل جلسة — محضر الجلسة السابقة ليقره المجمع إذا رُئيت تلاوته " .

المـادة ٢٢ — أضيفت إليها عبارة ، وأصبح نصها كالآتى :

" إذا لم يتمكن كاتب السر من القيام بأعماله ، أناب الرئيس أحد الأعضاء العاملين من المصريين منابه . فإن طال غيابه أو عجز عن مباشرة أعماله ، ينتخب المجمع من الأعضاء العاملين المصريين من يقوم مقامه " .

المـادة ٢٣ — عدلت الفقرة الأولى منها ، وأصبح نصها كالآتى :

"يسمى رئيس المستخدمين بالمجمع مراقبا إداريا ، وعليه أن يشرف على أعمال المحررين والمترجمين والكتبة وباقى أعمال المجمع الإدارية ، وأن يبلغ الأعضاء وغيرهم رسائل المجمع فى أوقاتها ، وأن يقوم على إنجاز أعمال المجلة وطبعها وتوزيعها " .

المـادتان ٢٨ و ٢٩ — حذفتا .

المـادة ٣٦ — حذفت منها كلمة " شريكه " ، وأصبحت بالنص الآتى :

" إذا عاق أحد الأعضاء فى إحدى اللجان عائق عن الاستمرار فى العمل ، بلغ الرئيس ذلك ليتصرف بمـا تقتضيه المصلحة " .

المـادة ٣٩ — عدلت ، وأصبح نصها كالآتى :

" ينتخب المجمع لجنة برياسة رئيسه ، ويكون كاتب السر عضوا فيها ، لوضع مقترح الميزانية ، وباقى المقترحات المـالية ، وفى التبرعات المذكورة فى المـادة (١٤) من المرسوم وبعد نظر المجمع فى ذلك والموافقة عليه ، يعرضه الرئيس على وزير المعارف العمومية لإقراره بالطريقة المعتادة .

مادة ٤٠ — عدلت ، وأصبح نصها كالآتى :

" ينظم المجمع توزيع ما خصص من المـال فى ميزانيته بالمباريات اللغوية " .

*
* *

والآن ننتقل إلى البحث فى مسألة رياسة اللجان ، فهل تفضلون أن نجعل رئيس اللجنة أكبر أعضائها سنا ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نعرض اللجان ونسمى رئيس كل لجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أفضل أن نترك اختيار الرئيس للجنة نفسها .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أيكتفى بالنص على ذلك فى المحضر، أم نصوغ مادة ونضعها فى اللائحة ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يكتفى بذكر ذلك فى المحضر، ليكون قرارا تتبعه اللجان .

القـــرار

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قرر المجمع أن تكون رياسة اللجان لأكبر الأعضاء الحاضرين سنا من المصريين .

فوافق أكثر الأعضاء على ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ينتظر أن نبت مسألة الأعضاء المراسلين فى خلال الأسبوع المقبل . وقد أعدت وزارة المعارف قائمة فيها أسماء عدد من العلماء فى مصر وفى الخارج ، ليستأنس بها المجمع وبلغنى بعض حضرات الأعضاء أن عندهم أسماء مراسلين يريدون عرضها على المجمع .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — نرجو أن يكون ترشيح الأعضاء ملحوظا فيه حاجة اللجان المختلفة إلى المراسلين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أرى أن تطبع قائمة بأسماء المراسلين ، لتختار كل لجنة من تحتاج إليهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كل عضو يكتب قائمة ويعرضها على الرئيس .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كل لجنة تنتخب مراسليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أنا عضو فى لجنة العلوم الطبيعية ولكنى لا أعرف من العلماء من هو أجدر بمعاونتى .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا كان أحد الأعضاء يتردد فى تذكر بعض أسماء العلماء المختصين فى العلوم ، فليسأل بعض العارفين بهم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — يعرض لى فى مسألة اختيار الأعضاء المراسلين أمر لا بد من توضيحه .

فالمرسوم ينص أن خدمة العضو المراسل مستمرة ، ولكنا قد نحتاج إلى مستشارين يعملون معنا وقتا محدودا ، وأكثر الذين سيعملون مع اللجان لا يستمر عملهم . فاذا دعونا طبيبا ليساعدنا على العمل سنة واحدة ، فليس هذا عضوا مراسلا . ومن الضرورى أن نلحظ الفرق بين المراسل والمستشار ، ولجنتا المعجم واللهجات تحتاجان إلى جهود كثيرة وعمل متصل وتحتاجان مع ذلك إلى كثير من الصنفين .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — المادة الثامنة فى المرسوم تفيد ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هنالك مادة أخرى تؤيد الأستاذ نلينو ؛ وهى المادة ١١ فقرأها الأستاذ حمروش .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — المفهوم أن العلوم لا ينتهى البحث فيها ، فالحاجة متجددة إلى معونة الأعضاء المراسلين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — عمل الأعضاء المراسلين لا ينتهى ، ولكن من يسميهم الأستاذ نلينو بالمستشارين قد ينتهى عملهم .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا نسمى هؤلاء المساعدين معاونين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — المرسوم بين أنواع الأعضاء العاملين والمراسلين والفخريين ؛ وهؤلاء أعضاء دائمون ، وإذا رأت لجنة من اللجان أن تستعين بخبير فنى فلماذا نحرص على أن نجعل له لقبا مع أن عمله مؤقت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — هذا لتمييز المراسل من غيره .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نسميه خبيرا فنيا ؛ أو مساعدا فنيا .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — ينبغى أن نتقيد بألفاظ المرسوم فى المادة ١١ فنسميه مستشارا ، أو معاونا ، أو مراجعا استشاريا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — قد يكون الخبير الذى تستعين به اللجنة من الطبقة الدنيا ، وقد يكون عالما كبيرا ذا مقام نريد أن نستشيره فى مسألة خاصة ، ونحن لا نريد أن نمنحه لقب عضو مراسل ، لأنه لا يؤدى لنا إلا خدمة معينة .

وعندى مسألة أخرى ذات شأن، وهى أن الأعضاء المراسلين يجب أن يختاروا من جميع البلاد العربية ، ليكون لقرارات المجمع نفوذ قوى فى سائر البلاد .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — تشمل القائمة التى أعدتها وزارة المعارف أسماء علماء فى جميع البلاد العربية ، أما اذا أردتم تمييز العضو المراسل من المستشار الفنى فلنرجع الى نص المرسوم .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — لفظة (خبير) حسنة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا احتاجت لجنة إلى نجار ليشرح لها أدوات النجارة وأسماءها ، فهل نسميه خبيرا ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — عبارة (خبير فنى) تليق بالكبار والصغار .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — التسمية ليست ضرورية والذى أردت التنبيه عليه، هو ألا نسرف فى إطلاق اسم العضو المراسل على المعاونين الذين لا تدوم خدمتهم للمجمع .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يحسن أن نسمى هؤلاء بالخبراء الفنيين .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — يحسن ألا نتقيد إلا بألفاظ المرسوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — يحسن أن نترك التسمية ، لتكون تسمية هؤلاء فى كل مقام بما يقتضيه . وعلى ذكر الكلام فى اللجان ، أقول : إن لجنة الآداب والفنون الجميلة لم يفصل موضوع بحثها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — نريد قبل الانتقال أن نبت تسمية المعاونين.

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى . نسميهم مساعدين فنيين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — نترك التسمية ، لأنى لم أرم فى كلامى إلى التسمية، وإنما أردت بيان نوعى العمل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا داعى إلى التسمية

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هل ترون التسمية ؟

فوافق الأعضاء على تركها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أفضل أن نقتصر على تسمية اللجنة لجنة الآداب والفنون الجميلة ، ولا نستعمل معها الرفيعة ، كما اقترح بعضنا ، لأن "الجميلة" كلمة سارت فى بلادنا وشاعت . وليست خطأ فى الذوق أو الاستعمال .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — لجنة الآداب والفنون الجميلة ، تبحث فى :

(أ) ما يتعلق بالتاريخ والجغرافية .

(ب) ما يتعلق بالمدينة ومسالكها ، والمنزل وأجزائه وأدواته ، ونحو ذلك .

(ج) أسماء الصناعات والحرف وما إليها .

(د) الفنون الجميلة : مثل الرسم ، والتصوير ، والنحت ، ونقر الخشب ، والموسيقى بأنواعه وآلاته وأجزاء آلاته ، والتمثيل ، والخيالة والشعر .

(هـ) تصحيح الألفاظ والأساليب التى يغلط فيها .

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، على أن تعقد الجلسة التالية عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ٢٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٠ من مارس سنة ١٩٣٤ م ؟

محضر الجلسة التاسعة والعشرين

الفهرس :

عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت ٢٤ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٠ من مارس سنة ١٩٣٤ م اجتمع أعضاء المجمع ، ولم يحضر هذه الجلسة الأساتذة السيد حسن عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ لويس ما سنيون ، والأستاذ ليتمان ، والأستاذ فيشر ، والدكتور فارس نمر ، واعتذر حضرتا العضوين الأخيرين بمرضهما .

وافتتح الجلسة حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا رئيس المجمع . وقرا حضرة صاحب العزة المراقب الإدارى كتاب حضرة صاحب المعالى وزير المعارف إلى صاحب المعالى رئيس المجمع ، وهذا نصه :

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا :

يسرنى ان أبلغ معاليكم صورة من المرسوم الصادر بتاريخ ١٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ أول مارس سنة ١٩٣٤ م بتعيين معاليكم رئيسا لمجمع اللغة العربية الملكى .

وإنى أنتهز هذه الفرصة السعيدة لأهنىء معاليكم بثقة حضرات أعضاء المجمع ، متوجة بثقة مولانا المليك المعظم .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،

التوقيع
محمد حلمى عيسى

وهذا نص المرسوم :

مرسوم

بتعيين رئيس لمجمع اللغة العربية الملكى

نحن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر بتاريخ ١٤ شعبان سنة ١٣٥٢ هـ — (١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م) بإنشاء مجمع اللغة العربية الملكى .

وعلى المرسوم الصادر بتاريخ ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ هـ ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ م بتعيين الأعضاء العاملين .

وعلى محضر جلسة المجمع التى جرى فيها الترشيح لاختيار الرئيس .

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية وموافقة رأى مجلس الوزراء .

رسمنا بما هو آت

مادة ١ — يعين محمد توفيق رفعت باشا رئيسا لمجمع اللغة العربية الملكى لمدة ثلاث سنوات .

مادة ٢ — على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ،

صدر بسراى القبة فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (أول مارس سنة ١٩٣٤ م)

فؤاد

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء — وزير المعارف

عبد الفتاح يحيى — محمد حلمى عيسى

طبق الأصل ، السكرتير العام لمجلس الوزراء

فؤاد حسيب

رقم ١٤٧ — ١/٢٣

يرسل إلى وزارة المعارف العمومية لتنفيذه ،

رئيس مجلس الوزراء

الختم : عبد الفتاح يحيى

الأعضاء — نهنئ معالى الرئيس بإسناد رياسة المجمع إليـه ، وبثقة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أهنئكم يا معالى الرئيس بهذه الثقة الغالية . ونسأل الله تعـالى أن يفتح على يديكم عهدا جديدا للغة العربية الشريفة فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، أدام الله بقاءه ذخرا للغة والدين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أشكر حضراتكم على هذه الثقة التى رفعتم بها ذكرى ، وأسأل الله أن يديم بقاء حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك ، ليرعى اللغة العربية بعنايته ، وأن يجعل أعمالنا موفقة .

حضرة صاحب العزة المراقب الإدارى — ورد على المجمع كتاب من حضرة صـاحب المعالى وزير المعارف هذا نصه :

حضرة صاحب المعالى رئيس مجمع اللغة العربية الملـكى

أتشرف بأن أرسل إلى معاليكم الطلب المقدم لنا من حضرة الدكتور محمد كامل براده ، ومعه مؤلفاته باللغة العربية فى فن الطب ، يعرض فيه النظر فى انتخابه عضوا مراسلا بالمجمع.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ،،

٨ مارس سنة ١٩٣٤

وزير المعارف

التوقيع : محمد حلمى عيسى

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سننظر فى ترشيح الأستاذ عضوا مراسلا بلجنة علوم الحياة والطب ، ولننظر فى تأليف لجنة المجلة ، وأنا أرشح لها حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك ، وحضرة العضو المحترم الأستاذ عليا الجـارم ، وحضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر .

فوافق الأعضاء على ذلك ، وأصبحت اللجنة مؤلفة من حضرات :

١ — الدكتور فارس نمر .

٢ — الدكتور منصور فهمى ، كاتب سر المجمع .

٣ — أحمد العوامرى بك .

٤ — الأستاذ على الجارم .

ترشيح الأعضاء المراسلين

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نريد أن ننظر الآن فى ترشيح الأعضاء المراسلين الذين تحتاج إليهم لجان المجمع. وأرى أن نقتصر على انتخاب القدر الضرورى؛ لأن أعمال المجمع لا تزال فى بدايتها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — يكفينا الآن فى كل لجنة ثلاثة من المراسلين .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نكثر من المعاونين ونكتفى من المراسلين بمن تمس إليهم الحاجة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فى قائمة وزارة المعارف التى أعدتها للاستئناس بها خمسة للطب ، واثنان للتاريخ والجغرافية ، وثلاثة للعلوم الطبيعية ، وثمانية للفلسفة والآداب ، وأربعة للشريعة والقانون ، وأربعة للرياضيات . ونحن مخيرون فى تقدير العدد اللازم للجان وفى ترشيح الأشخاص .

ونستطيع الآن أن نتعاون على ذكر العلماء والأدباء الذين يمكنهم معاونة المجمع على أغراضه فى مصر والأقطار العربية الأخرى . تمهيدا لاختيار من تمس إليهم حاجتنا الآن ، على أن نرجئ اختيار طائفة أخرى عند حاجة المجمع إليهم .

وقد ذكر حضرات الأعضاء أسماء كثير من العلماء بمصر وغيرها من البلاد العربية .

وقد اقترح الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين أن الأعضاء الذين رشحوا فى لجنة الآداب من غير المصريين ، يجوز اعتبارهم مرشحين للجنة اللهجات أيضا .

فوافق الأعضاء .

وختمت الجلسة والساعة ٨ مساء ، على أن تعقد الجلسة التالية فى صباح الأحد والساعة ١١ والدقيقة ٣٠ .

محضر الجلسة الثلاثين

الفهرس :

افتتحت الجلسة والساعة ١١ والدقيقة ٣٠ من صباح الأحد ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ (١١ من مارس سنة ١٩٣٤م) ولم يحضر هذا الاجتماع حضرات السيد حسن عبد الوهاب افندى ، والأستاذ لويس ماسينيون ، والأستاذ ليتمان ، والأستاذ جب ، والأستاذ فيشر ، والدكتور فارس نمر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — وصل إلىّ كتاب من الأستاذ جب ، يعتذر فيه عن عدم حضور جلسة اليوم ، ويبدى اقتراحاته فى اختيار الأعضاء المراسلين وهذا نصه :

مصر فى ١٠ مارس سنة ١٩٣٤

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا

رئيس مجمع اللغة العربية الملكى

أرجو قبول عذرى عن انقطاعى غدا عن حضور جلسة الصباح التى كان مقررا انعقادها فى مساء اليوم ، وأرجو من معاليكم أن تسمحوا بإطلاع حضرات الأعضاء على الاقتراحات الآتية بخصوص الأعضاء المراسلين :

أولا — أرى من الضرورى أن يعمل المجمع لكل لجنة كشفا بأسماء الأشخاص الذين يمكن اللجنة أن تستفيد من خبرتهم أو مساعدتهم بالغا عددهم ما بلغ . ولكنى أرى من الإفراط أن يمنح كل شخص منهم لقب عضو مراسل فى ابتداء العمل .

ثانيا — أرى أن لايمنح لقب عضو مراسل إلا من يقدّم بالفعل خدما جليلة للجمع ، وينتظر منه أن يداوم على ذلك . وأن يشترط فى منح لقب عضو مراسل أن يكون من يقع عليه الاختيار قد ألف كتابا أو كتبا ذات قيمة يعتد بها فى علمه الخاص به .

ثالثا — قد قرر المجمع أن يجتمع أعضـاء كل لجنة مرة واحدة على الأقل قبـل انتهاء الدورة الحاضرة للبحث فى طريقة السير فى أعمالهـا ، فاقترح أن أعضاء كل لجنة بعد أن يحددوا ما سيقومون به من الأعمال فى الأشهر الآتية ، يختارون من بين الأسماء المـذكورة فى كشفها من يرونه أهلا لمساعدتهم فى تلك الأعمال ، ويرفعون أسماء المختارين إلى المجمع ليوافق على تعيينهم مع منحهم اللقب أو عدم منحهم إياه .

وفى الختام تفضلوا بقبول أخلص الإجلال والاحترام »

والذى يستفاد من كتاب الأستاذ جب أن نستمر فى ترشيح من نرى أن المجمع يستفيد منه بالغا عددهم مابلغ ونقسمهم إلى طوائف بحسب حاجة اللجان وكل لجنـة تختار منهم من ترى أنه ضرورى لعملها ثم تعرض أسماء من تختار على المجمع للنظر فى تعيينهم .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — اقتراح الاستاذ جب يتفق مع المرسوم؛ لأن منح لقب عضو مراسل قد قصره المرسـوم على من يرى المجمع استمرار معونتـه والاستفادة منه .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — أوافق على اقتراح الأسـتاذ جب ، وأقول : إننا يجب أن نعرف قبل كل شئ كيف يسير العمل فى اللجان . خذ لجنـة الرياضيات أو لجنـة الطبيعيات مثلا ، فماذا تعمل أولا ؟ إن أول عمل لها ينحصر فى جمع الكتب الدراسية الذائعة فى الأقطار العربية ، وإخراج الألفاظ الاصطلاحية منها ، وتبويبها فى قوائم ، ويذكر معها ما يقابلها من اللغات الأوربية . وليس هذا من عمل الأعضاء العاملين ولا المراسلين ، وإنمـا هذا عمل موظفين من طبقة متوسطة من المتعلمين ، تكلفهم وزارة المعارف القيام بهذا العمل. ثم يجىء بعد ذلك الأعضاء العاملون والمراسلون للنظر والتمحيص .

ومن ناحية أخرى نرى أن العضو المراسل بحسب المرسوم يجب أن يختار ممن ينتظر استمرار معونته للجمع. وكثير من المعاونين لا ينتظر أن تطول مدة معاونتهم اللجان . ومثل هؤلاء لا يجوز أن نمنحهم لقب عضو مراسل .

وفى لجنة المعجم واللهجات نحتاج إلى كثير من الأعضاء المراسلين الذين تستمر خدمتهم أما فى لجنة الرياضيات فلا نحتاج إلى مراسلين ، و إنما احتجنا إلى معاونين ، ولكن معاونتهم لا تستمر ، بل تنتهى بعد قضاء الخدمة .

وأرى أن عملنا فى هــذه السنة الأولى ، يكون مقصورا على تمحيص الاصطلاحات التى نشرت فى كتب الدراسة ، قبل أن نبتدع كلمات جديدة لعلوم لم يؤلف فيها باللغة العربية حتى الآن .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — اجتمعنا مع الأستاذ جب فى لجنة علوم الحياة والطب ، وقررنا رأيا مثل رأى الأستاذ نلينو ، واتفقنا على أن نبدأ بتمحيص المصطلحات التى نحتاج إليها فى التعليم الابتدائى والثانوى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نِّلينو — عندى بعد ذلك مسألتان : الأولى أن علما كعلم الاجتماع أو الاقتصاد قد ألف فيهما مؤلفات كثيرة فى أوربا ، وجدت فيهما آراء ، واضطر المؤلفون أن يضعوا مصطلحات كثيرة للتعبير عن آرائهم . وأرى من الصعب أن نضع مثل هذه المصطلحات فى اللغة العربية قبل أن يترجم أو يؤلف فى هذين العلمين كتب يختار واضعوها من المصطلحات ما يكون أقرب فى الدلالة على المقصود .

والمسألة الثانية أنى أرى أن ينشر فى المجلة المصطلحات التى يريد المجمع وضعها ليشترك جمهور المثقفين فى اختيار أصلحها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — إذا لاحاجة إلى تعيين أعضاء مراسلين الآن.

حضرة العضو المحترم الأستاذ نِّلينو — أرى من الضرورى استخدام مدرسين فى الأعمال الأولية . ثم أقسم المعاونين بعد ذلك قسمين : قسم الأعضاء المراسلين ، وقسم المعاونين ذوى المنزلة العلميــة الذين لا تستمر معاونتهم . ولا ينبغى أن تطلق على هــذا القسم الأخير ألقاب الأعضاء المراسلين .

رشحنا أمس مراسلين من علماء التاريخ والجغرافيا ، وإذا أنعمنا النظر وجدنا أن الجغرافيا علم مستفاد من علوم شتى ، وليس له اصطلاحات خاصة . وكذلك التاريخ ونحن فى غنى عن تعيين مراسلين لهذين العلمين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — هذا متفق مع رأى الأستاذ جب ، فلنجمع أسماء المرشحين فى قوائم على حسب تأليف اللجان، ونحيل على كل لجنة قائمتها ، لتختار منها من ترى ضرورة للاستعانة به ، ثم ترفع رأيها إلى المجمع لينظر فيه .

وعند ذلك شرع الأعضاء يذكرون أسماء من يرون ترشيحه ، زيادة على المرشحين فى جلسة أمس . وأضيف إلى كل لجنة طائفة من الأسماء .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — فى لجنة الآداب مرشحون كثيرون ستختار اللجنة بعضهم . فأرى أن يبين أمام كل مرشح مميزاته الخاصة ، حتى لا تغفل اللجنة مرشحا منفردا بمزية لا يشاركه فيها غيره .

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، على أن تعقد الجلسة التالية عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٥٣ هـ (١٢ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الحادية والثلاثين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ ١٢ من مارس سنة ١٩٣٤م ولم يحضر حضرات السيد حسن عبدالوهاب أفندى، والأستاذ لويس ماسنيون ، والأستاذ ليتمان ، والدكتور فارس نمر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أذكر حضرات الأعضاء أننا قررنا أن يكون رئيس كل لجنة أكبرها سنا من المصريين، وأرجو أن تجتمع كل لجنة ولو مرة واحدة قبل انتهاء الدورة للاتفاق على تنظيم العمل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قضينا جلسات ذوات عدد فى دراسة الأصول ووضعنا قرارات فى بعضها ؛ ولم نتفق على بقيتها ، فأرى أن نستمر فى بحث الأصول .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قبل البدء فى بحث بقية الأصول، أريد أن أعرض على حضراتكم رأيى فى الأعضاء المراسلين، فقد ظهر من مناقشتنا فى الجلستين الماضيتين أن اللجان ليست فى حاجة إلى المراسلين فى هذا العام . ولهذا أرى ألا نعين مراسلين فى هذه الدورة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نحن فى احتياج إلى المعاونين فلتنتخب كل لجنة معاونيها ، ولا حاجة إلى المراسلين .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — كل لجنة تعرض على معالى الرئيس أسماء من يعاونونها .

فوافق الأعضاء على تأجيل النظر فى تعيين الأعضاء المراسلين إلى الدورة التالية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نسمع الآن فضيلة الشيخ حسين والى فيما أعد من الأصول العامة .

فُعال وفَعِيل

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يطرد فُعال من نوعين من المصادر لفعل اللازم : فيكون للمرض مثل زُكام وسُعال ، ويكون للصوت مثل صُراخ وبُكاء . ويطرد مصدر على وزن (فَعِيل) للصوت أيضا ، فاذا ورد المصدران للدلالة على الصوت ، كانا قياسيين . وإذا ورد أحدهما اقتصر عليه . وإذالم يرد فنحن مخيرون فى بناء المصدر على أى الوزنين .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الحقيقة أننا لا نقيس شيئا إلا بعد البحث عما ورد بهالسماع ، فاذا لم نجد فى المعجم اللفظ الذى نريده ، لجأنا إلى القياس، وأفضل القياس على فُعال .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نصوغ قرار فُعال للمرض .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يقاس المصدر على وزن فُعال للدلالة على المرض من كل ثلاثى .

فناقش الأعضاء فى هذه الصيغة وانتهى النقاش فيها إلى القرار الآتى :

قرار مصدر فُعال للمرض

يقاس من فَعَل (مفتوح العين) مصدر على وزن فُعال للدلالة على المرض .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — بناء على هذه الصيغة لا يدخل معنا مثل زُكِم وقُلِب مع أنه قد ورد زُكام وقُلاب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أصله زكه الله وقلبه الله، وليس هناك إلا أفعال قليله جدا تبنى للمجهول ولايجوز بناؤها للعلوم .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — أرى أن نحذف قيد (المفتوح العين) .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لا بد من هـذا القيد لأن الفعل المكسور العين كجوِى مصدره جوًى كسَبَب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أما زكم ونحوها فمن المحفوظ الذى يرجع فيه إلى كتب اللغة و ينزل منزلة اللازم مفتوح العين وعلى ذلك يدخل فى القاعدة .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — نقول: (فُعال لكل فعل ثلاثى مبنى للعلوم أو للمجهول) .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أرى أن تقول: أما المبنى للمجهول، فيقتصر على ما سمع منه ، ولا يقاس عليه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الأمثلة القليلة لا تستحق أن تعمل لها قاعدة . وعلى كل حال يجب أن ننظر فى كتب اللغة قبل القياس .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ألا يحسن أن نزيد بعد فعل لفظة (اللازم) لنجارى رأى ابن مالك .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — القياس من اللازم هو الأصل . أما المتعدى فقليل يقتصر فيه على المسموع .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على زيادة (اللازم) على نص القرار السابق وصار نص القرار كما يأتى :

(يقاس من فعل اللازم (المفتوح العين) مصدر على وزن فُعال للدلالة على المرض) .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نصوغ قرار الصيغة فُعال وفَعيل للصوت .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — "كل فعل ثلاثى لم يرد له مصدر على فعيل أو فعال يسوغ لنا قياسا أن نصوغ منه مصدرا على أحد الوزنين للدلالة على الصوت" .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك : عندى تحفظ ، وهو : ان نقول : (ويختص فُعال بالمنقوص) كرغاء فلا يأتى على فعيل .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — ماقولكم فى صَىَّ صَئيا . ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — هـذا شاذ ، وما ذكرته قاله السيوطى فى الهمع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ما ذكره العوامرى بك هو كلام السيوطى ، ولكن الصبان والأشمونى لم ينصا على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى — نقتصر على المسموع ولا داعى إلى هذا التحفظ . وبعد المناقشة اتفق الأعضاء على النص الآتى :

قرار مصدرى فُعال وفَعِيل للصوت

" إذا لم يرد فى اللغة مصدر لفعل (مفتوح العين) الدال على صوت ، يجوز أن يصاغ له قياسا مصدر على وزن فُعَال أو فَعيل " .

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — مما يؤيد هـذا القرار قول أبى على الفارسى : إن الغرض مما ندونه من هذه الدواوين إنما هو ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها ، ويستوى من ليس بفصيح ومن هو فصيح . فإذا ورد السماع بشئ لم يبق غرض مطلوبا وعدل عن القياس إلى السماع .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى مصدر فعَلان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فعَلان مصدر لما دل على التقلب كالغلَيان . وفى كلام ابن مالك أن مصدر فَعَل القاصر على وزن فُعُول كالقُعُود ، إلا إذا دل على تقلب واهتزاز فمصدره الفَعَلان .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرار مصدر فعلان .

" يقاس المصدر على وزن فَعَلان لفعل اللازم (مفتوح العـين) إذا دل على تقلب واضطراب " . فوافق أكثر حضرات الأعضاء على هذا القرار .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى أفعال المطاوعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أخذت من كلام الرضى على الشافية أن انفعل فى الأغلب مطاوع لفَعَل الثلاثى ، مثل كسرته فانكسر . ويشترط أن يكون فعل علاج من الأفعال الظاهرة للعيون . ومن هذا الشرط يظهر خطأ قولهم انعدم وانفهم ؛ لأنه لاعلاج فيه يظهر للعيون . ولا يقال فى الفصيح طردته فانطرد ، بل يقال طردته فذهب . ويجوز الأول فى لغة رديئة ، كما قال صاحب الصحاح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقول الشافية : ومن أجل أن الفعل مختص بالعلاج قيل انعدم مطاوع عدمته خطأ ، لأنه ليس فى عدمته إحداث فعل بالجوارح ، ولأنه بمنزلة (لم أجده) ، فى أن المعنى انتفاء الوجود ، فيعود إلى قولك مات ، وليس له مطاوع .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — وجاء انفعل مطاوعا لأفعل مثل أزعجته فانزعج على وجه القلة ، فلا يكون قاعدة . وابن عصفور يقيس ذلك فى الرباعى . أما جمهور النحاة فعلى غير ذلك . والرضى يقول : يكثر أن يغنى افتعل عن انفعل ، مثل لأمته فالتأم ولا تقول انلأم ، وذلك فى مطاوع كل ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح فالتأم ، ولا تقول انلأم . ورميت به فارتمى ولا تقول انرمى ، ووصلته فاتصل ولا تقول انوصل ، ونفيته فانتفى ولا تقول انفى . وجاء امتحى وانمحى ، ويفهم من كلام الرضى وغيره جعل ذلك غالبا .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — كلام سيبويه : فعل يطاوعه تَفَعَّل ، وفاعل يطاوعه تفاعل ، وفعلل يطاوعه تفعلل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ نص القرار التالى :

" كل فعل ثلاثى متعد دال على معالجة حسية فمطاوعه القياسى انفعل " .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أيجوز أن نقول لسعته البعوضة فانلسع ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقول على نحو طريقة الرضى فالتسع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يجب أن نقول فى القرار (ما لم يرد على افتعل) .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كلام الرضى : (مالم تكن فاؤه لاما أو نونا أو ميما أو راء أو واوا) .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — يضاف هذا الى النص السابق .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يضاف إلى ذلك " ويجمعها قولك . (ولنمر) " لتكون ضابطا سهلا .

فوافق الأعضاء على الصيغة الآتية :

قرار صيغة انفعل للطاوعة

" كل فعل ثلاثى متعد دال على معالجة حسية ، فمطاوعه القياسى انفعل مالم تكن فاء الفعل واوا أو لاما أو نونا أو ميما أو راء ، ويجمعها قولك " ولنمر " ، فالقياس فيه افتعل .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فى الشافية : أن تفعّل يأتى مطاوعا لفعل نحو كسرته فتكسر .

وفى شرح الشافية : أى سواء أكان فعّل للتكثير مثل كسرته فتكسر ، أم للتعدية مثل علمته الفقه فتعلم ، أم للنسبة مثل قيّسته فتقيّس .

وفى كلام الرضى أن الأغلب فى مطاوعة فعل الذى للتعـدية هـو الثلاثى ، مثل علمته فعَلِم ، وفرحته ففَرِح .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الذى يعنينى من هـذه المطاوعة هو المطاوعة العلاجية ، أى التى للتعدية مثل علّمته فتعلم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — إذا كان رجل ينتسب إلى بلاد كثيرة على نحو ما يقال فى الفرنسـية " Cosmopolit " ، فهل أقول فيه : أمّمته فتأمّم ، قياسا على مصّرته فتمصر .

حضرة العضو المحترم الأب انستاس الكرملى — لا يصح ، لئلا يلتبس بأممته أى جعلته إماما .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — كيف تنسب الرجل المتصل بأمم كثيرة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — طريقة البصريين أن تقول : أمىّ ، وعلى طريقة الكوفيين تقول أممى .

تنقيح قرار التعريب

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ليس المجمع فى حاجة إلى تعريف التعريب ، وإنما هو فى حاجة إلى أن يدخل بعض اللفظ الأعجمى بقدر الضرورة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتعريبا يسمى هذا أم توليدا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — يسمى تعريبا توسعا لا على حقيقته . فقد ورد فى كلام الشهاب الخفاجى قوله : (هذا مما عربه المتأخرون) . فالتعريب هنا مأخوذ بمعنى أوسع من المعنى الأصلى .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يقرأ قرار التعريب والتوليد . (فتليا) .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — تقول : (المجمع يجيز إدخال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على نحو مافعلت العرب) .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لا فائدة من هذا القيد الأخير .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لا أريد أن أبحث فى تعريب الأعلام ، وإنما أرجئ هذا إلى الدورة التالية . وأتكلم الآن عن مصطلحات العلوم والمخترعات .

وأرى أن نتفق على ما يمكن إدخاله من المصطلحات العلمية من اللغة اليونانية مثلا أو اللاتينية . وكذلك نتفق على الطريقة التى نتبعها فى التعريب ؛ لأن بعض الحروف يختلف المترجمون فى كتابته فكلمة ميكانيكا مثلا عربت (ميخانيقا) ، على حسب اصطلاح قدامى المترجمين . وتقول مثلا علم الحشرات وعلم الحيوان وهذا لا لبس فيه . ولكن إذا قلنا علم الأصوات فلا يدرى أنقصد (Acaustique) أو (Phosetique) ولا بد لنا حينئذ من التمييز. وكذلك إذا قلنا علم الحياة ، فلا يفهم أنقصد (Physiologie) أم نقصد الحياة العامة أى الاجتماع .

ونحن فى أوربا نتساهل فى قبول كثير من الكلمات الاصطلاحية ، تيسيرا على الذين يطلبون العلم . فلماذا لانقول فزيولوجيا وبيولوجيا ؟

وأعود إلى تغيير النطق بالحروف عند التعريب . فالعرب فى القرون الوسطى وضعت طريقة خاصة فى تعريب المصطلحات عن اللغة اليونانية .

فالجيم المنقولة عن السريان، كان ينطق بها إما جيما ،و إماغينا، بحسب موقعها من الكلمة

وكذلك الكاف اليونانية كان ينطق بها أحيانا خاء وأحيانا كافا ، ولذلك قالوا ميخانيقا والتاء اليونانية قلبت طاء مثل (أنا لوطيقا) و (بوطيقا) ولكنا الآن نقول تلغراف بالتاء .

فيحسن أن نصطلح على طريقة يجرى عليها المترجمون من مختلف اللغات الأوروبية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — لا أشترط فى المعرب إلا صحة النطق بالحروف العربية المحصورة فى أبجديتنا فلا ننطق حرف (V) ولا حرف (P) ولا حرف (G) ولا نبالى ما فعله مترجمو السريان فإنهم اختلفوا ولم يتفقوا على طريقة بعينها . أما التزام الأوزان دائماً فلا أشترطه لأننا قلنا أدكو ، وسنبو ، ومطاى ، وسبرباى . وعندى طريقة كنت أعددتها من قبل مبنية على كلام لسيبويه وكلام لليازجى ولم تتسع هذه الدورة لعرضها .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — كلامى محصور فى تعريب الاصطلاحات العلمية المشتقة من اليونانية لا فى الأعلام ولا فيما عرّبه العرب ، وهذا غير ما تكلم فيه سيبويه ، لأنه يشير إلى الأعلام التى دخلت من الفارسية إلى العربية . وأنا أريد البحث فى تعريب الأسماء الاصطلاحية من اليونانية مثلا مثل موسيقا وجغرافيا فالغين فيها أصلها جيم ، فلماذا قلبت غينا ؟ والذى نترجمه الآن مشابه لما فعله القدماء . فهل نجاريهم أو نجرى على طريقة أخرى ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرى أن نقبل ما قاله القدماء فى القديم ، أما نحن فنجرى على طريقة خاصة فنلتزم الأبجدية العربية ، ولا أنطق بالحروف الأفرنجية التى لا توجد فيها فأقول (فكتوريا) بالفاء .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — هذه أعلام لها طريقة خاصة فى التعريب . وعندنا من المخترعات التلسكوب ، فهل تريدون وضع كلمة عربية بدلا منها وأنا أرى أن هذا صعب إذ لا تؤدى كلمة عربية معنى التلسكوب تماما ، ونظرت فى اللفظة التى اقترحها الأستاذ المغربى (مِدناه) فوجدتها بعيدة عن المراد .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نحن لا نجيز إدخال اللفظ الأعجمى إلا إذا عجزنا عن وضع لفظ عربى بإزائه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هناك ألفاظ علمية دولية ، أرى أن تعرب للتيسير على المشتغلين بالعلوم .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لا يكون ذلك إلا عند الضرورة القصوى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — أرى أنه لا يجوز أن نأخذ كلمة عربية عامة ونضعها لاصطلاح علمى خاص ، لأن ذلك يضيق دائرة اللغة ، ففى اللغة العربية كلمات كثيرة تؤدى معنى واحدا مثل النشر ، والإذاعة ، والإعلان ، فإذا خصص النشر بشئ

والإذاعة بآخر ، والإعلان بثالث ، فان هذه الكلمات الثلاث تخرج عن دائرة الاستعمال الأدبى العام ، فتضيق اللغة ، ولذلك أرى ألا يسرف المجمع فى قصر الكلمات العامة على الاصطلاح الخاص ، فإما أن نرجع إلى التعريب ، و إما أن نرجع إلى الاشتقاق .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — كنت اشترطت أن نرجع فى وضع المصطلحات إلى الألفاظ المهجورة ، وأنا أقول : إن الكلمات الأدبية لا نستعملها فى لغة العلم ، بل نأتى إلى الغرائب والنوادر السهلة الحروف ، ونطلقها على المعنى الحديث ، بشرط وجود مناسبة ، وأن تكون ثلاثية .

ولهذا لا أستحسن كلمة منطاد ، لأنها خماسية .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المهجور قسمان : قسم هجر لثقله ، وقسم هجرته العامة وهو فصيح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كفى البحث فى هذا ، ولنرجع الى قرار التعريب .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — فى ظنى أنه لا يمكن تغيير القرار ، و إنما نراعى مانريد عند العمل فى اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أزيد على القرار كلمتين ، فأقول أصل التعريب .... ولكن المجمع ....) .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — إذا أردنا إضافة شىء إلى القرار ، فأستحسن أن نحدد معنى التعريب القديم ، ومعنى التعريب الحديث ، وتعريب المصطلحات ، وتعريب الأعلام ، فهذه أقسام أربعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — المجمع ليس فى حاجة إلى تعريف التعريب ، ويكفى أن نقول :

القرار الجديد للتعريب

” يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب فى تعريبهم “ .

وعندى أن هذا يشمل ما جاء على أوزان العرب ، وما جاء على غير أوزانهم ، ويشمل الأعلام وغير الاعلام . فوافق الأعضاء على هذا القرار .

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ؛ على أن يعود المجمع إلى الاجتماع فى صباح الثلاثاء ٢٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٣ من مارس سنة ١٩٣٤م

محضر الجلسة الثانية والثلاثين

الفهرس :

عند تمام الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٢٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ — ١٣ من مارس سنة ١٩٣٤ م . اجتمع الأعضاء ولم يحضر هذه الجلسة حضرات السيد حسن عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ لويس ماسينيون ، والأستاذ ليتمان ، والدكتور فارس نمر .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — افتتح الجلسة ثم قال : قدم إلىّ الآن كتاب من صاحب المعالى وزير المعارف ، وهذا نصه :

حضرة صاحب المعالى رئيس مجمع اللغة العربية الملكى :

أتشرف بأن أرسل إلى معاليكم مع هذا نسخة من القرار الوزارى الصادر بتاريخ ١٢ من مارس الجارى رقم ٣٩٨٥ بالتصديق على لائحة مجمع اللغة العربية الملكى ، ومعه نسخة من اللائحة المشار إليها ، رجاء السير على مقتضى أحكامها .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام .

وحرر بالقاهرة ١٢ مارس سنة ١٩٣٤

وزير المعارف

التوقيع : محمد حلمى عيسى

وهذا نص القرار الوزارى

وزير المعارف العمومية :

بعد الاطلاع على المـادة (١٨) من المرسوم الصادر بإنشاء المجمع الملكى للغة العربية .

قـــرر :

(مادة وحيدة) صدق على لائحة المجمع الملكى للغة العربية المرافقة لهذا ما

وزير المعارف

التوقيع : محمد حلمى عيسى

وتتألف الطبعة الخامسة من اللائحة من خمس وثلاثين مادة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — اجتمعت لجنة المجلة ، و بعد البحث وجدنا أن عدد أعضائها قليل لمـا ينتظر من كثرة الأعمال التى تقوم بها اللجنة ، فأقترح أن يضم إليها الأستاذ الإسكندرى ، والأستاذ كرد على بك ، والأب أنستاس الكرملى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — نريد أن نعرف ، أيقصر النشر فى المجلة على الأعضاء وحدهم ، أم يتناول غير الأعضاء ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — ستكون المجلة ميدانا عاما للباحثين فى اللغـة من الأعضاء وغيرهم . وأقترح أن يضم إلى لجنتها فضيلة الشيخ حسين والى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذاً يعهد فى الإشراف على المجلة إلى جميع الأعضاء المصريين .

و بعد مناقشة طويلة فيمن يمكن أن يعهد إليه فى الإشراف على المجلة من الأعضاء المقيمين بمصر وفى الخارج ، اتفق الأعضاء على القرار الآتى :

قرار لجنـــة المجلة

تتألف لجنة المجلة من :

١ — حضرة الدكتور منصور فهمى .

٢ — حضرة الدكتور فارس نمر .

٣ — حضرة الشيخ حسين والى .

٤ — حضرة حايم نحوم أفندى .

٥ — حضرة أحمد العوامرى بك .

٦ — حضرة الشيخ أحمد على الإسكندرى .

٧ — حضرة الأستاذ على الجارم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — على أن يعاون الأعضاء الشرقيون والمستشرقون فى النظر فى البحوث التى تحيلها اللجنة عليهم ، وفى كتابة ما يشاءون من البحوث اللغوية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ليتفضل الشيخ حسين والى بإتمام الكلام فى المطاوعة .

مطاوع فَعَّل

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نتكلم الآن فى تَفَعَّل وأنه مطاوع فَعّل .

عبارة سيبويه تفيد أن الأفعال الرباعية الحروف ما عدا أفعل ، يكون مطاوعها بزيادة التاء على الماضى . قال السيرافى : وفى كلام سيبويه ما يفيد أن ذلك جائز قاعدة . والشافية تكلمت فى أن تفعّل تأتى مطاوعا لفعل الذى للتكثير . وأطلق ذلك بعض الشراح، أى سواء أكان الفعل للتكثير نحو كسرت العود فتكسر، أم للتعدية مثل علمته الفقه فتعلمه، أم للنسبة مثل قيّسته فتقيّس . فهذه الأقسام الثلاثة مطاوعها (تفعّل) .

والرضى يقول فى الشافية : والأغلب فى مثل علّمته وفرّحته أى الذى للتعدية ، أن يكون مطاوعه على أصل الفعل .

وقال السيد عبد الله فى حاشيته على الشافية :

وإنما جاز علمته فتعلم وإن لم يكن فيه علاج ؛ لأن الفعل يجىء للعمل المكرر ، فتكرر الفعل جعله كالمحسوس .

وقد ناقش حضرات الأعضاء نقاشا طويلا فى النصوص التى أوردها الأستاذ الشيخ حسين والى ، وانتهوا إلى القرار الآتى :

قرار مطاوع فعّل

قياس المطاوعة لفعّل (مضعف العين) تفَعّل .

والأغلب فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعه ثلاثياً .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا . ننتقل إلى فعل آخر .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى : عندنا (فاعل) ومطاوعه (تَفَاعَل) ، بشرط أن يكون فاعل لجعل الشئ ذا أصله كباعده فتباعد .

وقد ناقش الأعضاء فى نص الأستاذ الشيخ حسين والى وانتهوا إلى الصيغة الاتية :

قرار مطاوع فَاعَلَ

(فاعل) الذى أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل باعدته، يكون قياس مطاوعه تفاعل كتباعد .

فوافق أكثر حضرات الأعضاء على القرار .

حضرة صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل إلى فعل آخر .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — فعلل وما ألحق به .

أفاد كلام السيرافى أن كل فعل من بنات الأربع يجوز أن تزاد التاء على ماضيه للمطاوعة ما عدا أفعل، فنقول دحرجته فتدحرج، وسرهفته فتسرهف، وكذلك ما ألحق بهذا الرباعى من الأصول نحو جلببته فتجلبب .

و بعد مناقشة قصيرة انتهى الأعضاء الى القرار الآتى :

قرار مطاوع فعلل

فعلَل وما ألحق به ، قياس المطاوعة منه على تفعلل ، نحو دحرجته فتدحرج ، وجلببته فتجلبب .

فوافق الأعضاء على هذا القرار .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — بقيت مسألة المصدر الصناعى، فهل عندكم فيه قرار ،

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد الإسكندرى — حاجتنا إلى هذا المصدر ماسة فى علم الكيمياء وغيره من العلوم . وقد قال العلماء إنه من المولد المقيس على كلام العرب . وتخريجه سهل؛ لأن هذا المصدر مكون من اللفظ مضافا إليه ياء النسب وتاء النقل، على رأى أبى البقاء فى الكليات .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قرأ نصوصا كتبها الأستاذ حسين والى فى شرح القاموس فى مادة (كيف)، ونصوصا أخرى من كليات أبى البقاء .

وبعد مناقشة بين الأعضاء فى هذه النصوص انتهوا إلى القرار الآتى :

قرار المصدر الصناعى

" اذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء " .

فوافق عليه أكثر حضرات الأعضاء .

ثم ختمت الجلسة والساعة ١٢ والدقيقة ٤٥، على أن تعقد عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء .

محضر الجلسة الثالثة والثلاثين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة الحادية عشرة من صباح الأربعاء ٢٨ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ (١٤ من مارس سنة ١٩٣٤م)، ولم يحضر هذه الجلسة السيد حسن عبد الوهاب افندى ، والأستاذ لويس ماسينيون ، والأستاذ ليتمان ، والدكتور فارس نمر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — فى المجامع الأوربية لكاتب السر أن يحضر أية لجنة ، وقد حضر الدكتور منصور فهمى مرة فى اجتماع لجنة علوم الحياة والطب . ونرى من المستحسن أن يشاركنا فى الجلسات المقبلة ، وليس من الضرورى إدخال اسمه مع أعضاء اللجنة ، لأن له أن يحضر الجلسات بمقتضى كونه كاتب السر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرر أن يكون لكاتب السر الحق فى أن يحضر اجتماع أية لجنة ، وإن لم يكن عضوا فيها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اجتمعنا إلى الآن مرتين فى لجنة علوم الحياة والطب ، ومرة فى لجنة المعجم ، ودارت فى هذه الجلسات مناقشات مفيدة ، وليس لهذه اللجان كاتب يقيد أعمالها ، فأقترح أن يكون لكل لجنة محاضر كمحاضر جلسات المجمع العامة . وقد تكلم الأستاذ نلينو فى أشياء مفيدة تتعلق بطريقة وضع المعاجم كان من الواجب تدوينها . وقد وعدنا جنابه أن يكتب هذا البحث ويقدمه للجنة . وكذلك تفضل أن يرسل إلى المجمع قائمة تحوى أسماء المعاجم التى طبعت فى أوربا مما له اتصال باللغة العربية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أمن أعضاء اللجنة يكون الكاتب أم من موظفى المجمع ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يحسن أن يكون من الموظفين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمـد توفيق رفعت باشا — يحضر جلسات كل لجنة موظف ليدون أعمالها .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصـور فهمى — المـادة ٣٣ من اللائحة وهى الخاصة بتأليف لجنة للاشراف على خزانة الكتب ، لم تنفذ للآن ، فأقترح أن تؤلف لجنة لذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تؤلف لجنة لتنظيم خزانة كتب المجمع ، وأرى أن تقوم لجنة المجلة بهذا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أفضل أن يشاركنا فى الجلسات الأولى لهذه اللجنة بعض حضرات المستشرقين ، وأقترح أن يحضر جلسة يوم الأحد الأستاذ نلينو .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لاأرى كبير فائدة من حضورى ، ولكنى سأحضر الجلسة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح على حضرات الأعضاء ، أن يعد كل منهم قائمة تحوى أسماء الكتب ، التى يرى ضرورة وجودها فى خزانة كتب المجمع .

حضرة صاحب المعـالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — تقرر أن تقوم لجنـة المجلة بالاشراف على خزانة كتب المجمع ، وأن تجتمع فى الساعة الرابعة من مسـاء الأحد المقبل ، لتضع لائحة للخزانة ينظر فيها المجمع فى الدورة المقبلة ، والآن قد أعد الأستاذ الإسكندرى بعض قواعد تتعلق بعمل اللجان لننظر فيها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الاسكندرى :

القاعدة الأولى

يفضل العربى على المعرب القديم ، إلا إذا اشتهر المعرب .

مثال ذلك : أنى أفضل المِزْهَر على البَرْبَط ،والجَدّ على البَخْت ، والمُشْتَرى على البِرْجيس ، وزُحَل على كَيْوان ، والأَبْهر على الأورطى ، والمِرِّيخ على بهرام ، والمُشَاقَةَ على الأُصْطُبَّة ، والَخوْخ على الدرَاقِن ، والمِقْـلَى على الطاجَن ، والراية والعَلَم على الدِّرَفْس ، والصحراء على الدَّشْت ، والفَيْخَة والثُّقْوَة على السُّكُرَّجة ، والمِخدع على القَيْطُون ، والصَّفيف على الطَّبَاهج . إلا إذا اشتهر المعرب فيفضل .

فأفضل المسك على المشموم ، والياسمين على الظَّيَّان ، والباذنجان على المَغْـد ، والشيرج على السَّليط ، والنَّرْجِس على العَبْهَر ، والمـاس على السَّامُور ، والأَوْج (فى ارتفاع الكواكب) على مطلَق العُلُوّ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — اذا فرضنا أننا جئنا لوضع بعض مصطلحات فعثرنا على كلمة أعجمية لمعنى خاص ، فهل نتركها حتى نبحث عن مرادف عربى لهـا فى كل المعاجم ؟ وهذا شىء يحتاج إلى زمن طويل .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — قلت إننا نفضل الأعجمى المعرب الذى ذاع واشتهر .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — الشهرة مرجعها إلى الذوق الخاص ، ولا نريد أن نحكم ذوقنا فى ذوق الناس ، فهـذه الكلمـات يجوز للكتّاب أن يستعملوا منهـا ماشاءوا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمدعلى الإسكندرى — أليس من أغراض المجمع أن يوحد المصطلحات العامة ؟ .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — من المعرب قسم قديم فى اللغة حتى نسى أنه معرب، ولذلك جوزوا منه الاشتقاق مع أنهم لايجيزون الاشتقاق من المعرب ، ومثال ذلك : (لجام) معرب لكام .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أتوافقون على هذه القاعدة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — نقبلها على أنها قاعدة تراعيها اللجان فى أعمالها ، فوافق الأعضاء .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — القاعدة الثانية .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى :

القاعدة الثانية

ينطق الاسم المعرب على الصورة التى نطقت بها العرب .

فنقول القسطنطينية ، لا كنستانتينوبل . ونقول أَنْقِره ، لا أنكوريا . ونقول دِمَشْق ، لا دماس . ونقول صيداء، لاسيدون . ونقول دمياط ، لادميتا ، ورشيد ، لا روزتا . ونقول الاسكندرية، لا ألاكساندرى . ونقول قرطبة، لاكردوفا . ونقول صقلية، لاسيسيليا . ونقول أشبيلية ، لاسفيل .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — كيف نغير الأسماء الجغرافية والتاريخية بعد أن ذاعت واستفاضت فى الناس ؟ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يجب أن نحترم تراث القدماء . أما ما لم يعربوه فنعربه كما نريد .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أنا أفضل صقلية على سيسليا . وكتاب الصحف نقلوا كثيرا من الأعلام الجغرافية والتاريخية عن اللغة الفرنسية . وأوافق على القاعدة، وأقترح أن تحال الأعلام على لجنة خاصة ، لان فيها مشاكل كثيرة ، وخصوصا الأسماء الجغرافية الجديدة ، لأن الاتصال بين أرجاء العالم بالبريد والبرق ، يحتاج إلى الدقة فى ضبط الأعلام .

فوافق الأعضاء على القاعدة و إرجاء النظر فى الأعلام إلى الدورة المقبلة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — القاعدة الثالثة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى :

القاعدة الثالثة

تفضل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة إلا إذا شاعت .

فتفضل الألفاظ العربيـة التى استعملها المتقدمون فى العلوم والصناعات وغيرها ، على الألفاظ العربية التى وضعت حديثا لمعانى الأولى، ففى الحساب والهندسة مثلا واصطلاحات المنطق نفضل ما وضعه المتقدمون على غيره إلا إذا اشتهرت الاصطلاحات الحديثة فى معاهد التعليم .

ففى الطب مثلا يسمى العرب عظم الرأس المؤخر (القَمَحْدُوَة) . والمترجمون المتأخرون يسمونه العظم المؤخرى .

وفى الحساب كان القدماء يقولون الصورة والمخرج ، بدلا من البسط والمقام ، ولكن قبح كلمة المخرج جعلت المرحوم شفيق بك منصور يلجأ إلى المرحوم حفنى بك ناصف ليضع

له اصطلاحا جديدا ، فوضع له كلمتى البسط والمقام ، وهذا وضع ضعيف ، ولكنى أفضله على الصورة والمخرج ، لما قد يلحظ فى الأخيرة من قبح .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — نقبل الوضع الجديد ، بشرط أن يراعى فيه تأدية المعنى الأصلى الدقيق ؛ لأن كثيرا من المصطلحات التى وضعت فى القرون الوسطى فيها غموض .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — مافائدة هذه القاعدة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — الفائدة أن نصل بين العلم القديم والحديث .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — أقترح أن يضاف إلى القاعدة هذه العبارة " وكان لها معنى صحيح " .

وبذلك صار نص المادة ما يأتى :

" تفضل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة ، إلا إذا شاعت وكان لها معنى صحيح " . فوافق حضرات الأعضاء على هذا النص .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أبقيت قواعد أخرى ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى :

القاعدة الرابعة

تفضل الكلمة الواحدة على الكلمتين فأكثر ، عند وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك .
فوافق الأعضاء عليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى :

القاعدة الخامسة

إذا لم يمكن ذلك فنفضل الترجمة الحرفية .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — قرأ القاعدتين (٤ و ٥) وقال هذا مفروض إذا لم يكن هناك لفظ مولد وأردنا أن نترجم . فاذا ترجمنا جعلنا الترجمة فى كلمة واحدة أولا . فاذا لم نستطع ترجمنا الاصطلاح بكلمتين فأكثر ، وبذلك لاتكون فائدة من إثبات القاعدة الخامسة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أقصد أننا إذا لجأنا إلى الترجمة بكلمتين فأكثر ، لاحظنا أن يكون فى الترجمة أكثر ما يمكن من معنى اللفظ الأصلى .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذن نضم القاعدة الخامسة إلى الرابعة ، ونجعلها قاعدة واحدة .

فوافق الأعضاء . وأصبح نص القاعدة الرابعة كما يأتى :

" تفضل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك ، و إذا لم يمكن ذلك فتفضل الترجمة الحرفية " .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — عندى قاعدة أخرى وهى :

يفضل المعرب الذى عربته العرب على الأعجمى .

فنقول الخشكان لا البسكويت ، والخوان لا الترابيزة ، والأبزن لا البانيو . والبازماورد لا البغاشه . والسكردان لا البوفيه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ جب — هـذا النوع داخل فى مفهوم القاعدة الثـالثة ، فلا داعى إلى قاعدة جديدة .

فوافق الأعضاء .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — سأل الدكتور منصور فهمى فى جلسـة سابقة عن اسم يعبر به عن الرجل العالمى الذى لا ينتسب إلى أمة خاصة . وقد وجدت كلمات كثيرة تؤدى هذا المعنى ، منها " الأوزاعى" وهو الذى لا ينتمى إلى شعب ولا قبيلة ، وكذلك الأفنائى والأوفاضى .

وختمت الجلسة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر ، على أن تعقد الجلسة التالية عنـد تمـام الساعة السادسة من مساء السبت ٢ من ذى الحجة سـنة ١٣٥٢ هـ (١٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الرابعة والثلاثين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء السبت أول ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ (١٧ من مارس سنة ١٩٣٤ م) اجتمع حضرات الأعضاء ولم يحضر هذه الجلسة السيد حسن عبد الوهاب أفندى ، والأستاذ ماسنيون ، والأستاذ ليتمان ، والأستاذ جب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — افتتح الجلسة . ثم قال :

ورد كتاب من معالى وزير المعارف يعتمد فيه انتخاب المجمع حضرة الدكتور منصور فهمى كاتب سر ، وسيتلوه عليكم حضرة الغمراوى بك المراقب الادارى .

فتلاه صاحب العزة محمد حسنين الغمراوى بك ، وهذا نصه :

حضرة صاحب المعالى رئيس مجمع اللغة العربية الملكى

ردا على كتاب معاليكم المؤرخ ٧ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ٢١ من فبراير سنة ١٩٣٤م المتضمن نتيجة الاقتراع الذى جرى لانتخاب كاتب سر للمجمع فى الجلسة الثالثة عشرة التى عقدها المجمع فى مساء السبت ٣ من ذى القعدة سنة ١٣٥٢ هـ الموافق ١٧ من فبراير سنة ١٩٣٤ م طبقا للمادة ١٤ من اللائحة الداخلية للمجمع .

نتشرف باحاطة معاليكم علما بأننا نوافق على انتخاب حضرة الدكتور منصور فهمى كاتب سر للمجمع لمدة ثلاث سنوات .

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام ؟

وزير المعارف

التوقيع : محمد حلمى عيسى

وقد هنأ معالى الرئيس وحضرات الأعضاء الدكتور منصور فهمى باعتماد انتخابه كاتب سر للمجمع .

ثم قرأ حضرة صاحب العزة الغمراوى بك كتابا قدمه فضيلة الشيخ محمد الخضر حسين إلى معالى رئيس المجمع، يقترح فيه أن ينضم فضيلة الشيخ إبراهيم حمروش إلى لجنة اللهجات؛ ليتيسر لها أن تجتمع فى غياب حضرات أعضائها المستشرقين والشرقيين .

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — ألا يحسن أن تعطى وزارة المعارف الأعضاء الشرقيين شهادة بعضويتهم فى المجمع ، لتسهل عليهم العودة إلى بلادهم ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كتبت وزارة المعارف لمصلحة الجمارك لتسهل لحضرات الأعضاء الشرقيين والمستشرقين طريقهم للعودة إلى بلادهم .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أرسل إلى كل عضو كتاب مع صورة من المرسوم بتعيينه عضوا ، وهذه وثيقة رسمية .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أقترح أن يرسل إلى كل عضو من الشرقيين والمستشرقين عند دعوتهم لحضور الدورة الآتية ما يفيد أنه عضو بالمجمع اللغوى فى مصر .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — سنرسل إلى كل عضو عند دعوته لحضور الدورة الآتية ، شهادة تدل على أنه عضو بالمجمع ؛ ليسهل له الانتقال من بلده إلى مصر . والآن يمكننا أن نكتب لوزارة المعارف لتعطى كل عضو كتابا يفيد أنه عضو بالمجمع تسهيلا لعودته .

النظر فى الميزانية

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — ننتقل الآن إلى النظر فى مشروع الميزانية الذى بحثته لجنة الميزانية .

فتلى المشروع والمذكرة الايضاحية الملحقة به ، والكتاب المرسل من حضرة صاحب العزة السكرتير العام لوزارة المعارف إلى حضرة صاحب العزة المراقب الادارى بالموافقة على تعيين خفير نظامى يدرج راتبه فى ميزانية سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ ، فدارت المناقشة الآتية :

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أهذه الميزانية مفروضة على المجمع ، أم له أن يعدلها ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — للمجمع أن يعدل الميزانية فى حدود عشرة آلاف الجنيه المخصصة به .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أول ماينبغى مراعاته هو الجانب العملى للمجمع فيجب أن ننظر فى مكافأة الأعضاء العاملين فى اللجان ، والمراسلين الذين يعاونونهم . وقد استنفدت مرتبات الموظفين والأجور ما يقرب من ٤٠٪ من الميزانية . فهل المجمع ملزم أن يعين كل هذا العدد من الموظفين والمستخدمين ، وأن يمنحهم هذه المرتبات الضخمة ؟

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — فى المستقبل يمكننا أن نطلب زيادة الاعتماد المخصص إلى ١٢ ألف جنيه مثلا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقصد بكلامى أننا نوجه أكبر قسم من الميزانية إلى العمل المنتج للمجمع ، لا إلى المظاهر الكمالية .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إن الحكومة تريد تفخيم شأن المجمع ، ولذلك أعدت له دارا فخمة ، وموظفين يستطيعون القيام بأعماله على الوجه الأكمل . واللجان الدائمة تحتاج إلى موظفين يعاونونها . والذى أراه أن عدد الموظفين غير كاف .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — سنحتاج إلى مراسلين من عظماء الرجال ، ولا بد من منحهم مكافآت تناسب مقامهم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أعمالنا فى هذه السنة لا تحتاج إلى الأعضاء المراسلين . وقد قرر المجمع ذلك فيما سبق .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — يمكن أن نعين للأعضاء العاملين أجرا ثابتا بدون نظر إلى عملهم فى اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — يجب أن نضع نظاما دقيقا لمكافأة الأعضاء العاملين .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — معالى الرئيس وحضرة كاتب السر يعملان طول السنة ، وهما فوق ذلك أعضاء فى لجان ، ويجب أن يكافآ بما يناسب أعمالهما .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — واشتراك الأعضاء فى اللجان يشغلهم كذلك طول العام .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنا لا أريد تخصيص أجر لى على رياسة المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — وأنا لا أريد أجرا خاصا لكونى كاتب السر .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إذا أردنا أن نكون عمليين وجب أن يأخذ كل منا أجر عمله ؛ لأن ذلك مفروض فى المرسوم وفى اللائحة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — معالى الرئيس وحضرة كاتب السر يعملان طول السنة ، ولا يأخذان إلا مكافأة العضوية . وقد عرفنا من قراءة الميزانية أن ما خصص بمكافأة الأعضاء العاملين ومعالى الرئيس وحضرة كاتب السر والأعضاء المراسلين والمعاونين ، هو مبلغ ١٠٧٠ جنيه .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الأعمال الجديدة محل للنقص والاضطراب دائما . وإذا كان لا بد من تضحية فى هذا العام ، فنحن جميعا مستعدون لها . وفى السنين المقبلة يمكن أن يخصص للمجمع من المال أكثر مما خصص له فى هذه السنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أقترح أن يخصص لكل عضو قدر من المال ينفق منه فى شراء الكتب وأجر الانتقال ونحو ذلك .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — مكافأة أعضاء اللجان والمراسلين والمعاونين يقدرها مجلس الوزراء . ويمكننى أن أحدث وزير المعارف فى هذا .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح أن يحدد لكل عضو راتب سنوى كما تفعل المصارف ، وهذا أفضل .

حضرة العضو المحترم حايم نحوم افنــدى — المجامع الأوربية تخصص لأعضائها رواتب معينة ، ولا تمنحهم مكافآت للجلســات . والمجمع الفرنسى يمنح العضــو ٢٤ ألف فرنك أو ٣٠ ألف فرنك كل سنة .

حضرة صاحب المعــالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أيجمع العضو فى تلك المجامع بين العضوية ووظائف أخرى ؟

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — المــارشال فوش فى فرنسا عضو فى الأكاديمى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لكل مجمع نظام خاص فى أوربا ، فمنها ما يمنح مكافأة على حضور كل جلسة ، وأكثر هــذه المجامع متعددة الأغراض وليس له غرض واحد كمجمعنا هذا . وهناك مجامع أخرى تمنح الأعضاء الذين مضت عليهم مدة طويلة رواتب سنوية فوق مكافأة الجلسات . أما المعينون حديثا فيمنحون مكافأة لحضور الجلسات فقط .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كم يمنح العضو الذى يخصص له راتب سنوى .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — يمنح العضو قدرا قليلا جدا ، وهذا فى غير أكاديمى إيطاليا ، إذ يعطى العضو ثلاثة آلاف ليرة فى السنة . وكان العضو فى مجمع روسيا العلمى قبل الحرب يمنح ألف فرنك ، مكافأة على كل جلسة (بحساب عملة الذهب) . فاذا عقد المجمع فى الســنة اثنتى عشرة جلسة ، بلغت مكافأة العضو اثنى عشر ألف فرنك ، أى نحو ٤٦٥ جنيه مصرى .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — لو قسمنا ألف الجنيه بيننا وبين المراسلين والمعاونين ، لخص كل عضو منا فى السنة نحو خمسة وعشرين جنيها ، فهل هذا القدر يتناسب مع كرامة العضو ، والجهود التى تبــذل فى البحث وشراء الكتب وأجور الانتقال والزمن الذى ينفق فى كل ذلك ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — لعل الحكومة راعت أن أكثرنا من الموظفين ، وأن لنا رواتب فى جهات أخرى .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — الموضوع موضوع الكرامة قبل كل شىء فلنقدر أن الحكومة لم تخصص شيئا من المكافآت فى هذه السنة ، ولنمض فى أعمالنا ، ونترك لمعالى الرئيس أن يتصرف فى الأمر بحكمته .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — نحن نتطوع بجهودنا العقلية والجسمية ، فهل نتبرع كذلك بدراهمنا ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — كيف نطلب من حضرات المستشرقين مساعدتنا ولا نعطيهم أجرهم ؟

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — فى هذه السنة الأولى ، ينبغى أن نعمل بلا مكافأة . وفى رأيى أن معظم العمل فى هذه السنة يقوم به الأعضاء المصريون . فليوزع عليهم المقدار المخصص بمكافأة الأعضاء العاملين .

حضرة العضو المحترم محمد كرد على بك — أوافق على توزيع مقدار المكافأة على الأعضاء المصريين ، لأن عليهم معظم العمل فى هذه السنة .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ولكننا لا نحب هذا ولا نرضاه ، وإنما تكلمنا فى مسألة الأجور ، لأن العضو منا ينفق كثيرا من وقته وراحته فى حضور جلسات اللجان .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — كيف يكلف عضو له مشاغل كثيرة أن يخصص جزءا كبيرا من وقته لأعمال المجمع ، ولا يأخذ على ذلك أجرا ؟

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أنا أوثر أن أعمل بلا أجر على أن يقال راتبى الشهرى بالمجمع هو ثلاثة جنيهات أو ستة أو عشرة . على أن هذا لن يقلل من رغبتى فى العمل بجد واجتهاد .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — للمحافظة على كرامة الأعضاء ، أقترح تأييدا لاقتراح حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى ، أن يخصص لكل عضو راتب سنوى ، بدون تخصيص مكافأة على الجلسات . فاذا فرضنا لكل عضو ١٥٠ جنيها كان مجموع ما يخصص للأعضاء من الميزانية هو ثلاثة آلاف جنيه .

والآن فلنوزع المبلغ الباقى عندنا على الأعضاء بقدر ما تسع الميزانية الحاضرة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — يدخل فى المقدار الخاص بالمكافآت نصيب الأعضاء المراسلين وأخشى أن يتوهم متوهم أننا لم نعين مراسلين فى هذه السنة ، لنوزع ما خصص لهم من المال علينا .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وعندنا أيضا مسألة أجور المعاونين ، فهل نستعين بمعاونين ولا نعطيهم أجرا ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — إما أن نقول إن للأعضاء أجرا يجب أن نعينه ، و إما أن نقول إن المسألة خدمة أدبية ، وكلنا مستعد لهذه الخدمة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — أنا أفضل أن نعمل فى هذا العام بلا أجر .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — كلنا يفضل هذا ، وهو لاينقص استعدادنا للعمل .

وأقترح أن نأخذ الرأى : أبلا أجر نعمل ، أم بأجر يتفق مع كرامتنا ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — نترك للمجلس أن يحدد المكافآت ، والمأمول فيه أن يحدد ما يتفق مع كرامة الأعضاء ، ونحن مستعدون دائما أن نعمل دون نظر إلى مقابل .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — إذن نصوغ قرارا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — أقترح أن يكون القرار كما يلى :

بمناسبة نظر الميزانية رأى الأعضاء حرصا على الخدمة العامة ، وغيرة منهم على مصلحة اللغة ، أن يعملوا بدون نظر إلى مقابل . على أنهم وفقا للمادة ١٣ من المرسوم ، يتركون لمعالى رئيس المجمع أن يتفق هو ومعالى وزير المعارف ، على تحديد المبلغ الخاص بمكافأتهم بما يوافق الكرامة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى والشيخ أحمد على الإسكندرى — أمليا القرار الآتى :

عند الفحص عن الميزانية تبين لحضرات الأعضاء أن المقـدار الباقى لمكافآت الأعضاء العاملين الدائمين والمراسلين والمعـاونين إنما هو نحو ألف جنيه ، وهذا المقـدار إذا وزع عليهم بنسـبة العاملين والعمل ، لا يصيب أحدهم منه إلا شيء ضئيل جدا لا يتفق مع كرامتهم .

لذلك آثروا أن يعملوا بدون مكافأة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجـارم — أفضل أن نفوض الأمر إلى معالى رئيس المجمع ، ونحن نقبل كل ما يراه ، ونترك الأمر بلا قرار .

فوافق الأعضاء على هذا الاقتراح .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — (بعد أن تمت تلاوة المذكرة الإيضاحية الملحقة بمشروع الميزانية) ، هل يوافق المجمع على مشروع الميزانية الذى تلى الآن ؟

الأعضاء — نوافق مع التحفظ الذى أبديناه فى باب مكافآت الأعضاء العاملين والمراسلين والمعاونين .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نرغب فى أن يذكر لنا الأستاذ نلينو ما سبق أن ذكره لنا من أسباب فى جلسة ماضية و بنى عليه المجمع قرار الاستغناء عن الأعضاء المراسلين فى هذا العام .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — قلت إن عمل اللجان فى هذه السنة ينحصر فى جمع المصطلحات التى ذاعت فى كتب الدراسـة فى البلاد العربية ، وترتيبها فى قوائم مفصلة ، بحسب استعمالها بالأقطار المختلفة لتبحثها اللجان ، وتعدها للعرض على المجمع فى دورته المقبلة. وقلت إن هذا العمل لا يحتاج إلى علماء من ذوى المكانة ، و إنما يقوم به مدرسون بالمدارس الابتدائية والثانوية ، تنتدبهم وزارة المعارف لهذا الغرض . وبهـذا نستغنى عن المراسلين إلا عند ضرورة ماسة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — اتفقنا من قبل أن نبـدأ بالنظر فى حاجة التعليمين : الابتدائى والثانوى إلى تنقيح المصطلحات الذائعة فى كتبهما الدراسية ، وهذا قد يستغرق عمل اللجان سنتين .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أحب أن أسأل الأستاذ نلينو : ألا تكفى الكتب الدراسية الشائعة فى مصر لجمع المصطلحات منها ؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لا بد من جمع المصطلحات الذائعة فى الكتب التى انتشرت فى مختلف البلاد العربية، وتبويبها فى قوائم ، يذكر فيها المصطلح باللغة الأوربية، واسم المؤلف الذى استعمله فى اللغة العربية، ليمكن المفاضلة بين المصطلحات فى سائر البلاد . فاللغة العربية فى بلاد المغرب مثلا، قد احتفظت ببعض مصطلحات علمية قديمة لا تستعمل فى البلاد الأخرى . والذين ترجموا الطب فى عصر المغفور له محمد على باشا الكبير ، كان لهم إلمام بالطب القديم عند العرب . فاستعملوا بعض المصطلحات القديمة . أما الذين ترجموا الرياضيات ، فلم يعرفوا المصطلحات العربية ، فترجموا المصطلحات الأوربية ، على حين أن فى العربية مصطلحات قديمة كافية .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — خطتى فى لجنة الرياضيات ، أن أبدأ بعلم كالحساب ، فأجمع كل ما ألف فيه بالعربية من مصر والشام وسائر البلاد العربية ، ثم أكلف أحد المعاونين أن يستخرج لى كل المصطلحات التى تحويها ، وبعد ذلك أسأل الأستاذ نلينو زميلى فى لجنة الرياضيات ليدلنى على أحدث ما ألف باللغات الأوربية فى الحساب ، لأستخرج منه آخر ما وجد فى العلم من المصطلحات . فاذا انتهينا من ذلك شرعنا فى الهندسة، ثم الجبر........ الخ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — مما أراه عظيم الفائدة أن نجمع المعاجم المؤلفة فى المصطلحات باللغتين الانكليزية والفرنسية، ففيها لكل علم قسم خاص مرتب على نسق الحروف الهجائية . فبعد أن نجمع كل المصطلحات من الكتب العربية ، نعرضها على هذه المعاجم ، لنرى ما يصلح للبقاء منها وما لا يصلح . وهذه الأعمال الإعدادية تحتاج إلى وقت طويل .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — متى نحتاج إلى الأعضاء المراسلين؟

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أظن أن جمع المصطلحات فى قوائم والحصول على المعاجم والكتب التى أشرنا اليها ، يستغرق زمنا طويلا . وقد تحين الدورة المقبلة ولا نكون قد فرغنا من هذا الجمع والترتيب . وبعد ذلك تعرض القوائم على اللجان ، فإذا رأت لجنة أن لابد لها من فنى يساعدها مساعدة مستمرة عينا من تمس إليهم الحاجة من المراسلين .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف افندى — قدم قائمة إلى معالى رئيس المجمع تحوى أسماء الكتب الجغرافية والتاريخية التى قد تمس إليها حاجة اللجان .

وختمت الجلسة والساعة ٨ والدقيقة ٤٥ مساء على أن تكون الجلسة الأخيرة من هذه الدورة فى مساء الأحد ٢ من ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ (١٨ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

محضر الجلسة الخامسة والثلاثين

الفهرس :

افتتحت الجلسة عند تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ٢ من ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ (١٨ من مارس سنة ١٩٣٤ م)، ولم يحضر الجلسة السيد حسن عبدالوهاب أفندى، والأستاذ لويس ماسنيون ، والأستاذ ليتمان ، والأستاذ جب .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — افتتح الجلسة وقال : قدمت إلى لجنة اللهجات كتابا ترغب فيه أن نكتب إلى وزارة المعارف، لتتصل بأسرة المرحوم أحمد تيمور باشا لتسهيل اطلاع أعضاء المجمع على معجم الألفاظ العامية الذى ألفه المرحوم أحمد تيمور باشا وتركه مخطوطا .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — هذا معجم عظيم الشأن ، جمع الألفاظ العامية ، وفسرها ، وذكر ما يتصل بها من الأمثال السائرة ، وشرحها من الناحيتين : التاريخية ، والاجتماعية ، وفائدته كبيرة للجنة اللهجات .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — قبل أن نكتب للوزارة فى هذا الأمر ينبغى أن نعرف أولا ، هل من الممكن تلبية الورثة هذه الرغبة ؟

حضرة العضو المحترم الشيخ محمد الخضر حسين — لى بأبناء المرحوم تيمور باشا صداقة ، وأستطيع أن أسألهم فى هذا ، وأفيد معاليكم .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — الدكتورمنصور يريد أن يتكلم فى أشياء تتعلق بلجنة المجلة .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — عقدت لجنة المجلة إلى الآن جلستين ، وضعت فيهما نهجا لأعمالها . وقررت أن تصدر فى سنة ١٩٣٤ — ١٩٣٥ المالية الجزءين : الأول والثانى من المجلة ، على أن ينشر فى القسم الرسمى من الجزء الأول القرارات التى أقرها المجمع فى الدورة الأولى .

وفى القسم غير الرسمى تنشر بحوث للأعضاء أو لغيرهم من الكتاب .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أرى ألا تنشر البحوث بالتفصيل الذى ورد فى المحاضر ، بل تلخص لتكون أساسا يرجع اليه فى فهم قرارات المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — أقترح أن يكون فى الجزء الأول خلاصة أعمال المجمع فى هذه الدورة . ومن رأيى أن نتريث فى إصداره لنجمع له من المباحث ما يناسب مقام المجمع .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — بحثنا أيضا فى المكافآت التى يمنحها من ينشر بحثا فى المجلة ، فقدرنا نحو خمسين قرشا للصفحة الواحدة .

قررنا ألا نجعل حدا لعدد صفحات كل جزء، فان ذلك يكون بحسب مقتضى الأحوال. وأن تهدى المجلة للعلماء ، والعظماء ، والمجامع ، والمعاهد العلمية . وتباع للجمهور بثمن زهيد .

وراعينا رغبة بعض الكتاب فى أن يعطى نسخا مطبوعة من بحوثه التى تنشرها له المجلة، على ألا تزيد على خمسين نسخة .

حضرة العضو المحترم حايم نحوم أفندى — أقترح أن يكتب معالى الرئيس فاتحة الجزء الأول .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — قيل فى اجتماع اللجنة : إن من أغراض المجلة أن تعرض على الجمهور مصطلحات العلوم والفنون، وتصحيح عثرات الأقلام، قبل أن يقرها المجمع ، ليرى الناس رأيهم فيها . فهل يوافق المجمع على هذه الطريقة ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — قررت اللجنة عرض قوائم المصطلحات ونشر قوائم بتصحيحات لغوية على الجمهور قبل عرضها على المجمع . وقد اعترض الأستاذ الإسكندرى على هذا القرار . وهناك مسألة أخرى نؤثر عرضها على المجمع قبل انتهاء هذه الدورة .

إذا فرضنا أن عضوا فى المجمع يريد أن ينشر بحثا فى اللغة، فالأولى أن تنشره مجلة المجمع، على أنه بحث خاص به، لا بحث للمجمع، ومن الصعب أن يطلب من العضو أن يقيد حريته فى النشر ، لمجرد أنه عضو فى المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — للعضو أن ينشر فى الصحف والمجلات ما يشاء أما فى مجلة المجمع فلا .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — اذا أجزنا للعضو أن ينشر فى الصحف والمجلات ما يريد، فأولى به أن ينشر فى مجلة المجمع، وأنا أفرق بين العمل الرسمى وغير الرسمى مما ينشر فى المجلة .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — هب لجنة كلجنة الطب وضعت مائتى كلمة، فهل يجوز لها أن تذيع هذه الكلمات فى المجلة لتستأنس برأى النقاد قبل عرضها على المجمع ؟

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — عمل اللجان شىء ، و بحث العضو وحده شىء آخر .

حضرة العضو المحترم الدكتور منصور فهمى — هذا ما قصدت ، فإذا بحثت عن مصطلحات علم كالتصوف ، ووفقت إلى كلمات أعبر بها عن أغراض هذا العلم ، فهل يحرم المجمع على نشرها فى أى صحيفة ؟

والذى أريده ألا يطغى المجمع على كل حرية مشروعة لأى عضو .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — ونتائج بحث اللجان أننشرها ؟ .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — قال الدكتور نمر أن عمل اللجان لا ينشر إلا بعد إقرار المجمع . أما بحوث الأعضاء ، فتنشر على أنها خارجة عن عمل اللجان .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ألا ترون أن العضو إذا نشر شيئا فنقد، أثر هذا فى كرامته ثم فى كرامة المجمع ؟ .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — أيعنى حضرة العضو المحترم بهذا أن العضو يتقيد بعضويته فى المجمع فلا ينشر أى شىء باسمه .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — تقسم المجلة قسمين : قسما رسميا تنشر فيه قرارات المجمع ، وقسما غير رسمى يكون ميدانا عاما للأعضاء وغير الأعضاء .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — قبل أن نختم هذا الموضوع ، أريد أن أعرف رأى الأستاذ نلينو فيه .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — أوافق على أن يكون القسم غير الرسمى ميدانا مباحا للأعضاء وغيرهم ، وقد يكون فى انتقاد الناس فائدة .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — إذا يوافق المجمع على أن يكون فى المجلة قسم رسمى ، وآخر غير رسمى .

فوافق الأعضاء على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — هل من شأننا الآن أن نبحث فى طريقة عمل اللجان ؟ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — كل لجنة ترتب عملها بحسب ما ترى ، وقد وزعنا الكتبة على اللجان لتدوين أعمالها . وإذا أرادت لجنة الاجتماع اتصل رئيسها بحضرة المراقب الإدارى للمجمع ، ليدعو الأعضاء للاجتماع .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — اللجان تحتاج إلى كتب ومعاجم فكيف نحصل عليها ؟ .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — إذا كانت كتب مدرسية سهل إحضارها من وزارة المعارف

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — وكيف نحصل على الكتب التى نشرت فى البلاد العربية الأخرى ؟ . أرى أن يعهد إلى حضرة الغمراوى بك فى الحصول على هذه الكتب أو فى بحث الطريقة التى توصلنا إلى الحصول عليها .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — سنبدأ بكتب التعليم الأولى والابتدائى والثانوى فى مصر .

حضرة العضو المحترم الأستاذ نلينو — لابد من جمع كتب من البلاد العربية الأخرى ، فإن كتب مصر لاتكفى .

حضرة العضو المحترم عيسى إسكندر المعلوف أفندى — للدكتور بوست معجم فى النبات يمكن أن أبحث عن نسخة منه وأرسلها إلى المجمع .

وكذلك معجم دوزى ، ومنه نسخة بمكتبة يوسف سركيس بالفجالة .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا — نفكر فى البحث عنها .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — اجتمعت لجنة الآداب والفنون الجميلة ، واتفقت على أن تبدأ بالنظر فى الأعلام الجغرافية ، من مدن ، وجبال ، وأنهار ، وأودية ، وبحيرات ، وما إلى ذلك . وأن تحصر عملها أولا فيما عرفه العرب من جغرافية آسية ، وإفريقية ، والأندلس ، وجزائر بحر الروم . وقررت أن تطلب من وزارة المعارف الكتب الجغرافية ، والتاريخية ، المقررة فى التعليمين : الابتدائى والثانوى . ووضعت قائمة بالكتب التى تحتاج إليها فى بحوثها ، ووزعت بحث المناطق الجغرافية على أعضائها ، وأثبتت ذلك فى محضر خاص .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أذكر أنه حوالى سنة ١٩١٣ م ألفت بوزارة المعارف لجنة تسمى لجنة الاصطلاحات العلمية ، برياسة وزير المعارف المرحوم أحمد حشمت باشا ووكيلها المرحوم على أبو الفتوح باشا . وسكرتيرها الشيخ عبد العزيز البشرى ، ومن أعضائها المرحوم حفنى بك ناصف ، والمرحوم إسماعيل بك رأفت ، وأحمد زكى باشا ، والشيخ أحمد الإسكندرى .

وبدأت أعمالها بإصلاح الأطالس الجغرافية . فأصلحت جانبا منها . ثم وقف عملها ، وبقيت أوراقها وقوائم ألفاظها التى أصلحت ، عند أحد كتاب قلم اللوازم . ولعل الأزهرى أفندى الموظف بمخازن الوزارة الآن ، يعرف خبر تلك اللجنة وأوراقها .

حضرة العضو المحترم أحمد العوامرى بك — يكتب إلى الوزارة فى طلب مباحث هذه اللجنة .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — واقترحت اللجنة أيضا أن ينضم إليها حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى ، ليوافيها بمصطلحات بلاد العراق وفارس .

حضرة العضو المحترم الأب أنستاس الكرملى — أوافق على ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — واجتمعت لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية ، ورأت أن تبدأ بالنظر فى الكلمات المترجمة والموضوعة حديثا فى الحقوق والإدارة ، ورأت أن أمثل طريقة تتبعها ، هى ، أن يكتب معالى رئيس المجمع إلى وزارة المعارف لتنتدب ثلاثة من أساتذة كلية الحقوق ، منهم الأستاذ الشيخ أحمد ابراهيم ، لتستشيرهم اللجنة فى عملها وكذلك رأت أن يكتب إلى وزارة المعارف ، لتعد قائمة بالكتب العربية التى ألفت حديثا فى الحقوق والإدارة وعهدت اللجنة كذلك إلى الأستاذ محمد كرد على بك أن يعد قائمة بكتب الحقوق والادارة التى ألفت ونشرت فى سورية ، وفلسطين ، والعراق ، ولبنان . وقررت أن تكتب إلى السيد حسن حسنى عبدالوهاب أفندى ، ليوافيها بأسماء الكتب الحقوقية والإدارية التى ألفت ونشرت فى تونس .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — أقترح أن يضاف إلى الأسس التى أقرها المجمع ، الأساس الآتى وهو :

الوضع بالمجاز

وهو أن توضع كلمة من غريب اللغة لمدلول كلمة أعجمية أو عامية لمناسبة بين المعنيين ، كما إذا سميت السيفون بالأَتِىّ ، والدركسيون بالكوثل ، فان انتحاء هذا النحو يقلل من وضع كلمات جديدة فى اللغة ، كما يقلل الاشتراك فى ألفاظها . أما تقليل الوضع فنحن فى أشد الحاجة إليه ، لأن لغتنا العربية واسعة المدى جدا ، كثيرة الألفاظ الموضوعة لمسمى واحد كأسماء الأسد والجمل والخيل والسيف ونحو ذلك . فلو زدنا على ذلك بإضافة كلمات جديدة إليها لزدناها اتساعا ، وهو ما نريد تجنبه والفرار منه . وإذا كانت لدينا ذخيرة مغمورة فى اللغة ، فلم لا نستعملها ونحييها ، وننقلها من بداوتها إلى نور الحضارة ؟ والاستعمال كفيل بصقلها واستساغتها ، ولها من صورها العربية الصحيحة مايحبب إلى الجمهور تداولها فى الكتابة والكلام . واشترطنا أن تكون الكلمة المختارة من غريب اللغة ، ليقل الاشتراك بين المشهور من ألفاظها الذى هو من أسباب الإبهام والخفاء . وفى اللغة من المشترك آلاف من الكلمات ، فيحسن ألا يزاد على هذا المشترك ما استطاع الواضع سبيلا إلى ذلك .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — أليس هذا هو المجاز بعينه .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — الغريب لا يخلو من الاشتراك ، فإذا أريد النظر فى هذا الموضوع ، فليحل على لجنة الأصول لبحثه .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — كلنا متفقون على أنه لا سبيل إلى الوضع إلا بالمجاز أو الاشتقاق ، والمجاز قياسى فلم نتكلم فيه ، وإنما تكلمنا فى الاشتقاق ، لأنه موضع خلاف بين العلماء ، فرجحنا الرأى الذى يوافق حاجتنا بالقرار الذى أصدرناه فيه . أما أخذ الكلمات المهجورة وإطلاقها على معان جديدة ، فهى مسألة جديرة بالنظر . وقد اشترطنا لها شروطا ، منها وجود المناسبة ؟ وكون اللفظ ثلاثيا سائغا ، سهل النطق ، له تصاريف مختلفة ، ليسهل استعماله . وقد أيد رأينا الأستاذ جب فى مناقشة سابقة ، وقال : إن المصطلحات الجديدة ينبغى أن يراعى فى أخذها أن تكون من لفظ مهجور ، ليقل الاشتراك فى الكلمات الأدبية الذائعة .

حضرة العضو المحترم الشيخ إبراهيم حمروش — إذا كان اللفظ المهجور له علاقة بالمعنى الجديد ، أطلق عليه بطريق المجاز ، أما إذا لم تكن هنالك علاقة ، فلا يمكن نقل اللفظ من معناه الأصلى إلى المعنى الجديد .

حضرة العضو المحترم الشيخ عبد القادر المغربى — بلغنى أن الانكليز يعملون على توسيع لغتهم ، فيركبون كلمات من حروفها ، ويضعونها وضعا جديدا ، فهل يحدث مثل هذا فى اللغة الإيطالية أو الألمانية ؟ ، (يخاطب الأستاذين نلينو وفيشر) .

حضرة العضو المحترم الاستاذ نلينو — أظن أن الأمر ليس كذلك مطلقا ، وإنما يأخذون الحروف الأولى من الكلمات المكونة لاسم جمعية أو نحوها ، ويكونون منها لفظا يطلق على شىء خاص ، مثال ذلك أن الإنكليز فى زمن الحرب أطلقوا على الجيوش التى حاربت فى غاليبولى اسم " انزاك Anzac " وهى الحروف الاولى من اسم جيش هو

"Australian and New Zealand Army Corps"

وهذا قليل جدا .

حضرة العضو المحترم الشيخ أحمد على الإسكندرى — هذا يشبه ما حدث فى تسمية شاعر من شعراء العربية كان كثير الحرف والصفات ، وهو أبو الفتح "كشاجم" فالكاف من (كاتب) ، والشين من (شاعر) ، والألف من (أديب) ، والجيم من (منجم) ، والميم من (معلم) . وهذا يمكن فى أسماء الأعلام لا الأجناس .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — قالوا " المهجور والغريب " نذهب إليهما وعللوا ذلك بأنه يقلل الاشتراك فى الألفاظ .

والمهجور قسمان : قسم هجره العامة والكتاب لثقله ، وقسم هجرته العامة . والغريب كذلك صنفان . والاشتراك يقع فيهما كما يقع فى الألفاظ غير المهجورة . والمجاز لا حجر فى استعماله . أما استعمال الغريب والمهجور ففيه نظر ، لانه مقول بالتشكيك ، والخطر فى هذا أن تختلف اللجان فيما نسميه الغريب والمهجور . فلنترك اللجان حرة تضع ما تشاء . والمرجع فى قبول الألفاظ أو رفضها الى المجمع .

حضرة العضو المحترم الأستاذ على الجارم — نرجو من اللجان أن تعمل على تقليل الاشتراك ما استطاعت .

حضرة العضو المحترم الدكتور فارس نمر — لو أن لفظة "أوتوموبيل" لفظة سهلة النطق والكتابة ، ما أمكننا أن نضع لفظا آخر يحل محلها . ولفظة "سيارة" التى وضعها أحمد زكى باشا لو أنها عرضت على المجمع قبل ذيوعها لما أقرها ، لانها تشترك مع (سيارة بمعنى القافلة) ، ومع (السيارة صفة لبعض الكواكب) . ولكن استعمال الناس إياها وذيوعها ، جعلها مقبولة ولا بد من وضع ألفاظ كثيرة لتمييز الأشياء بعضها من بعض . فإذا وجدنا ألفاظا عربية أخذناها وإلا فلا مناص من التعريب .

حضرة العضو المحترم الشيخ حسين والى — ليس كل مشترك يترك ، فقسم يحصل فيه اللبس ، وقسم لا لبس فيه . وما أورده الدكتور من مثل السيارة والطيارة مقبول ذائع ، والاعتماد على القرائن .

الأعضاء — لاداعى الآن إلى وضع قرار فى هذا .

حضرة صاحب المعالى الدكتور محمد توفيق رفعت باشا

ياحضرات الأعضاء المحترمين

انتهت الدورة . ونرجو لحضرات الأعضاء رفاهية وهناءة فى الحل والترحال ، وأن نعود إلى الاجتماع فى الدورة المقبلة ، ونحن جميعا على أحسن حال .

وانفضت الجلسة فى الساعة التاسعة من مساء الأحد ٢ من ذى الحجة سنة ١٣٥٢ هـ (١٨ من مارس سنة ١٩٣٤ م) .

المطبعة الأميرية ١١٤٨١-١٩٣٥-١٠٠٠

